عَشَرَةُ شُعَرَاءَ عَبَّاسِيُّونَ

1

عشرة شعراء عباسيون

الجزء الأوّل

* مروان بن أَبي حفصة * أَبو الشّيص الخُزاعيّ *

* الخُرَيميّ * يعقوب بن الرَّبيع * أَبو الهندي *

عُني بجمع أَشعارِهم وإِعادةِ بنائِها وتحقيقِها

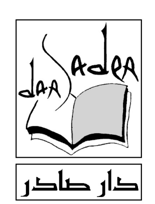
شاكر العاشور

دار صادر

بيروت

الطبعَة الأولى

1437هـ - 2016 م



تأسست سنة 1863

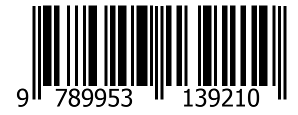
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers
P. O. B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4. 910270 Tel: 910340
e-mail: darsader@darsader.com
http:www.darsader.com

ʿAshrat Shuʿarāʾ ʿAbbāsīyūn 1/2
(Shākir al-ʿAshūr)

p. 544 - s. 17.5 x 25 cm

ISBN 978-9953-13-921-0



الإِهــــداء

إلى روح شيَخيَ الجليل

الأُستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

شاكر

مُقدِّمة

بانفتاحِ أَبوابِ الدّولةِ العبّاسيّةِ على التّياراتِ القادمةِ من محيطِها الإقليميِّ، ازدهرتِ الحياةُ الاجتماعيّةُ فيها، وانعكسَ ذلك على الحياةِ الفكريّةِ بمفاصلِها كافة. فكان أَنْ نشطتِ المذاهبُ، وانْطلقتْ حركةُ العُلماءِ والكُتّابِ والمؤرّخين، واتّسعتْ دائرةُ الشّعراءِ، الذين فتحتِ الحياةُ الاجتماعيّةُ الجديدةُ أَمامَهُم أَغراضًا جديدة. فبرعَ منهم الكثيرون، وسطّروا علومًا وآدابًا لا يزالُ صداها حتّى يومِنا هذا يَلفتُ النَّظر. على الرَّغمِ من أَنَّ هؤلاءِ الكثيرين لم يحظَ جميعُهُم بالشُّهرةِ، بسببٍ من النّزاعاتِ السّياسيّة، والظّروفِ النّفسيّةِ الصّعبةِ التي فرضتها الحياةُ الاجتماعيّةُ على بعضِهِم. الأَمرُ الذي أَسهمَ في ضياعِ الكثيرِ من التّراثِ الذي خلّفَهُ العديدُ من الكُتّابِ والشّعراء، ولمْ يبقَ من ذلك سِوى نُتفٍ موزّعةٍ في بعضِ المظانِّ التي وصلتْ إِلينا.

ومحاولةً مِنّا لِإِعادةِ الاعتبارِ للشّعراءِ العبّاسيين الذين لمْ يحفظِ الدَّهرُ مجاميعَ لِأَشعارِهم، فقد دأَبنا، ومنذُ سنة 1972 على تتبّعِ المُتناثرِ من أَشعارِهِم في بطونِ الكتبِ التّراثيّةِ الأَدبيّةِ التي سلِمتْ من الضَّياع، وإِعمالِ النَّظرِ في مسأَلةِ بنائِهِ وتحقيقِه. وكُنّا، على مدى السّنوات التي تلتْ سنة 1972، ننشرُ ما جمعناهُ وحقّقناهُ من أَعمالِ أولئك الشّعراءِ تباعًا.

وقد ارتأَينا، اليومَ، أَنْ نُصدرَ هذه الموسوعةَ التي تضمُّ دواوينَ عشرةِ شعراء عبّاسيّين، مِمّا سَبَقَ نشرُهُ، رغبةً مِنّا في أَنْ يصل إِلى يدِ المُتتبّع عددٌ من الدّواوين التي قد يكونُ فاتَهُ بعضُها عند نشرِها مُفردة.

كما ارتأَينا أَنْ يكونَ الكتابُ في جزءين، تخفيفًا لحجمِه، على أَنْ يحتجنَ كلُّ جزءٍ خمسةَ دواوين، وجعلنا في آخر كلِّ جزءٍ فهرسًا للشّعر الوارد في الدّواوين التي يضمُّها، وفهرسًا للمصادرِ المعتمدةِ في جمعِها.

وقبل الختام لا بُدَّ لي من أَنْ أَتقدَّمَ بالشّكرِ للكثيرِ من الأَصدقاءِ الذين أَعانوني في هذا العمل، بأَنفاسٍ طيّبةٍ منهم، وهم الأَساتذة: الدكتور يحيى الجبوري والدكتور جليل العطيّة والدكتور عبد الرّازق حويزي والدكتور إِبراهيم صبري راشد والدكتور عبد المجيد الإِسداوي والدكتور كامل سلمان الجبوري والدكتور عبّاس هاني الچرّاخ والدكتور يوخنّا مرزا الخامس والدكتور سامي علي المنصوري والدكتور إِياد القاموسي وحسن عريبي الخالدي وأَحمد بن عبد العزيز الرّبعي.

ومن الله التّوفيق.

شاكر

البريد الإِلكتروني للمحقّق

Abo_layal2001@yahoo.co.uk

مَرْوانُ بنُ أَبي حَفْصَة

(ت182هـ)

توطئة

لَمْ يَكُنْ لِيَ فَضْلُ السَّبْقِ في اسْتِعادَةِ شَيءٍ من (ديوان مروان بن أَبي حَفْصَة)، إِثْرَ ضَياعِهِ، بَلِ الفَضْلُ لأُستاذينِ جَليلَيْنِ هُما: الدكتور حسين عَطوان[1] وقَحْطان رَشيد التَّميميّ[2]، اللَّذانِ نَهَدا لِجَمعِ ما تَناثَرَ مِنْ شِعْرِ مَروانَ في المَظانّ. وَكذلكَ لأَساتيذَ مُتَتَبِّعين اسْتَدْرَكوا ما فات الأُستاذين عَطوان والتَّميميّ[3]. وَجاءَتْ مُهِمَّتي لِتَكونَ التَّوفيقَ بَيْنَ جُهُودِ هؤلاءِ الأَساتيذ، مَعَ إِضافَةِ مُقَطَّعاتٍ وَأَبياتٍ عَثرتُ عَليها بِجُهودي، وَأَبحتُ لِنَفْسي النَّشْرَ إِيمانًا مِنّي بِأَنْ لا يَبقى شِعْرُ هذا الشّاعِرِ الكَبيرِ مُشَتَّتًا؛ غَيْرَ مُدَّعٍ بِأَنَّني قُمْتُ وَحدي بِجَمْعِ المُتناثِرِ مِنْ شِعْرِهِ، بَلْ إِنَّني زِدْتُ قصائدَ ومقطّعاتٍ ذات بالٍ عَلى ما بَدَأَ بِهِ غَيْري مِنْ قَبْلُ، وَأَعْمَلْتُ فيهِ نَظَري مُحَقِّقًا، فَأَبْدَيْتُ ما رَأَيْتُهُ أَقْرَبَ إِلى الصَّوابِ، وَصَوَّبتُ ما فاتَهُم صَوابُه، وبنيتُ ما تمكّنتُ من بنائِهِ من المُـتَشَتّتِ من الأَبيات.

وبعمليّة حسابيّة بسيطة فقد بلغَ مجموعُ الأَبيات في عملي في هذا الدّيوان (952) بيتًا، فيما كان في عمل الدكتور حسين عطوان (551) بيتًا، وفي عمل الأُستاذ قحطان (575) بيتًا. أَي أَنَّ عملي هذا يُشكّلُ ضعفَ ما نُشِرَ سابقًا من شِعر مروان.

فَلِمَنْ ذَكَرْتُ مِنَ الأَساتيذِ تَقديري واعتزازي. وَاللهُ وَليُّ التَّوفيق.

---

(1) شعر مروان بن أَبي حفصة – دار المعارف بمصر – ط1، 1973.

(2) مروان بن أَبي حفصة وشِعرُه – مطبعة النّعمان بالنَّجف الأَشرف 1972.

(3) وهم:

- محمّد يحيى زين الدّين – مستدركٌ نُشِرَ في ع3/ م51 من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.
- إِسماعيل بن إِبراهيم السّماعيل – شاعر اليمامة: مروان بن أَبي حفصة – السّعوديّة 1414هـ.
- هلال ناجي – المستدرك على صُنّاع الدَّواوين – عالم الكتب ببيروت 2000.
- د. عبدالمجيد الإِسداويّ في كتابه: من بيوتات الشّعر في الجاهليّة والإِسلام – مكتبة عرفات بالزّقازيق 2001، ص 108–111.
- د. ضياء فتحي حمّودة – (استدراكات على المستدرك في دواوين الشِّعر عزوًا ونقدًا) – مجلّة كليّة اللّغةِ العربيّة بالمنوفيّة – بجامعة الأَزهر – العدد الثالث والعشرون 2005.
- د. المختار الحسنيّ – مستدركٌ نُشِرَ في مجلّة الذَّخائر – العددان (23–24) لسنة 2005.

مروان – الرجل[1]

هو مروانُ بنُ سُليمانَ بنِ يَحيَى بنِ أَبي حَفْصَةَ، واسْمُهُ يَزيد. وعند هذا الحَدِّ وقفتِ المظانُّ كُلُّها. ولكنَّ بعضَها استرسَلَ في سردِ رواياتٍ عن أَصله؛ فمنها مَنْ قالَ إِنَّ أُصولَهُ يَهوديَّةٌ، ومنها من قال: فارسيّة، ومنها من روى روايةً عن أَنَّ قبيلة عُكْل ادَّعَت مرجعَهُ إِليها. وعرَضَتْ تلكَ المظانُّ لطرق متعدّدة للكيفيّة التي أَسلم بها أَجدادُه. وذلك ما هو خارج نطاق عملنا، ويختصُّ به الباحثون في هذا المجال.

كان مروانُ يُكنّى بأَبي السِّمط، وبأَبي الهيذام، وبأَبي الهندام. والمشهورُ هو «أَبو السِّمط». وتُجْمِعُ مَصادرُ حياتِهِ على أَنَّهُ وُلِدَ في سنة 105هـ.

يُمكننا أَنْ نُلَخِّصَ أَخبارَ مروانَ بأَنّهُ من أَهْلِ اليَمامَة، وأَنَّهُ قالَ الشِّعرَ في وقتٍ مُبكرٍ من حياتِهِ، بحكم نشأَتِهِ في أُسْرَةٍ شاعرة. وقد وَفَدَ في أَولِ شَبابِهِ عَلى الخليفةِ الأُمويِّ الوَليد بن يزيد مَرَّتين، فمدَحَهُ.

وبعدَ أَنْ وَلّى المنصورُ مَعْنَ بنَ زائدةَ الشّيبانيَّ[2] عَلى اليَمَنِ سارَعَ مروانُ إِليهِ، فَمَدَحَهُ بقصائِدَ أَرضَتْ مَعْنًا، فقرَّبَهُ، واستبقاهُ عِندَهُ مدّة، وَأَجزلَ لَهُ العطاء. وحين قُتِلَ مَعْنٌ رثاهُ مروانُ بقصائدَ هي من عيون قصائد الرِّثاء.

إِثرَ مقتلِ معْنٍ توَجّهَ مروانُ إِلى مقرِّ الخلافةِ العبّاسيّة، وتمكَّنَ، بعدَ لأْيٍ، من المثولِ بين يَديّ المهديِّ، فَمَدَحَهُ، بقصيدةٍ دافعَ فيها عن الدَّعوة العبّاسيّة، وغمز من قناة خصومِها العلويين. فنالَ استحسانَ المهديّ، وقرَّبَهُ، وَأَمرَ بإِعطائِهِ أَلفَ درهم عن كُلِّ بيتِ شِعرٍ قالَهُ، وصار ذلك ديدنًا. واستمرَّ عزُّ مروانَ أَيّامَ المَهديِّ، وبَعدَها في أَيّام وَلَديهِ الهادي وهارون

---

(1) تُنظر ترجمتُه في:
كنى الشّعراء، في ضمن (نوادر المخطوطات/ 2) 294 والشّعر والشّعراء 763 وطبقات ابن المعتز 42 والأَغاني 10/ 60 ومعجم الشُّعراء 1/ 386 وأَمالي المرتضى (فهرسته) وتاريخ بغداد 15/ 182 وتاريخ مدينة دمشق 57/ 362 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 85 ووفيات الأَعيان 5/ 189 وسير أعلام النبلاء 8/ 479 ومسالك الأَبصار 14/ 336.

(2) أَبو الوليد، المتوفى (151هـ): من أَشهر أَجواد العرب، وأَحد الشّجعان الفصحاء. ولاّهُ المنصورُ اليمن، ثمَّ سجستان. قُتِلَ غيلةً. وللشّعراء فيه مدائحُ ومراثٍ من عيون الشّعر. (تاريخ بغداد 15/ 316 ووفيات الأَعيان 5/ 244).

الرَّشيد، وقد كان من حظوتِهِ عندَ الرَّشيد أَنَّهُ كان يَدعوهُ إِلى مجالسِهِ الخاصة، ويستصحبُهُ معهُ في غزواتِهِ ليُسَجِّلَ وقائِعَها عن كثب.

وتوفِّيَ مروانُ ببغدادَ في زمن الرَّشيدِ في سنة 182هـ، على أَرجح الرِّوايات[1]، ودُفِنَ في مقابر نصر بن مالك الخُزاعيّ[2].

من بيتٍ من بيوتات الشِّعر

مروانُ بنُ أَبي حفصةَ ركنٌ مَتينٌ من أَركانِ بيتٍ من بيوتات الشِّعر العربيّ، قالَ المبرِّدُ عن جماعتِهِ إِنَّهُم «تَوارَثوا الشِّعرَ كابِرًا عَنْ كابرٍ، وَتناسَقَ منهُم عشرةٌ على الوَلاءِ مذكورونَ بالشِّعر»[3]. وهم ليسوا بعشرةٍ كما قال المبرِّدُ، بلْ يَزيدون[4]. ونحنُ هنا نذكرُ أَبرزَهُم:

- فأَبو حفصةَ، واسمُهُ يزيد، وهو مولى عُثمان بن عفّان (رض)، كان شاعرًا، روى له أَبو الفرج الأَصفهانيُّ والثَّعالبيُّ[5] شيئًا من شِعره. وقالَ عنه النَّديمُ[6]: شاعرٌ مُقِلّ.
- ويحيى بن أَبي حفصة، وهو يحيى بن يزيد، شاعرٌ روى له أَبو الفرج الأَصفهانيّ وأَبو تمّام والثّعالبيّ والمجدُ النَّشّابيُّ[7] وغيرُهم شيئًا من شِعره. قال عنهُ النَّديم[8]: شاعرٌ مُقلٌّ، وشِعرُهُ عشرون ورقة. وجمعَ شِعره الدكتور عبد المجيد الإِسداوي في كتابه «من بيوتات

---

(1) عدّه ابنُ الأَثير (5/ 316) في ضمن وفيات سنة 181هـ، وهو التاريخ الذي قال به إِدريس بن سُليمان بن أَبي حفصة (الطبريّ15/ 186) والمجد النَّشّابيُّ في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 91. أَمّا ابن خلكان فلم يحسم الأَمر في سنة وفاته، فقالَ: «توفي سنة إِحدى وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين ومئة». وروى أَبو الفرج الأَصفهانيّ في الأَغاني 10/ 78 روايةً عن مقتلِهِ، غَدْرًا، على يد صالح بن عطيّة الأَضجم، وهو من أَنصار العلويين.

(2) كان صاحب الشّرطة في زمان المهديّ. (انظر: ياقوت/ سويقة نصر، والمنتظم 8/ 255).

(3) لطائف المعارف 70. وانظر: العُمدة 554.

(4) للاطّلاع على المزيد من شؤون البيت الحفصّي انظر كتاب: من بيوتات الشّعر في الجاهليّة والإِسلام للدكتور عبد المجيد الإِسداويّ – مكتبة عرفات في الزّقازيق 2001.

(5) الأَغاني 10/ 61 ولطائف المعارف 70.

(6) 1/ 2/ 506.

(7) الأَغاني 10/ 63 والوحشيّات 86 ولطائف المعارف 71 والمذاكرة في أَلقاب الشّعراء 84.

(8) 1/ 2/ 506.

الشعر في الجاهليّة والإِسلام».

- ثمَّ سليمان بن يحيى بن أَبي حفصة: شاعرٌ، روى الثَّعالبيُّ شيئًا من شِعره[1].
- ثمَّ شاعرُنا مروان.
- ثمَّ أَبو الجنوب، وهو عبدالله بن مروان بن سليمان بن يحيى. شاعرٌ روى له الثّعالبيُّ والحصريّ القيروانيّ [2] شيئًا مِنْ شِعرِه. وقالَ النَّديم[3]: شِعرُهُ في مئة ورقة.
- المؤمّل بن جميل بن يحيى بن أَبي حفصة: شاعرٌ ترجم له أَبو الفرج الأَصفهانيّ[4]، وذكره السّراج القارئ[5].
- مروان بن أَبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى. شاعرٌ كان له شأنٌ في أَيّام المتوكّل والمعتصم والواثق. قال عنهُ النَّديم[6]: شِعرُهُ مئةٌ وخمسونَ ورقة. ونشر شعره الدكتور عبد المجيد الإسداوي[7].
- محمود (يحيى) بن مروان الأَصغر. شاعرٌ روى المرزبانيُّ والثّعالبيُّ[8] شيئًا من شِعره. قال النَّديم[9]: شِعرُهُ نحو خمسين ورقة.
- متوّج بن محمود بن مروان بن أَبي الجنوب بن مروان. شاعرٌ روى له الصّوليُّ وأَبو الفرج الأَصفهانيُّ والثّعالبيُّ والمجدُ النّشّابيُّ[10] شيئًا من شِعره. قال النَّديمُ[11]: شِعرُهُ نحو مئةِ ورقة.

---

(1) لطائف المعارف 71.

(2) لطائف المعارف 72 وزهر الآداب 775.

(3) 1/ 2/ 507.

(4) الأَغاني 18/ 105.

(5) مصارع العشّاق 2/ 40.

(6) 1/ 2/ 506–507.

(7) دار التَّيسير بالمنيا 2003.

(8) معجم الشّعراء 1/ 585 ولطائف المعارف 73.

(9) 1/ 2/ 507. وسمّاهُ النَّديم: «محمّد».

(10) أشعار أولاد الخلفاء 116–117 والأَغاني 12/ 80 ولطائف المعارف 74 والمذاكرة في أَلقاب الشّعراء 95.

(11) 1/ 2/ 507.

- آمنة بنت الوليد بن يحيى بن أَبي حفصة، وهي ابنةُ عمِّ مروان بن أَبي حفصة وَزوجُه. شاعرةٌ روى لها المجدُ النَّشّابيُّ[1] شعرًا. وقالَ النَّديمُ[2]: شاعرةٌ مُقِلَّة.

ومنهم:

- إِدريس بن سُليمان بن يَحيى. شاعرٌ روى له المجدُ النَّشّابيُّ[3] مقطّعتين من شِعره، إِحداهُما في رثاء إِسحاق بن إِبراهيم الموصليّ[4]. قالَ النَّديم[5] إِنَّ شِعره نحو مئةِ ورقة.
- محمّد بنُ إِدريس بن سُليمان. شاعرٌ، روى له المجدُ النَّشّابيُّ قطعةً من شِعره، وقال: «كان له شِعرٌ فيه تعسُّف»[6]. وقالَ المرزبانيُّ[7]: «باردُ الشِّعرِ ضَعيفُ القول». وذكر النَّديمُ[8] أَنَّهُ شاعرٌ مُقِلّ.

ولكنَّ أَهلَ هذا البيتِ الحفصيِّ، على كثرة من قالَ الشِّعرَ منهُم، ما عَدَا مَروانَ، لَمْ يَخترِقِ الوهجُ الشِّعريُّ دَواخلَهُمْ، فجاءَ شِعرُهُم مُتكَلَّفًا باردَ الأَحاسيس. ولولا شاعريّة مروانَ لَمَا كان هذا البيتُ إِلاّ رقمًا بين أَرقام البيوتات. وفي ذلك قال ابنُ المعتزّ[9] عن شعر هذا البيت: «كأَنَّهُ ماءٌ سُخِّنَ لِقَليلٍ، ثمَّ استُغْنِيَ عَنْهُ. فَكانَ أَيّامَ مروان الأَكبر على حرارتِه، ثمَّ انتهى إِلى مروان الثّاني وقدْ فتُرَ، ثمَّ انتهى إِلى يحيى وقد زاد فتورُهُ، ثمَّ انتهى إِلى أَبي السِّمط وقد برُد، ثمَّ انتهى إِلى محمود وقد ثخُنَ لبرده، ثمَّ انتهى إِلى مُتَوَّجَ وقد جَمَدَ، فلم يَبقَ بَعدَ الجُمودِ شيء». وقالَ دِعبل[10]: «كُلُّ مَنْ قالَ الشِّعرَ مِنْ آلِ أَبي حفصة بَعد مروان وإِخوتِهِ وولدِه وَوَلد وَلدِه فمُتكلِّف، وَقَدْ جَهدنا أَنْ نجدَ لهم بيتًا نادرًا فلمْ نجدْه».

---

(1) المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 98.

(2) 1/ 2/ 507.

(3) المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 97.

(4) أَبو محمّد ابن النَّديم (155-235هـ): من أَشهر ندماء الخلفاء. كان عالماً باللّغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدّين وعلم الكلام. مولده ووفاته ببغداد. (الأَغاني/ فهرسته ووفيات الأَعيان 1/ 202).

(5) 1/ 2/ 507.

(6) المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 97.

(7) معجم الشّعراء 1/ 463.

(8) 1/ 2/ 507.

(9) لطائف المعارف 74.

(10) الورقة 84.

منزلته الشّعريّة

مروانُ بنُ أَبي حفصة شاعرٌ مُجيدٌ من طبقة بشّار[1]:

- قالَ أَبو عُبَيدة[2]: «هو أَمدَحُ لِلْمُلُوكِ من بشّار».
- وقالَ الكِسائيُّ[3]: «إِنَّما الشِّعرُ سِقاءٌ تَمَخَّضَ، فَدُفِعَتِ الزُّبْدَةُ إِلى مَروانَ بن أَبي حفصة».
- وذَكرَ أَبو الفرجِ الأَصفهانيُّ[4] كانَ ابنُ الأَعرابيِّ يختِتِمُ بمروانَ الشِّعرَ، وَما دَوَّنَ لأَحَدٍ بعدَهُ شِعرًا.
- وَفي أَمالي المرتضى: «شاعرٌ لَهُ تَجويدٌ وحذْقٌ، وهو أَشْعَرُ مِنْ كثيرٍ من أَهلِ زَمانِهِ وطبقتِه».
  وفيه أَيضًا: «كان إِسحاقُ بنُ إِبراهيم الموصليّ يُقَدِّمُهُ عَلى بشّار ومُسلم، وكذلك أَبو عمر الشّيبانيُّ»[5].
- وفضّلَ[6] يونس[7] أَو خلف الأَحمر قصيدةَ مروان التي مطلعُها:

طَرَقَتْكَ زائِـرَةً فَحَيِّ خيالَهـا ... بَيْضَاءُ تَخْلِطُ بِالحَيـاءِ دَلالَهـا

عَلى قصيدة الأَعشى التي مطلعُها:

رَحَلَتْ أُمامَـةُ، غـدوةً، أَجْمالَهـا ... غَضبى عَلَيكَ، فما تقولُ بَدالَهـا

- غَيْرَ أَنَّ الأَصمعيَّ كانَ لَهُ رأْيٌ آخر بشِعر مروان؛ فكانَ يقولُ عنهُ: «كان مولَّدًا، وَلَمْ يكُنْ لَهُ عِلْمٌ باللُّغة». وحين سَأَلَهُ أَبو حاتم السِّجستانيُّ: «أَبشّارُ أَشْعرُ أَوْ مَروانُ؟»، قال: «بشّارُ أَشعرُهُما، لأَنَّ مروانَ سَلَكَ طَريقًا كَثُرَ سُلاّكُهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بمَنْ تَقَدَّمَهُ، وإِنَّ بشّارًا

---

(1) العُمدة 87.
(2) الأَغاني 3/ 100.
(3) تاريخ بغداد 15/ 185.
(4) الأَغاني 10/ 74.
(5) 1/ 518.
(6) الأَغاني 10/ 67–68 والمذاكرة في أَلقاب الشّعراء 93.
(7) يونس بن حبيب الضَّبّيُّ، أَبو عبد الرَّحمن، ويُعرفُ بالنَّحويّ (94–182هـ): علاّمة بالأَدب. كان إِمامَ نُحاة البصرة في عصره، وهو شيخ سيبويه. (معجم الأُدباء 285 ووفيات الأَعيان 7/ 244).

سَلَكَ طريقًا لَمْ يَسْلكْهُ أَحدٌ فانْفَرَدَ بهِ، وَأَحْسَنَ فيه»[1].

وفي عصرنا هذا، وبنظرةٍ مُتجرّدة، سَلّطُ الدكتور طه حسين الضّوءَ على شِعر مَروانَ، فأَعطى الرَّجلَ حَقَّهُ؛ قال: «إِنَّ شِعرَهُ أَقْرَبُ إِلى شِعرِ الجاهليينَ والإِسلاميين، وقَدْ رَضيَ عُلماءُ اللُّغَةِ جميعًا عَنْهُ، وَأَحبّوهُ من هذه النّاحية، وَما أَشكُّ أَنا في أَنَّهُم كانوا يودّونَ لَوْ اسْتطاعوا إِيثارَهُ عَلى بشّار وَأَبي نواس، لأَنَّهُ كانَ أَقربَ منهُما إِلى الأُسلوبِ البدويِّ القَديم، ولكنْ أَنّى لهُمْ ذلك وقد سَلَّطَ اللهُ عَليهِم لسانَ بشّار وَأَبي نواس، فاضْطُرّوا أَنْ يُحابوا هذين الشّاعرَينِ وَيَتَمَلَّقوهما»[2].

بناؤُهُ الشِّعريّ

إِنَّ نشأَةَ مَروانَ بنِ أَبي حفصة في العصر الأُمويِّ (العربيّ)، وَعلى أَرض اليمامةِ (العربيّة) أَثَّرَتْ عَميقًا في نظرتِهِ إِلى الحياة، وَما تُعطيهِ مِنْ أَهميّةٍ لموضوعاتٍ مُعيّنة. وَلمْ يستطع امْتدادُ عُمرِهِ في الدّولةِ العبّاسيّة إِلاّ أَنْ يُليّنَ قَليلاً مِنْ لُغتِهِ في معالجة تلك الموضوعات، ولهذا وجدنا جُلَّ ما وَصَلَنا مِنْ شِعْرِهِ يُعالِجُ موضوعَي: المديح والرِّثاء[3].

وبنظرةٍ إِلى البناءِ الشِّعريّ للقصيدة عند مروانَ يتَّضِحُ أَثَرُ المرويّاتِ الشِّعريّة مِنْ عصرِ ما قبل الإِسلام عَليه. فَنراهُ مُلتزمًا بالاستهلالِ بالغزلِ أَو وصف الطّيفِ أَو ما تُهيجُهُ الذّكرى، ومِنْ ثمَّ الدّخولُ إِلى موضوع القصيدة.

وَإِلى جانبِ ثقافتِهِ الممتزجة هذه، فهو من عبيد الشِّعرِ، المُحكِّكين[4] فيه. فهو لا يُلقي القصيدةَ عَلى ارتجالٍ، وإِنَّما يَفحصُها، ويَنظُرُ فيها، ويُعْمِلُ عليها أَدواتِهِ، حتّى تظهرَ مُشَذَّبَةً كاملةً غيرَ منقوصةٍ في رَأْيه. وَعلى هذا فَهو مِنْ مَدرسَةِ زهير بن أَبي سُلمى، على اختلافٍ بينهما في البناءِ والمعنى. فَلو أَخذنا أَيَّةَ قصيدةٍ من قصائِدِهِ فإِنّنا سنجدُها مُحْكَمَةَ الجوانبِ،

---

(1) الموشّح 391–392.

(2) حديث الأَربعاء 2/ 236.

(3) للتّوسع في الاطّلاع على أَغراض مروان الشّعريّة، وخصائص شِعره الفنيّة، يُراجع: مروان بن أَبي حفصة وشِعره للأُستاذ قحطان رشيد التّميميّ، وشاعر اليمامة: مروان بن أَبي حفصة للأُستاذ إِسماعيل بن إِبراهيم السّماعيل.

(4) طبقات ابن المعتز 45.

فيّاضَةَ المعنى، أَلْفاظُها ذاتُ معانٍ هائِلةٍ تجمعُ بين المعاني الجاهليّةِ ومعاني عصرِه، وَنسْجُها لا يأْتيهِ الخَلْطُ وَاللَّغْطُ من البدايةِ وَحتّى الخِتام. فَهو على وعيٍ تامٍّ بما يَنْسجُ، وَماتِعٌ إلى أَبعدِ الحدودِ في ما يقول:

مَضَى لِسَبيلِهِ مَعْنٌ، وَأَبْقَى	مَكارِمَ لَنْ تَبيدَ، وَلَنْ تُنالا
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ	مِنَ الإِظْلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا
هَوَى الجَبَلُ الذي كانَتْ نِزارٌ	تَهدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ الجِبالا
وَعُطِّلَتِ الثُّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ	وَقَدْ يَرْوِي بِها الأَسَلَ النِّهالا
وَأَظْلَمَتِ العِراقُ وَأَوْرَثَتْها	مُصِيبَتُهُ المُجَلِّلَةُ اخْتِلالا
وَظَلَّ الشّامُ يَرْجُفُ جانِباهُ	لِرُكْنِ العِزِّ حِينَ وَهَى فَمالا
وَكادَتْ مِنْ تِهامَةَ كُلُّ أَرْضٍ	وَمِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَداةَ زالا

وَعلى الرَّغم مِنْ أَنَّ هذه القصيدةَ مرثيّةٌ، فهي توضِّحُ انسيابيّة الأَلفاظِ، وتدفّقَ المعاني، إذْ مَزَجَ بَينَ أَفعالِ الرّوحِ وَأَشكال الجسدِ في صورة رثاءٍ دامية.

وباعتقادي فإِنَّ الإِضافات التي انمازت بها نشرتُنا هذه ستفتحُ آفاقًا جديدةً أَمامَ دارسي شِعْر مروان.

ديوانه

ذكر النَّديم أَنَّ شِعرَ مروانَ نحو ثلاثِ مئةِ ورقة[1]. وفي زمانِنا هذا لمْ نجدْ ذكرًا لمجموعٍ لهذا الشِّعر، غيرَ العملِ الذي نَهَدَ بِه الدكتور حسين عطوان في جمع المتناثر من بقاياه، وكذلك عمل الأُستاذ قحطان رشيد التَّميميّ. فقد ضاعَ ما وصفه النَّديمُ، قبلَ أَنْ يَصِلَ إِلينا.

(1) الفهرست 1/ 2/ 507.

عَمَلي في الدّيوان

قلتُ: سَبَقَني في جَمْعِ شِعر مَروانَ بنِ أَبي حفصَة أُستاذانِ جَليلان، هُما: الدكتور حسين عَطوان، وقحطان رشيد التَّميميُّ، وجاءَ بَعدَهما الأُستاذ أَشرف أَحمد عدرة فَأَخرجَ نشرةً لديوان مروان[1] اقتصرتْ عَلى شرحِ ما جاء في نشرة الدكتور عطوان؛ ولا أَحسِبُها نشرةً ذات بالٍ، ذلك أَنَّهُ ليسَ في لُغةِ مروانَ ما يحتاجُ إِلى إِصدار كتابٍ برأْسِهِ لشرحه.

وفي عَرضٍ لنشرتَي الدكتور عطوان والتَّميميِّ نقولُ: إِنَّ نشرة الدكتور عطوان تمتازُ بالدّقَّةِ والضَّبطِ، ولكنَّها أَهْمَلَتِ اختلافَ الرّواياتِ في المصادر، وفاتَها شِعرٌ لمروانَ في مصادرَ كانت موجودةً ساعةَ عمل الدكتور عَلى جمع شِعره. أَمّا نشرةُ الأُستاذ التَّميميِّ فكانتْ أَكثرَ التزامًا بقواعدِ التَّحقيق، ولكنَّها خاليةٌ من الضَّبط، وحالُها حالُ نشرة الدكتور عطوان من حيث ما فاتَها من شِعرٍ لمروان.

وَتأْتي نشرتي هذه للدّيوان لتتجاوزَ ما أُخِذَ على النَّشرتَين السّابقتين، وَلتُضيفَ إِلى ما ضَمّتاهُ من شِعرٍ لمروانَ شِعْرًا كثيرًا، مِنْهُ ثلاثُ قصائدَ طِوال هي من عُيُونِ شِعْرِه. مُشيرًا إِلى أَنَّ مِنْ مَنْهَجي عَدَمَ التَّوسّعِ في التَّخريج، إِلاّ بِما يَضْمَنُ الزّيادة، أَوْ يَأْتي بروايةٍ مختلفة، مُكتفيًا بالرّواة الأَقدمين. وكذلك أُشيرُ إِلى أَنَّ لسانَ العربِ كان مرجعي في شرح الأَلفاظ التي تحتاجُ إِلى التّوضيح. واللهَ أَسأَلُ أَنْ أَكونَ موفَّقًا في هذا العمل بتوفيقٍ مِنهُ.

---

(1) أَصدرتها دار الكتاب العربيّ ببيروت 1993.

الدِّيوَان

قافية الهمزة

[1]

قال: [الوافر]

1 لعَمْرُ أَبيكَ لَـوْ غيرُ ابـنِ شِبْلٍ هَجا الشَّهْباءَ، قَطَّعَهُ الهِجاءُ[1]

2 وَلَكِنْ عِرْضُهُ، عِنْدي، وَعِرْضي إِذا مَيَّلْتَ بينَهُما، سَـــواءُ[2]

[2]

قال: [الطَّويل]

1 تَخالُ الجِبالَ الشُّمَّ فيها رَواسِيًا إِذا ما بَـدا لِلنّاظِرينَ زُهاؤُها

[1] التَّخريج:

- ربيع الأَبرار 4/ 399.

(1) الشَّهباء: بغلةُ مروان. (ربيع الأَبرار 4/ 399).

(2) التمييل بين الشّيئين: التّرجيح بينهما.

[2] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 5/ 299.

[3]

قال في مَدح المَهديّ: [الرَّجز]

1 قُـريْـشُ الأَبْـلَـجُ ذو الـبَـهـاءِ

2 غَـيْـثُ الـعُـفـاةِ فـي غَـدِ الأَنْـواءِ

3 وَهُـم زِمـامُ الـدَّوْلَـةِ الـزَّهْـراءِ

[4]

قال: [الرَّجز]

1 يـا قُـطْـبَ رَجْـراجـةٍ الـمَـلْـحاءِ

2 وَمَـنْـزِلَ الـبَـدْرِ مِـنَ الـسَّـمـاءِ

3 وَالـمُـجْـتَـدى في السَّنَةِ العَجْفاءِ

---

[3] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 389.

[4] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 390.

[5]

قالَ في رِثاءِ المَهْدِيِّ: [الكامل]

1 لَـوْ خُـلِّـدَتْ بَـعْـدَ الإِمـــامِ مُحَمَّدٍ ... نَفْسي لَما فَرِحَتْ بِطُولِ بَقائِها[1]

2 كَــمْ قـائِـلٍ لَـمّـا أَتـــاهُ نَـعْـيُـهُ: ... لَـيْـتَ الـلَّـيـالـي آذَنَــتْ بِفَنائِها

3 إِنَّ الـبِـلادَ غَـداةَ أَصْـبَـحَ ثـاوِيًـا ... كـادَتْ تَـكُـون جِبالُها كَفَضائِها

4 تَــرَكَ الـمَـسـامِـعَ فَـقْـدُهُ مُسْتَكَّةً ... وَشَجا النُّفُوسَ، وَحالَ دُون عَزائِها

5 شَغَلَ العُيُونَ، فَلَنْ تَرى مِنْ بَعْدِهِ ... عَـيْـنًـا عَلى أَحَــدٍ تَـجُـودُ بِمائِها

6 فَاليَوْمَ شاغَبَتِ النُّفُوسَ حَـرارَةٌ ... كَـالـنّـارِ مُـوصَـدَةً عَلى أَحْشائِها

7 والـيَـوْمَ أَظْـلَـمَـتِ الـبِـلادُ، وَرُبَّـمـا ... كَـشَـفَـتْ بِـغُـرَّتِـهِ دُجـى ظَلْمائِها

8 وَالـيَـوْمَ أَصْـبَـحَـتِ الأَرامِـــلُ وُلَّهاً ... تَدْعُو، وَمـا ظلمَتْ بِطُولِ شَقائِها

9 كانَتْ تَعُوذُ مِـنَ الشِّتاءِ إِذا شَتَتْ ... بِفِنائِهِ، وَتَعيشُ في أَذْرائِـهـا[2]

10 وَتَـبـيـتُ آمِـنَـةً لَــدَى حَـجَـراتِـهِ ... كَـحَـمـامِ مَـكَّـةَ قُـطَّـنًـا، وَظِبائِها

11 أَفْنى البُكاءُ عَلى الإِمـامِ مُحَمَّدٍ ... مـاءَ الـعُـيُـونِ، فَـأَسْـعَـدَتْ بِدِمائِها

---

[5] التَّخريج:

- كُلُّها في التَّعازي والمراثي 178–180.
- الأَبيات (1 و3 و7 و5 و22 و18 و17) في التَّذكرة السَّعديّة 389–390.
- الأَبيات (11 و30–32) في تاريخ الموصل255.
- البيتان (12 و1) في الموازنة 3/ 505.
- البيت الأَوّل فقط في تاريخ الطّبري 8/ 225.

(1) في الموازنة: «نفسٌ».

(2) الإِذراء: الاستظلال.

12 لَـمّـا اسْـتَـنـارَ بِـبَـطْـنِ مَـكَّـةَ هُلْكُهُ حَـنَّ الـتُّـرابُ إِلَـيْـهِ مِـنْ بَطْحائِها[1]

13 فَرِحَتْ بُطُونُ الأَرْضِ إِذْ كُسِيَتْ بِهِ نُــورًا جَـلا ظُـلُـمـاتِـهـا بِجَلائِها

14 وَبَـكَـتْ أَميرَ المُؤْمِنينَ ظُهُورُها إِذ غـابَ زَيْـنُ عَشِيِّها وَضَحائِها

15 كـانَـتْ خِـلافَـتُـهُ خِـلافَـةَ رَحْـمَـةٍ حَـتّـى مَـضَـتْ أَيّـامُـهُ لِمَضائِها

16 مـا مَـرَّ مِـنْ يَـوْمٍ عَـلَـيْـهِ، وَلَـيْـلَـةٍ إِلاّ تَـدَفَّـقَ كَـفُّـهُ بِـعَـطـائِـهـا

17 رَوّى الـظِّـمـاءَ بَـوادِيًـا وَغَـوادِيًـا عَـفْـوًا بِـأَرْشِـيَـةِ النَّدى وَدِلائِـهـا[2]

18 عَـمَّ الـصِّـحـاحَ بـعَـدْلِـهِ وَبِـعُـرْفِـهِ وَشَفى المِراضَ بِسَيْفِهِ مِنْ دائِها[3]

19 وَصَلَتْ جَناحيَ مِنْ فَواضِلِ سَيْبِهِ سَـبْـعُـونَ أَلْـفًـا راشَـنـي بِحِبائِها

20 فَـلأُتْـبِـعَـنَّ لَـهُ الـمَـديـحَ مَـراثِـيًـا يَبْقى عَلى المَهْدِيِّ حُسْنُ ثَنائِها

21 أُثْـنـي لأَجْـزِيَـهُ أَيــادِيَ عُـرْفِـهِ عِـنْـدي، وَلَـسْـتُ بِبالِغٍ لِجَزائِها

22 أَقْلي الحَياةَ إِذا رَأَيْـتَ قُـصُـورَهُ غُبْرًا خَواشِعَ بَعْدَ طُـولِ بَهائِها[4]

23 وَجِـيـادَهُ قَـدْ عُـرِّيَـتْ، وَقِـبـابَـهُ مُـخْـتَـلَّـةً عَـرَصـاتُـهـا لِـخَـلائِـهـا

24 فَقَدَتْ مُشَرِّفَها الجِيادُ فَأَصْبَحَتْ تَبْكيهِ عِـنْـدَ صَباحِها وَمَسائِها

25 فَفُحُولُهُنَّ عَـنِ الحُجُورِ ذَواهِـلٌ وَحُـجُـورُهُـنَّ تَصُدُّ عَـنْ أَفْلائِها[5]

26 سُقِيَتْ عَلى الظَّمَأِ القَراحَ لِفَقْدِها مَـنْ كـانَ يَعْرِضُها عَلى أَسْمائِها

27 وَلَـقَـدْ تَراها، وَالحَليبُ صَبُوحُها وَغَـبُـوقُـهـا فـي قَيْظِها وَشِتائِها

---

(1) في الموازنة: «لمّا استبان».

(2) في التّذكرة السّعديّة: «بواديًا وعوائدًا».

(3) في التّذكرة السّعديّة: «عمَّ السّماح».

(4) في التّذكرة السّعديّة: «بعد فرط بهائِها».

(5) أَفلاء: جمع فَلُو، وهو المهر الصّغير.

28 قُـلِـعَـتْ لِـتَـركِ رُكُـوبِـهـا غِلْمانُها وَلَـقَـدْ تُـرى ثَبْتًا عَلى أَقـرائِـهـا[1]

29 يا مَـنْ عَـلا شَـمْـسَ النَّهارِ لِفَقْدِهِ رَهَـجُ القَتامِ، فَحالَ دُونَ ضِيائِها[2]

30 إِنَّ الـقُـبُـورَ قَديمَها وَحَديثَها بِـصَـداكَ فاضِلَةٌ عَلى أَصْـدائِـهـا[3]

31 مـا حُـفـرَةٌ أَسـنـى وَأَكْـــرَمُ ساكِنًا مِـنْ حُـفْـرَةٍ حَـــدَرُوكَ في أَرْجائِها

32 إِلاّ الـتـي أَمْـسـى الـنَّـبِـيُّ مُحَمَّدٌ فيها، فَــإِنَّ لِتِلْكَ فَـضْـلَ سَنائِها

33 يا لَيْتَ نَفْسي قَبْلَ نَفْسِكَ غالَها رَيْـبُ المَنُونِ، فَحالَ دُونَ ثَوابِها

34 وَبَـقِـيـتَ مـا بَـقـيَ الـنَّـهـارُ لِأُمَّـــةٍ ما إِنْ تَـمَـلُّ عَلَيْكَ طُـولَ بُكائِها

35 فُجِعَتْ بِسِيرَتِكَ الـرَّعِـيَّـةُ بَعْدَما أَنْسَيْتَها الماضِينَ مِـنْ خُلَفائِها

36 أَلْـبَـسْـتَـهـا كَـنـفَـيْ رؤُوفٍ حافِظٍ حُـــرَمَ الـحُـقُـوقِ، مُـوَكَّـلٍ بِأَدائِها

37 يَمْشي اليَتامَى فـي ذُراهُ كَأَنَّما يـــأْوي المَبيتُ بِـهـا إِلــى آبائِها

38 لَوْلا ابْنُكَ الكافي الخُطُوبَ لَأَدْبَرَتْ عَـنّـا بَـقـيَّـةُ عَـيْـشِـنـا بِـرَخـائِـهـا

---

(1) قرء الفرس: أَيام وداقها، أو أيام سِفادها.

(2) رهج القتام: الغبار الأسود.

(3) صدى الميت: جثّته، أو ما يبقى من جثّه بعد الدّفن.

قافيةُ الباء

[6]

قالَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدَة الشَّيْبانيَّ: [البسيط]

1 قُـلْ لِلْفُؤاد الـذي يَعْتادُهُ الطَّرَبُ ... هَلْ لِلصِّبا، إِذْ تَوَلّى عَصْرُهُ، طَلَبُ[1]

ومِنْها:

2 ما أَصْبَحَ اليَوْمَ مِنْ قَوْمٍ ذَوي شَرَفٍ ... إِلاّ عَلى بابِ مَعْنٍ مِنْهُمُ عُصَبُ[2]

3 شَـدُّوا الرِّحالَ إِلـى مَعْنٍ عَلَى ثِقَةٍ ... طُـلاّبَ خَيْرٍ، فَعُمُّوا بالذي طَلَبُوا

4 فَما الشَّجاعَةُ إِلاّ دُونَ نَجْدَتِهِ ... وَلا الـمَـواهِـبُ إِلاّ دُونَ ما يَهَبُ

5 إِنَّ الـفَـوارِسَ مِنْ شَيْبانَ قَدْ عُرِفُوا ... بِالصِّدْقِ إِنْ نَزَلَوا، وَالمَوْتِ إِنْ رَكِبُوا

6 قَـدْ جَـرّبَ النّاسُ قَبْلَ اليَوْمِ أَنَّهُمُ ... أَهْلُ الحُلُومِ وَأَهْلُ الشَّغْبِ إِنْ شَغَبُوا

7 عــادَتْ نِـــزارُ نِـــزارًا إِذْ تَـدارَكَـها ... مُـبـارَكٌ مِـنْ بَني شَيْبانَ مُنْتَخَبُ

---

[6] التَّخريج:

- كُلُّها في مخطوطة برلين[3].
- الأَبيات (1–3 و16 و4 و8 و12) في مختار الأَغاني 16/ 411.
- الأَبيات (12–14 و5–6 و16) في ديوان المعاني 174–175 والتَّذكرة السَّعديّة 327.
- الأَبيات(13 و4 و7 و9) في الحماسة المغربيّة 227–228.
- البيت (16) في شرح المضنون به على غير أَهله 178.

(1) في مختار الأَغاني: «يغتاله الطرب».

(2) في مخطوطة برلين: «ذوي نعم».

(3) مخطوط برقم [7530] في مكتبة برلين. (نقلاً عن كتاب مروان بن أَبي حفصة وشِعره: 214).

8 شَـيْـبـانُ فَـرْعُ نِـزارٍ فـي أُرُومَـتِـهـا | وَأَنْـتَ فرعُ بَني شَيْبانَ إِنْ نُسِبُوا[1]
9 فَـرْعٌ نَـمـاهُ شَـرِيـكٌ وابْـنُـهُ مَطَرٌ | والصُّلْبُ عَمْرٌو، فَتلكَ السّادةُ النُّجُبُ[2]
10 قـادُوا وَسـادُوا نِـزارًا في زَمانِهِمُ | عَفْوًا، وَمِنْ فَرْعِهِمْ تَسْمو بِكَ الشُّعَبُ
11 كانُوا البُحورَ التي تُـرْوى العُفاةُ بِها | فَـقَـدْ خَلَفْتَهُمُ لِلنّاسِ إِذْ ذَهَـبُـوا
12 فَما بَقيتَ أَصـابَ الـعُـرْفَ طالِبُهُ | وَإِنْ ذَهَـبْـت فَما لِلْعُرْفِ مُطَّلِبُ
13 كَفَى القَبائِلَ مَـعْـنٌ كُـلَّ مُعْضِلَةٍ | يُحْمَى بِها الدِّينُ، أَوْ يُرْعَى بِها الحَسَبُ
14 كَنْزُ المَحامِدِ وَالـتَّـقْـوَى ذَخـائِـرُهُ | وَلَيْسَ مِنْ كَنْزِهِ الأَوْراقُ وَالذَّهَبُ
15 أَنْـتَ الشِّهابُ الذي يُرْمَى العَدُوُّ بِهِ | فَيَسْتَنِيرُ، وَتَخْبُو عِنْدَهُ الشُّهُبُ[3]
16 قُـلْ لِلجَوادِ الـذي يَسْعَى لِيُدْرِكَهُ | أَقْصِرْ فَما لَكَ إِلاّ الفَوْتُ وَالطَّلَبُ[4]
17 بَنُو شُـرَيْـكٍ هُـمُ الـقَـوْمُ الذينَ لَهُمْ | في كُـلِّ يَـومِ رِهـانٍ يُـحْـرَزُ القَصَبُ

(1) في مختار الأغاني: «سيّان فرع».
(2) في المخطوطة البرلينيّة: «وبكر السّادة». الصّلب: عمرو بن قيس بن شراحيل. (جمهرة أنساب العرب 326).
(3) في التّذكرة السَّعديّة: «نرمي العدو به».
(4) في مختار الأغاني: «يجري ليدركه.. إلاّ الغرب والتّعب».

[7]

اتَّخَذَ الفَضلُ بنُ يَحْيَى[1] بِخُراسانَ جُنْدًا مِن العَجَمِ سَمّاهُم العبّاسيّة، وَجَعَلَ وَلاءَهُمْ لَهُ، وَأَنَّ عُدَّتَهُم خَمسُمِئة أَلف رَجُل، وَأَنَّهُ قَدِمَ مِنْهُم بغداد عشرونَ أَلفَ رَجل، فَسُمُّوا بِبغدادَ الكَرنَبيّة، وَخَلَّفَ الباقي مِنْهُم بِخُراسان عَلَى أَسمائِهِم وَدَفاتِرِهم؛ وفي ذلك قالَ مروان:

[البسيط]

1 ما الفَضْلُ إِلاّ شِهابٌ لا أُفُولَ لَهُ
عِنْدَ الحُرُوبِ إِذا ما تَأْفُلُ الشُّهُبُ

2 حامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ عَزَّ سَهْمُهُمُ
مِنَ الوِراثَةِ في أَيْدِيهِمُ سَبَبُ

3 أَمْسَتْ يَدٌ لِبَني ساقي الحَجيجِ بِها
كَتائِبٌ ما لَهَا في غَيْرِهِمْ أَرَبُ[2]

4 كَتائِبٌ لِبَني العَبّاسِ قَد عَرَفَتْ
ما أَلَّفَ الفَضْلُ مِنْها العُجْمُ وَالعَرَبُ

5 أَثْبَتَ خَمْسَ مَئِينٍ في عِدادِهِمُ
مِنَ الأُلُوفِ التي أَحْصَتْ لَكَ الكُتُبُ[3]

---

[7] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 8/ 257 والبداية والنّهاية 13/ 594.

(1) ابن خالد البرمكيّ (147–192أو193هـ): وزير الرّشيد وأَخوهُ من الرّضاعة، وكان من أَجود النّاس. سجنه الرَّشيد بالرَّقة عند نكبه للبرامكة، ومات في سجنه. (تاريخ بغداد 14/ 292 ووفيات الأَعيان 4/ 27).

(2) ساقي الحجيج: هو العبّاس بن عبد المطّلب الهاشميّ، جدّ العبّاسيين.

(3) في البداية والنهاية: «لها الكتبُ».

6 يُـقـارِعُـونَ عَـنِ الـقَـوْمِ الـذيـنَ هُـمُ

أَوْلَـى بِأَحْمَدَ في الفُرْقانِ إِنْ نُسِبُوا

7 إِنَّ الجَوادَ ابنَ يَحْيى الفَضْلَ لا وَرِقٌ

يَبْقَى عَلَـى جُـودِ كَـفَّـيْـهِ وَلا ذَهَـبُ

8 مـا مَـرَّ يَـوْمٌ لَـهُ مُـذْ شَـدَّ مِـئْـزَرَهُ

إِلاّ تَـمَـوَّلَ أَقْـوامٌ بِـمـا يَـهَـبُ

9 كَـمْ غايَةٍ في النَّدى وَالـبَـأْسِ أَحْرَزَها

لِـلـطّـالِـبـيـنَ مَـداهـا دُونَـهـا تَـعَـبُ

10 يُعْطي اللُّها حِينَ لا يُعْطى الجَوادُ، وَلا

يَنْبُو إِذا سُلَّتِ الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ[1]

11 وَلا الـرِّضـا، وَالـرِّضـا لِلهِ غـايَـتُـهُ

إِلـى سِـوى الحَقِّ يَـدْعُـوهُ وَلا الغَضَبُ

12 قَـدْ فـاضَ عُـرْفُـكَ حَـتّـى ما يُـعـادِلُـهُ

غَيْثٌ مُغيثٌ، وَلا بَحْرٌ لَـهُ حَـدَبُ[2]

---

(1) اللُّها: أَجود العطايا.

(2) الحدب: الارتفاع؛ والمقصود هنا ارتفاع أَمواج البحر.

[8]

قال يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيْبانِيّ: [الطَّويل]

1 وَيَـــوْمٍ عَـسُـولِ الآلِ حَـــامٍ كَأَنَّما ... لَظَى شَمْسِهِ مَشْبُوبُ نارٍ تَلَهَّبُ[1]

2 نَصَبْنا لَـهُ مِـنّـا الـوُجُـوهَ، وَكِنُّها ... عَصائِبُ أَسْـمـالٍ بِها نَتَعَصَّبُ[2]

وَمِنْها:

3 إِلى المُجْتَدى مَعْنٍ تَخَطَّتْ رِكابُنا ... تَنائِفَ فيما بَيْنَها الرِّيحُ تَلْغُبُ[3]

4 كَـأَنَّ دَلِـيـلَ الـقَـوْمِ بَـيْـنَ سُهُوبِها ... طَرِيدُ دَمٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ يَهْربُ

5 بَـدَأْنـا عَلَيْها وَهِـيَ ذاتُ عَجارِفٍ ... تَقاذَفُ، صُعْرًا، في البُرى حِينَ تُجْذَبُ[4]

6 فَما بَلَغَتْ صَنْعاءَ حَتّى تَبَدَّلَتْ ... حُلُومًا، وَقَدْ كانَتْ مِنَ الجَهْلِ تَشْغَبُ

7 إِلـى بـابِ مَعْنٍ يَنْتَهي كُـلُّ راغِـبٍ ... يُرَجِّي النَّدى، أَوْ خائِفٍ يَتَرَقَّبُ

8 جَـرى سابِقًا مَعْنُ بنُ زائِـدَةَ الذي ... بِـهِ يَفْخَرُ الحَيّانِ: بَكْرٌ وَتَغْلِبُ

9 فَـبَـرَّزَ حَـتّـى مـا يُـجـارى، وَإِنَّـمـا ... إِلـى عِـرْقِـهِ يُنْمَى الـجَـوادُ وَيُنْسَبُ

10 مُحالِفُ صَــوْلاتٍ تُمِيتُ، وَنائِلٌ ... يَرِيشُ، فَما يَنْفَكُّ يُرْجَى وَيُرْهَبُ

---

[8] التَّخريج:

- البيتان (1-2) في أَمالي المرتضى 1/ 587.
- الأَبيات (3-10) في الحماسة الشَّجريّة 387-388.

(1) عسول: جارٍ. والآل: السَّراب.

(2) كنُّها: وقاؤها.

(3) تنائف: قفار. واللّغب: التّعب.

(4) العجرفيّة: التي لا تقصد في سيرها لنشاطها.

[9]

قالَ في المَهْدِيِّ: [البسيط]

1 ما يَلْمَعُ البَرْقُ إلاّ حَنَّ مُغْتَرِبُ كَأَنَّهُ مِنْ دواعي شَوْقِهِ وَصِبُ

2 أَهْلاً بِطَيْفٍ لِأُمِّ السِّمْطِ أَرَّقَنا وَنَحْنُ لا صَدَدٌ مِنْها وَلا كَثَبُ

3 وُدِّي عَلَى ما عَهِدْتُمْ في تَجَدُّدِهِ لا القَلْبُ عَنْكُمْ، بِطُولِ النَّأْيِ، يَنْقَلِبُ

وَمِنْها:

4 ما أَنسَ لا أَنسَ غَيْثًا طَلَّ وابِلُهُ عَلَيَّ مِنْ راحَةِ المَهْدِيِّ يَنْسَكِبُ[1]

5 شِمْنا، فما أَخْلَفَتْنا مِنْ مَخايِلِهِ سَحابَةٌ صَوْبُها الأَوْراقُ وَالذَّهَبُ[2]

6 صَدَّقْتَ، ياخَيرَ مَأْمُولٍ وَمُنْتَجَعٍ، ظَنّي بِأَضْعافِ ما قَدْ كُنْتُ أَحْتَسِبُ[3]

7 أَعْطَيْتَ سَبْعينَ أَلْفًا غَيْرَ مُتْبِعِها مَنًّا، وَلَسْتَ بِمَنّانٍ بِما تَهَبُ

8 قَدْ لاحَ لِلنّاسِ بالمَهْديِّ نُورُ هُدًى يُضِيءُ، والصُّبْحُ في الظَّلْماءِ مُحْتَجَبُ

9 خَليفَةٌ طاهِرُ الأَثْوابِ، مُعْتَصِمٌ بِالحَقِّ، لَيْسَ لَهُ في غَيْرِهِ أَرَبُ

---

[9] التَّخريج:

- الأَبيات، عَدا (2-3) في المنتظم 8/ 271 وخلاصة الذَّهب المسبوك 71-72.
- الأَبيات (1-3) في الحماسة البصريّة 1160.
- البيتان (6-7) في التَّعازي والمراثي 177.

(1) في المنتظم: «مجالس الأُنس غيثًا».

(2) في المنتظم: «شمسًا فما اختطفتنا». وشام السَّحابَ: نظر إليه من بعيد. مخايل: واحدتها مَخيلة، وهي السَّحابة.

(3) في المنتظم: «مأمول ومنتجب». وفي خلاصة الذهب المسبوك: «مأمون ومعتمد».

[10]

قال يَصِفُ حَديقَةً وَهَبَها لَهُ المَهْديُّ، وَيَذكرُ نَخْلَها وَشَجَرَها: [الطَّويل]

1 نَواضِرَ غُلْبًا قَدْ تَدانَتْ رُؤُوسُها — مِنَ النَّبْتِ حَتّى ما يَطِيرُ غُرابُها[1]

2 تَرَى الباسِقاتِ العُمَّ فِيها كَأَنَّها — ظَعائِنُ مَضْرُوبٌ عَلَيْها قِبابُها

3 تَرَى بابَها سَهْلاً لِكُلِّ مُدَفَّعٍ — إِذا أَيْنَعَتْ نَخْلٌ فَأُغْلِقَ بابُها

4 يَكُونُ لَنا ما نَجْتَني مِنْ ثِمارِها — رَبِيعًا إِذا الآفاقُ قَلَّ سَحابُها

5 حَظائِرُ لَمْ يُخْلَطْ بِأَثْمانِها الرِّبا — وَلَمْ يَكُ مِنْ أَخْذِ الدِّياتِ اكْتِسابُها

6 وَلكِنْ عَطاءُ اللهِ مِنْ كُلِّ مِدْحَةٍ — جَزيلٌ مِنَ المُسْتَخْلَفين ثَوابُها

7 وَمِنْ رَكْضِنا بالخَيْلِ في كُلِّ غارَةٍ — حَلالٌ بِأَرْضِ المُشْرِكِينَ نِهابُها

8 حَوَتْ غُنْمَها آباؤُنا وَجُدُودُنا — بِصُمِّ العَوالي، وَالدِّماءُ خِضابُها

---

[10] التَّخريج:

- أَمالي المرتضى 1/ 588.

(1) لا يطير غرابها: أي خيرُها كثير، يقع الغراب عليه ولا ينفر.

[11]

قال: [الرَّجز]

1 لَـقَـدْ نَـظَـرْتُ نَـظْـرَةً لَـمْ تَـكْـذِبِ

2 في خَلْقِ مَحْبُوكِ السَّراةِ، سَلْهَبِ[1]

3 خاظي البَضيعِ مثل تَيْسِ الحُلَّبِ[2]

4 مُـصامِـصٍ لِلنّاظِرينَ مُـعْـجِـبِ[3]

5 في الأَعْوَجِيّاتِ كريم المَنْصِبِ[4]

6 حَـمـاتُـهُ ظـاهِـرَةٌ كَـالأَرْنَـبِ[5]

7 تَـحْـتَ نَسًا ما خانَها مُـعَـقْـرَبِ[6]

8 وَفَـخِـذٍ مَـأْمُـونَـةِ الـمُـرَكَّـبِ[7]

9 ذي حـارِكٍ تَـمَّ وَهـادٍ أَغْـلَـبِ[8]

---

[11] التَّخريج:

- الأَشطار (1–31) في الأَنوار ومحاسن الأَشعار 1/ 319–321.
- والأَشطار (29 و31–33) في محاضرات الأُدباء 4/ 639.

(1) محبوك السّراة: قوي الظّهر. والسَّلهب: الطّويل من الخيل.

(2) خاظي البضيع: كثير اللّحم، المكتنز.

(3) المصامص: شديد تركيب العظام والمفاصل.

(4) أَعوج: فحلٌ كريمٌ تنسب الخيلُ الكرام إِليه.

(5) الحماة: عضلة السّاق.

(6) النّسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين، يستبان إِذا سمنت الدّابّة. والمعقرب: المعوج.

(7) المركب: العظيم الركبة.

(8) الحارك: الكاهل.

10 سـامٍ كَـجِـذْعِ النَّخْلَةِ الـمُـشَـذَّبِ

11 مُحَمْلَجِ المَتْنِ، مُمَرٍّ، حَوْشَبِ[1]

12 مُقَلّصٍ، عَبْلِ الشَّوى، مُحَنَّبِ[2]

13 صُلْبِ الشَّظا يُسْرِعُ دَقَّ الصُّلَّبِ[3]

14 بِـحـافِـرٍ لامٍ، وَرُسْـغٍ مُـكْـرَبِ[4]

15 باقٍ عَلى طُولِ الحِضارِ، مُعْقِبِ[5]

16 لِلْمُقْرَباتِ السّابِحاتِ، مُتْعِبِ[6]

17 تَشْقى بِـهِ رُبْـدُ النَّعامِ الخُضَّبِ [7]

18 والأَحْقَبُ الخابِطُ بَعْدَ الأَحْقَبِ[8]

19 وَكُـلِّ مَـوْشِـيٍّ شَـواهُ قَـرْهَـبِ[9]

20 مـا يُـرَ مِـنْـهُـنَّ عِـيـانًـا يَـعْـطَـبِ

21 إِنْ قَـرُبَـتْ مِـنْـهُ، وَإِنْ لَـمْ تَقْرُبِ

22 بِـمَـيْـلَـةٍ مِـنْ تَـئِـقٍ مُـجَـرَّبِ[10]

---

(1) المحملج الممر: المفتول. والحوشب: العظيم البطن.

(2) المقلص: طويل القوائم. عبل الشّوى: غليظ القوائم. والمحنّب: الذي في يديه وصلبه انحناء.

(3) الشّظا: عظم صغير في يد الفرس.

(4) لام: الشديد، الصلب. المكرب: المفتول.

(5) الحضار: العَدْو. والمعقب: المتواصل النّشاط.

(6) المقربات: المكرّمات من الخيل.

(7) ربد: جمع ربداء، التي لونها كلون الرّماد.

(8) الأَحقب: الذي في بطنه بياض.

(9) شواه: يداه ورجلاه. قرهب: مسنّ.

(10) فرس تئق: نشيط ممتلىء جريًا.

23 أَدْرَكَــهــا عَــفْــوًا وَلَــــمْ يُـعَـيَّـبِ

24 .... يعض احتباء المُحتبي[1]

25 أَوْ لَمْعَةَ الـعـارِضِ ذي التَّحَلُّبِ

وَفيها:

26 إِنَّ الكُمَيْتَ إِذْ جَرى لَمْ يَلْغُبِ[2]

27 بَــذَّ العَناجيجَ بِـشَـدٍّ مُـلْـهَـبِ[3]

28 كَالوابلِ الرّائِحِ مِنْ ذي الهَيْدَبِ[4]

29 أَقْـبَـلَ يَنْقَضُّ انْقِضاضَ الكَوْكَبِ

30 حَتّى حَـوى السَّبْقَ وَلَمّا يُضْرَبِ

31 كَــأَنَّــهُ بــازٌ هَــوى مِــنْ مَـرْقَـبِ

32 يَطْلُبُ صَـيْـدًا في فَضاءٍ سَبْسَبِ

33 لِـجـائِـعٍ فـي وَكْــــرِهِ مـزَغَّـبِ

---

(1) موضع النقاط بياض في الأَصل.

(2) الكميت: الكُمتة لونٌ بين السّواد والحمرة يكون في الخيل والإبل وغيرها.

(3) العناجيج: جمع عنجوج، وهو الرّائع من الخيل، وقيل الجواد. ملهب: شديد العَدْو.

(4) الهيدب: السّحاب الذي يتدلّ ويدنو.

[12]

قالَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيبانيّ: [الكامل]

1	حَلَّ المَشِيبُ فَلَنْ يُحَوِّلَ رَحْلَهُ	عَنّي، وَبانَ فَلَنْ يَؤُوبَ شَبابي

ومِنها:

2	مَسَحَتْ رَبيعَةُ وَجْهَ مَعْنٍ سابِقًا	لَمّا جَرَى وَجَرَى ذَوُو الأَحْسابِ
3	خَلّى الطَّريقَ لَهُ الجِيادُ قَواصِرًا	مِنْ دُونِ غايَتِهِ، وَهُنَّ كَوابي
4	وَجَرَتْ بِهِ غُرٌّ سَوابِقُ زانَها	كَرَمُ النِّجارِ وَصِحَّةُ الأَنْسابِ
5	فَرَعَتْ بَنُو مَطَرٍ رَوابيَ وائِلٍ	مُتَمَهِّلِينَ، وَهُنَّ خَيْرُ رَوابي
6	قَوْمٌ رِواقُ المَكْرُماتِ عَلَيْهِمُ	عالي العِمادِ، مُمَدَّدَ الأَطْنابِ(1)
7	وَهُمُ النُّضارُ إِذا القَبائِلُ حَصَّلَتْ	أَنْسابَها، وَلُبابُ كُلِّ لُبابِ(2)

ومِنها:

8	وَالعِيسُ قَدْ عَلَتِ الدَّبيلَ، وَخَلَّفَتْ	بَطْنَ العَقيقِ بِنا وَحَسْيَ كُبابِ(3)

---

[12] التَّخريج:

- الأَبيات (1–6) في مختار الأَغاني 6/ 410.
- الأَبيات (2–4 و6) في مسالك الأَبصار 14/ 338.
- الأَبيات (2 و4 و6–7) في الحماسة المغربيّة 229.
- الثاني والثالث في معجم الشّعراء 1/ 387.
- الثاني فقط في الموشح 395 وأمالي المرتضى 1/ 226.
- والثامن في صفة جزيرة العرب 266.

(1) في مسالك الأَبصار: «ممهد». الرّواق: السَّقفُ في مُقَدَّم البيت.

(2) النّضار: الذَّهب، أو الخالص من كلّ شيء.

(3) دبيل: رملٌ بين اليمامة واليمن. (ياقوت/ دبيل). والعقيق: من قرى اليمامة. وحسي كُباب (بضمّ الكاف): موضع باليمامة.

[13]

قال: [الرَّجز]

1 إِنْتَجِعي، يا نـاقُ، مُلْكَ غالِبِ[1]

2 قُـرَيْـشَ بَطْحاء أُولـي الأَهـاضِـبِ[2]

3 وَالــرّأْسُ مَـمْـدُودٌ عَلى المَناكِبِ

4 مَـدَّ القَباطيِّ عَلى المَشاجِبِ[3]

---

[13] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 390.

(1) غالب: هو الجدُّ التاسع للرّسول صلّى اللهُ عليه وسلّم.

(2) الأَهاضيب: جلبات القطر بعد القطر.

(3) القباطيّ: ثياب بيض.

[14]

مِن قصيدةٍ في مَدحِ هارونَ الرَّشيد: [الطَّويل]

1 لَعَمْرُكَ لا أَنْسى غَـداةَ المُحَصَّبِ إِشـارَةَ سَلْمى بِالبَنانِ المُخَضَّبِ[1]

2 وَقَـدْ صَـدَرَ الحُجّاجُ إِلاّ أَقَلَّهُمْ مَـصادِرَ شَتّى مَوْكِبًا بَعْدَ مَوْكِبِ

[15]

قال: [البسيط]

1 وَلَـدْتُـمُ خَـيْـرَ مَـهْـدِيّ وَأَكْـرَمَـهُ مَهْدِيَّنا القائِمَ المَوْصُوفَ في الكُتُبِ

[16]

قال: [البسيط]

1 يَـهُـزُّهـا كُـلُّ عِـرْقٍ مِـنْ أُرومَـتِـهـا يَـزْدادُ طِيْبًا إِذا الأَعْـراقُ لَـمْ تَطِبِ

---

[14] التَّخريج:

- الأَغاني 10/ 72 وتاريخ بغداد 15/ 185.

(1) المُحصّب: موضع فيما بين مكّة ومنى، وهو إِلى منى أَقرب. (ياقوت/ المحصّب).

[15] التَّخريج:

- المنصف 1/ 796.

[16] التَّخريج:

- منهاج البُلغاء 152.

قافية التّاء

[17]

حُضِرَ[1] مَروانُ، فَقيلَ لَهُ: قُلْ لا إِلهَ إِلاّ الله، فَقالَ: [الرَّجز]

1 تَبْقى قَوافي الشِّعْرِ ما بَقِيتُ
2 وَالشِّعْرُ مَنْسِيٌّ إِذا نُسِيتُ
3 لَمْ يَحْظَ في الشِّعْرِ كَما حَظِيتُ
4 جَمْعٌ مِنَ النّاسِ، وَلا شَتِيتُ
5 كَمْ مَلِكٍ حُلَّتَهُ كُسِيتُ
6 وَمِنْ سَريرِ مُلْكِهِ أُدْنِيتُ
7 إِنْ غِبْتُ عَنْ حَضْرَتِهِ دُعِيتُ
8 وَإِنْ حَضَرْتُ بابَهُ حُيِّيتُ

---

[17] التَّخريج:

- المَصُون في الأَدب 169.

(1) حُضِرَ: أَي حضره الموت.

[18]

وَقالَ في الصِّفاح[1]: [الرَّجز]

1 خَـــرَجْـــنَ مِـــنْ مَـكَّــةَ قــافِــلاتِ

2 لَـــدى الـصِّــفـاحِ مُـتَـعَـرِّضـاتِ

3 يَنْهَضْنَ فـي نَـخْـلَـةَ وَالـبَـوْبـاةِ[2]

4 خُـوصًـا مُـــدَلاّتٍ عَـلـى الـفَـلاتِ

[18] التَّخريج:

- بلاد العرب 377.

(1) الصّفاح: موضع بين حُنين وأنصاب الحرم على يسرة الدّاخل إلى مكّة من مشاش. (ياقوت/ الصِّفاح).

(2) نخلة: موضع في الحجاز قرب مكّة. والبوباة (بالفتح ثمَّ السكون): صحراء بأرض تهامة. (ياقوت/ بوباة).

[19]

قال: [المتقارب]

1	هُـمـامٌ، إِمـامٌ لَـهُ قُـدْرَةٌ	تَـذِلُّ الـرِّقـابَ لآيـاتِـهـا
2	فَلا مَجْدَ في الأَرْضِ لَمْ يَبْنِهِ	وَلا غـايَـةً فِـيـهِ لَـمْ يَـأْتِـهـا
3	لَـهُ إِنْ رِأى سائِـلاً يَجْتَدِيهِ	نَـفْـسٌ تَـجُـودُ بِـأَقْـواتِـهـا
4	وَيَـكْـسِـرُ في الـحَـرْبِ أَسْيافَهُ	لِـيَـكْـفِـيَ مُـعْـظَـمَ آفـاتِـهـا
5	وَيَنْحَرُ في المَحْلِ لِلطّارِقِينَ	كُـومَ المَطايا بِفَضْلاتِها[1]

---

[19] التَّخريج:

- الإِبانة عن سرقات المُتنبّي 133.

(1) كوم: الكوماء: النّاقة الضَّخمة السَّنام. وبفضلاتِها: أي ببقايا السّيوف.

قافية الحاء

[20]

قالَ يَتَظَرَّفُ مَعَ الصَّرّاف الذي دَفعَ لَهُ عَطيَّةً مِنْ جَعْفَر بن يَحيى البَرْمكيّ: [الطَّويل]

1 ثَـلاثُـونَ أَلْـفًـا كُـلُّـها طَـبَـرِيَّـةٌ دَعا لي بِها لَمّا رَأَى الصَّكَّ صالِحُ

2 دَعـا بِـالـزُّيُـوفِ النّاقِصاتِ، وَإِنَّما عَطاءُ أَبي الفَضْلِ الجِيادُ الرَّواجِحُ

3 فَـقُـلْـتُ لَـهُ لَـمّـا دَعـا بِـزُيُـوفِـهِ أَأَلْجدُّ هَذا مِنْكَ، أَمْ أَنْـتَ مـازِحُ؟

[21]

قالَ في هِجاءِ اللّحى: [الوافر]

1 لَـقَـدْ كانتْ مَجالِسُنا فِساحًا فَـضَـيَّـقَـهـا بِـلِـحْـيَـتِـهِ رَبـاحُ

2 مُـبَـعْـثَـرَةُ الأَسـافِـلِ وَالأَعـالـي لَـهـا فـي كُـلِّ زاوِيَـةٍ جَـنـاحُ

---

[20] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 397.

[21] التَّخريج:

- عيون الأَخبار 4/ 56.

قافية الدّال

[22]

قالَ لَمّا قَدِمَ الفَضْلُ بنُ يَحْيى مِنْ خُراسان: [الطَّويل]

1 حَمِدْنا الذي أَدّى ابنُ يَحْيى، فَأَصْبَحَتْ ... بِمَقْدَمِهِ تَجْري لَنا الطَّيْرُ أَسْعُدا

2 وَمـا هَجَعَتْ حَتّى رَأَتْــهُ عُيُونُنا ... وَما زِلْـنَ، حَتّى آبَ، بِالدَّمْعِ حُشَّدا

3 لَـقَـدْ صَبَحَتْنا خَـيْـلُـهُ وَرِجـالُـهُ ... بِــأَرْوَعَ بَـذَّ الـنّـاسَ بَـأْسًـا وَسُــؤْدَدا

4 نَفَى عَـنْ خُراسانَ العَدُوَّ كَما نَفَى ... ضُحَى الصُّبْحِ جِلْبابَ الدُّجى فَتَعَرَّدا[1]

5 لَقَدْ راعَ مَـنْ أَمْسى بِـمَـرْوٍ مَسِيرُهُ ... إِلَـيْـنـا، وَقـالـوا شَعْبُنا قَـدْ تَـبَـدَّدا

6 عَلى حِينَ أَلْقى قُفْلَ كُـلِّ ظُلامَةٍ ... وَأَطْـلَـقَ، بِالعَفْوِ، الأَسِيرَ المُقَيَّدا

7 وَأَفْـشَـى، بِلا مَـنٍّ، مَعَ العَدْلِ فِيهِمِ ... أَيــادِيَ عُــرْفٍ بـاقِـيـاتٍ وَعُــوَّدا

8 فَـأَذْهَـبَ رَوْعـاتِ المَخاوِفِ عَنْهُمُ ... وَأَصْـدَرَ باغي الأَمْـنِ فِيهِمْ، وَأَوْرَدا

9 وَأَجْـدَى عَلَى الأَيْتامِ فِيهِمْ بِعُرْفِهِ ... فَـكـانَ مِـنَ الآبـاءِ أَحْـنَـى وَأَعْــوَدا

10 إِذا النّاسُ رامُوا غايَةَ الفَضْلِ في النَّدى ... وَفي البَأْسِ أَلْفَوْها مِنَ النَّجْمِ أَبْعَدا

11 سَما صاعِدًا بِالفَضْلِ يَحْيَى وَخالِدٌ ... إِلـى كُـلِّ أَمْـرٍ كـانَ أَسْنى وَأَمْـجَـدا

12 يَلِينُ لِمَنْ أَعْطَى الخَلِيفَةَ طاعَةً ... وَيُسْقي دَمَ العاصي الحُسامَ المُهَنَّدا

13 أَذَلَّــتْ، مَعَ الشِّرْكِ، النِّفاقَ سُيُوفُهُ ... وَكـانَـتْ لِأَهـلِ الـدِّيـنِ عِـزًّا مُؤَبَّدا

---

[22] التَّخريج:

- تاريخ الطبري 8/ 259–260.

(1) تعرّد: انطوى.

14 وَشَدَّ القُوى مِنْ بَيْعَةِ المُصْطَفَى الذي عَلَى فَضْلِهِ عَـهْـدَ الخَلِيفَةِ قُلِّدا

15 سَمِيُّ النَّبِيِّ الفاتِحِ الخَاتم الذي بِـهِ اللهُ أَعْـطَـى كُـلَّ خَـيْـرٍ، وَسَـدَّدا

16 أَبَـحْـتَ جِبالَ الكابُلِيِّ، وَلَـمْ تَـدَعْ بِـهِـنَّ لِـنِـيـرانِ الـضَّـلالَـةِ مُـوْقِـدا[1]

17 فَأَطْلَعْتَها خَيْلاً وَطِـئْـنَ جُمُوعَهُ قَتِيلاً وَمَـأْسُـورًا وَفَـلًّا مُـشَـرَّدا[2]

18 وَعادَتْ عَلى ابنِ البرْمِ نُعْماكَ بَعْدَما تَحَوَّبَ مَخْذُولاً يَرَى المَوْتَ مُفرَدا[3]

(1) الكابليّ: نسبة إلى مدينة كابل.

(2) الفل المشرّد: المجموعة المنهزمة.

(3) تحوَّب: تَحَزّنَ وتوَجَّعَ.

[23]

قالَ يَمْدَحُ الهاديّ: [الطَّويل]

1 فَما بَلَغَتْ حَتّى حَماها كَلالُها إِذا عُـرِّيَـتْ أَصْـلابُـهـا أَنْ تُقَيَّدا

ومِنْها:

2 تَشابَهْتُما حِلْمًا وَعَـدْلاً وَنـائِـلاً وَحَـزْمًـا إِذا أَمْـرٌ أَقـامَ وَأَقْـعَـدا
3 تَنازَعْتُما نَفْسَينِ: هَـذي كَـهَـذِهِ عَلى أَصْـلِ عِـرْقٍ كـانَ أَفْخَرَ مُتْلَدا
4 كَما قـاسَ نَعْلاً حَضْرَمِيًّا فَقَدَّها عَلى أُخْتِها لَـمْ يَـأْلُ أَنْ يَتَجَوَّدا

وَمِنْها:

5 بِسَبْعِينَ أَلْفًا شَـدَّ ظَهْري وَراشَني أَبُـوكَ، وَقَـدْ عايَنْتَ مِنْ ذاكَ مَشْهَدا
6 وَإِنّـــي أَمـيـرَ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ لَـواثِـقٌ بِـأَنْ لا يُرى شَرْبي لَدَيْكَ مُصَرَّدا[1]

---

[23] التَّخريج:

– الأبيات (2 و3 و4) في أَمالي المرتضى 1/ 572.
– البيتان (5 و6) في تاريخ الطبري 8/ 225 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 91.
– الأَوّل في الأَشباه والنَّظائر 1/ 220 وأَمالي المرتضى 1/ 580.

(1) في المذاكرة: «أرى شربي». والتَّصريد: منح العطاء قليلاً قليلاً.

[24]

قالَ يَمْدَحُ الوَليدَ بنَ يَزيد: [الخفيف]

1 إنَّ بِالشّامِ بِالمُوَقَّرِ عِزًّا وَمُلُوكًا مُبارَكينَ شُهُودا[1]

2 سادَةً مِنْ بَني يَزيدَ، كِرامًا سَبَقُوا النّاسَ مَكْرُماتٍ وَجُودا

3 هانَ يا ناقَتي عَلَيَّ، فَسِيري أَنْ تَمُوتي إِذا لَقِيتُ الوَلِيدا

[25]

قال: [البسيط]

1 لَوْ كانَ يُخْلَقُ في بَطْنِ امرىءٍ وَلَدٌ لأَصْبَحَ البَطْنُ مِنْهُ ضامِنًا وَلَدا

[26]

قال: [البسيط]

1 أَصْبَحْتُ مَحْسُودًا عَلَيْكَ، فَعِشْتَ لي حَتّى أَعيشَ مُنَعَّمًا مَحْسُودا

---

[24] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 57/ 286.

(1) الموقّر: موضِعٌ بنواحي البلقاء من نواحي دمشق. (ياقوت/ موقّر).

[25] التَّخريج:

- الموازنة 1/ 113.

[26] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 3/ 394.

[27]

قالَ يَمْدَحُ المَهْدَيَّ: [الطَّويل]

1 أَعـــادَكَ مِـــنْ ذِكْـــرِ الأَحِـبَّـةِ عائِدُ أَجَـلْ، واسْتَخَفَّتْكَ الرُّسُومُ البَوائِدُ

ومِنْها:

2 تَـذَكَّـرْتَ مَـنْ تَهْوى فَأَبْكاكَ ذِكْـرُهُ فَلا الذِّكْرُ مَنْسِيٌّ، وَلا الدَّمْعُ جَامِدُ

3 تَحِنُّ، وَيَأْبى أَنْ يُساعِدَكَ الهَوى وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ هَـوًى لا يُساعِدُ

4 أَلا طالَما أَنْـهَـبْـتَ دَمْـعَـكَ طائِعًا وَجـارَتْ عَلَيْكَ الآنِساتُ النَّواهِدُ

5 تُـذَكِّـرُنـا أَبْـصـارُهـا مُـقَـلَ المَها وَأَعْناقَها أُدْمُ الظِّباءِ الـعَـواقِـدُ[1]

6 أَلا رُبَّـمـا غَـرَّتْـكَ عِـنْـدَ خِطابِها وَجـادَتْ عَلَيْكَ الآنِساتُ الخَرائِدُ

7 تَساقَطُ مِنْهُنَّ الأَحـادِيـثُ غَضَّةً تَساقُطَ دُرٍّ أَسْلَمَتْهُ المَعاقِدُ[2]

8 إِلَـيْـكَ، أَميرَ المُؤْمِنِينَ، تَجاذَبَتْ بِنا اللَّيْلَ خُوصٌ كَالقِسِيِّ شَـوارِدُ[3]

9 يَـمـانِـيَـةٌ يَـنْـأَى الـقَـريـبُ مَحَلَّةً بِـهِـنَّ، وَيَـدْنُـو الشّاحِطُ المُتَباعِدُ

---

[27] التَّخريج:

- الأَبيات (1-5 و7-16 و18-19) في أمالي المرتضى 1/ 519-520.
- الأَبيات (14-20) في المحاسن والمساوئ 1/ 362.
- الأَبيات (14-15 و19) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 89.
- البيتان (6-7) في المختار من شعر بشّار 39.
- البيتان (19-20) في الأَغاني 10/ 73.
- البيت السّابع في التَّذكرة الفخريّة 97.

(1) الأَدماء: الظَّبية البيضاء. والعواقد: هي الظّباءُ التي ترفعُ رأسها حذرًا على نفسها وعلى ولدها.

(2) المعاقد: مواضع العِقد.

(3) الخوص: النّوق الضّامرة. والنّاقة الشّاردة: النّافرة.

10 تَجَلّى السُّرى عَنْها، وَلِلْعِيسِ أَعْيُنٌ سَــوامٍ، وَأَعَـنـاقٌ إِلَـيْـكَ قَـواصِـدُ

11 إِلـى مَلِكٍ تَنْدى، إِذا يَبِسَ الثَّرى، بِـنـائِـلِ كَـفَّـيْـهِ الأَكُــفُّ الـجَـوامِـدُ

12 لَهُ فَوْقَ مَجْدِ النّاسِ مجدانِ، مِنْهُما طَريفٌ، وَعـاديُّ الجَراثِيمِ تالِدُ[1]

13 وَأَحْـواضُ عِزٍّ حَوْمَةُ المَوْتِ دُونَها وَأَحْــواضُ عُـرْفٍ لَيْسَ عَنْهُنَّ ذائِدُ

14 أَيـادي بَني العَبّاسِ بِيضٌ سَوابِغٌ عَـلـى كُـلِّ قَـوْمٍ بـاديـاتٌ عَـوائِـدُ

15 هُمُ يَعْدِلُونَ السَّمْكَ مِنْ قُبَّةِ الهُدى كَما تَعْدِلُ البَيْتَ الحَرامَ القَواعِدُ[2]

16 سَـواعِـدُ عِـزِّ المُسْلِمينَ، وَإِنَّـمـا تَنُوءُ بِصَوْلاتِ الأَكُـفِّ السَّواعِدُ[3]

17 يَزينُ بَني ساقي الحَجيجِ خَلِيفَةٌ عَلى وَجْـهِـهِ نُـورٌ مِـنَ الحَقِّ شاهِدُ

18 يَـكُـونُ غِــرارًا نَـوْمُـهُ مِـنْ حِـذارِهِ عَلَى قُبَّةِ الإِسْـلامِ، وَالخَلْقُ راقِدُ

19 كَــأَنَّ أَمـيـرَ الـمُـؤْمِـنـيـنَ مُـحَـمَّـدًا لِـرَأْفَـتِـهِ بِـالـنّـاسِ لِلنّاسِ والِـدُ[4]

20 عَلَى أَنَّـهُ مَـنْ خالَفَ الحَقَّ مِنْهُمُ سَقَتْهُ بِهِ المَوْتَ الحُتُوفُ القَواصِدُ[5]

---

(1) الجراثيم: الأُصول.

(2) في المحاسن والمساوئ: «فهم». وفي المذاكرة: «يعدل».

(3) في المحاسن والمساوئ: «ينوء».

(4) في المذاكرة: «برأفته».

(5) في الأَغاني والمحاسن والمساوئ: «يد الموت الحتوف الرّواصدُ».

[28]

قالَ يَمدَحُ السَّريَّ بنَ عَبدِ اللهِ[1]: [الطَّويل]

1 أَصابَ الرَّدى قَوْمًا تَمَنَّوْا لَكَ الرَّدَى	لِأَنَّــكَ أَعْطَيْتَ الجَزيلَ، وَصَــرَّدوا
2 سَيَذْهَبُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ أَكُفُّهُمْ	وَيَبْقَى لَهُمْ في النّاسِ ذَمٌّ مُخَلَّدُ
3 وَتَبْقَى أَيــادِيــكَ الكَريمَةُ بَعْدَما	يُوارِيكَ وَالجُودَ الصَّفيحُ المُنَضَّدُ

[29]

قال: [الطَّويل]

1 فَشا نائِلي مِــنْ فَضْلِ ما نالَني بِهِ	مِنَ العُرْفِ، حَتّى قِيلَ مالُكَ نافِدُ

---

[28] التَّخريج:

- الحماسة الشَّجريّة 387.

(1) ابن الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشميّ: كان عاملَ أَبي جعفر المنصور على مكّة سنة 145. (تاريخ الطّبريّ 7/ 649).

[29] التَّخريج:

- مواد البيان 285.

[30]

قالَ يَعترفُ بِفَضْلِ بَني أُمَيَّةَ عَلَيْه: [الوافر]

1 بَـنُـو مَـــرْوانَ قَـوْمـي أَعْـتَـقُـونـي
وَكُــلُّ الـنّـاسِ، بَـعْـدُ، لَـهُـمْ عَبيدُ

[31]

[الكامل]

1 قَـطَـعَ الـصَّـرائِـمَ وَالشَّقائِقُ دُونَنا
وَمِــنَ الـوَديـعَـةِ دَوُّهــا فَمَقادُها[1]

[30] التَّخريج:

- الشّعر والشُّعراء 763 وطبقات ابن المعتز 43.

[31] التَّخريج:

- معجم البُلدان/ المقاد.

(1) المقاد: من أرض الصَّمّان. (ياقوت/ المقاد). والصرَّيمة: الأَرض المحصود زرعها.

[32]

لَمّا قَدِمَ مَرْوانُ اليَمَنَ عَلى مَعْن بن زائِدَة، وَأَحْسَنَ قِراهُ، وَأَكْرَمَ مَثْواهُ، وَأَجْزَلَ صِلَتَهُ، طَلَبَ المقامَ عِنْدَهُ. فَلَمّا طالَ عَلَيْهِ المقامُ كَتَبَ إِلَيْه: [الرَّجز]

1 مَـنْ مُبْلِغٌ مَعْنًا، حَليفَ المَجْدِ

2 أَنّـي، مِـنَ اللّيلِ، أَبـيـتُ وَحْـدي

3 أَبـيـتُ كالسَّيفِ الـحُـسامِ الـفَـرْدِ

4 لا خـودَ، إِلاّ ما حَلُمْتُ، عِندي

5 كُـلٌّ يُـواري سَـيْـفَـهُ فـي غِـمْـدِ

6 أَحْـلِـفُ، بـالله، يَـمـينَ الـجُـهْـدِ

7 ما مَسَّ جِلْدًا، مُذْ قَدِمْتُ، جِلْدي

8 إِلاّ مُنًى، في مَـرْقَـدي، لا تُجْدي

---

[32] التَّخريج:

– المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 98–99.

[33]

وقال لمعن بن زائدةَ: [البسيط]

1 سَمَّيْتُ مَعْنًا بِمَعْنٍ، ثُـمَّ قُلْتُ لَهُ ... هذا سَميٌّ حَليفِ المَجْدِ وَالجُودِ

2 أَنْـتَ الجَوادُ، وَمِنْكَ الجُودُ نَعْرِفُهُ ... فَـإِنْ هَلَكْتَ فَما جُـودٌ بِمَوْجُودِ

3 صَلّى لِـجُـودِكَ جُـودُ النّاسِ كُلِّهِمُ ... فَصارَ جُــودُكَ مِـحْـرابَ الأَجـاويـدِ

[34]

قالَ يَرْثي مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيْبانِيّ: [البسيط]

1 يا مَـنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ ثُـمَّ مَغْرِبِها ... إِنَّ السَّخاءَ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مَـرْدُودِ

2 قُلْ لِلْعُفاةِ أَرِيحوا العِيسَ مِنْ طَلَبٍ ... ما بَعْدَ مَعْنٍ حَلِيفِ الجُودِ مِنْ جُودِ

3 قُـلْ لِلْمَنِيَّةِ لا تُبْقِي عَلى أَحَـدٍ ... إِذْ مـاتَ مَعْنٌ، فَما مَيْتٌ بِمَفْقُودِ

---

[33] التَّخريج:

- حماسة الظُّرفاء 2/ 219.

[34] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 47.

[35]

قال: [الطَّويل]

1 رَمَتْنا المَنايا، يَــوْمَ بــانَ، بِحادِثٍ بـطـيءٍ تَـدانـي شَـعْـبِـهِ الـمُـتَـبـدِّدِ

2 فَـقُـلْ لِلْمَنايا مـا أَرَدْتِ بَقِيَّةً عَلينا، فَعِيشي كيفَ ما شِئْتِ، وافْسِدي

[36]

قال: [البسيط]

1 يا مَـنْ عَـوائِـدُهُ الإِحـسـانُ مُبْتَدءاً لا غَرْوَ أَنْ عُدْتَ بالإِحْسانِ لي، فَعُدِ

2 لا حَـقَّ لي فَيَبيتُ الحَقُّ يَشْفَعُ لي لكِنَّ جُــودَكَ مَـوْثُـوقٌ بِـهِ، فَجُدِ

---

[35] التَّخريج:

- المُذاكرة في أَلْقاب الشُّعراء 202.
- ومن غير عزوٍ في الحماسة البصريّة 751.

[36] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 11/ 303.

[37]

رَضَعَ الفَضْلُ بنُ يَحيى البرمكيُّ مَعَ الرَّشيد مِنْ مُرْضِعَةٍ واحدة، اسمها زبيدة مِنْ مُوَلَّداتِ المَدينة، فقال مروانُ يَمَدَحُ الفَضْلَ، وَيُشير إلى ذلك: [الطَّويل]

1 كَفى لَـكَ فَضْلاً أَنَّ أَفْـضَـلَ حُـرَّةٍ
غَـذَتْـكَ بِـثَـدْيٍ وَالخَليفَةَ واحِـدِ

2 لَقَدْ زِنْتَ يَحْيى في المَشاهِدِ كُلِّها
كَما زانَ يَحْيَى خالِدًا في المَشاهِدِ

[38]

قالَ في مَقتَلِ الوَليد بنِ طريف[1]: [الطَّويل]

1 أَتـانـا شَراحيلُ بـنُ مَـعْـنٍ بِـرَأْسِـهِ
وَشَـــرُّ رُؤوسِ الـقَـوْمِ رَأْسُ وَلـيـدِ

---

[37] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 14/ 292 والمنتظم 9/ 208 ووفيات الأَعيان 4/ 27.

[38] التَّخريج:

- المجموع اللَّفيف 172.

(1) الوليد بن طريف الشَّيبانّي: عظيم الخوارج في عهد الرّشيد، وكان مقتله سنة 179هـ. (وفيات الأَعيان 6/ 31).

[39]

قال: [البسيط]

1 لَوْ كانَ يَحْمِلُ مِنْ هذا الوَرى أَحَدٌ
لَكُنْتَ أَوَّلَ خَـلْـقٍ جـاءَ بِالوَلَدِ

[40]

قال: [الطَّويل]

1 مَرى العَيْنَ شَوْقٌ حالَ دُونَ التَّجَلُّدِ
فَفاضَتْ بِأَسْرابٍ مِنَ الدَّمْعِ جُسَّدِ[1]

---

[39] التَّخريج:

- الموازنة 1/ 113.

[40] التَّخريج:

- المَحاسن والمساوئ 1/ 358.

(1) مَرى: استدرَّ. المُجَسَّد: المصبوغ بالحُمرة.

قافية الرّاء

[41]

قال: [البسيط]

1 مَا مِنْ عَـدُوٍّ يَـرَى مَعْنًا بِساحَتِهِ ... إِلاّ يَـظُـنُّ المَنايا تَـسْـبِـقُ الـقَـدَرا

2 يُلْفَى إِذا الخَيْلُ لَمْ تُقْدِمْ فَوارِسُها ... كَاللَّيْثِ يَـزْدادُ إِقْـدامًـا إِذا زُجِـرا

3 أَغَـرُّ يُحْسَبُ يَـوْمَ الـرَّوْعِ ذا لِبَدٍ ... وَرْدًا، وَيُحْسَبُ فَوقَ المِنْبَرِ القَمَرا[1]

4 لا يَشْبَعُ الطَّيْرُ إِلاّ في وَقائِعِهِ ... فَحَيْثُ ما سـارَ سـارَتْ فَوْقَهُ زُمَـرا

5 عَـوارِفٌ أَنَّـهُ فـي كُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ ... لايُغْمِدُ السَّيْفَ حَتّى يُكْثِرَ الجُزَرا

---

[41] التَّخريج:

- الأَبيات (1-3) في أَمالي المرتضى 1/ 587.
- البيتان (4-5) في مواد البيان 302.

(1) اللّبد: الشَّعر المُنسدل على كتفَي الأَسد. والورد: الشّجاع.

[42]

قال يَمْدَحُ الفَضْلَ بنَ يَحْيى البَرْمَكيَّ:

[الطَّويل]

1 تَخَيَّرْتُ لِلْمَدْحِ ابنَ يَحْيَى بنِ خالِدٍ ... فَحَسْبي، وَلَمْ أَظْلِمْ بِأَنْ أَتَخَيَّرا

2 لَهُ عادَةٌ أَنْ يَبْسُطَ العَدْلَ وَالنَّدى ... لِمَنْ ساسَ مِنْ قَحْطانَ، أَوْ مَنْ تَنَزَّرا

3 إِلى المِنْبَرِ الشَّرْقِيِّ سارَ، وَلَمْ يَزَلْ ... لَهُ والِدٌ يَعْلُو سَرِيرًا وَمِنْبَرا[1]

4 يُعَدُّ وَيَحْيَى البَرْمَكِيَّ، وَلا يُرَى ... لدى الدَّهْرِ، إِلاّ قائِدًا أَوْ مُؤَمَّرا

---

[42] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 8/ 258.

(1) المنبر الشّرقيّ: يُريد خُراسان.

[43]

قالَ في بَني أُميَّة:　　　　[الوافر]

1　وَمـا فَعَلَتْ بَنُو مَـرْوانَ خَيْرًا　　　وَلا فَعَلَتْ بَنُو مَـرْوانَ شَـرّا[1]

[44]

قال:　　　　[الطَّويل]

1　لَقَدْ أَفْسَـدَتْ شَيْبانُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ　　　مِنَ التَّمْرِ، ما لَوْ أَصْلَحَتْهُ لَمارَها

[43] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 653.
- ومن غير عزوٍ في العِقد الفريد 431.

(1) في العِقد: «بنو ذبيان... بنو ذبيان».

[44] التَّخريج:

- أَنوار الرَّبيع 4/ 280.

[45]

قالَ يَمْدَحُ هارونَ الرَّشيد: [الطَّويل]

1 وَسُـدَّتْ بِهارونَ الثُّغُورُ فَأُحْكِمَتْ ... بِهِ مِنْ أُمُـورِ المُسْلِمِينَ المَرائِرُ[1]

2 وَمـا انْـفَـكَّ مَـعْـقُـودًا بِنَصْرٍ لِـواؤُهُ ... لَـهُ عَسْكَرٌ عَـنْـهُ تَشَظَّى العَساكِرُ

3 وَكُـلُّ مُـلُـوكِ الـرُّومِ أَعْـطـاهُ جِزْيَةً ... عَلى الرَّغْمِ قَسْرًا عَنْ يَدٍ، وَهوَ صاغِرُ

4 لَقَدْ تَرَكَ الصَّفْصافَ هارُونُ صَفْصَفًا ... كَـأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهُ، مِنَ النّاسِ، حاضِرُ

5 أَناخَ عَلى الصَّفْصافِ حَتّى اسْتَباحَهُ ... فَـكَـابَـرَهُ فِـيـهـا أَلَـجُّ مُـكـابِـرُ

6 إِلى وَجْهِهِ تَسْمُو العُيُونُ، وَما سَمَتْ ... إِلـى مِثْلِ هـارُونَ العُيُونُ النَّواظِرُ

7 تَـرَى حَوْلَهُ الأَمْـلاكَ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... كَما حَفَّتِ البَدْرَ النُّجُومُ الزَّواهِرُ

8 يَـسُـوقُ يَـدَيْـهِ مِـنْ قُـرَيْـشٍ كِرامُها ... وَكِلْتاهُما بَحْرٌ عَلى النّاسِ زاخِرُ

9 إِذا فَـقَـدَ الـنّـاسُ الغَمامَ تَتابَعَتْ ... عَلَيْهِمْ بِكَفَّيْكَ الغُيُومُ المَواطِرُ

10 عَلى ثِـقَـةٍ أَلْـقَـتْ إِلَـيْـكَ أُمُـورَهـا ... قُـرَيْـشٌ، كَما أَلْقى عَصاهُ المُسافِرُ

11 أُمُـورٌ بِـمِـيـراثِ الـنَّـبـيِّ وَلِيتَها ... فَـأَنْـتَ لَها بِـالـحَـزْمِ طـاوٍ وَنـاشِـرُ

12 إِلَيْكُمْ تَناهَتْ فاسْتَقَرَّتْ، وَإِنَّما ... إِلـى أَهْـلِـهِ صـارَتْ بِهِنَّ المَصائِرُ

---

[45] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 8/ 347–349.
- البيتان (1و3) في الاقتباس من القرآن الكريم 2/ 164.
- الأول في كامل ابن الأثير 5/ 356.
- البيت (14) في الأشباه والنّظائر 1/ 159.
- البيت 19 في زاد الرِّفاق 1/ 446.

(1) المريرة: العزيمة.

13 خَلَفْتَ لَنا المَهْدِيَّ في العَدْلِ وَالنَّدَى فَلا العُرْفُ مَنْزُورٌ، وَلا الحُكْمُ جائِرُ[1]

14 وَأَبْــنــاءُ عَــبّــاسٍ نُــجُــومٌ مُضِيئَةٌ إِذا غــابَ نَــجْــمٌ لاحَ آخَــرُ زاهِــرُ

15 عَلَيَّ، بَني ساقي الحَجِيجِ، تَتابَعَتْ أَوائِــلُ مِــنْ مَـعْـرُوفِـكُـمْ وَأَواخِــرُ

16 فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بالِغًا مَـدَى شُكْرِ نُعْماكُمْ، وَإِنّــي لَشاكِرُ

17 وَمــا الــنّــاسُ إِلاّ وارِدٌ لِحِياضِكُمْ وَذُو نَـهَـلٍ بِـالـرِّيِّ عَـنْـهُـنَّ صـادِرُ

18 حُصُونُ بَني العَبّاسِ في كُلِّ مَـأْزِقٍ صُــدُورُ العَوالي وَالسُّيُوفُ البَواتِرُ

19 فَــطَــوْرًا يَــهُــزُّونَ الــبَــواتِــرَ وَالقَنا وَطَــوْرًا بِأَيْدِيهِمْ تُهَزُّ المَخاصِرُ[2]

20 بِأَيْدي عِظامِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ، لا تَني بِــهِــمْ لِلْعَطايا وَالـمَـنـايـا بَــوادِرُ

21 لَيَهْنِكُمُ المُلْكُ الذي أَصْبَحَتْ بِكُمْ أَسِــرَّتُــهُ مُـخْـتـالَـةً، وَالـمَـنـابِـرُ

22 أَبُــوكَ وَلِــيُّ المُصْطَفى دُونَ هاشِمٍ وَإِنْ رَغَمَتْ، مِنْ حاسِدِيكَ، المَناخِرُ

---

(1) المنزور: القليل.

(2) المخاصر: جمع مِخصرة، وهي ما اختصَر الإِنسانُ بيده فأَمسكه من عصا أَو مِقرعة أو قضيب. والمخصرة كانت من شِعار المُلوك.

[46]

وَمِمّا قالَهُ في المَهديّ: [الطَّويل]

1 وَمَــنْ يَكْفُرِ الأَنْـعـامَ مِـنْـهُ فَإِنَّني لِنُعْماهُ ما مُتِّعْتُ بِـالـرُّوحِ شاكِرُ

2 بِسَبْعينَ أَلْـفًـا راشَـنـي مِـنْ حِبائِهِ وَما نالَها قَبْلي، مِنَ النّاسِ، شاعِرُ

3 وَجَــنَّـةِ دُنـيـا لا يَـطـيـرُ غُـرابُـهـا لَها مَـشْـرَبٌ في حافَتيهِ الفُواقِرُ(1)

4 وَرَيّـا الشَّوا صُفْرِ الـوِشـاحِ كَأَنَّما بِعَطْفِ نَقا مِنْها تُـلاثُ الـمَـآزِرُ(2)

5 وَأَكْبَدَ تَحْتَ السَّرْجِ يُضْحي إِذا مَشى كَأَنْ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْهُ الحَوافِرُ(3)

6 بَــرَزْتُ ضُحًى مِـنْ عِـنْـدِهِ، وَكَأَنَّني هِــلالٌ تَــراءَتْــهُ الـعُـيُـونُ الـنَّـواظِـرُ

7 تُــزَفُّ مَعي مَحْمُولَةٌ مِـنْ عَطائِهِ بُـــدُورٌ لأَعْـنـاقِ الـرِّجـالِ هَـواصِـرُ

8 فَما حُرِمَ المَوْلى، وَلا الضَّيْفُ حَقَّها وَلا الجانِبُ الرّاجي لَها، وَالمُجاوِرُ

---

[46] التَّخريج:

- الأَبيات (1-8) في الأُنس والعُرس 336.
- الأَبيات ((9-14) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 88-89.
- الأَبيات (9-13) في المحاسن والمساوئ 1/ 360-361.

(1) يُشيرُ هنا إِلى الحديقة التي وهبها إِيّاه المهديّ. الفواقر: الدّواهي.

(2) النّقا: عظم العضد. تُلاث: تُطوى.

(3) الأَكبد: أَراد به هنا الجمل المنتفخ الأَقراب.

ومنها:

9 سَيُحْشَرُ يَعْقوبُ بنُ داودَ خائِنًا ... بِلوحِ كِتابٍ، بينَ عَينيهِ كافِرُ[1]

10 خِيانَتُهُ المَهْديَّ أَوْدَتْ بِذِكْرِهِ ... فَأَمْسى كَمَنْ قدْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

11 بَدا مِنْكَ لِلمَهْدِيِّ، كالصُّبْحِ ساطِعًا ... من الغِشِّ، ما كانتْ تُجِنُّ الضَّمائِرُ

12 وَهَلْ لِبَياضِ الصُّبْحِ، إِنْ لاحَ ضوؤهُ ... فَجابَ الدُّجى، من ظُلْمَةِ اللّيلِ، ساتِرُ؟

13 أَمَنْزِلَةً فَوقَ التي كُنتَ نِلْتَها ... تَعاطيتَ، لا أَفْلَحتَ مِمّا تُحاذِرُ

14 وَمازِلْتَ تَرْقى فَوقَ قَدْرِكَ صاعِدًا ... بِأُفْكِكَ، حتّى قيلَ: يَعْقوبُ ساحِرُ

---

(1) يعقوب بن داود بن عمر السُّلَميُّ بالولاء (ت187هـ): من أكابر الوزراء. أَوقع بعضُ الوشاةِ بينه وبين المهديّ، وأَنصفه الرَّشيدُ بعد ذلك. (وفيات الأَعيان 7/ 19). وفي المحاسن والمساوئ: «خائِبًا.. يَلوح».

[47]

قالَ يَرثي مَعْنَ بنَ زائدة: [الكامل]

1 زارَ ابـنُ زائِـدةَ المَقابِرَ بَعْدَما ... أَلْقَتْ إِلَيْهِ عُـرى الأُمُـورِ نِـزارُ
2 إِنَّ القَبائِلَ مِنْ نِـزارٍ أَصْبَحَتْ ... وَقُـلُـوبُـهـا أَسَـفًـا عَليهِ حِـرارُ
3 وَدَّتْ رَبيعةُ أَنَّها قُسِمَتْ لَهُ ... مِنْها، فَعاشَ بِشَطْرِها الأَعْمارُ
4 فَلأَبْكِيَنَّ فَتى رَبيعَةَ ما دَجا ... لَـيْـلٌ بِـظُـلْـمَـتِـهِ، وَلاحَ نَهارُ
5 لازالَ قَبْرُ أَبـي الوَليدِ تَجُودُهُ ... بِعِهادِها وَبِـوَبْـلِـهـا الأَمْـطـارُ
6 قَبْرٌ يَضُمُّ مَعَ الشَّجاعَةِ وَالنَّدى ... حِلْمًا يُخالِطُهُ تُقًى وَوَقـارُ
7 إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ مِـنْ رَبيعَةَ هالِكٌ ... تَـرَكَ العُيُونَ دُمُـوعُـهُـنَّ غِـزارُ
8 رَحْبُ السُّرادِقِ وَالفِناءِ، جَبينُهُ ... كَالبَدْرِ شَـقَّ ضِـيـاءَهُ الإِسْـفـارُ
9 لَهْفًا عَلَيْكَ إِذا الطِّعانُ بِمَأْزِقٍ ... تَـرَكَ القَنا وَطِـوالُـهُـنَّ قِصارُ
10 خَلّى الأَعِـنَّـةَ يَـوْمَ مـاتَ مُشَيَّعٌ ... بَطَلُ اللِّقاءِ، مُـجَـرَّبٌ، مِغْوارُ
11 يُمْسي وَيُصْبِحُ مُعْلَمًا تُذْكى بِهِ ... نـارٌ بِـمُـعْـتَـرَكٍ، وَتُـخْـمَـدُ نـارُ
12 مَهْما يُمِرَّ فَلَيْسَ يَرْجو نَقْضَهُ ... أَحَـدٌ، وَلَـيْـسَ لِنَقْضِهِ إِمْـرارُ
13 لَوْ كانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمامَكَ هائِبًا ... أَحَـدًا سِـواكَ لَهابَكَ المِقْدارُ

---

[47] التَّخريج:

- العِقد الفريد 3/ 243.

[48]

قالَ يُعَزّي الهادي بِوَفاةِ المَهْديّ، وَيُهَنِّئُهُ بِالخِلافَة: [الطَّويل]

1 لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَخْتالُ في كُلِّ بَلْدَةٍ ... بِقَبْرِ أَمِيـرِ المُؤْمِنينَ، المَقابِرُ

2 أَتَتْـهُ التي ابْـتَـزَّتْ سُلَيْمانَ مُلْكَهُ ... وَأَلْـوَتْ بِذي القَرْنَيْنِ مِنْها الدَّوائِرُ(1)

3 أَتَتْهُ فَغالَتْـــهُ المَنايا، وَعَدْلُـهُ ... وَمَعْرُوفُهُ في الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ظاهِرُ

4 وَلَـوْ كـانَ تَجْرِيدُ السُّيُوفِ يَرُدُّها ... ثَنَتْ حَدَّها عَنْهُ السُّيُوفُ البَواتِرُ

5 بِـأَيْـدٍ بِها تُعْطَى الـصَّـوارِمُ حَقَّها ... وَتُرْوى، لَدى الرَّوْعِ، الرِّماحُ الشَّواجِرُ(2)

6 وَلَـوْ لَـمْ تُسَكَّنْ بِابْنِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ... لَما بَرِحَتْ تَبْكي عَلَيْهِ المَنابِرُ(3)

7 وَلَـوْ لَمْ يَقُمْ مُوسَى عَلَيْها لَرَجَّعَتْ ... حَنينًا، كَما حَنَّ الصَّفايا العَشائِرُ(4)

8 وَلـكـنَّـهُ لا بُـدَّ مِـنْ وِرْدِ مَنْهَلٍ ... مِنَ المَوْتِ، لا مِنْ حَوْمَةِ المَوْتِ قاصِرُ

---

[48] التَّخريج:

- الأَبيات (1 و6 و2–4 و8) في مختار الأَغاني 6/ 409.
- الأَبيات (1–5) في الحماسة البصريّة 710.
- الأَبيات (1–3) في المذاكرة في أَلقابِ الشّعراء 90.
- الأَبيات (1 و6–7) في تاريخ الخلفاء 334.
- البيتان (1 و6) في الأَغاني 10/ 77.

(1) في مختار الأَغاني: «التي بزّت». وفي المذاكرة: «منها بوادرُ».

(2) الشَّواجر: المُتداخلة.

(3) في الأَغاني: «بابنه في مكانه».

(4) الصَّفايا: مفردُها صَفيّ؛ وناقةٌ صَفيٌّ: غزيرةٌ كثيرة اللَّبن. والعشائر: جمع الجمع لعُشْراء، وهي النّاقة التي مضى لحملها عشرة أَشهر.

[49]

قالَ يَمدَحُ جَعْفَرَ بنَ يَحْيَى البَرْمَكيَّ: [الطَّويل]

1 أَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَنْـتَ صَـبٌّ، وَلَيْلَةٍ إِلـى أُمِّ بَـكْـرٍ، لا تُفِيقُ فَتُقْصِرُ

2 أُحِـبُّ عَلى الهِجْرانِ أَكْنافَ بَيْتِها فَيا لَـكَ مِـنْ بَيْتٍ يُحَبُّ وَيُهْجَرُ

3 إِلـى جَعْفَرٍ سـارَتْ بِنا كُـلُّ جَسْرَةٍ طَواها سُراها نَـحْـوَهُ، وَالتَّهَجُّرُ(1)

4 إِلـى واسِـعٍ لِـلْـمُـجْـتَـدِيـنَ فِـنـاؤُهُ تَـرُوحُ عَطاياهُ عَلَيْهِمْ، وَتَبْكُرُ

وَمِنْها:

5 أَبَــرُّ، فَما يَـرْجُـو جَــوادٌ لَحاقَهُ أَبُو الفَضْلِ سَبّاقُ اللَّهامِيمِ جَعْفَرُ(2)

6 وَزيـرٌ إِذا نـابَ الخَلِيفَةَ حـادِثٌ أَشـارَ بِما عَنْهُ الخَلِيفَةُ يَـصْـدُرُ(3)

[49] التَّخريج:

- (1–4) في الأغاني 5/ 120.
- (5–6) في طبقات ابن المعتز 45 وزهر الآداب 366.

(1) النّاقة الجسرة: الضّخمة الطويلة.

(2) في زهر الآداب: «فما ترجو الجياد.. الأضاميم». واللّهاميم: جمع لهُموم، وهو الجوادُ من النّاس والخيل.

(3) في زهر الآداب: «ناب الخلافة.. الخلافة تصدرُ».

[50]

وقال: [البسيط]

1 لَـوْ مَـسَّ بِالكَفِّ عُـودًا يابِسًا نَخِرًا ... لاهْتَزَّ أَخْـضَـرَ، حَتّى يَطْلُعَ الثَّمَرُ

2 تَرّاكَ لا، والقَني، وارْجَعْ وَسَوْفَ، وَعُدْ ... مـا قـالَ هـذا، وَمـا فيهِ لَـهُ وَطَـرُ

3 لَكِنْ يَقُولُ: نَعَمْ، وابْشِرْ، وَهاكَ، وَخُذْ ... هـذا أَقَـرَّ لَـهُ فـي فَـضْـلِـهِ البَشَرُ

4 لَـوْ أَنَّ كُـتّـابَ خَـلْـقِ اللهِ كُلَّهُمُ ... نَعَمْ وَحُسّابَهُمْ جـاءوكَ فابْتَدَروا

5 أَنْ يَحْسِبوا، أَوْ يَخُطّوا عُشْرَ ما وَهَبَتْ ... كَفّاكَ، يَوْمًا مِـنَ الأَيّـامِ، ما قَـدِروا

[51]

قال يَمْدَحُ يَحْيَى بنَ خالد البَرْمَكيَّ: [الطَّويل]

1 إِذا بَلَّغَتْنا العِيسُ يَحْيَى بنَ خالِدٍ ... أَخَذْنا بِحَبْلِ اليُسْرِ، وَانْقَطَعَ العُسْرُ

2 سَمَتْ نَحْوَهُ الأَبْصارُ مِنّا، وَدُونَـهُ ... مَفاوِزُ تَغْتالُ النِّياقَ بِها السَّفْرُ(1)

3 فَـإِنْ نَشْكُرِ النُّعْمَى التي عَمَّنا بِها ... فَحُقَّ عَلَيْنا، ما بَقِينا، لَـهُ الشُّكْرُ

---

[50] التَّخريج:

- نثر النّظم وحل العقد 16.

[51] التَّخريج:

- الوزراء والكتاب 268.
- الأَوّل فقط في خزانة البغداديّ 3/ 37.

(1) السَّفر: المُسافرون.

[52]

دَخَلَ مَروانُ عَلى عَمْرو بنِ مَسْعَدَةَ[1]، وَقَدْ شُفِيَ مِنْ مَرَضٍ، فقال: [الهزج]

1 صَـحَّ الـجِـسْـمُ يـا عَـمْـرو ... لَـكَ التَّمْحِيصُ وَالأَجْـرُ

2 وَلِلهِ عَـلَـيْـنـا الـحَـمـ ... دُ، وَالـمِـنَّـةُ، وَالـشُّـكْـرُ

3 فَـقَـدْ كـانَ شَـكـا شَـوْقًـا ... إِلَـيْـكَ الـنَّـهْـيُ وَالأَمْـرُ

[53]

قال: [الكامل]

1 ما كَلَّ جارُهُمُ الثَّواءَ، ولا قَلى ... يَـوْمًـا جِـوارَ بَني حَنيفَةَ جارُ

2 إِنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنى لَنا ... مَـجْـدًا تَقَطَّعُ دُونَـهُ الأَبـصـارُ

---

[52] التَّخريج:

- الأَغاني 10/ 77.

(1) أَبو الفضل الصّولّي (ت 217هـ): وزير المأمون، وكان يوقّع بين يدَي جعفر بن يحيى البرمكيّ أَيّام الرّشيد. (تاريخ بغداد 14/ 111 ووفيات الأَعيان 3/ 475).

[53] التَّخريج:

- الزَّهرة 598.

[54]

قالَ يَمْدَحُ الرَّشيد، حين غَزا الصّائِفَة[1] لأَبيه سنةَ خمسٍ وستّين ومئة: [الطَّويل]

1	فَكَمْ لُجَّةٍ قَـدْ خُضْتَها بَعْدَ لُجَّةٍ	مِنَ المَوْتِ لَمْ تُعْقَدْ عَلَيْها جُسُورُها
2	أَطَفْتَ بِقُسْطَنْطِينَةِ الـرُّومِ مُسْنِداً	إِلَيْها القَنا، حَتّى اكْتَسَى الذُّلَّ سُورُها
3	وَمـا رِمْتَها حَتّى أَتَـتْـكَ مُلُوكُها	بِجِزْيَتِها، وَالحَرْبُ تَغْلي قُدُورُها
4	وَفُكَّتْ بِكَ الأَسْرى التي شُيِّدَتْ لَها	مَـحَـابِـسُ ما فيها حَميمٌ يَـزُورُهـا
5	عَلى حِينَ أَعْيا المُسْلِمِينَ فِكاكُها	وَقالوا: سُجُونُ المُشْرِكِينَ قُبُورُها

---

[54] التَّخريج:

- البيتان (2-3) في تاريخ الطّبري 8/ 153 وتاريخ الموصل 246 والبداية والنّهاية 13/ 526.
- البيتان (4-5) في تاريخ الطّبري 8/ 318 [2].
- وهما، من غير عزوٍ، في البداية والنّهاية 13/ 668.
- الأَوّل في مقدِّمة الدُّرّ الفريد 181.

(1) الصَّائفة: بلدة في بلاد الرّوم.

(2) وهم الطّبريُّ حين روى هذين البيتين في حوادث سنة 189هـ، بعد أَن كان روى البيتين (2-3) من هذه المقطّعة في حوادث سنة 165هـ، وهو الأَصوب.

[55]

قال يَفتَخِر بِنَفْسِه: [الكامل]

1 ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بِالفَخارِ، وَإِنَّما ... حُلْوُ القَصِيدِ وَمُرُّهُ لِجَرِيرِ[1]

2 وَلَقَدْ هَجا فَأَمَضَّ أَخْطَلُ تَغْلِبٍ ... وَحَوى اللُّها بِبَيانِهِ المَشْهُورِ[2]

3 كُلُّ الثَّلاثَةِ قَدْ أَبَرَّ فَمَدْحُهُ ... وَهِجاؤُهُ قَدْ سارَ كُلَّ مَسِيرِ[3]

4 وَلَقَدْ جَرَيْتُ مَعَ الجِيادِ فَفُتُّها ... بِعِنانِ لا شَبِمٍ وَلا مَبْهُورِ[4]

---

[55] التَّخريج:

- كُلُّها في طبقات ابن المعتز 46–47.
- الأَبيات (1–4 و8–9) في الأغاني 10/ 74–75 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 87.
- الأَبيات (1–4) في نور القبس 185 وزاد الرِّفاق 1/ 152.
- الأَبيات (1–3) في محاضرات الأُدباء 1/ 170 والدّر الفريد 6/ 264.
- الأَبيات (7–9) في الدر الفريد 9/ 164.
- الأَبيات (7 و9 و8) في المنصف 2/ 341.
- البيتان (1–2) في خزانة البغدادي1/ 76.
- الأول في الشّعر والشّعراء 467 وشروح سقط الزّند 1574.
- التاسع في الوساطة 246 ومحاضرات الأُدباء 1/ 526 والتّبيان في شرح الدّيوان 3/ 260.

(1) في الأَغاني: «الفرزدق بالهجاء». وفي المحاضرات: «الفرزدق والفخار». وفي الشّعر والشّعراء والأَغاني وشروح سقط الزّند وزاد الرفاق: «حلو القريض». وفي المحاضرات: «حلو الكلام». وفي المذاكرة: «مرّ القصيد وحلوه».

(2) في الأَغاني: «النّهى ببيانه المشهور». وفي المذاكرة: «وحوى النُّهى». وفي نور القبس والمحاضرات وزاد الرفاق والخزانة: «بمديحه المشهور».

(3) في طبقات ابن المعتز والمحاضرات: «بمدحه». وفي الأَغاني وزاد الرفاق: «قد أجاد فمدحه».

(4) في الأَغاني: «جريت ففتُّ غير مهلِّلٍ.. بجراء لا قرف». وفي المذاكرة: «ففتّ غير مقصرّ... بجراء لاحصر». وفي نور القبس: «ففقت كلّ مبلّد.. بجراء لا نزق». وفي زاد الرفاق: «ففقتها.. بجراء لا نزق ولا مبهور». والشَّبم: البردان مع الجوع. والمَبهور: المتتابع الأَنفاس مع الإِعياء.

5 ما نالَتِ الشُّعَراءُ مِـنْ مُسْتَخْلَفٍ	ما نِلْتُ مِـنْ جـاهٍ، وَأَخْــذِ بُــدُورِ[1]
6 عَزَّتْ - مَعًا - عِنْدَ المُلُوكِ مَقالَتي	مـا قــالَ حَـيُّـهُـمُ مَــعَ الـمَـقْـبُـورِ
7 وَلَقَدْ حُبِيتُ بِأَلْفِ أَلْـفٍ لَـمْ تُثَبْ	إِلاّ بِـسَـيْـبِ خَـلِـيفَـةٍ وَأَمــيــرِ[2]
8 ما زِلْــتُ آنَـفُ أَنْ أُؤَلِّــفَ مِـدْحَـةً	إِلاّ لِـصـاحِـبِ مِـنْـبَـرٍ وَسَــريــرِ[3]
9 ما ضَرَّني حَسَدُ اللِّئامِ، وَلَـمْ يَـزَلْ	ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوو التَّقْصِيرِ
10 أُرْوي الظِّماءَ بِكُلِّ حَـوْضٍ مُفْعَمٍ	جُــودًا، وَأُتْــرِعُ لِلسِّغابِ قُــدُوري
11 وَتَـظَـلُّ لِـلإِحْـسـانِ ضَامِنَةَ القِرى	مِـنْ كُـلِّ تامِكَةِ السَّنامِ عَقِيري[4]
12 أُعْـطِـي اللُّها مُتَبَرِّعًا عَــوْدًا عَلى	بَــــدْءٍ، وَذاكَ عَـلَـيَّ غَـيْـرُ كَثيرِ
13 وَإِذا هَــدَرْتُ مَعَ الـقُـرُومِ مُحَاضِرًا	في مَوْطِنٍ فَضَحَ الـقُـرُومَ هَدِيري

(1) البدور: جمع بَدرة، وهي الكيس التي تحوي أَلف أَو عشرة آلاف.

(2) في المنصف: «لم تُنَلْ.. إِلاّ بكف خليفةٍ». وفي الدّر الفريد: «خليفة وأَمير».

(3) في الأَغاني: «إِني لآنف أَنْ أُحبرّ مدحة.. أبدًا لغير خليفةٍ ووزير». وفي المذاكرة: «إِني لآنف أَن أُجيز بمدحةٍ.. أَبدًا لغير خليفة ووزير».

(4) تامكة السَّنام: مُرتفعته.

[56]

لَمّا وَلِيَ مَعْنُ بنُ زائدة اليمنَ كان يَحيى بنُ منصور الذُّهليّ[1] قد تنسّكَ وترك الشِّعرَ، فلمّا بلغتهُ أَفعالُ مَعن وَفَدَ إِليه وَمَدَحَهُ، فقال مروان بنُ أَبي حفصة: [البسيط]

1 لا تَعْدَمُوا راحَتَي مَعْنٍ، فَإِنَّهُما
بِالجُودِ أَفْتَنَتا يَحْيَى بنَ مَنْصُورِ

2 لَمّا رَأَى راحَـتَـي مَـعْـنٍ تَدَفَّقَتا
بِـنـائِـلٍ مِـنْ عَـطـاءٍ غَـيْـرِ مَـنْـزُورِ

3 أَلْقى المُسُوحَ التي قَدْ كانَ يَلْبَسُها
وَظَـلَّ لِلشِّعْرِ ذا رَصْـفٍ وَتَحْبِيرِ

---

[56] التَّخريج:

- الأَغاني 10/ 76.

(1) شاعرٌ من مخضرمي الدّولتين: الأُمويّة والعبّاسيّة. روى الجاحظُ شيئًا من شِعره في الحَيَوان 1/ 19 و3/ 536 و6/ 44 و45، والحصريّ القيروانيّ في زهر الآداب 240، والشّمشاطيُّ في الأَنوار ومحاسن الأَشعار 2/ 47، ولم أَجد له ترجمة.

[57]

هَجا مروانُ قَوْمًا مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ، بأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ ما هوَ، عَلى كثرة استكثارِهم من روايتِه: [الطَّويل]

1 زَوامِــلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إِلاّ كَـعِـلْـمِ الأَبـاعِـرِ[1]

2 لَعَمْرُكَ ما يَـدْري البَعِيرُ إِذا غَدا
بِأَوْساقِهِ، أَوْ راحَ ما في الغَرائِرِ[2]

---

[57] التَّخريج:

– هما في كامل المبرد 1037 والمصون في الأَدب 11 والاقتباس من القرآن الكريم 2/ 169–170 والعقد الفريد 2/ 410 والدر الفريد 6/ 367 والمزهر 2/ 35 واللّسان والتاج/ زَمَلَ.

(1) الزَّوامل من الدَّواب: التي تتبعُ غيرها. والمقصودُ هنا مَنْ يحملُ شيئًا ولا يدري ما بداخله.

(2) في الاقتباس: «بأَثقاله». والأوساق: جمع وسق، وهو حمل البعير. والغرائر: جمع غِرارة، وهي الوعاء.

[58]

قال: [الطَّويل]

1 وَإنِّــي لَتُغْنيني مِـنَ الماءِ نُغْبَةٌ ... وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ صَبْرِ الأَباعِرِ[1]

2 وَأَرْفَـعُ نَفْسي عَنْ صِغارِ مَطامِعٍ ... إِذا أَعْوَزَتْني مُرْغِباتُ الأَكابِرِ[2]

[59]

[السَّريع]

1 يا وَجْــهَ مَــنْ لا يُرْتَجَى نَيْلُهُ ... وَلَـسْــتُ بِـالآمِــنِ مِــنْ ضَـيْـرِهِ

2 كَــأَنَّــهُ الـقِــرْدُ إِذا مـا مَشَى ... يَعْتُلُهُ الـقَــرّادُ فـي سَـيْــرِهِ[3]

---

[58] التَّخريج:

- المنصف 2/ 22 ونضرة الإِغْريض 446.
- الأَوَّل فقط في المنصف 1/ 722 ومقدِّمة الدّر الفريد 421.

(1) النّغبة (بالضّم): الجرعة.

(2) في المنصف: «مطامعي».

[59] التَّخريج:

- الموشَّح 392.

(3) يعتله: يجرّه جرًّا عنيفًا.

قافية السِّين

[60]

قال: [الرَّجز]

1 إِنْ تَحْبِسُوني فَالكَريمُ يُحْبَسُ

2 إِنّـي لَسامي النّاظِرَيْنِ، أَشْـوَسُ[1]

3 مُـصـابِـرٌ حَـتّـى تَجيشَ الأَنْـفُـسُ

4 لا سـاقِـطٌ عِـلْـجٌ، وَلا مُـدَنَّـسُ

5 عِـرْضِـي نَـقِـيٌّ، وَأَديـمـي أَمْـلَـسُ

---

[60] التَّخريج:

- البصائر والذَّخائر 8/ 108.

(1) الأَشوس: الرّافع الرّأس تكبُّـرًا.

[61]

قال: [الطَّويل]

1 أَبيتُ خَميصَ البَطْنِ غَرْثانَ ثاوِيًا وَأُوْثِـــرُ بِـالـزّادِ الرَّفيقَ عَلى نَفْسي

2 وَأُفْـرِشُــهُ فَرْشي، وَأَفْـتَـرِشُ الثَّرى وَأَجْـعَـلُ قَـرَّ اللّيلِ مِـنْ دُونِـهِ لُبْسي

3 حَــذارَ أَحـاديـثِ المَحافِلِ في غَدٍ إِذا ضَمَّني، يَوْمًا، إِلى صَدْرِهِ رَمْسي

[62]

قال في مرثيّة لمعن بن زائدة الشّيبانيّ: [الطَّويل]

1 فَلَوْ أَنَّ أُمَّ الحَضْرَميِّ تَلَفْلَفَتْ بِثَوبَيْنِ في جُنْحٍ مِـنَ اللّيلِ دامسِ

2 لَغالَتْكَ إِنْ شـاءَتْ، كَما غالَكَ ابْنُها وَقَـدْ يَقْتُلُ المَغْرورَ أَضْعَفُ لامِسِ

---

[61] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 91.
- ومِن غير عزوٍ في المستطرف 1/ 499.

[62] التَّخريج:

- خلاصة السّيرة الجامعة 184–185.

قافية العين

[63]

قالَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيْبانيَّ: [الطَّويل]

1 أَرَى القَلْبَ أَمْسَى بِالأَوانِسِ مُولَعا وَإِنْ كانَ مِنْ عَهْدِ الصِّبا قَدْ تَمَتَّعا

ومِنها:

2 وَلَـمّـا سَـرى الهَمُّ الغَرِيبُ قَرَيْتُهُ قِـرَى مَنْ أَزالَ الشَّكَّ عَنْهُ وَأَزْمَعا

3 عَزَمْتُ، فَعَجَّلْتُ الرَّحِيلَ، وَلَمْ أَكُنْ كَـذِي لُـوثَـةٍ لا يُطْلِعُ الهَمَّ مَطْلَعا

4 فَأَمَّتْ رِكابي أَرْضَ مَعْنٍ، وَلَمْ تَزَلْ إِلـى أَرْضِ مَعْنٍ حَيْثُما كـانَ نُزَّعا

5 نَـجـائِـبُ لَـوْلا أَنَّـهـا سُـخِّـرَتْ لَنا أَبَـتْ عِـزَّةً مِـنْ جَهْلِها أَنْ تُوَزَّعا

6 كَسَوْنا رِحـالَ المَيْسِ مِنْها غَوارِبًا تَـدارَكَ فِيها النَّيُّ صَيْفًا وَمَرْبَعا[1]

7 فَما بَلَغَتْ صَنْعاءَ حَتّى تَواضَعَتْ ذُراهـا، وَزالَ الجَهْلُ عَنْها وَأَقْلَعا

8 وَمـا الغَيْثُ إِذْ عَـمَّ البِلادَ بِصَوْبِهِ عَلَى النّاسِ مِنْ مَعْرُوفِ مَعْنٍ بِأَوْسَعا

---

[63] التَّخريج:

- الأَبيات (1–11 و13–14 و16–24) في أَمالي المرتضى 1/ 578–580.
- الأَبيات (9 و12 و17 و20 و25–27 و13–15 و28) في الحماسة الشجرية 391–392.
- الأَبيات (9–10 و13–14 و21) في الحماسة البصرية 534.
- البيتان (13 و17) في الأَغاني 10/ 75 وتاريخ بغداد 15/ 319 والعِقد الفريد 1/ 298 وتاريخ مدينة دمشق 57/ 293–294.
- البيت (18) في التبيان في شرح الدّيوان 1/ 68.

(1) الميس: خشبة الرَّحل. الغارب: أَعلى السَّنام. والنَّيُّ: الشَّحم.

وَمِنْها:

9 تَــدارَكَ مَـعْـنٌ قُـبَّـةَ الـدِّيـنِ بَعْدَما ... خَشِينا عَلَى أَوْتـادِهـا أَنْ تُنَزَّعا[1]

10 أَقـامَ عَلى الثَّغْرِ المَخُوفِ، وَهاشِمٌ ... تَساقَى سِمامًا بِـالأَسِـنَّـةِ مُنْقَعا

11 مُقامَ امْـرِىءٍ يَأْبَى سِوَى الخُطَّةِ التي ... تَكُونُ لَـدَى غِبِّ الأَحـادِيـثِ أَرْفَعا

12 وَمـا كـانَ فِيها مِـثْـلَ مُـعْـطٍ دَنِـيَّـةً ... بِها العارَ أَبْقَى وَالحَفِيظَةَ ضَيَّعا

13 وَمـا أَحْـجَـمَ الأَعْــداءُ عَـنْـكَ بَقِيَّةً ... عَلَيْكَ، وَلكِنْ لَمْ يَـرَوْا فِيْكَ مَطْمَعا

14 رَأَوا مُـخْـدِرًا قَـدْ جَـرَّبُـوهُ وَعايَنُوا ... لَـدَى غِيلِهِ مِنْهُمْ مَجَرًّا وَمَصْرَعا

15 إِذا عَجَمَتْهُ الحَرْبُ لَمْ تُـوهِ عَظْمَهُ ... وَفَـلَّ شَبا الأَنيابِ مِنْها فَأَسْرَعا[2]

16 وَلَـيْـسَ بِثانِيهِ إِذا شَــدَّ أَنْ يَـرَى ... لَـدَى نَـحْـرِهِ زُرْقَ الأَسِـنَّـةِ شُرَّعا

17 لَهُ راحَتانِ: الحَتْفُ وَالغَيْثُ فِيهِما ... أَبَـى اللهُ إِلاّ أَنْ تَـضُـرَّا وَتَنْفَعا[3]

18 لَقَدْ دَوَّخَ الأَعْـداءَ مَعْنٌ، فَأَصْبَحُوا ... وَأَمْـنَـعُـهُـمْ لا يَـدْفَـعُ الـذُّلَّ مَدْفَعا

19 نَجِيبُ مَناجِيبٍ، وَسَـيِّـدُ سَــادَةٍ ... ذُرى المَجْدِ مِنْ فَرْعَي نِـزارٍ تَفَرَّعا

20 فَبانَتْ خِصالُ الخَيْرِ فِيهِ وَأُكْمِلَتْ ... وَما كَمُلَتْ خَمْسٌ سِنُوهُ وَأَرْبَعا[4]

21 لَقَدْ أَصْبَحَتْ في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... بِسَيْفِكَ أَعْـنـاقُ المُرِيبِينَ خُضَّعا

22 وَطِئْتَ خُـدُودَ الحَضْرَمِيينَ وَطْـأَةً ... لَها هُـدَّ رُكْنا عِـزِّهِـمْ، فَتَضَعْضَعا

23 فَأَقْعُوا عَلى الأَذْنــابِ إِقْعاءَ مَعْشَرٍ ... يَــرَوْنَ لُـزُومَ السِّلْمِ أَبْقَى وَأَوْدَعـا

---

(1) في البصريّة والشّجريّة: «أوتاده».

(2) فلَّ شبا الأَنياب: قلَّمَ حدودها.

(3) في الأَغاني وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق: «الجود والحتف فيهما». وفي العقد الفريد: «الحتف والجود». وفي الشّجريّة: «الغيث والحتف».

(4) في أَمالي المرتضى: «لبانت». وفي الشجريّة: «لبانت.. خمسًا».

24 فَلَو مُدَّتِ الأَيْـدِي إِلى الحَرْبِ كُلُّها لَكَفُّوا، وَما مَدُّوا إِلى الحَرْبِ إِصْبَعا

25 رَأَيْـتُ رِجـالاً، يَـوْمَ مَكَّةَ، أَجْلَبُوا عَلَيْكَ، فَرامُوا مِنْكَ طَـوْدًا مُمَنَّعا[1]

26 عَلَى غَيْرِ شَيءٍ، غَيْرَ أَنْ كُنْتَ مِنْهُمُ أَعَـفَّ وَأَعْـطَى لِلجَزِيلِ، وَأَشْجَعا

27 فَأَصْبَحْتَ كَالعَضْبِ الحُسامِ، وَأَصْبَحُوا عَبابِيدَ شَتّى، شَمْلُهُمْ قَدْ تَصَدَّعا[2]

28 أَخَـذْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبالِكَ مُحْصَدٍ مَتِينٍ أَبَـتْ مِنْهُ القُوَى أَنْ تَقَطَّعا

---

(1) أَجلبوا: تأَلّبوا.

(2) العَضب: السَّيف. والعبابيد: المتفرّقون.

[64]

قالَ يَمْدَحُ المَهْديَّ، وَيَسْتَشْفِعُ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ، بَعْدَ أَنْ وَشَى بِهِ إِلَيْهِ الوزير يَعْقُوبُ بنُ داود: [الطَّويل]

1 خَلَتْ، بَعْدَنا، مِنْ آلِ لَيْلَى المَصانِعُ   وَهاجَتْ لَنا الشَّوْقَ الدِّيارُ البَلاقِعُ

وَمِنْها:

2 أَبِيتُ وَجَنْبِي لا يُلائِمُ مَضْجَعًا   إِذا ما اطْمَأَنَّتْ بِالجُنُوبِ المَضاجِعُ

3 أَتاني مِنَ المَهْدِيِّ قَوْلٌ كَأَنَّما   بِهِ احْتَزَّ أَنْفِي مُدْمِنُ الضَّغْنِ جادِعُ

4 وَقُلْتُ، وَقَدْ خِفْتُ التي لا شَوًى لَها   بِلا حَدَثٍ: إِنّي إِلى اللهِ راجِعُ[1]

5 وَمالي إِلى المَهْدِيِّ، لَوْ كُنْتُ مُذْنِبًا   سِوَى حِلْمِهِ الضّافي عَلَى النّاسِ شافِعُ[2]

6 وَلا هُوَ عِنْدَ السُّخْطِ مِنْهُ، وَلا الرِّضا   بِغَيْرِ التي يَرْضَى بِها اللهُ صانِعُ[3]

7 عَلَيْهِ مِنَ التَّقْوَى رِداءٌ يَكُنُّهُ   وَلِلحَقِّ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ساطِعُ

8 تَغُضُّ لَهُ الطَرْفَ العُيُونُ، وَطَرْفُهُ   عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، خاشِعُ

9 هَلِ البابُ مُفْضٍ بي إِلَيْكَ ابنَ هاشِمٍ   فَعُذْرِيَ، إِنْ أَفْضَى بيَ البابُ، ناصِعُ

---

[64] التَّخريج:

- الأَبيات (3–17) في المحاسن والمساوئ 1/ 359–360.
- الأَبيات (3–5 و9–10) في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 88.
- الأَبيات (1 و5–6 و8) في أَمالي المرتضى 1/ 524.
- الثاني فقط في محاضرات الأُدباء 1/ 481.

(1) لا شَوى لها: التي لا تُصيبُ، بل تقتل.

(2) في المحاسن والمساوئ: «الصّافي على الناس».

(3) في المحاسن والمساوئ: «الذي يرضى به».

10 أَتَـيْـتُ امْــرِأً أَطْـلَـقْـتَـهُ مِـنْ وِثـاقِـهِ وَقَـدْ أُنْشِبَتْ في أَخْدَعَيْهِ الجَوامِعُ
11 وَجَلّى ضَبابَ العُدْمِ عَنْهُ، وَراشَـهُ وَأَنْـهَـضَـهُ مَـعْـرُوفُـكَ المُتَتابِعُ
12 فَقُلْتُ: وَزِيـرٌ ناصِحٌ قَـدْ تَتابَعَتْ عَـلَـيْـهِ بِـإِنْـعـامِ الإِمــامِ الصَّنائِعُ
13 وَمـا كـانَ لـي إِلاّ إِلَـيْـكَ ذَرِيـعَـةٌ وَمـا مَـلِـكٌ إِلاّ إِلَـيْـهِ الـذَّرائِـعُ
14 وَإِنْ كانَ مَطْوِيًّا عَلَى الغَدْرِ كَشْحُهُ فَـلَـمْ أَدْرِ مِـنْـهُ ما تُـجِـنُّ الأَضـالِـعُ
15 وَقُلْ مِثْلَ ما قالَ ابنُ يَعْقُوبَ يُوسفٌ لإِخْـوانِـهِ قَـوْلاً لَـهُ القَلْبُ نـائِـعُ[1]
16 تَـنَـفَّـسْ، فَـلا تَـثْـرِيـبَ إِنَّــكَ آمِـنٌ وَإِنّـي لَكَ المَعْرُوفَ وَالقَدْرَ جامِعُ
17 فَما الـنّـاسُ إِلاّ نـاظِـرٌ مُـتَـشَـوِّفٌ إِلـى كُـلِّ ما تُـسْـدِي إِلَــيَّ، وَسامِعُ

[65]

قالَ للوليد بن يزيد: [الطَّويل]

1 أَتَــتْ مِنْكَ قُـطّانَ الحجازِ رِسالَةٌ فَـأَنْـتَ بِها وافٍ، وَقَـوْلُـكَ مُقْنِعُ
2 وَعَـدْتَ بِها أَنْ تَكْشِفَ الضُّرَّ عَنْهُمُ وَأَبْلَغَها الرُّكْبانُ عَنْكَ، فَأَسْرَعوا

(1) نائِع: مائل.

[65] التَّخريج:

- التَّذكرة الحمدونيّة 2/ 310.

قافية الفاء

[66]

وقالَ حينما غَزا الرَّشيدُ بِلادَ الرّومِ وافتَتَحَ حِصْنَ الصَّفصاف: [الرَّجز]

1 إِنَّ أَمـيـرَ المُؤْمنينَ المُصْطَفى

2 قَدْ تَـرَكَ الصَّفْصافَ قاعًا صَفْصَفا

---

[66] التَّخريج:

– تاريخ الطّبريّ 8/ 268 والمنتظم 9/ 57 والبداية والنهاية 13/ 609 وتاريخ الموصل 290.

[67]

قال يَرثي مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيْبانيّ: [الطَّويل]

1 بَكى الشّامُ مَعْنًا يَـوْمَ خَلّى مَكانَهُ ... فَكادَتْ لَهُ أَرْضُ العِراقَيْنِ تَرْجُفُ

2 ثَوى القائِدُ المَيْمُونُ والذَّائِدُ الذي ... بِـهِ كـانَ يُرْمى الجانِبُ المُتَخَوَّفُ

3 أَتى المَوْتُ مَعْنًا وَهْوَ لِلْعِرْضِ صائِنٌ ... وَلِلْمَجْدِ مُبْتاعٌ، وَلِلْمالِ مُتْلِفُ

4 وَمـا مـاتَ حَتّـى قَـلَّـدَتْـهُ أُمُـورَهـا ... رَبيعَةُ وَالـحَـيّـانِ: قَيْسٌ وَخِـنْـدِفُ

5 وَحَتّى فَشا في كُلِّ شَـرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... أَيـادٍ لَـهُ بِـالـضُّـرِّ وَالـنَّـفْـعِ تُـعْـرَفُ

6 وَكَـمْ مِـنْ يَـدٍ عِنْدي لِمَعْنٍ كَريمَةٍ ... سَأَشْكُرُها ما دامَـتِ العَيْنُ تَطْرِفُ

7 بَكَتْهُ الجِيادُ الأَعْـوَجِـيَّـةُ إِذْ ثَوى ... وَحَـنَّ مَعَ النَّبْعِ الوَشيجُ المُثَقَّفُ[1]

8 وَقَـدْ غَنِيَتْ رِيـحُ الصَّبا في حَياتِهِ ... قَبُولاً، فَأَمْسَتْ وَهيَ نَكْباءُ حَرْجَفُ[2]

[68]

قالَ في الوليد بن يزيد: [البسيط]

1 .... فَقُلْتُ لَهُم ... ذو اللُّبِّ يَعْلَمُ أَنّـى تُؤْكَلُ الكَتِفُ

---

[67] التَّخريج:

- العِقد الفَريد 3/ 244.

(1) الأَعوجيّ: نسبةً إِلى أَعوج، وهو فرسٌ سابقٌ رُكِبَ صغيرًا فاعوجّت قوائِمُه.

(2) الحرجف: الباردة.

[68] التَّخريج:

- التَّذكرة الحمدونيّة 2/ 310.

قافية القاف

[69]

قال يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدة الشَّيْبانيَّ: [الطَّويل]

1 إِذا ما تَـذَكَّـرْتُ النَّظيمَ وَمُطْرِقًا حَنَنْتُ، وَأَبْكاني النَّظِيمُ وَمُطْرِقُ[1]

وَمِنْها:

2 تَحِنُّ قُلُوصِي نَحْوَ صَنْعاءَ إِذْ رَأَتْ سَماءَ الحَيا مِنْ نَحْوِ صَنْعاءَ تَبْرُقُ

3 تَحِنُّ إِلى مَرْعًى بِصَنْعاءَ مُخْصِبٍ وَشِــرْبٍ رُواءٍ مــاؤُهُ لا يُـرَنَّـقُ

4 إلى مَـنْ يَسُدُّ الثَّغْرَ بَعْدَ انْفِراجِهِ وَيَفْتَحُ أَبْـوابَ النَّدى حينَ تُغْلَقُ

5 وَقَـدْ وَثِقَتْ أَنْ سَـوْفَ تُصْبَحُ رِيَّها إِذا وَرَدَتْ أَحْـواضَ مَعْنٍ، وتُغْبَقُ

6 تَــؤُمُّ شُـرَيْـكِـيًّـا تَـهَـلَّـلَ بِالحَيا مَخايِلُهُ لِلشّائِمِينَ، فَـتَـصْـدُقُ[2]

---

[69] التَّخريج:

- الأَبيات (2-3 و5-6) في الحماسة الشَّجريّة 392-393.
- الأَوّل في معجم البلدان/ مُطرق.
- وهو فيه/ النَّظيم.
- الرّابع في مقدّمة الدّر الفريد 122.

(1) النَّظيم ومُطرق: من قلات عارض اليمامة. (ياقوت). وفي معجم البلدان/ مطرق: «إِذا تذكرت».

(2) المخائل: السَّحاب المُوحي بالمطر. وشام الشيّء: نظر إليه.

[70]

قال: [الطَّويل]

1 وَما خُلِقَتْ إِلاّ لِبَـذْلٍ أَكُفُّهُمْ وَأَلْسُنُهُمْ إِلاّ لِتَحْبِيرِ مَنْطِقِ

2 فَيَوْمًا يُبارُونَ الرِّياحَ سَماحَةً وَيَوْمًا لِبَذْلِ الخاطِبِ المُتَشَدِّقِ

---

[70] التَّخريج:

- أَمالي يموت بن المزرَّع 59 ومروج الذَّهب 3/ 145.

قافية الكاف

[71]

قالَ يَمْدَحُ ابنَ مَعْن بنِ زائِدَةَ الشَّيْبانيّ: [الخفيف]

1 لامَ فـي أُمِّ مـالِـكٍ عـاذِلاكـا ... وَلَـعَـمْـرُ الإِلــهِ مـا أَنْـصَـفـاكـا

2 وَكِــلا عــاذِلَـيْـكَ أَصْـبَـحَ مِـمّـا ... بِـكَ خِـلْـوًا، هَــواهُ غَـيْـرُ هَـواكـا

3 عَــذَلا فـي الـهَـوى، وَلَــوْ جَـرَّبـاهُ ... أَسْـعَـدا إِذْ بَـكَـيْـتَ، أَوْ عَـذَراكـا

4 كُلَّما قُلْتُ: بَعْضَ ذا الـلَّـوْمِ، قالا ... إِنَّ جَهْلاً، بَعْدَ المَشِيبِ، صِباكا

5 بَـثَّ في الـرَّأْسِ حَرْثَةَ الشَّيْبِ لَمّا ... حــانَ إِبّــانُ حَـرْثِــهِ، فَـعَـلاكـا

6 فـاسْـلُ عَـنْ أُمِّ مـالِـكٍ، وانْــهَ قَلْبًا ... طـالَـمـا فـي طِـلابِــهِ عَـنّـاكـا

7 أَصْـبَـحَ الـدَّهْـرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ ... وَثَــلاثِــيــنَ حِـجَّــةً قَــدْ رَمـاكـا

8 مـا تَـرَى الـبَـرْقَ نَـحْـوَ قُــرّانَ إِلاّ ... هـاجَ شَوْقًا عَلَيْكَ، فاسْتَبْكاكا[1]

9 قَـدْ نَـأَتْـكَ التي هَـوِيْـتَ، وَشَطَّتْ، ... بَـعْـدَ قُــرْبٍ، نَـواهُـمُ مِــنْ نَـواكـا

10 وَغَــدَتْ فِـيـهِـمُ أَوانِــسُ بِيضٌ ... كَعَواطِي الظِّباءِ تَعْطُو الأَراكـا[2]

11 كُـنْـتَ تَـرْعَـى عُـهُـودَهُـنَّ وَتَعْصي ... فــي هَــواهُــنَّ كُــلَّ لاحٍ لَـحـاكـا

12 إِذْ تُـلاقـي مِــنَ الـصَّـبـابَـةِ بَـرْحًـا ... وَتُـجِـيـبُ الـهَـوى إِذا مـا دَعـاكـا

---

[71] التَّخريج:

– طبقات ابن المعتز 48–50.

(1) قُرّان (بالضَّم): قريةٌ باليمامة. (ياقوت/ قُرّان).

(2) العَطو: التناول ورفع الرّأس واليَدين.

13 عَـدِّ عَـنْ ذِكْـرِهِـنَّ، واذْكُــرْ هُمامًا بِـقُـوى حَـبْـلِـهِ عَـقَـدْتَ قُـواكـا

14 أَيْــنَ-لا أَيْـنَ-مِـثْـلُ زائِــدَةَ الخَيْـ ــراتِ إِلاّ أَبُــوهُ؟ لا أَيْــنَ ذاكـا

15 بـابْـنِ مَـعْـنٍ يُـفَـكُّ كُـلُّ أَسِـيـرٍ مُـسْـلِـمٍ لا يَبِيتُ يَـرْجُـو الفِكاكا

16 وَبِـهِ يُقْعَصُ الرَّئيسُ لَـدى المَوْ تِ إذا اصْطَكَّتِ العَوالي اصْطِكاكا[1]

17 مَــطَــرِيٌّ أَغَـــرُّ تَـلْـقـاهُ بِـالـعُـرْ فِ قَـــؤُولاً، وَلِـلْـخَـنـا تَـرّاكـا

18 مَـنْ يَـرُمْ جـارَهُ يَـكُـنْ مِـثْـلَ مـا را مَ بِـكَـفَّـيْـهِ أَنْ يَـنـالَ السِّماكا

19 لَـمْ تَـزُلْ، عِنْدَ مَوْطِنٍ يا ابـنَ مَعْنٍ عَــنْ مَـقـامٍ تَـقُـومُـهُ، قَـدَمـاكـا

20 إِنَّ مَعْنًا يَحْمِي الثُّغُورَ، وَيُعْطِي مـالَـهُ فـي الـعُـلا، وَأَنْـــتَ كَـذاكـا

21 لا يَـضُـرُّ امْـــرأً إِذا نــالَ وُدًا مِـنْـكَ أَلاّ يَـنـالَـهُ مِــنْ سِـواكـا

22 ما عَـدا المُجْتَدَي أَبـاك، وَمـا مِنْ راغِـــبٍ يَـجْـتَـدِيْـهِ إِلاّ اجْـتَـداكـا

23 وَدَّ كُـلُّ امْـرِىءٍ مِـنَ الـنّـاسِ لَـوْ كا نَ أَبُـــوهُ، لَـــدَى الـفَـخـارِ، أَبـاكـا

24 قَدْ وَفَى البَأْسُ وَالنَّدى لَكَ بِالعَقْـ ــدِ كَما قَـدْ وَفَـيْـتَ إِذْ حالَفاكا

25 وَأَجـابــاكَ إِذْ دَعَـــوْتَ، بِلَبَّيْـ ــكَ، كَما قَـدْ أَجَـبْـتَ إِذْ دَعَـواكـا

26 فَهُما دُونَ مَـنْ لَـهُ تُخْلِصُ الـوُدْ دَّ، وَتَــرْعَــى إِخـــاءَهُ، أَخَــواكـا

27 لَسْتَ ما عِـشْـتَ، وَالـوَفـاءُ سَناءٌ، لَهُما مُـخْـفِـرًا، وَلَــنْ يُخْفِراكا[2]

28 رُفِـعَـتْ في ذُرى المَعالي قَدِيمًا فَـوْقَ أَيْـدِي المُلُوكِ، طُـرًّا، يَداكا

29 وَسَما الـفَـرْعُ مِنْكَ في خَيْرِ أَصْـلٍ مِــنْ نِـــزارٍ، فَـطـابَ مِـنْـهُ ثَـراكـا

30 فَبِمَعْنٍ تَـسْـمُـو، وَزائِـــدَةِ الخَيْـ ــرِ، وَعَــبْـدِ الإِلَـــهِ، كُـلٌّ نَماكا

31 زَيْـنَ ما قَـدَّمُـوا، وَلَـمْ تُلْفِ صَعْبًا فـي سَـلالِـيـمِ مَـجْـدِهِـمْ مُرْتَقاكا

(1) القعص: الضرَّب المُفضي إلى المَوت.
(2) أَخفره: نَقَضَ عَهده.

32 أُعْـصِـمَـتْ مِـنْـكُـمُ نِـزارٌ بِحَبْلٍ لَـمْ يُـرِيـدُوا، بِـغَـيْـرِهِ، اسْتِمْساكا

33 وَرَأَبْـــتُـــمْ صُـدُوعَـهـا بِـحُـلُـومٍ راجِـحـاتٍ دَفَـعْـنَ عَنْها الهَلاكا

34 فَـأَشـارَتْ مَعًا إِلَـيْـكُـمْ، وَقـالَـتْ: إِنَّـمـا يَـــرْأَبُ الـصُّـدُوعَ أُوْلاكـا

35 يَـئِـسَ الـنّـاسُ أَنْ يَـنـالُـوا قَدِيمًا فـي المَعالي لِـسَـعْـيِـكُـمْ إِدْراكـا

36 إِنَّ مَـعْـنًـا كَـمـا كَـسـاهُ أَبُـــوهُ عِـــزَّةَ الـسّـابِـقِ الـجَـوادِ، كَساكا

37 كَـمْ بِـهِ عـارِفًـا يَـخـالُـكَ إِيّـا هُ، وَطَـــوْرًا يَـخـالُـهُ إِيّـاكـا

38 بِـكَ مِـنْ فَضْلِ بَـأْسِـهِ يُـعْـرَفُ البَأْ سُ، كَما مِـنْ نَـداهُ فَـضْـلُ نَداكا

39 كُـلُّ مَـنْ قَـدْ رَآهُ يَـعْـرِفُ مِـنْـهُ نَـسَـمَ الـخَـيْـرِ فِـيـكَ حيـنَ يَـراكـا

40 سَبَـقَ الـنّـاسَ إِذْ جَـرَى ثُـمَّ صَلَّيْـ ـتَ كَـمـا مِــنْ أَبِـيـهِ جـاءَ كَـذاكـا

41 دانِــيًــا مِــنْ مَـــدَى أَبِـيـهِ مَـــداهُ مِـثْـلَ مـا مِـنْ مَـداهُ أَمْـسـى مَداكا

42 ما جَـدا النِّيلِ، نِيلِ مِصْرَ إِذا ما طَـمَّ آذِيُّـــهُ، كَـبَـعْـضِ جَـداكـا[1]

43 زادَ نُـعْـمَـى أَبِـي الـوَلِـيـدِ تَمامًا فَـضْـلُ ما كـانَ مِـنْ جَـدَى نُعْماكا

44 سُخْطُكَ الحَتْفُ حِينَ تَسْخَطُ، وَالغُنْـ ـمُ، إِذا ما رَضِيتَ يَـوْمًـا، رِضاكا

45 كُـلُّ ذي طـاعَـةٍ مِـنَ الـنّـاسِ يَرْجُو كَ كَـمـا كُــلُّ مُـجْـرِمٍ يَخْشاكا

---

(1) الجَدا: العطيّة. الآذيُّ: الموج.

[72]

قالَ يَمْدَحُ المَهْدِيَّ: [الكامل]

1 إِعْـصِ الهَوَى، وَتَعَزَّ عَـنْ سُعْداكا فَلَمِثْلُ حِلْمِكَ عَـنْ هَـواكَ نَهاكا

وَمِنْها:

2 إِنَّ الـذي أَمْـسَـى بِـمَـكَّـةَ ثـاوِيًـا حـابـاهُـمُ بِـكَ، لا بِـهِـمْ حاباكا

3 فَـجَـزى الإِلـهُ أَبـاكَ خَـيْـرَ جَـزائِـهِ عَـنّـا، وَمِـثْـلُ جَـزائِـهِ فَـجَـزاكـا[1]

4 أَحْـيـا لَـنـا سُـنَـنَ الـنَّـبِـيِّ سَـمِـيُّـهُ قَـدَّ الـشِّـراكِ بِـهِ قَـرَنْـتَ شِـراكـا[2]

5 لَـمّـا تَـيَـمَّـمَ لِـلْـبَـرِيَّـةِ خَـيْـرُهـا وَلاّكَ أَمْـرَهُـمُ الـذي وَلاّكـا

وَمِنْها:

6 حَنَّتْ إِلى مُوسَى القُلُوبُ فَبايَعَتْ قَـبْـلَ الأَكُـفِّ، وَمـا ظَلَمْنَ نِداكا

7 فاعْقِدْ لِـهـارُونَ الـمُـؤَمَّـل عَـهْـدَهُ تَـظْـفـرْ بِـعِـصْـمَـةِ دِيـنِـنـا، وَكَفاكا

ومِنها:

8 لِلهِ تَـغْـضَـبُ رَغْـبَـةً وَمَـخـافَـةً وَلَـهُ يَـكُـونُ، إِذا رَضِيتَ، رِضاكا

9 يَضْحَى عَـدُوُّكَ خائِفًا، فَـإِذا رأى أَنْ قَدْ قَـدرْتَ عَلَى العِقابِ رَجاكا

---

[72] التَّخريج:

- الأَبيات (1–3 و5–7) في مختار الأَغاني 6/ 408–409.
- الثامن والتّاسع في الموازنة 3/ 55.
- الأَوّل في المحاسن والمساوى 1/ 358.
- الرّابع في أَمالي المرتضى 1/ 572.

(1) المقصود بالذي أَمسى بمكّة ثاويًا هو عبد المُطَّلب بن هاشم.

(2) قدَّ الشّراك: مصدرٌ في موضع الحال، أَي «قادًّا». والشّراك: سير النَّعل.

[73]

قال: [المنسرح]

1 كُـلُّ فَـتـاةٍ قَـصِـيـرَةٍ سَمِنَتْ مُـسْـوَدَّةً لا أَلَـذُّ نَيْكاها

---

[73] التَّخريج:

- التّشبيهات 296.

[74]

قالَ يُجيبُ سَلمًا الخاسِر، وَقَدْ عَيَّرَهُ بِقِلّةِ جائِزَتِه: [الطَّويل]

1 أَسَلْمَ بنَ عَمْروٍ قَدْ تَعاطَيْتَ غايَةً تُقَصِّرُ عَنْها بَعْدَ طُولِ عَنائِكا[1]

2 وَإِنّي لَسَبّاقٌ إِذِ الخَيْلُ كُلِّفَتْ مَدى مَئةٍ، أَوْ غايَةً فَوْقَ ذَلِكا

3 فَدَعْ سابِقًا إِنْ عاوَدَتْكَ عَجاجَةٌ سَنابِكُهُ أَوْهَيْنَ مِنْكَ سَنابِكا

4 رَأَيْتَ امْرَأً نالَ اللُّها فَحَسَدْتَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ أَنْ تَمُوتَ بِدائِكا

5 طَلَبْتَ مِنَ المَهْدِيِّ شَطْرَ حِبائِهِ فَقالَ لَكَ المَهْدِيُّ لَسْتَ هُنالِكا

6 فَما أَعْوَلَتْ أُمٌّ عَلَى ابنٍ، وَلا بَكَى عَلَى يُوسُفٍ يَعْقُوبُ مِثْلَ بُكائِكا

7 عَضَضْتَ عَلَى كَفَّيْكَ حَتّى كَأَنَّما رُزِئْتَ الذي أُعْطِيتُ مِنْ صُلْبِ مالِكا

8 حُبيتُ بِأَوْقارِ البِغالِ، وَإِنَّما سَرابُ الضُّحَى ما تَدَّعي مِنْ حِبائِكا[2]

9 وَما نِلْتَ مُذْ صُوِّرتَ إِلاّ عَطِيَّةً تَقُومُ بِها، مَصْرُورةً في رِدائِكا[3]

10 وَما عِبْتَ مِنْ قَسْمِ المُلُوكِ لِشاعِرٍ بِهِ خُصَّ عَفْوًا مِنْ أُولى وَأُولائِكا

11 وأُقْسِمُ لَوْلا ابنُ الرَّبيعِ وَرِفْدُهُ لَما ابْتَلَّتِ الدَّلْوُ التي في رِشائِكا

---

[74] التَّخريج:

- كُلُّها في العُمدة 72.
- الأَبيات (1 و9 و11) في الأَغاني 19/ 201.

(1) في العمدة: «تعاطيت خطّة».

(2) الأَوقار: الأَحمال الثقيلة.

(3) في العمدة: «نلت حتى شبت».

قافية اللام

[75]

قالَ يَرْثي مَعْنَ بنَ زائِدةَ الشَّيْبانيّ: [الوافر]

---

[76] التَّخريج:

- كُلُّها في تاريخ مدينة دمشق 57/ 296-299.
- الأَبيات (1-20 و24-26 و29 و31 و30 و32-33 و27 و37 و39 و41 و44-45 و48-54) في وفيات الأَعيان 5/ 249-251.
- الأَبيات (1-15 و17 و19-20 و24 و29 و31 و30 و33 و27 و37 و39 و41-42 و44-45 و49 و52-54) في طبقات ابن المعتز 51-53.
- الأَبيات (1 و3 و8 و10 و12 و25 و2 و34 و37-38 و42 و44-45 و14) في الحماسة البصريّة 619-620.
- الأَبيات (1-10) في مرآة الجنان 1/ 249.
- الأَبيات (1 و3 و10-11 و15 و17 و42 و46 و51) في الحماسة الشَّجريّة 332-333.
- الأَبيات (2-3 و8 و10 و18-19 و24 و45) في مسالك الأَبصار 14/ 339.
- الأَبيات (1 و17 و8 و10 و12) في الدّر الفريد 9/ 286.
- الأَبيات (3 و2 و10) في معجم الشّعراء 1/ 387-388.
- الأَبيات (18-20) في المنصف 2/ 533.
- الأَبيات (44-45 و10) في زهر الآداب 366 ونور القبس 138.
- البيتان (2 و10) في المحاسن والمساوئ 1/ 397.
- البيتان (43-44) في الموازنة 3/ 498.
- البيتان (44-45) في الأَغاني 10/ 71-72 والفرج بعد الشّدّة 1/ 378 والمنتظم 9/ 69.
- البيت (10) في محاضرات الأُدباء 4/ 370.
- البيت (12) في الدّر الفريد 5/ 483.
- البيت (17) في الدّر الفريد 8/ 80.
- البيت (18) في المختار من شعر بشّار 32 والتّبيان في شرح الدّيوان 2/ 271.

1	مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ، وَأَبْقَى	مَكارِمَ لَنْ تَبِيدَ، وَلَنْ تُنالا[1]
2	كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ	مِنَ الإِظْلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا[2]
3	هَوَى الجَبَلُ الذي كانَتْ نِزارٌ	تَهدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ الجِبالا[3]
4	وَعُطِّلَتِ الثُّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ	وَقَدْ يرْوِي بِها الأَسَلَ النِّهالا[4]
5	وَأَظْلَمَتِ العِراقُ وَأَوْرَثَتْها	مُصِيبَتُهُ المُجَلِّلَةُ اخْتِلالا[5]
6	وَظَلَّ الشَّامُ يَرْجُفُ جانِباهُ	لِرُكْنِ العِزِّ حِينَ وَهَى فَمالا[6]
7	وَكادَتْ مِنْ تِهامَةَ كُلُّ أَرْضٍ	وَمِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَداةَ زالا
8	فَإِنْ يَعْلُ البِلادَ لَهُ خُشُوعٌ	فَقَدْ كانتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيالا
9	أَصابَ المَوْتُ، يَوْمَ أَصابَ مَعْنًا،	مِنَ الأَحْياءِ أَكْرَمَهُمْ فَعالا[7]
10	وَكانَ النّاسُ كُلُّهُمُ لِمَعْنٍ	إِلى أَنْ زارَ حُفْرَتَهُ عِيالا
11	وَلَمْ يَكُ طالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِي	إِلى غَيْرِ ابنِ زائِدَةَ ارْتِحالا
12	مَضَى مَنْ كانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ	وَيَسْبِقُ فَضْلُ نائِلِهِ السُّؤالا[8]
13	وَما عَمَدَ الوُفُودُ لِمِثْلِ مَعْنٍ	وَلا حَطُّوا بِساحَتِهِ الرِّحالا[9]

(1) في الحماسة البصريّة وتاريخ دمشق: «محامد لن».

(2) في المحاسن والمساوئ: «من الظلماء».

(3) في الوفيات ومسالك الأبصار ومرآة الجنان: «هو». وفي طبقات ابن المعتز: «هو... جبالا». وفي تاريخ دمشق: «هو الجبل.. الحمالا». وفي الحماسة البصريّة: «جبالا».

(4) في ابن المعتز: «تعطّلت».

(5) في تاريخ دمشق: «وألبستها».

(6) في ابن المعتز: «ومالا».

(7) في تاريخ دمشق: «من الأخيار».

(8) في ابن المعتز وتاريخ دمشق: «فيض نائله». وفي الحماسة البصريّة والدّرّ الفريد: «ثوى من كان».

(9) في تاريخ دمشق: «وما نزل الوفود بمثل». وفي ابن المعتز: «ولا حلّوا بساحته».

14 وَلا بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِي العَطايا يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ، وَلا شِمالا[1]

15 وَما كانتْ تَجِفُّ لَهُ حِياضٌ مِنَ المَعْرُوفِ مُتْرَعَةً سِجالا

16 لأِبْيَضَ لا يَعُدُّ المالَ حَتّى يَعُمَّ بِهِ بُغاةَ الخَيْرِ مالا

17 فَلَيْتَ الشّامِتِينَ بِهِ فَدَوْهُ وَلَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطالا

18 وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ ذَهَبًا، وَلكِنْ سُيُوفَ الهِنْدِ والحَلَقَ المُذالا[2]

19 وَذابِلَةً مِنَ الخَطِّيِّ سُمْرًا تَرَى فِيْهِنَّ لِينًا واعْتِدالا[3]

20 وَذُخْرًا مِنْ مَحامِدَ باقِياتٍ وَفَضْلِ تُقًى بِهِ التَّفْضِيلَ نالا[4]

21 لَئِنْ أَمْسَتْ رُوَيْدًا قَدْ أُذِيلَتْ جِيادًا، كانَ يَكْرَهُ أَنْ تُذالا[5]

22 لَقَدْ كانتْ تُصانُ بِهِ، وَيَسْمُو بِها عَقْبًا، وَيُرْجِعُها حَبالَى[6]

23 وَقَدْ حَوَتِ النِّهابَ فَأَحْرَزَتْهُ وَقَدْ غَشِيَتْ مِنَ المَوْتِ الطِّلالا[7]

24 مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو بِهِ عَثَراتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقالا

25 فَلَسْتَ بِمالِكٍ عَبَراتِ عَيْنٍ أَبَتْ بِدُمُوعِها إِلاّ انْهِمالا[8]

26 وَفِي الأَحْشاءِ مِنْكَ غَلِيْلُ حُزْنٍ كَحَرِّ النّارِ يَشْتَعِلُ اشْتِعالا[9]

---

(1) في تاريخ دمشق: «وما بلغت». وفي الحماسة البصريّة: «فما بلغت... يديك».

(2) في المنصف والمختار من شعر بشّار: «حديد الهند». وفي ابن المعتز: «والحلق الفضالا». والحَلقة: الدّرع. المذال: المحكم الصّنع.

(3) في المنصف والوفيات: «ومارنة من الخطّي». وفي مسالك الأَبصار: «ومارية من الخطّي». وفي تاريخ دمشق: «ومادته من الخطي».

(4) رواية العجز في ابن المعتز: «وفضل لُهاً به الأَفضال نالا». وفي تاريخ دمشق: «من مكارم.. ومثل بقاءه التفضيل نالا». وفي المنصف: «وذكرًا للمحامد».

(5) في تاريخ دمشق: «أَمست زوائد قد... جيادٌ».

(6) في تاريخ دمشق: «وترجعها خيالا».

(7) النّهاب: الغنائم. والطِّلال: مِنْ طُلَّ الدَّمُ، إذا أُهْدِر.

(8) في الحماسة البصريّة وتاريخ دمشق: «عيني».

(9) في الوفيات: «تشتعل».

27 كَـأَنَّ اللَّيْلَ واصَـلَ بَعْدَ مَعْنٍ لَـيـالـيَ قَـدْ قُـرِنَّ بِـهِ، فَطالا

28 لَـقَـدْ أَوْرَثْـتَـنـي وَبَـنِـيَّ هَمًّا وَأَحْـزانًـا نُطِيلُ بِها اشْتِغالا

29 وَقائِلَةٍ رَأَتْ جِسْمِي وَلَوْني مَعًا عَـنْ عَهْدِها قُلِبا فَحالا

30 رَأَتْ رَجُـلاً بَـراهُ الحُزْنُ حَتّى أَضَـرَّ بِـهِ، وَأَوْرَثَـهُ خَبالا

31 أَرَى مَـرْوانَ عَـادَ كَـذِي نُحُولٍ مِـنَ الهِنْدِيِّ قَـدْ فَقَدَ الصِّقالا

32 فَقُلْتُ لَها الـذي أَنْـكَـرْتِ مِنّي لِفَجْعِ مُصِيبَةٍ أَنْكَى وَعـالا[1]

33 وَأَيّـامُ الـمَـنُـونِ لَها صُـرُوفٌ تَـقَـلَّـبُ بِالفَتى حـالاً فَحالا

34 يَرانا النّاسُ، بَـعْـدَكَ، فَـلَّ دَهْـرٍ أَبَـى لِـجُـدُودِنـا إِلاّ اغْتِيالا

35 فَنَحْنُ كَأَسْهُمٍ لَـمْ يُبْقِ رِيشًا لَها رَيْـبُ الـزَّمـانِ، وَلا نِصالا

36 وَقَـدْ كُنّا بِحَوْضِكَ ذاكَ نَـرْوَى وَلا نَـرِدُ المُصَرَّدَةَ السِّحالا[2]

37 فَلَهْفَ أَبِـي عَلَيْكَ إِذا العَطايا جُعِلْنَ مُنًى كَـواذِبَ واعْتِلالا

38 وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذا الأَسارى شَكَوْا حَلَقًا بِأَسْوُقِهِمْ ثِقالا[3]

39 وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذا اليَتامَى غَـدَوْا شُعْثًا كَـأَنَّ بِهِمْ سُـلالا[4]

40 وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذا المَواشِي قَـرَتْ جَدْبًا تُماتُ بِهِ هُـزالا[5]

41 وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ لِكُلِّ هَيْجا لَها تُلْقِي حَوامِلُها السِّخالا[6]

42 وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذا القَوافي لِمُمْتَدَحٍ بِها ذَهَـبَـتْ ضَلالا

---

(1) في تاريخ دمشق: «أبكى وغالا». أنكى: أحزنَ. وعالَ: جار.

(2) في تاريخ دمشق: «السّمالا».

(3) في تاريخ دمشق: «بأعنقهم».

(4) سلال: مرضُ السُّل.

(5) في تاريخ دمشق: «فرت».

(6) في ابن المعتز: «حواضنها».

43 وَلَـهْـفَ أَبـي عَلَيْكَ لِكُلِّ أَمْـرٍ ... يَـقُـولُ لَـهُ النَّجِيُّ أَلا احْتِيالا

44 أَقَـمْـنـا بِـالـيَـمـامَـةِ إِذْ يَئِسْنا ... مُـقـامًـا لا نُـريـدُ لَـهُ زِيـالا[1]

45 وَقُلْنا أَيْـنَ نَـرْحَـلُ بَعْدَ مَعْنٍ ... وَقَـدْ ذَهَـبَ النَّوالُ، فَلا نَـوالا[2]

46 فَـإِنْ تَذْهَبْ فَـرُبَّ رِعـالِ خَيْلٍ ... عَوابِسَ قَدْ كَفَفْتَ بِها رِعـالا[3]

47 وَقَـوْمٍ قَـدْ جُعِلْتَ لَهُمْ رَبِيعًا ... وَقَـوْمٍ قَـدْ جُعِلْتَ لَهُمْ نِكالا

48 فَما شَهِدَ الوَقائِعَ مِنْكَ أَمْضَى ... وَأَكْـرَمُ مَحْتِدًا، وَأَشَـدُّ بـالا[4]

49 سَيَـذْكُـرُكَ الخَلِيفَةُ غَيْرَ قالٍ ... إِذا هُوَ في الأُمُـورِ بَلا الرِّجالا

50 وَلا يَنْسَى وَقـائِعَـكَ اللَّواتي ... عَـلَـى أَعْـدائِـهِ جُـعِـلَـتْ وَبـالا

51 وَمُعْتَرَكًا شَـهِـدْتَ بِـهِ حِفاظًا ... وَقَـدْ كَرِهَتْ فَوارِسُهُ النِّزالا[5]

52 حَـبـاكَ أَخُـو أُمَـيَّـةَ بِالمَراثي ... مَـعَ الـمِـدَحِ اللَّواتي كـانَ قالا

53 أَقـامَ وَكـانَ نَـحْـوَكَ كُـلَّ عامٍ ... يُطِيلُ بِواسِطِ الرَّحْلِ اعْتِقالا[6]

54 وَأَلْـقَـى رَحْـلَـهُ أَسَـفًـا، وَآلَـى ... يَـمِـينًـا لا يَـشُـدُّ لَـهُ حِـبـالا

---

(1) في الموازنة والفرج بعد الشّدّة: «أَقمنا بالمدينة بعد معن.. ما نريد». وفي زهر الآداب: «باليمامة أو نسينا.. مقامًا ما نريد بها زوالا». وفي الأغاني والحماسة البصريّة ونور القبس: «لا نريد به». وفي تاريخ دمشق: «ما نريد به».

(2) في الموازنة وزهر الآداب والفرج بعد الشّدّة والحماسة البصريّة ونور القبس وتاريخ دمشق: «أين نذهب».

(3) في الحماسة الشّجريّة: «قد لقيت بها رعالا». وفي تاريخ دمشق: «فإن يذهب.. عوابس قد لقيت به رعالا». الرَّعال: القطيع من الخيل.

(4) في الوفيات: «وما شهد». وفي تاريخ دمشق: «وأشدّ آلا». والبال: القلب.

(5) في الحماسة الشّجريّة: «ومعترك نزلت به». وفي تاريخ دمشق: «ومعترك شهدن به».

(6) في ابن المعتز: «بواسط الكور». وفي تاريخ دمشق: «الواسط».

[76]

قالَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدةَ الشَّيْبانيّ: [الكامل]

1 أَمْسَى المَشِيبُ مِنَ الشَّبابِ بَدِيلا ضَيْفًا أَقـامَ فَما يُـرِيـدُ رَحيلا

2 وَالشَّيْبُ إِذْ طَرَدَ السَّوادَ بَياضُهُ كَالصُّبْحِ أَحْـدَثَ لِلظَّلامِ أُفُولا

3 إِنَّ الـغَـوانـي طالَما قَتَّلْنَنا بِعُيُونِهِنَّ، وَلا يَدِينَ قَتيلا[1]

4 مِـنْ كُـلِّ آنِـسَـةٍ كَـأَنَّ حِجالَها ضُمِّنَّ أَحْوَرَ، في الكِناسِ، كَحِيلا

5 أَرْدَيْـنَ عُـرْوَةَ وَالمُرَقِّشَ قَبْلَهُ كُلٌّ أُصِيبَ، وَما أَطاقَ ذُهُولا[2]

6 وَلَقَدْ تَرَكْنَ أَبا ذُؤَيْـبٍ هائِمًا وَلَـقَـدْ تَبَلْنَ كُثَيِّرًا وَجَميلا[3]

7 وَتَرَكْنَ لابنِ أَبي رَبيعَةَ مَنْطِقًا فِيهِنَّ أَصْبَـحَ سـائِرًا مَحْمُولا

8 إِلاّ أَكُـنْ مِـمَّـنْ قَتَلْنَ فَإِنَّني مِـمَّـنْ تَـرَكْـنَ فُـؤادَهُ مَخْبُولا

ومِنْها:

9 لَـوْ كَـانَ جَـدُّكُـمُ شُـرَيْـكٌ والِـدًا لِلنّاسِ لَـمْ تَلِدِ النِّساءُ بَخِيلا

---

[76] التَّخريج:

- الأَبيات [3–8] في كامل المبرِّد 863 والحماسة البصرية 1750–1751.
- الأَبيات [5–7] في الموشى 136.
- الأَول والثاني في طبقات ابن المعتز 46
- التاسع في الموازنة 1/ 118.
- عجز البيت الثاني في محاضرات الأُدباء 3/ 619.

(1) يدين: من الدية التي تُدفعُ مُقابل القتيل.

(2) رواية الشطر الثّاني في الموشّى: «وَأَخا بَني نَهْدٍ تَرَكْنَ قَتِيلا». وواضحٌ أَنَّ المقصود هو الشّاعر عبد الله بن العجلان النَّهْديّ، أَقدم مُتيَّمي العرب.

(3) في الموشّى: «قتلنَ كُثيِّرًا».

[77]

قالَ يَمْدَحُ جعفرَ بنَ يَحْيى البَرْمَكيَّ، وَقَدْ وَصَلَهُ عَلَى مرْثِيَتِهِ اللاميّة في مَعْن ابنِ زائِدَةَ الشَّيْبانيِّ: [الوافر]

1	نَفَحْتَ مَكارِمًا عَـنْ قَبْرِ مَعْنٍ	لَنا مِمّا تَـجُـودُ بِـهِ سِـجـالا[1]
2	فَعَجَّلْتَ العَطِيَّةَ يا ابـنَ يَحْيَى	بِـتَـأْدِيَـةٍ، وَلَـمْ تُـرِدِ المِطالا[2]
3	فَكَافَأَ عَـنْ صَـدَى مَعْنٍ جَـوادٌ	بِـأَجْـوَدِ راحَـةٍ بَـذَلَـتْ نَـوالا[3]
4	إِذا ما المادِحُونَ عَلَيْكَ أَثْنُوا	بِفَضْلٍ فيكَ قَدْ وَجَـدُوا المَقالا
5	بَنَى لَـكَ خالِدٌ وَأَبُـوكَ يَحْيَى	بِناءً في المَكارِمِ لَـنْ يُنالا[4]
6	كَـأَنَّ الـبَـرْمَـكِـيَّ بِـكُـلِّ مـالٍ	تَـجُـودُ بِـهِ يَـداهُ يُفِيدُ مـالا[5]

---

[77] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا (4) في طبقات ابن المعتز 45-46 وزهر الآداب 367 ووفيات الأَعيان 5/ 252 ومرآة الجنان 1/ 250.
- وهي عَدا (2) في مختار الأَغاني 6/ 412.

(1) في زهر الآداب: «نفحتَ مكافئًا عَنْ جود معن.. لنا فيها». وفي الوفيات ومختار الأَغاني ومرآة الجنان: «مكافئًا».

(2) في زهر الآداب والوفيات: «لنادبه، ولم». وفي مرآة الجنان: «لراثيه».

(3) في الوفيات: «بذل النّوالا». وفي مرآة الجنان: «فكأني (كذا) عن صداء معن.. بذل النّوالا».

(4) في مرآة الجنان: «تُنالا».

(5) في زهر الآداب: «لكلّ». وفي مختار الأَغاني: «وكلَّ مالٍ». وفي مرآة الجنان: «به نداه».

[78]

قال: [الطَّويل]

1 أَلَــمْ تَــرَ قَــيْسًــا لاتــزالُ حَليفَةً يُــرى فيهِمُ يَــوْمًــا أَغَــرَّ مُحَجَّلا؟

2 مَعاقِلُنا قَــيْــسٌ، وَلَــمْ نَــرَ مِثْلَهُمْ لِمَنْ يَبْتَغي حُــزْنَ المَعاقِلِ مَعْقِلا

3 فَــوارِسُ ما مِــنْ جَمْعِ قَــومٍ يَراهُمُ لَــدى مَــأْزِقٍ إِلاّ اسْتَخَفَّ فَأَجْفَلا

4 يَشيطُ عَلى أَرْمــاحِــهِــمْ كُــلُّ مُعْلَنٍ عَلى (عادَةٍ يَغْشى) الوَغى غَيْرَ أَعْزَلا[1]

5 إِذا أَنْجَدَتْنا قَيْسُ عَــيْــلانَ بِالفَتى فَلَسْنا نُبالي، بَعْدَها، مَــنْ تَخَذَّلا

6 إِذا خَطَرَ العَبْسيُّ بِالرُّمْحِ في الوَغى سَــقــاهُ دَمًــا حَــتّــى يَــعَــلَّ وَيَــنْــهَــلا

---

[78] التَّخريج:

- الدِّيباج 143.

(1) في الأَصل كذا: «على عا ةٍ الوغى». وما أَثبتناهُ من قراءة الدكتور حسين عطوان.

[79]

قالَ يَمْدحُ المَهْدِيَّ: [الكامل]

1 طَـرَقَـتْـكَ زائِـــرَةً فَـحَـيِّ خَيالَها بَيْضَاءُ تَخْلِطُ بِالحَياءِ دَلالَـهـا[1]

2 قــادَتْ فُــؤادَكَ فَاسْتَقادَ، وَمِثْلُها قـادَ القُلُوبَ إِلى الصِّبا، فَأَمالَها[2]

3 وَكَـأَنَّـمـا طَـرَقَـتْ بِنَفْحَةِ رَوْضَـةٍ سَـحَّـتْ بِها دِيَـمُ الـرَّبِـيعِ ظِلالَها

4 بـاتَـتْ تُسائِلُ في المَنامِ مُعَرِّسًا بِالبِيـدِ أَشْعَثَ لا يَمَلُّ سُؤالَهـا[3]

5 فـي فِـتْـيَـةٍ هَـجَـعُـوا غِـــرارًا بَعْدَما سَئِمُوا مُراعَشَةَ السُّرَى وَمِطالَهـا

6 فَـكَــأَنَّ حَـشْـوَ ثِـيـابِـهِـمْ هِـنْـدِيَّـةٌ نَحلَتْ، وَأَغْفَلَتِ العُيُـونُ صِقالَها

7 وَضَعُوا الخُدُودَ لَدَى سَواهِمَ جُنَّحٍ تَشْكُو كُلُـومَ صِفاحِهـا، وَكَلالَهـا

8 طَلَبَتْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَواصَلَتْ بَعْـدَ الـسُّـرَى بِغُدُوِّهـا آصالَها

9 نَـزَعَـتْ إِلَـيْـكَ صَـوادِيًـا فَتَقاذَفَتْ تَطْـوِي الفَـلاةَ حُزُونَها وَرِمالَها

---

[79] التَّخريج:

- الأَبيات (1–32 و42–44) في أَمالي المرتضى 1/ 540–541 و553 و566 و569–570.
- الأَبيات (1–2 و38–40) في تاريخ بغداد 15/ 182–183.
- الأَبيات (1–2 و38–39) في الأَغاني 10/ 72 والفرج بعد الشّدّة 1/ 378.
- الأَبيات (1–2 و40 و39 و38) في العقد الفريد1/ 306 وتاريخ مدينة دمشق 57/ 289.
- الأَبيات (1 و28–29 و33–40) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 85–86.
- الأَبيات (38–40) في نور القبس139.
- البيت (27) في كامل المبرد 1043 و1414.
- البيت (40) في المنتظم 9/ 70.

(1) في الفرج بعد الشّدّة: «تخلط بالجمال».

(2) في أَمالي المرتضى: «مالت بقلبك فاستقاد».

(3) المُعَرّس: الذي يسير نهاره، وينزل أَوّل اللّيل.

10 يَـتْـبَـعْـنَ نـاجِـيَـةً يَـهُـزُّ مَـراحُـهـا ... بَعْـدَ النُّحُولِ تَلِيلَهـا وَقَذالَها[1]

11 هَـوْجـاءَ تَــدَّرِعُ الـرُّبـا وَتَشُقُّها ... شَقَّ الشَّمُوسِ، إِذا تُـراعُ، جِلالَها[2]

12 تَنْجُو إِذا رُفِـعَ القَطِيْعُ كَما نَجَتْ ... خَرْجاءُ بـادَرَتِ الظَّلامَ رِئالَها[3]

13 كَالقَوْسِ ساهِمَةً أَتَتْكَ، وَقَـدْ تُرَى ... كَالبُـرْجِ تَمْلأُ رَحْلَهـا وَحِبالَها

وَمِنْها:

14 أَحْـيـا أَمِـيـرُ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ مُحَمَّدٌ ... سُـنَـنَ النَّبِيِّ حَـرامَـهـا وَحَلالَها

15 مَـلِـكٌ تَـفَـرَّعَ نَـبْـعَـةً مِـنْ هـاشِـمٍ ... مَـدَّ الإِلـهُ عَلَى الأَنـامِ ظِلالَها

16 جَـبَـلٌ لأِمَّـتِـهِ تَـلُـوذُ بِـرُكْـنِـهِ ... رادَى جِبالَ عَـدُوِّهـا، فَـأَزالَـهـا[4]

17 لَـمْ تَغْشَها، مِمّا تَـخـافُ، عَظِيمَةٌ ... إِلاّ أَجـالَ لَها الأُمُـورَ مَجالَها

18 حَـتّـى يُـفَـرِّجَـهـا أَغَـرُّ مُـبـارَكٌ ... أَلْـفَـى أَبـاهُ مُـفَـرِّجًـا أَمْـثـالَـهـا

19 ثَبْتٌ عَلَى زَلَـلِ الـحَـوادِثِ، راكِـبٌ ... مِـنْ صَـرْفِـهِـنَّ، لِكُلِّ حـالٍ، حالَها

20 كِلْتا يَـدَيْـكَ جَعَلْتَ فَضْلَ نَوالِها ... لِلْمُسْلِمِينَ، وَفـي الـعَـدُوِّ وَبالَها

21 وَقَـعَـتْ مَواقِعَها بِـعَـفْـوِكَ أَنْـفُـسٌ ... أَذْهَـبْـتَ، بَـعْـدَ مَخافَةٍ، أَوْجالَها

22 أَمَّـنْـتَ، غَـيْـرَ مُـعـاقِـبٍ، طُـرّادَهـا ... وَفَـكَـكْـتَ مِـنْ أُسَـرائِـهـا أَغْلالَها

23 وَنَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها ... وَجَـعَـلْـتَ مـالَـكَ واقِـيًـا أَمْـوالَـهـا

24 هَـلْ تَـعْـلَـمُـونَ خَلِيفَةً مِـنْ قَبْلِهِ ... أَجْـرَى لِغايَتِهِ التي أَجْـرَى لَها؟

25 طَلَعَ الـدُّرُوبَ مُشَمِّرًا عَـنْ ساقِهِ ... بِـالـخَـيْـلِ مُنْصَلِتًا يُـجِـدُّ نِعالَها

---

(1) مراحها: نشاطها. والتليل: العنق. والقذال: جمّاع مؤخّر الرّأس.

(2) الشَّمُوس: النّافرة.

(3) خرجاء: النّعامة التي لها لونان سوادٌ وبياض. الرّئال: أَولاد النَّعام.

(4) رادى: أَراد هنا: أَسقط.

26 قُــودًا تَـرِيـعُ إِلـى أَغَــرَّ، لِـوَجْـهِـهِ نُـورٌ يُـضِـيءُ أَمامَها وَخِـلالَـهـا[1]

27 قَـصُـرَتْ حَمائِلُهُ عَلَيْهِ، فَقَلَّصَتْ وَلَـقَـدْ تَـحَـفَّـظَ قَيْنُها، فَأَطالَها

28 ما زالَ يَنْصِبُ لِلهَواجِرِ وَجْـهَـهُ وَيَخُوضُ، في ظُلَمِ الدُّجَى، أَهْوالَها

29 حَـتّـى إِذا وَرَدَتْ أَوائِــلُ خَيْلِهِ جَيْحانَ بَـثَّ، عَلَى العَدُوِّ، رِعالَها

30 أَحْـمَـى بِـلادَ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ وَأَبــاحَ سَـهْـلَ بِـلادِهِـمْ وَجِبالَها

31 أَدْمَــتْ دَوابِــرَ خَيْلِهِ وَشَكِيمَها غـاراتُـهُـنَّ، وَأَلْـحَـقَـتْ آطـالَـهـا[2]

32 لَـمْ تُـبْـقِ بَـعْـدَ مَـقـادِهـا وَطِـرادِهـا إِلاّ نَـحـائِـزَهـا، وَإِلاّ آلَـهـا[3]

ومنها:

33 حَسَدَتْكُمُ ميراثَ أَحْـمَـدَ عُصْبَةٌ لَـمْ يَـنْـهَ أَهْــلُ حُلومِها جُهّالَها

34 أَسِـفُـوا لِأَنْ نـالَ الـوِراثَـةَ دُونَـهُـمْ عَــمُّ الـنَّـبـيِّ، وبـالـفَـرِيـضَـةِ نالَها

35 قُـلْ لِلّذينَ عَلى الخِلافَةِ شايَحوا لِـيُـفَـتِّـحـوا، بِـمُـنـاهُـمُ، أَقْفالَها

36 قَـدْ طـالَ ما شَغَلَ الـوِراثَـةَ عَنْهُمُ أَرْبـابُـهـا، فَـدَعُـوا المُنى وَضَلالَها

37 كَشَفَ الكِتابُ عَنِ العُيُونِ غطاءَها وَشَفى الصُّدُورَ، وَنُــورُهُ أَشْفى لَها

38 هَلْ تَطْمِسُونَ مِنَ السَّماءِ نُجُومَها بِأَكُفِّكُمْ، أَمْ تَسْتِرُونَ هِلالَها؟[4]

39 أَمْ تَـجْـحَـدُونَ مَقالَةً عَـنْ رَبِّـكُـمْ جِبْرِيلُ بَلَّغَها النَّبِيَّ، وَقالَها؟[5]

---

(1) القود: المُقادة.

(2) آطالها: جمع إطل، وهي الخاصرة.

(3) النّحائز: الطباع. والآل: يُرِيدُ هنا شخصها.

(4) في تاريخ بغداد: «يطمسون.. يسترون». ورواية عجز البيت في نور القبس: «أو تمحقون من السّماء هلالها».

(5) في تاريخ بغداد: «أَم يدفعون مقالة عن ربّه». وفي الفرج بعد الشّدّة: «عن ربّه... فقالها». وفي نور القبس: «أَم تدفعون مقالةً». وفي تاريخ مدينة دمشق: «أَو تدفعون».

40 شَـهِـدَتْ مِـنَ الأَنْـفـالِ آخِـرُ آيَـةٍ بِـتُـراثِـهِـمْ، فَــأَرَدْتُــمُ إِبْـطـالَـهـا

41 فَـذَرُوا الأُسُـودَ خَـوادِرًا في غِيلِها لا تُـولِـغُـنَّ دِمـاءَكُـمْ أَشْـبـالَـهـا[1]

42 رَفَـعَ الخَلِيفَةُ نـاظِـرَيَّ، وَراشَـنِـي بِـيَـدٍ مُـبـارَكَـةٍ شَـكَـرْتُ نَـوالَـهـا

43 وَحُـسِـدْتُ حَتّى قِيْلَ أَصْبَحَ باغِيًا في المَشْيِ، مُتْرَفَ شِيمَةٍ، مُخْتالَها

44 وَلَقَدْ حَذَوْتَ لِمَنْ أَطاعَ، وَمَنْ عَصى نَـعْـلاً وَرِثْــتَ عَـنِ الـنَّـبِـيِّ مِثالَها

(1) في نور القبس: «فدعوا الأُسود».

[80]

قال يَمدحُ مَعْنَ بنَ زائِدةَ الشَّيبانيّ: [الطَّويل]

1 كــأَنَّ التي يَــوْمَ الرَّحيلِ تَعَرَّضَتْ   لَنا مِنْ ظِباءِ الرَّمْلِ أَدْمــاءُ مُغْزِلُ[1]

2 تَصَدّى لِمَكْحُولِ المَدامِعِ، لا تَني   إِذا خَلَّفَتْهُ نَحْوَ ذا الطَّرْفِ تُعْمِلُ[2]

3 طَباها عَــنِ الآلافِ حَــتّــى كَأَنَّما   يُنَكِّبُها عَنْهُنَّ ذُعْــرٌ، فَــتَــعْــدِلُ[3]

4 نَــؤومُ الضُّحى تَــعْــتــادُهُ مُسْتَجِمَّةً   لَهُ الــدَّرْءَ مِنْها، لا تَراخَى فَتَغْفُلُ[4]

---

[80] التَّخريج:

- كُلُّها في المنتخب في محاسن أَشعار العرب 500-506.
- الأَبيات (28-29 و36-38 و50-55) في الحماسة المغربيّة 225-227.
- الأَبيات (50-51 و29 و37-38 و52-55) في مسالك الأَبصار 14/ 337-338.
- الأَبيات (50-55 و30 و38) في مختار الأَغاني 6/ 410-411.
- الأَبيات (50-55) في عيار الشّعر 109-110.
- الأَبيات (53-54 و37-38) في معجم الشّعراء 1/ 387.
- الأَبيات (50-54) في المناقب والمثالب 219-220
- الأَبيات (50-52) في لباب الآداب 265.
- البيتان(37-38) في الدرّ الفريد 5/ 348.
- البيت (30) في الموازنة 3/ 142.
- البيت (37) في المنتظم 8/ 308.
- البيت (50) في الأَشباه والنّظائر 1/ 21.
- البيت (51) في محاضرات الأُدباء 1/ 547 والمستطرف 1/ 424.
- البيت 53 في الدر الفريد 1/ 50 و5/ 373.
- الأَبيات (50 و52-53 و51) من غير عزوٍ في لباب الآداب 365.

(1) الأَدماء: البيضاء. والمغزل: التي يكون ابنها معها.

(2) تصدّى له: تشوَّف ناظرًا إِليه. ومكحول المدامع: المقصود هنا ولد الظَّبية.

(3) طباها: صدَّها. اللآلاف: الجماعة.

(4) مستجمّة: أي تستجمع. الدّرء: الدَّفع.

5 يَـكـادُ إِذا رامَ الـقِـيـامَ تَـخُـونُـهُ مَفاصِلُ لَمّا يَقْـوَ مِنْهُنَّ مَفْصِلُ

6 أَقــولُ لِبِشْرٍ بَعْدَما طـالَ لَـوْمُـهُ: عَلى أَيِّ شَـيءٍ بِالمَلامَةِ تَعْجَلُ

7 أَلا رُبَّ مَنْ يَلْحَى، وَلَوْ حَمَلَ الهَوى لَـبَـلاّهُ مِـنْ ثِقْلِ الهَوى ما يُحَمَّلُ

8 سَقى بَـلَـدًا أَمْـسَـتْ بِـهِ أُمُّ مالِكٍ هَزيمٌ يَسُحُّ الماءَ، دانٍ مُجَلْجِلُ[1]

9 أَحَمُّ الذُّرى، واهي العُرى، كُلَّ نَجْوَةٍ لَـهُ، كُلَّما انْهَلَّتْ عَزاليهِ، تَحْفِلُ[2]

10 نَأَتْ دارُهـا، فَالقَلْبُ يَهْذِي بِذِكْرِها فَلا دارُهـا تَدْنُو، وَلا القَلْبُ يَذْهَلُ

11 مِنَ اللُّفِّ أَفْـخـاذًا، يُجيلُ وِشاحُها حَشاها،وَيُشْجي الحِجْلَ مِنْها المُخَلْخَلُ[3]

12 لَها كَـفَـلٌ كَـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَ مَتْنَهُ ذِهـابٌ سَنَتْهُ، آخرَ اللَّيْلِ، هُطَّلُ[4]

13 مِـنَ البِيضِ، أَمّـا بِالحَديثِ فَإِنَّها تَـجُـودُ، وَأَمّــا بِـالـنَّـوالِ فَتَبْخَلُ

14 أَشَـتَّـتْ بِها عَـنْ دارِهــا دارُ غُـرْبَـةٍ يَمانيَةٍ، فَالعَيْنُ لِلنَّأْيِ تَهْمُلُ[5]

15 لَقَدْ ضُمِّنَتْ صَنْعاءُ رَحْلي، وَلَمْ يَكُنْ بِصَنْعاءَ لي، في سالِفِ الدَهْرِ، مَنْزِلُ

16 وَلَـوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنٌ بِصَنْعاءَ لَمْ أُقِمْ بِـصَـنْـعـاءَ إِلاّ رَيْــثَ مـا أَتَـحَـمَّـلُ

17 فَحَطَّتْ بِرَحْلي نَحْوَهُ السَّيْرَ جَسْرَةٌ كِلا مِرْفَقَيْها عَنْ رَحى الزَّوْرِ أَفْتَلُ[6]

18 تُـبـاري قِـلاصًـا بِـالـفَـلاةِ كَـأَنَّـهـا نَعامٌ إِذا ما اعْصَوْصَبَ السَّيْرُ مُجْفِلُ[7]

---

(1) الهزيم: السَّحابُ الذي يُشَقّقه المطر. المجلجل: الذي يُصاحبه صوت الرَّعد.

(2) الأَحمّ: الأَسود. النَّجوة: المرتفع من المكان. انهلَّت السَّحابة بعزاليها: جادتْ بالمطر.

(3) اللَّفّاء: المرأة المكتنزة لحم الفخذين. الحجل: الخلخال. والمخلخل: موضع الخلخال.

(4) الدِّعص: كثيب الرِّمال. الذّهبة: المطر الجَود. وسنت السَّحابةُ الأَرض: سقتها.

(5) أَشتَّت: بَعُدَت.

(6) حطّت: أَسرعت. أَفتل: بُعْد مرفقيها عن الجنبين.

(7) القلاص: الناقة الفتيّة. واعصوصب السّير: اشتدّ.

19 بَعيدَةُ ما بَـيْـنَ الـكَـواهِـلِ وَالـبُـرى بَنِيّاتُ ما ضَمَّتْ نُسُوعٌ وَأَرْحُـلُ[1]

20 يُطِرْنَ خَذارِيفَ الحَصى كُلَّ وُجْهَةٍ إِذا جَدَّ مِنْهُنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ[2]

21 حَديداتُ أَبْـصـارٍ، عَزيزاتُ أَنْفُسٍ تَقاذَفُ صُعْرًا في البُرى، وَهي نُحَّلُ

22 إِذا ما عَـلا مَحْضُ اللُّغامِ أُنُوفَها كَسَتْهُ دَمًا، حَتّى يُرى وَهْوَ أَشْكَلُ[3]

23 مَحَمَّلَةٌ حُـسْـنَ الـثَّـنـاءِ، عَـوائِـدًا لأَكْـرَمَ مَـنْ يَحْفى، وَمَـنْ يَتَنَعَّلُ

24 فَما بَلَغَتْنا العَيْسُ حَتّى كَأَنَّها عَطائِفُ نَبْعٍ، أَوْ قِـداحٌ تَقَلْقَلُ[4]

25 وَقَدْ أُفْنِيَتْ مِنْها العَرائِكُ، وانْطَوَتْ ثَمائِلُها مِـمّـا تَـحُـلُّ وَتَـرْحَـلُ[5]

26 طَـوَتْـهُـنَّ أَرْضٌ دُونَـــهُ، وَطَوَيْنها بَعيدَةُ ما بَيْنَ النِّياطَيْنِ، مَجْهَلُ[6]

27 وَنِـعْـمَ مُناخُ الواضِعِينَ رِحالَهُمْ إِلَـيْـهِ، وَقَـدْ كَلَّتْ حَراجيجُ ذُبَّـلُ[7]

28 حَلِيفُ النَّدى مَعْنُ بنُ زائِـدَةَ الذي تَعُلُّ بِحَوْضَيْهِ الظِّماءُ، وَتنْهَلُ[8]

29 تَجَنَّبَ «لا» في القَوْلِ، حَتّى كَأَنَّما حَـرامٌ عَلَيْهِ قَـوْلُ «لا» حِينَ يُسْأَلُ[9]

30 لَمَعْنٌ بِما يُعْطِي أَسَـرُّ مِـنَ الذي بِـمـا نـالَ مِــنْ مَـعْـروفِـهِ يَـتَـمَـوَّلُ

---

(1) البُرَة: حلقة توضعُ في لحم أَنف البعير. والبنيّة: المنطقة التي تحُيطُ بها النُّسوع. سُمّيت بذاك وصفًا لها بالشيء المبنيّ.

(2) الخذاريف: الحصى الذي ترمي به الإبلُ إذا أسرعت. النَّجاء: السّرعة. والهمرجل: السَّريع.

(3) في متن كتاب المُنتخب: «الأشكل: الأحمر، الصّعر: الميل، قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾. [الآية: 18 من سُورة لُقمان]، أَي تُميله».

(4) عطائف نبع: القسيُّ المصنوعة من خشب النَّبع. والقِداح: السِّهام.

(5) العريكة: سنام البعير إذا عركه الحِمل. والثّمائل: بقايا العَلف في بطن الدّابة.

(6) بعيدة ما بين النِّياطين: أي أنَّ مسافاتها بعيدة، وكأَنَّ كلَّ مفازة أَدّت إلى أخرى.

(7) الحراجيج: النّياق الضّامرة والشَّديدة.

(8) العلّ: هو الشّربة الثّانية. والنَّهلُ هو الشّربة الأُولى. ويبدو أنَّ مُتطلّبات القافية اضطرّت الشّاعر إلى تقديم الثّانية على الأولى.

(9) في الحماسة المغربيّة ومسالك الأَبصار: «حتى كأَنّه».

31 عَلى قَــدْرِهِ تَلْقاهُ بِالفَضْلِ آخِـذًا وَمـا الفَضْلُ إلاّ لِـلّـذي يَتَفَضَّلُ

32 وَفَـى، إِذْ دَعـا لِلْغَدْرِ في كُـلِّ بَلْدَةٍ مِـنَ النّاكِثينَ العَهْدَ غـاوٍ مُضَلَّلُ

33 وَما عَطَّلَ الفَصْلَ المَخُوفَ، وَقَدْ أَرَى حَــــوادِثَ فِيها كُـلُّ ثَـغْـرٍ يُعَطَّلُ

34 بِلا سَفَهٍ في النّاكِثينَ، وَلَـمْ يَكُنْ نَكُولاً، وَقَـدْ تُبْلى سُيُوفٌ، فَتَنْكُلُ

35 تُلاقِي لَـهُ الأَعْــداءَ أَرْكــانُ هَضْبَةٍ مِــنَ الـعَـزِّ شَيْبانيَّةٍ لا تَحَلْحَلُ

36 شَـريـكـيَّـةٌ جَــوْلاتُــهُ، مَـطَـرِيَّـةٌ مُـجَـرَّبَـةٌ فِيها السِّمامُ المُثَمَّلُ[1]

37 تَـشـابَـهَ يَـوْمـاهُ عَلَيْنا، فَـأَشْـكَـلا فَلا نَحْنُ نَـدْري أَيَّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ

38 أَيَــوْمُ نَـداهُ الغَمْرُ، أَمْ يَـوْمُ بَأْسِهِ وَمـا مِنْهُما إلاّ أَغَـرُّ مَـحَـجَّـلُ؟[2]

39 بِهِ أُطْفِئَت نارُ الحَضارِمِ، وانْتَحَى عَلَيْهِمْ مِنَ الحَرْبِ المُضِرَّةِ كَلْكَلُ؟[3]

40 يَقُولُونَ إِذْ دارَتْ رَحـاهُ عَلَيْهِمُ: أَذا اليَوْمُ، أَمْ يَـوْمُ القِيامَةِ أَطْـوَلُ؟

41 وَكانُوا ذَوي عِـزٍّ زَمانًا، فَأَصْبَحوا وَذُو الـعِـزِّ مِنْهُمْ خـائِـفٌ مُتَذَلِّلُ

42 لَقُوا مِحْرَبًا لا تَخْشَعُ الحَرْبُ طَرْفَهُ إِذا لاحَ مِنْهُ الـعـارِضُ المُتَهَلِّلُ[4]

43 لَـهُ صَـوْلَـةٌ فيها الحُتُوفُ، وَنَفْحَةٌ يَطيبُ بِها مِـنْـهُ العَطاءُ المُجَزِّلُ

44 فَـقَـوْمٌ بِنُعْمى لا يُـثـابُ نَصِيبُهُمْ وَقَــوْمٌ بِـبُـؤْسَـى، كُـلُّ ذلـكَ يَفْعَلُ

45 وَمـا زالَ مَمْنُوعًا حِـمـاهُ وَدِيـنُـهُ وَما زالَ ما يَحْوِي مِنَ المالِ يَبْذُلُ

46 وَطَـوْرًا يُبارِي الرِّيحَ جُـودًا، وَتـارَةً إِلى المَوْتِ سِرْبالَ الوَغى يَتَسَرْبَلُ

47 [يـداهُ] حَيًا لِلْمُجْتَدِينَ، وَسَيْفُهُ حُسامٌ بِـهِ مَـنْ خالَفَ الحَقَّ يُقْتَلُ

---

(1) شريكيّة، مَطَرِيّة: يُشيرُ إلى آباء مَعن (مطر بن شريك بن عمرو). والمثمّل: كناية عن شِدّة السُّم، الذي طال تنقيعه.

(2) في مختار الأغاني: «فما منهم». الأَغرّ المُحجّل: كناية عن الشُّهرة.

(3) الحضارم: أَهل حضرموت.

(4) المُحرب: الخبير بالحرب.

48 كَـسـاكَ شَـريـكٌ غُـرَّةً مِـنْ نِـجـارِهِ   يَـرَى الخَيْرَ فيها النّاظِرُ المُتَأَمِّلُ

49 وَمِـنْ مَطَرٍ مُـدَّتْ يَـداكَ إِلـى العُلا   مَـساعٍ بِها يَـوْمَ التَّفَضُّلِ تَفْضُلُ

50 بَـنُـو مَـطَـرٍ يَـوْمَ الـلِّـقـاءِ كَـأَنَّـهُـمْ   أُسُـودٌ لَها في غِيلِ خَفّانَ أَشْبُلُ[1]

51 هُـمُ يَمْنَعُونَ الـجـارَ حَتّى كَأَنَّما   لِجارِهِمُ بَيْنَ السِّماكَيْنِ مَـنْـزِل[2]

52 لَهاميمُ في الإِسْلامِ سادُوا، وَلَمْ يَكُنْ   كَـأَوَّلِـهِـمْ فـي الجاهليّة أَوَّلُ[3]

53 هُمُ القَوْمُ إِنْ قالوا أَصابوا، وَإِنْ دُعُوا   أَجابُوا، وَإِنْ أَعْطَوْا أَطابُوا وَأَجْزَلُوا

54 وَمـا يَسْتَطِيعُ الفاعِلُونَ فَعالَهُمْ   وَإِنْ أَحْسَنُوا في النّائِباتِ وَأَجْمَلُوا

55 تُـلاثٌ بِـأَمْـثـالِ الـجِـبـالِ حُباهُمُ   وَأَحْلامُهُمْ مِنْها لَدى الـوَزْنِ أَثْقَلُ[4]

56 وَأَنْـتَ ابْنُهُمْ، وَالـفَـرْعُ لا بُدَّ نابِتٌ   عَلى أَصْـلِـهِ ما كـانَ، لا يَتَحَوَّلُ

57 فَقَدْ كَـرُمَ الأَصْـلُ الذي أَنْـتَ فَرْعُهُ   وَصـادَفَ سِـرًّا عِـرْقُـهُ المُتَغَلْغِلُ

58 أَرى غايَةَ المَجْدِ الذي نِلْتَ وادِعًا   يُـقَـصِّـرُ عَنْها الـسّابِـقُ المُتَمَهِّلُ

---

(1) في المناقب: «يوم الهياج». وفي لباب الآداب ومسالك الأَبصار: «في بطن خفّان». وخَفّان: موضعٌ قُرب الكوفة، وهو مأْسَدَة. (ياقوت/ خفّان).

(2) في عيار الشّعر: «هم المانعون».

(3) في لباب الآداب 365 وعيار الشّعر 109 والمغربيّة ومسالك الأَبصار: «بهاليل في الإِسلام». وفي المناقب: «في الهيجاء سادوا».

(4) في عيار الشّعر ومسالك الأَبصار ومختار الأَغاني: «ثلاث كأمثال». والحُبى: العقول الرّاجحة.

[81]

قال في الفضل بن يحيى: [الطَّويل]

1 لَكَ الفَضْلُ يا فَضْلَ بنَ يحيى بنِ خالِدٍ
وَما كُلُّ مَــــنْ يُدْعى بِفَضْلٍ لَـــهُ الفَضْلُ

2 رأى اللهُ فَضْلاً مِنْكَ في النّاسِ، شائِعًا
فَسَمّاكَ فَضْلاً، فالْتَقى الإِسْمُ وَالفِعْلُ

3 وَزادَكَ فَضْلاً أَنَّ أَهْلَكَ في الوَرى
كِـرامٌ إذا أَزْرى بِذي الشَّرَفِ الكَهْلُ

4 وَلَمْ يُبْقِ فيكَ الجُودُ لِلبُخْلِ مَوْضِعًا
فَأَصْبَحَ يَسْتَعْدي عَلى جُودِكَ البُخْلُ

5 إذا كَــذَبَــتْ أَسْــمــاءُ قَــوْمٍ عَليهِمُ
فَـإِسْـمُـكَ صِـدِّيـقٌ لَـهُ شـاهِـدٌ عَـدْلُ

---

[81] التَّخريج:

- غُرر الخصائص الواضحة 318.

[82]

قال: [الطَّويل]

1 شِفاءُ الصَّدى ماءُ المَساوِيكِ، وَالذي ... بِهِ الرِّيقُ مِنْ خَمْلٍ يُغازِلُها طِفْلُ(1)

2 فَيا حَبَذا ذاكَ السِّواكُ، وَحَبَّذا ... بِهِ البَرَدُ العَذْبُ الغَرِيضُ الذي يَجْلُو(2)

[83]

مِن قَصيدةٍ في مَدح الهادي: [الطَّويل]

1 تَشابَهَ يَوْما بَأْسِهِ وَنَوالِهِ ... فَما أَحَدٌ يَدْري لِأَيِّهِما الفَضْلُ

2 شَبيهُ أَبيهِ مَنْظَرًا وَخَليقَةً ... كَما حُذِيَتْ، يَوْمًا، عَلَى أُخْتِها النَّعْلُ

---

[82] التَّخريج:

- الموشّى 282.

(1) خمل هنا: كأنّها في الفم خمل القطيفة.

(2) الغريض: الأبيض.

[83] التَّخريج:

- الأوّل في الأغاني 10/ 66 وتاريخ بغداد 15/ 10 والبداية والنهاية 13/ 559 وتاريخ الخلفاء 332.
- الثاني في أمالي المرتضى 1/ 572.

[84]

وَرَدَ كتابُ الرَّشيدِ عَلى الفضلِ، وقد كَتَبَ الأَمانَ عَلى ما رَسَمَ يَحْيَى[1]، وَأَشهَدَ الشّهودَ الذين التمسهُم، وَجَعَلَ الأَمانَ عَلى نُسختين، إِحداهُما مع يَحيى والأُخرى معه، وَشَخصَ يحيى مع الفضل حتّى وافى بغدادَ، وَدَخلَها مُعادِلَهُ في عماريّة عَلى بغلٍ، فَقالَ مَروان: [الوافر]

1	وَقالُوا: الطّالِقانُ يُجِنُّ كَنْزًا	سَيَأْتِينا بِهِ الدَّهْرُ المُدِيلُ
2	فَأَقْبَلَ مُكْدِيًا لَهُمُ بِيَحْيَى	وَكَنْزُ الطّالِقانِ لَهُ زَمِيلُ[2]

[84] التَّخريج:

- مقاتل الطّالبيين 394.

(1) ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أَبي طالب (ع): من كبار الطّالبيين في زمن الهادي وهارون الرّشيد. مات في سجنه أَيّام الرَّشيد. (مقاتل الطّالبيين 388 وتاريخ الطّبريّ 8/ 242 وتاريخ بغداد 16/ 167).

(2) المُكْدي: الذي لا يثوب له مال. وزميل: معادل.

[85]

قالَ يَمْدَحُ المَهْديَّ: [الطَّويل]

1 صَحا، بَعْدَ جَهْلٍ، فاسْتَراحَتْ عَواذِلُهْ وَأَقْصَرْنَ عَنْهُ حِينَ أَقْصَرَ باطِلُهْ[1]

2 وَقالَ الغَواني قَدْ تَوَلّى شَبابُهُ وَبُدِّلَ شَيْبًا بِالخِضابِ يُقاتِلُهْ

3 يُقاتِلُهُ كَيْما يَحُولَ خِضابُهُ وَهَيْهاتَ لا يَخْفى عَلَى اللَّحْظِ ناصِلُهْ

4 وَمَنْ مُدَّ في أَيّامِهِ فَتَأَخَّرَتْ مَنِيَّتُهُ فَالشَّيْبُ، لا شَكَّ، شامِلُهْ

وَمِنْها:

5 إِلَيْكَ قَصَرْنا النِّصْفَ مِنْ صَلَواتِنا مَسِيرَةَ شَهْرٍ بَعْدَ شَهْرٍ نُواصِلُهْ[2]

6 فَلا نَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَخِيبَ رَجاؤُنا إِلَيْكَ، وَلكِنْ أَهْنَأُ الخَيْرِ عاجِلُهْ[3]

7 هُوَ المَرْءُ، أَمّا دِينُهُ فَهْوَ مانِعٌ صَؤُونٌ، وَأَمّا مالُهُ فَهْوَ باذِلُهْ

---

[85] التَّخريج:

- الأَبيات (1 و4 و7-8 و11-13 و15-16) في أَمالي المرتضى 1/ 532-533.
- الأَبيات (1 و14-17 و8-9) في مختار الأَغاني 6/ 408.
- الأَبيات (19 و18 و5-6) في تاريخ مدينة دمشق 53/ 442 و57/ 290.
- الأَبيات (8 و15 و18) في الأَغاني 10/ 73.
- الثاني والثالث في الحماسة الشجرية 832.
- الخامس والسّادس في شذرات الذَّهب 2/ 372 ومرآة الجنان 1/ 302 وتاريخ العبّاسيين 631.
- البيتان (11-12) في التَّذكرة الفخريّة 313.
- الأَوّل في المحاسن والمساوئ 1/ 358.
- السّادس في محاضرات الأُدباء 2/ 380.

(1) في المحاسن والمساوئ: «بعد جُهد.. وأقصر عنه».

(2) في مرآة الجنان: «إِليك قسمنا».

(3) في تاريخ مدينة دمشق: «يخيب مسيرنا». وفي المحاضرات: «فما نحن.. لديك، ولكن أَهنأ العرف».

8 أَمَــرَّ وَأَحْـلَـى ما بَلا النّاسُ طَعْمَهُ عِـقـابُ أَمِيـرِ المُؤْمِنِينَ وَنائِلُهْ
9 حُـتُـوفُ العُصاةِ النّاكثينَ نكالُهُ وَغَيْثُ العُفاةِ القاصدينَ فَواضِلُهْ
10 أَبِـيٌّ لِما يَأْبَى ذَوُو الحَزْمِ وَالتُّقَى فَـعُـولٌ إذا ما جَـدَّ بِـالأَمْـــرِ فاعِلُهْ
11 يَفيضُ نَـدى كَفَّيهِ طَــوْرًا، وَتــارَةً تَـمـجُّ دَمًـا أَرْمـاحُــهُ وَمَـنـاصِـلُـهْ
12 تَرُوكُ الهَوَى لا السُّخْطُ مِنْهُ وَلا الرِّضا لَـدَى مَوْطِنٍ إِلاّ عَلَى الحَقِّ حامِلُـهْ
13 يَـرَى أَنَّ مُـرَّ الـحَـقِّ أَحْـلَـى مَغَبَّةً وَأَنْجى، وَلَوْ كانَتْ زُعافًا مَناهِلُـهْ
14 صَحِيحُ الضَّمِيرِ، سِـرُّهُ مِثْلُ جَهْرِهِ قِـيـاسَ الـشِّـراكِ بِـالـشِّـراكِ تُقابِلُهْ
15 فَــإِنَّ طَلِيقَ اللهِ مَـنْ أَنْــتَ مُطْلِقٌ وَإِنَّ قَتِيلَ اللهِ مَـنْ أَنْـتَ قاتِلُهْ[1]
16 فَـإِنَّــكَ، بَـعْـدَ اللهِ، لَلْحَكَمُ الذي تُصابُ بِهِ، مِنْ كُلِّ حَـقٍّ، مَفاصِلُـهْ[2]
17 فَلا نَقْضَ لِـلأَمْـرِ الـذي أَنـتَ مُبْرِمٌ وَلا رَدَّ لِلْقَوْلِ الـذي أَنـتَ قائِلُـهْ
18 كَــأَنَّ أَمِـيـرَ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ مُـحَـمَّـدًا أَبُــو جَعْفَرٍ في كُـلِّ أَمْـرٍ يُحاوِلُهْ
19 كَفاكُمْ بِعَبّاسٍ أَبِـي الفَضْلِ والِـدًا فَمـا مِنْ أَبٍ إِلاّ أَبُو الفضل فاضِلُـهْ

(1) في مختار الأَغاني: «وإِنَّ طليق». وفي أَمالي المرتضى: «هو مُطلق... وهو قاتله».
(2) في أَمالي المرتضى ومختار الأَغاني: «وَإِنَّك». وفي مختار الأَغاني: «من كلّ أَمر».

[86]

قال: [البسيط]

1 قاسَيْتُ شِـدَّةَ أَيّـامـي فَما ظَفَرَتْ ... يَـدايَ مِنْها بِصابٍ، لا، وَلا عَسَلِ

2 وَلا أُغَيِّرُ شَيْبِي بِالخِضابِ، وَهَلْ ... في العَقْلِ تَغْييرُ شَيْبِ الرَّأْسِ بِالحِيَلِ؟

[87]

قالَ يَمْدَحُ الفَضْلَ بنَ يَحْيَى البَرْمَكِيَّ: [الطَّويل]

1 أَ لَـمْ تَـرَ أَنَّ الـجُـودَ مِـنْ لَـدْنِ آدَمٍ ... تَحَدَّرَ حَتّى صارَ في راحَةِ الفَضْلِ؟[1]

2 إِذا ما أَبُـو العَبّاسِ راحَـتْ سَماؤُهُ ... فَيا لَكَ مِنْ هَطْلٍ، وَيا لَكَ مِنْ وَبْلِ[2]

---

[86] التَّخريج:

- الإبانة عن سرقات المُتنبّي 154.

[87] التَّخريج:

- تاريخ الطبري 8/ 258 والبداية والنهاية 13/ 595 وتاريخ الموصل 281.
- ومن غير عزوٍ في معجم البلدان/ طالقان.

(1) في معجم البلدان: «صلب آدم».

(2) في معجم البلدان: «جادت سماؤه.. فيا لك من جودٍ ويا لك من فضل». راحت سماؤه: سحّت.

[88]

قال في صِلات المَهدي له: [الطَّويل]

1 بِسَبْعِينَ أَلْـفًـا راشَـنـي مِـنْ حِبائِهِ وَما نالَها في النّاسِ، مِنْ شاعِرٍ، قَبْلـي

[89]

قال: [الكامل]

1 وَلَـقَـدْ تَيَقَّنَتِ الـحَـوامِـلُ مِنْهُمُ أَنْ لَـوْ نَهَضْتَ قَـذَفْـنَ بِالأَحْمـالِ

---

[88] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 357 وتاريخ الطبري 8/ 182.

[89] التَّخريج:

- المنصف 2/ 346.

قافية الميم

[90]

قال: [المتقارب]

1 إِلَـى مَـلِـكٍ مِـثْـلِ بَـدْرِ الدُّجى   عَظِيمِ الفِناءِ، رَفِيعِ الدِّعَمْ
2 قَـرِيـعِ نِـزارٍ غَـداةَ الـفَـخـارِ   وَلَـوْ شِئْتُ قُلْتُ جَمِيعَ الأُمَمْ
3 لَـهُ كَـفُّ جُـودٍ تُـفِـيـدُ الغِنى   وَكَـفٌّ تُبِيدُ بِسَيْفِ النِّقَمْ

[91]

قال: [البسيط]

1 قالَتْ سُلَيْمَى: لَحاكَ اللهُ مِنْ رَجُلٍ   لا يَعْرِفُ العَهْدَ وَالمِيثاقَ وَالذِّمَما
2 وَحُرْمَةِ الضَّيْفِ ما إِنْ خُنْتُ عَهْدَكُمْ   لَـقَـدْ حَـلَـفْـتُ يَمِينًا بَـرَّةً قَسَما
3 لَوْ يَعْلَمُ الضَّيْفُ عِنْدي قَدْرَ مَنْزِلِهِ   أَتـاهُ حَتّى يَـرَى لا يَـرْجِعُ الكَلِما
4 أَقُـولُ لِلأَهْلِ وَالقُرْبَى إِذا حَضَروا: خِفُّوا قَلِيلاً فَـإِنَّ الضَّيْفَ قَدْ قَدِما
5 ما امْتَنَّ خَلْقٌ عَلى خَلْقٍ فَأَثْقَلَهُ   كَمِنَّةِ الضَّيْفِ عِنْدي كُلَّما طَعِما
6 الضَّيْفُ أَحْسَنُ مِنْ حَسْناءَ وامِقَةٍ   وَالضَّيْفُ أَكْـرَمُ مِمَّنْ يَبْتَغي الكَرَما
7 إِنّـي لأُشْـغِـلُ ضَيْفي بِالحَدِيثِ لَهُ   عَلـى الخِوانِ إِلى أَنْ يَبْلُغَ البَشَما

---

[90] التَّخريج:

- المحاسن والمساوئ 1/ 390.

[91] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 112-113.

[92]

قالَ يَمْدَحُ المَهْدِيَّ: [الطَّويل]

1	إِلَى المُصْطَفى المَهْدِيِّ خاضَتْ رِكابُنا	دُجَى اللَّيْلِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَ المُخَدَّما[1]
2	يَكُونُ لَها نُورُ الإِمامِ مُحَمَّدٍ	دَلِيلاً بِهِ تَسْرِي، إِذا اللَّيْلُ أَظْلَما
3	إِذا هُنَّ أَلْقَيْنَ الرِّحالَ بِبابِهِ	حَطَطْنَ بِهِ ثِقْلاً، وَأَدْرَكْنَ مَغْنَما
4	إِلى طاهِرِ الأَخْلاقِ ما نالَ مِنْ رِضًا	وَلا غَضَبٍ مالاً حَرامًا، وَلا دَما

[93]

قال: [الطَّويل]

1	لِعَمْرٍ عَلى حَيَّي نِزارٍ كِلَيْهِما	أَيادي كَريمٍ مَنَّ فيها وَأَنْعَما
2	فَتًى لَمْ يَدَعْ بابًا مِنَ الخَيْرِ مُغْلَقًا	وَلَمْ يَغْشَ مِمّا حَرَّمَ اللهُ مَحْرَما
3	وَتَلْقاهُ مِنْ فَرْطِ الحَياءِ كَأَنَّهُ	سَقيمٌ، وَإِنْ أَمْسى صَحيحًا مُسَلَّما

---

[92] التَّخريج:

- الأَوّل والثاني في زهر الآداب 507 والأَنوار ومحاسن الأَشعار 1/ 401.
- الثالث والرّابع في أمالي المرتضى 1/ 535.

(1) السَّريح المخدّم: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يُشدّ في رسغ البعير.

[93] التَّخريج:

- الأَشباه والنَّظائر 1/ 131.
- والثاني فقط في الدُّرّ الفريد 7/ 457.

[94]

قالَ يَمْدَحُ شَراحيل بنَ مَعْن بنِ زائِدة: [الطَّويل]

1 رَأَيْـتُ ابنَ مَعْنٍ أَنْطَقَ النّاسَ جُودُهُ فَكَلَّفَ قَـوْلَ الشِّعْرِ مَنْ كانَ مُفْحَما

2 وَأَرْخَـصَ بِالعَدْلِ السِّلاحَ بِأَرْضِنا فَما يَبْلُغُ السَّيْفُ المُهَنَّدُ دِرْهَما

[95]

قال: [البسيط]

1 يَكـادُ يَـخْـرُجُ في دِيـباجِ وَجْهِهِمُ خَـوْفُ المَذَمَّةِ حَتّى يَنْفَطِرْنَ دَما

[94] التَّخريج:

- نقد الشِّعر 80.

[95] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 590.

[96]

قال: [الوافر]

1 تَـعَـرَّيْ عَـنْ مَـكـانِـكِ، ثـمَّ قُولي عَلى الإِسْـلامِ وَالـكَـرَمِ السَّلامُ
2 فَقَدْ أَضْـحَـى زَعِـيمُ الـقَـوْمِ وَغْـدًا وَجُـبَّ الأَصْـلُ مِنْهُـمْ وَالسَّنـامُ

[97]

قال: [البسيط]

1 كَـأَنَّـهُ حِينَ يُعْطِي الـمـالَ يَغْنَمُهُ

---

[96] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 333.

[97] التَّخريج:

- ديوان المعاني 258.

[98]

قال يَمْدَحُ المَهْديَّ: [الكامل]

1 طـافَ الـخَـيـالُ فَـحَـيِّـهِ بِـسَـلامِ أَنّـى أُلِـمُّ، وَلَـيْـسَ حِينَ لِمامِ

ومنها:

2 يا ابْنَ الذي وَرِثَ النَّبيَّ مُحَمَّدًا دُونَ الأَقارِبِ مِنْ ذَوي الأَرْحامِ

3 أَلْوَحْيُ بَيْنَ بَني البَناتِ وَبَيْنَكُمْ قَطَعَ الخِصامَ، فَلاتَ حِينَ خِصامِ

4 ما لِلنِّساءِ مَعَ الرِّجالِ فَرِيضَةٌ نَـزَلَـتْ بِـذلِـكَ سُـورَةُ الأَنْـعـامِ

5 أَنّـى يَكُونُ، وَلَيْسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِبَني البَناتِ وِراثَـةُ الأَعْـمـامِ

6 أَلْغَى سِهامَهُمُ الكِتابُ، فَحاوَلوا أَنْ يَشْرَعُوا فِيها بِغَيْرِ سِهامِ[1]

7 ظَفِرَتْ بَنُو ساقِي الحَجيجِ بِحَقِّهِمْ وَغُـرِرْتُـمُ بِـتَـوَهُّـمِ الأَحْـلامِ

8 خَلُّوا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرٍ عاداتُهُمْ حَطْمُ المَناكِبِ كُلَّ يَوْمِ زِحامِ[2]

9 وَارْضَـوْا بِما قَسَمَ الإِلهُ لَكُمْ بِهِ وَدَعُـوا وِراثَـةَ كُـلِّ أَصْـيَـدَ حامِ

---

[98] التَّخريج:

- الأَبيات (2–7) في العِقد الفريد 1/ 306.
- الأَبيات (8–9 و5–6) في الدُّر الفريد 5/ 16.
- الأَبيات (2–3 و5) في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 86.
- الأَبيات (8–9 و5) في الأَغاني 13/ 99.
- البيتان (5–6) في كامل المبرّد 620 ولطائف المعارف 72.
- الأَوّل فقط في المحاسن والمساوئ 1/ 358.
- الثاني في مروج الذَّهب 3/ 266.
- الخامس في طبقات ابن المعتز 51 والأَغاني 10/ 73 وتاريخ مدينة دمشق 57/ 292.
- الثامن في أَمالي المرتضى 2/ 285 والمنصف 2/ 224.

(1) في كامل المبَرّد: «أَلقى.. الكتاب فما لهم». وفي لطائف المعارف: «أَلقى سهامهم».

(2) في المنصف: «خلّوا الزّحام».

[99]

لَمّا عَقَدَ المَهْديُّ العَهْدَ لِوَلَدِهِ موسى قالَ مَروان:		[الكامل]

1	عُقِدَتْ لِمُوسى بِالرُّصافَةِ بَيْعَةٌ	شَـدَّ الإِلـهُ بِها عُـرى الإِسْـلامِ
2	مُوسى الذي عَرَفَتْ قُرَيْشٌ فَضْلَهُ	وَلَـهـا فَضيلَتُها عَلى الأَقْـوامِ
3	بِمُحَمَّدٍ بَـعْـدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	حَيِيَ الحَلالُ، وَماتَ كُلُّ حَرامِ
4	مَـهْـدِيُّ أُمَّـتِـهِ الـذي أَمْـسَـتْ بِهِ	لِـلـذُّلِّ آمِـنَـةً وَلِـلإِعْـدامِ
5	مُوسى وَلِي عَهْدَ الخِلافَةِ بَعْدَهُ	جَـفَّـتْ بِـذاكَ مَـواقِـعُ الأَقْـلامِ

---

[99] التَّخريج:

- تاريخ الخلفاء 325.

[100]

قالَ يَمدحُ الفضلَ بن يحيى البرمكيّ لسعايتِهِ في عقد الصُّلح بين الرَّشيد وبين يحيى بن عبد الله بن الحسن: [الطَّويل]

1 ضَـرَبْـتَ فَـلا شُـلَّـتْ يَـدٌ خالِديّةٌ ... رَتَقْتَ بِهـا الفَتْقَ الذي بَيْنَ هاشِمِ[1]

2 عَلَى حِينَ أَعْيا الرّاتِقِينَ التِئامُهُ ... فَكَفُّـوا، وَقـالوا: لَيْسَ بِالمُتَلائِمِ

3 فَأَصْبَحْتَ قَـدْ فـازَتْ يَـداكَ بِخُطَّةٍ ... مِنَ المَجْـدِ باقٍ ذِكْرُها في المَواسِمِ

4 وَما زالَ قِـدْحُ المُلْكِ يَخْرِجُ فائِزًا ... لَكُـمْ كُلَّما ضُمَّتْ قِداحُ المُساهِمِ[2]

---

[100] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 8/ 243 والمنتظم 9/ 17 والبداية والنهاية 13/ 581.
- الأَوّل في البيان والتّبيين 3/ 355 والصِّناعَتين 104.

(1) في الصّناعتَين: «نفرتَ فلا شُلَّت». وفي تاريخ الطّبريّ والمنتظم والبداية والنّهاية: «ظفرت فلا شلَت يدٌ برمكيّة».

(2) القِداح: السِّهام.

قافية النّون

[101]

قالَ في تنقيحِهِ لِلشِّعر: [الكامل]

1 إنّـي أَقُـولُ قَـصـائِـدًا جَـوّالَـةً ... أَبَـدًا تَجُولُ خَوالِعًا أَرْسانَها

2 مِـنْ كُـلِّ قافِيَةٍ إذا أَجْرَيْتُها ... جَمَحَتْ، فَلَمْ تَمْلِكْ يَدايَ عِنانَها[1]

3 سارَتْ بُيُوتي في البِلادِ فَأَمْعَنَتْ ... وَبُيُوتُ غَيْري لَمْ تَـرِمْ أَوْطانَها

[102]

قال يَمْدَحُ جَعْفَرَ بنَ يَحيى البَرْمَكيّ: [الوافر]

1 بِـدَوْلَـةِ جَعْفَرٍ حُـمِـدَ الـزَّمـانُ ... لَنا بِـكَ، كُـلَّ يَـوْمٍ، مِهْرَجانُ

2 جَعَلْتُ هَدِيَّتي لَـكَ فيهِ وَشْيًا ... وَخَيْرُ الوَشْيِ ما نَسَجَ اللِّسانُ

---

[101] التَّخريج:

- الأَشباه والنَّظائر 1/ 226 ومقدِّمة الدّر الفريد 550.
- (1-2) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 107.

(1) في الأَشباه والنَّظائر ومقدّمة الدّر الفريد: «إِذا جرَّبتها».

[102] التَّخريج:

- العِقد الفريد 6/ 297.

[103]

قال: [البسيط]

1 وَمَنْهَلٍ آجِنٍ لِلْعَنْكَبُوتِ بِهِ نَسْجٌ يُرى فَوْقَ طامي مائِهِ الدِّمَنُ

---

[103] التَّخريج:

- شروح سقط الزَّند 820.

[104]

قالَ يَمْدَحُ مَعْنَ بنَ زائِدةَ الشَّيْبانيَّ: [الكامل]

1 هاجَتْ هَواكَ بَواكِرُ الأَظْعانِ يَوْمَ اللِّوى، فَظَلَلْتَ ذا أَحْزانِ

2 عادتْ عَيْنِكَ أَن تَظَلَّ دُمُوعُها مُنْهَلَّةً لِتَفَرُّقِ الجِيرانِ

وَمِنْها:

3 لَوْلا رَجاؤُكَ ما تَخَطَّتْ ناقَتي عَرْضَ الدَّبِيلِ، وَلا قُرى نَجْرانِ

4 نِعْمَ المُناخُ لِراغِبٍ وَلِراهِبٍ مِمَّنْ تُصِيبُ جَوائِحُ الأَزْمانِ(1)

---

[104] التَّخريج:

- الأَبيات (1-2 و4-5 و7 و6 و9 و11-15 و8 و18-19 و22-23 و17 و10 و20-21 و16) في مخطوطة برلين.
- الأَبيات (5-8 و12-15 و18-19 و22-23) في الحماسة الشّجريّة 388-390.
- الأَبيات (5 و7 و9 و8 و18-19) في الحماسة البصريّة 498.
- الأَبيات (4-5 و7 و9 و8 و17) في العُمدة 422.
- الأَبيات (5-7 و10 و18-19) في مسالك الأَبصار14/ 338.
- الأَبيات (5 و7 و18-19) في أَمالي المرتضى 1/ 224.
- الأَبيات (4-5 و16-17) في ديوان المعاني 168.
- الأَبيات (5-7 و10) في معجم الشّعراء 1/ 387.
- الأَبيات (5 و7 و18-19) في الفرج بعد الشّدّة 4/ 55.
- الأَبيات (1 و3 و16) في تاريخ مدينة دمشق 57/ 293.
- الأَبيات (5 و18-19) في العِقد الفريد 2/ 137 ووفيات الأَعيان 5/ 247 والمستطرف 1/ 196 ومرآة الجنان 1/ 246-247.
- البيت الثالث في معجم البلدان/ دبيل.
- البيت الخامس في الموشّح 393.
- البيت السّادس في مروج الذَّهب 3/ 119.

(1) في ديوان المعاني ومخطوطة برلين: «أَو راهب». والجوائح: المصائب.

5 مَـعْـنُ بـنُ زائِـدةَ الـذي زِيـدَتْ بِهِ ... شَـرَفًـا عَلَى شَـرَفٍ بَنُو شَيْبانِ[1]

6 جَـبَـلٌ تَـلُـوذُ بِـهِ نِـزارٌ كُلُّها ... صَعْبُ الـذُّرَى، مُتَمَنِّعُ الأَرْكـانِ

7 إِنْ عُـدَّ أَيّـامُ الـفَـعـالِ فَـإِنَّـما ... يَـوْماهُ: يَـوْمُ نَـدًى، وَيَـوْمُ طِعانِ[2]

8 تَمْضِي أَسِـنَّـتُـهُ وَيُـسْـفِـرُ وَجْـهُـهُ ... فـي الـرَّوْعِ عِـنْـدَ تَـغَـيُّـرِ الأَلْـوانِ

9 يَكْسُو الأَسِـرَّةَ وَالـمَـنـابِـرَ بَهْجَةً ... وَيَـزِيـنُـهـا بِـجَـهـارَةٍ وَبَـيـانِ[3]

10 كِلْتا يَـدَيْـكَ أَبـا الوَلِيدِ مَـعَ النَّدَى ... خُـلِـقَـتْ لِـقـائِـمِ مُـنْـصُـلٍ وَعِـنـانِ

11 وَالـخَـيْـزُرانُ يَطِيبُ حينَ يَمَسُّهُ ... مِـنْـهُ بِـأَطْـيَـب راحَـةٍ وَبَـنـانِ

12 جَلَبَ الجِيادَ مِـنَ العِراقِ عَوابِسًا ... قُـبَّ البُطُونِ يُـقَـدْنَ بِـالأَرْسـانِ[4]

13 جُـرْدًا، مُحَنَّبَةً، تُعاضِدُ في السُّرَى ... بِـالـبِـيـدِ كُـلَّ شِـمِـلَّـةٍ مِـذْعـانِ[5]

14 مِـنْ كُـلِّ سَلْهَبَةٍ يَبِينُ بِنَحْرِها ... وَقْـعُ القَنا، وَأَقَـبَّ كَالسَّرْحانِ

15 حَتّى أَغَـرْنَ بِحَضْرَمَوْتَ شَوازِبًا ... مُـقْـوَرَّةً كَـكَـواسِـرِ الـعِـقْـبـانِ[6]

16 مَطَرٌ أَبُـوكَ، أَبُـو الأَهِـلَّـةِ وَالـنَّـدَى ... بِالسَّيْفِ حـازَ هَجائِنَ النُّعْمانِ[7]

17 نَفْسِي فِـداءُ أَبـي الوَلِيدِ إِذا عَلا ... رَهْـجُ السَّنابِكِ، وَالرِّماحُ دَوانـي[8]

---

(1) في الفرج بعد الشّدّة وديوان المعاني والبصريّة: «إلى شرف». وفي العقد الفريد: «فخرًا إلى فخر بنو».

(2) في البصريّة: «أَيّام الفخار». وفي العُمدة: «أَيّام اللّقاء».

(3) في البصريّة ومخطوطة برلين: «المنابر والأَسّرة».

(4) في مخطوطة برلين: «العراق قوافلًا». قبّ البُطون: ضَوامرُها.

(5) في الشّجريّة ومخطوطة برلين: «مجنّبة». ومُحنَّبة: في ساقيها اعوجاج. والشّملّة: الخفيفة.

(6) الشّوازب ومقورّة: الضامرة.

(7) في ديوان المعاني ومخطوطة برلين: «الأَهلّة والذي». وفي تاريخ مدينة دمشق: «أبوك أَبو الفوارس والذي.. بالخير حاز».

(8) في العُمدة: «فداك». وفي مخطوطة برلين: «إذا بدا».

18 ما زِلْــتَ يَــوْمَ الهاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا ... بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمانِ[1]

19 فَمَنَعْتَ حَــوْزَتَــهُ، وَكُــنْــتَ وِقــاءَهُ ... مِــنْ وَقْــعِ كُــلِّ مُـهَـنَّـدٍ وَسِــنــانِ[2]

20 أَنْــتَ الــذي تَـرْجُـو رَبِـيـعَـةُ سَيْبَهُ ... وَتُـــعِـــدُّهُ لِـنَـوائِـبِ الـحَـدَثـانِ

21 فُـتَّ الّذينَ رَجَـوْا نَـداكَ، وَلَـمْ يَنَلْ ... أَدْنَــى بِنائِكَ، في الـمَـكـارِمِ، باني

22 إِنّــي رَأَيْـتُـكَ بِالمَحامِدِ مُغْرَمًا ... تَـبْـتـاعُـهـا بِـرَغـائِـبِ الأَثْــمـانِ

23 فَــإِذا صَـنَـعْـتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَها ... وَرَبَـبْـتَـهـا بِـفَـوائِـدِ الإِحْــسـانِ[3]

---

(1) في الفرج بعد الشّدّة وأَمالي المرتضى والوفيات ومسالك الأَبصار والمستطرف ومرآة الجنان: «معلنًا». والهاشميّة: مدينة بناها أَبو العبّاس السّفاح بالكوفة، وفيها جرت مقتلة بين أَصحاب المنصور وبين جماعةٍ من أَهل خراسان ثارت عليه، اشتهرت بيوم الهاشميّة. (وفيات الأَعيان 5/ 246 وياقوت/ الهاشميّة).

(2) في البصريّة والشّجريّة: «فحميت». وفي مرآة الجنان: «كل مناهل وسنان».

(3) في الشَّجريّة: «بعوائد الإِحسان». وفي مخطوطة برلين: «ورتبتها بعوائد».

[105]

قالَ يَمْدَحُ هارون الرَّشيد: [الرَّجَز]

1 مُـوسَـى وَهـــارُونُ هُـما الـلَّـذانِ

2 فـي كُـتُـبِ الأَخْـبــارِ يُـوجَـدانِ

3 مِــنْ وَلَـــدِ الـمَـهْـدِيِّ مَـهْـدِيّـانِ

4 قُـــدّا عِـنـانَـيْـنِ عَـلَـى عِـنـانِ

5 قَـدْ أَطْـلَـقَ الـمَـهْـدِيُّ لـي لِساني

6 وَشَـــدَّ أَزْري مـا بِـــهِ حَـبانـي

7 مِــنَ الـلُّـجَـيْـنِ، وَمِـــنَ الـعِـقْـيانِ

8 عِـيــدِيَّـــةٌ شـاحِـطَـةُ الأَثْـمــانِ

9 لَــوْ خـايَـلَـتْ دِجْـلَـةَ بِـالأَلْـبـانِ

10 إِذًا لَـقِـيْـلَ اشْـتَـبَـهَ الـنَّـهْـرانِ

---

[105] التَّخريج:

- الأَغاني 13/ 99.

[106]

قال في معن بن زائدة الشَّيْبانيّ: [البسيط]

1 إِنّـي إِلـى كُـلِّ أَرْضٍ أَنْـتَ ساكِنُها ... صَبٌّ، وَإِنْ كُنْتُ عَنْها نازِحَ الوَطَنِ

2 قَلَّدْتَني مِنْكَ حَبْلاً فاعْتَصَمْتُ بِهِ ... أَسْـبـابُـهُ غَـيْـرُ رَثّـــاتٍ، وَلا وُهُــنِ

3 تَضيقُ أَعْـطـانُ قَـوْمٍ إِنْ هُـمُ سُئِلوا ... وَأَنْـتَ بِالخَيْرِ سَهْلٌ واسِعُ العَطَنِ(1)

4 لَـوْ لَـمْ تَكُنْ لِلنَّدى جـارًا فَتُطْلِقَهُ ... ما انْفَكَّ وَالبُخْلُ مَجْمُوعَيْنِ في قَرَنِ

5 قَدْ أَمَّـنَ اللهُ مِنْ خَـوْفٍ، وَمِـنْ عَدَمٍ ... مَـنْ كـانَ مَعْنٌ لَـهُ جـارًا مِـنَ الزَّمَنِ

6 مَـعْـنُ بْـنُ زائِـــدَةَ المُوفي بِـذِمَّـتِـهِ ... وَالمُشْتَري الحَمْدَ بِالغالي مِنَ الثَّمَنِ(2)

7 يَـرَى العَطايا التي تَبْقَى مَحامِدُها ... غُنْمًا، إِذا عَدَّها المُعطى مِنَ الغَبَنِ

8 بَنَى لِشَيْبانَ مَـجْـدًا لا زَوالَ لَهُ ... حَتّى تَزُولَ ذُرى الأَرْكانِ مِنْ حَضَنِ(3)

---

[106] التَّخريج:

- الأَبيات (1–4) في المنازل والدِّيار 1/ 355.
- الأَبيات (5–8) في الحماسة البصرية 448 ووفيات الأَعيان 5/ 247–248 والحماسة المغربيّة 230 ومسالك الأَبصار 14/ 339.

(1) واسع العطن: رحب الذراع. وهنا كناية عن سعة المأوى.

(2) في الوفيات: «والمشتري المجد».

(3) حَضَن: اسم جَبلٍ في أَعلى نجد، وهو أَوّل حدودها. (ياقوت/ حضن).

[107]

قال: [الوافر]

1	جَـرى لِلْمَجْدِ زائِـدةُ بنُ مَعْنٍ	فَـبَـرَّزَ غَيْرَ مُـضْـطَـرِبِ العِنانِ
2	إذا شَهِدَ الـرِّهـانَ بَنو شَريكٍ	حَــوَتْ أَيْديهُمُ قَصَبَ الرِّهانِ
3	فَتًى بَلَغَتْ يَـداهُ مِـنَ المَعاني	مَـبـالِـغَ مـا دَنَــتْ مِنْها يَـدانِ
4	وَلَـيْـسَ بِـمُـدْرِكٍ أُخَـرَ اللَّيالي	نِــــزاريٌّ نَــــداهُ، وَلا يَـمـانِ

[108]

وقال في رثاء أَبي جعفر المنصور: [الطَّويل]

1	أَبـا جَـعْـفَـرٍ صَـلّـى عَـلَـيْـكَ إلاهُـنـا	فَـــرِزْؤُكَ أَمسى أَعْـظَـمَ الحَدَثانِ
2	بَكى الثَّقَلانِ الإنسُ وَالجِنُّ إِذْ ثَوى	وَلَــمْ يَـبْـكِ مَيْتًا، قَـبْـلَـهُ، الثَّقَلانِ

---

[107] التَّخريج:

- الحماسة المغربيّة 228–229.

[108] التَّخريج:

- تاريخ الموصل 230.

[109]

قال يرثي المَهديَّ: [الطَّويل]

1 وَأَكْـــرَمُ قَبْرٍ بَعْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبيٍّ الهُدى قَبرٌ بِماسَبَذانِ[1]

2 عَجِبْتُ لأَيْدٍ هالَتِ التُّرْبَ فَوْقَهُ ضُحًى كَيْفَ لَمْ تَرْجعْ بِغَيْرِ بَنانِ

[110]

قال: [الكامل]

1 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ ما لَقَيْتُ مِنَ الهَوى وَالشَّعْبُ مُتَّفِقُ الهَوى، مُتَداني

2 فَاليَوْمَ حَلَّ بي الحَذارُ، فَغايَتي لِلبَيْنِ دَمْــعٌ دائِــمُ الهَمَلانِ

[111]

عابَ عبّادُ بنُ شبل الصّنعانيُّ بغلةَ مروان (الشَّهباء)، فقال مروان: [الوافر]

1 أَرى خَـلْـقَ القَطاةِ فَـأَزْدَريـهـا وَيَـمْـلأُ مَنْظَرُ الشَّهْباءِ عَيْني

---

[109] التَّخريج:

- وفيات الأَعيان 2/ 210 و5/ 341.

(1) ماسَبَذان (بفتح السّين والباء): قريةٌ من أَعمال الجبل (الفاصل بين عراق العرب وخُراسان)، كان يسكنها المهديُّ، وبها توفي. (وفيات الأَعيان 5/ 341 وياقوت/ ماسبذان).

[110] التَّخريج:

- الشَّوق والفراق 57-58.

[111] التَّخريج:

- ربيع الأَبرار 4/ 399.

قافية الياء

[112]

دَخَلَ مروانُ على أَبي يوسُف القاضي، وعِنده الهيثمُ بنُ عَديٍّ وَعاصمُ الغسّانيّ الفقيه، فَسَأَلَ حاجةً، فَلم يقضِها لهُ، فخرجَ وَهوَ يَقُول: [الرَّجز]

1 هـذا، لَعَمْرِي، مَجْلِسٌ دَنِـيُّ

2 ثـلاثَـةٌ كُـلُّـهُـمُ دَعِـيُّ

---

[112] التَّخريج:

- نور القبس 295 وزاد الرِّفاق 2/ 698.

مَا نُسِبُ إِلَيهِ
وإِلى غَيرِهِ من الشّعراء

قافية الألف

[113]

قال: [الرَّمل]

1 عَــلِّــلانــي بِــسَــمــاعٍ وَطِــلا
وَبِـضَـيْـفٍ طــارِقٍ يَبْغي القِرى

2 نَغَماتُ الضَّيْفِ أَحْـلـى عِنْدَنا
مِنْ ثُغاءِ الشّاءِ، أَوْ صَوْتِ الغِنا[1]

---

[113] التَّخريج:

- لمروان في المناقب والمثالب 113.
- وهما لدعبل في مجموع شِعره: 42–43.

(1) في ديوان دعبل: «الشّاء أَو ذات الرُّغا».

قافية الباء

[114]

قالَ في مَدْحِ الرَّشيد: [البسيط]

1 مُـوَفَّـقٌ، لِسَبِيـلِ الـرُّشْـدِ مُتَّبِعٌ ... يَـزِيـنُـهُ كُـلُّ مـا يَـأْتـي وَيَـجْـتَـنِـبُ

2 تسمو العُيُونُ إِلَيْهِ كُلَّما انْفَرَجَتْ ... لِلنّاسِ، عَنْ وَجْهِهِ، الأَبْوابُ وَالحُجُبُ[1]

3 لَـــهُ خَـلائِـقُ بِـيـضٌ لا يُـغَـيِّـرُهـا ... صَرْفُ الزَّمانِ، كَما لا يَصْدَأُ الذَّهَبُ

ومنها:

4 لَــهُ سَـحـائِـبُ جُـودٍ فـي أَنـامِـلِـهِ ... أَمْطارُها الفِضَّةُ البَيْضاءُ وَالذَّهَبُ

5 يَقُولُ في العُسْرِ إِنْ أَيْسَرْتُ ثانِيَةً ... أَقْصَرْتُ عَنْ بَعْضِ ما أُعْطِي وَما أَهَبُ

6 حَـتّـى إِذا عُـدْنَ أَيّـامُ الـيَـسارِ لَـهُ ... رَأَيْـتَ أَمْـوالَـهُ، في النّاسِ، تُنْتَهَبُ

---

[114] التَّخريج:

- الأَبيات (1-3) لمروان في أَمالي المرتضى 1/ 574 والدُّرّ الفريد 9/ 404.
- وله الأَبيات (4-6) في غرر الخصائص الواضحة 321.
- والثاني له في الدّرّ الفريد 5/ 347.
- وله الثالث في معجم الشّعراء 1/ 388 والتّذكرة الحمدونيّة 4/ 41 ومسالك الأَبصار 14/ 338.
- والأَبيات (4-6) لابن الرّومي في الدَّعوات والفصول 160، وليست في ديوانه. (وينُظر المستدرك على ديوان ابن الرّومي 101).
- الأَبيات (1-3)، من غير عزوٍ، في غرر الخصائص الواضحة 23.

(1) في الغرر: «إِليه عيون». في الدّر الفريد: «الأَستار والحجب».

[115]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما حِمامُ المَرْءِ كانَ بِبَلْدَةٍ دَعَـتْـهُ إِلَيْها حاجَةٌ أَوْ تَطَرُّبُ

[116]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما ابنُ عبدِ اللهِ خَلّى مَكانَهُ فَقَدْ حَلَّقَتْ بِالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

---

[115] التَّخريج:

- لمروان في محاضرات الأُدباء 4/ 572 والدّرّ الفريد 3/ 188.
- وهو لأَبي الشّيص الخُزاعيِّ في ديوانه 34.
- ومن غير عزوٍ في محاضرات الأُدباء 4/ 301.

[116] التَّخريج:

- لمروان في الفَسر 3/ 523.
- وللعُتبيِّ في مجموع شِعره (في ضمن كتاب دَور البصرة 292).

[117]

قال: [الطَّويل]

1	تَحَبَّبْ فَـإِنَّ الحُبَّ داعِـيَـةُ الحُبِّ	وَكَمْ مِنْ بَعيدِ الدّارِ مُسْتَوْجِبُ القُرْبِ
2	وَأَجْـمَـلُ أَيّـامِ الفَتى يَـوْمُـهُ الذي	يُـهَـدَّدُ فيهِ بِـالـصُّـدُودِ وبِالعَتْبِ[1]
3	إِذا لَمْ يَكُنْ لِلحُبِّ سُخْطٌ وَلا رِضًا	فَأَيْنَ حَـلاواتُ الرَّسائِلِ وَالكُتْبِ؟
4	تَفَكَّرْ فَـإِنْ خُـيِّـرْتَ أَنَّ أَخـا هَـوًى	نَجا سالِمًا فَارْجُ الخَلاصَ مِنَ الحُبِّ[2]

[117] التَّخريج:

- لمروان أَو لغيره في الدّر الفريد 3/ 141.
- وهي لعُليّة بنت المهديّ في مجموع شِعرها: 70–71 (باختلاف التّرتيب).
- وللعبّاس بن الأَحنف في ديوانه 63 (باختلاف التّرتيب).
- ولأبي حفص الشطرنجي في الأغاني 22/ 33–34 (باختلاف التّرتيب).
- وله البيتان (2–3) في شرح الواحدي على ديوان المتنبي 498.

(1) في ديوان العبّاس: «وأَحسن أيّام الهوى يومك.. تروّع بالهجران فيه». وفي شعر عُليّة: «وأَطيب.. يروّع بالهجران فيه». وفي الأَغاني: «وأَطيبُ.. تُروّع بالتّحريش فيه». وفي شرح ديوان المتنبي: «وأَحسن.. تهدّد بالتّحريش».

(2) في ديوان العبّاس: «تبيَّن فإِن حُدِّثت.. فارْجُ النجاة من الكربِ». وفي شعر عُليّة: «تبصّر فإن حُدِّثت.. فارْجُ النجاة». وفي الأَغاني: «تفكّر فإِنْ حُدِّثت.. فارجُ النّجاة من الكربِ».

[118]

قالَ في يَزيد بن مَزيد الشَّيْبانيّ[1]: [البسيط]

1 يا أَكْـرَمَ النّاسِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ بَعْدَ الخَلِيفَةِ، يا ضِرْغامَةَ العَرَبِ

2 أَفْـنَـيْـتَ مـالَـكَ تُعْطِيهِ وَتُـنْـهِـبُـهُ يا آفَـةَ الفِضَّةِ البَيْضاءِ وَالـذَّهَـبِ[2]

3 إِنَّ السِّنانَ وَحَـدَّ السَّيْفِ لَـوْ نَطَقا لأَخْبَرا عَنْكَ في الهَيْجاءِ بِالعَجَبِ[3]

[118] التَّخريج:

- لمروان بن أَبي حفصة في العِقد الفريد 1/ 255.
- الثالث والثاني في غرر الخصائص الواضحة 341 لأَعرابي يمدح خمارويه.
- وهما لمروان بن صُرد في الحماسة البصريّة 450 والحماسة المغربيّة 256.
- والثالث لابن الصُرد في معجم الشُّعراء 1/ 390.
- الثالث والثاني من غير عزوٍ في جمع الجواهر 316.

(1) المتوفى (185هـ): أَميرٌ، انتدبه الرَّشيد لقتال الوليد بن طريف الشّيباني عظيمِ الخوارج في عهده، وهو ابنُ أَخي معن بن زائدة الشّيبانيّ. (وفيات الأَعيان 6/ 327 وتاريخ الطبريّ 8/ 261).

(2) في جمع الجواهر والحماسة البصريّة والحماسة المغربيّة: «أَنفقت مالك تُعطيهِ وتبذله.. يا مُتلف الفضّة». وفي الغرر: «أَبقيت مالك».

(3) في معجم الشّعراء: «ونصل السّيف.. يوم البأس بالعجب». وفي جمع الجواهر والحماسة المغربيّة: «لحدّثا عنك يوم الرّوع». وفي الحماسة البصريّة: «تحدّثا عنك يوم الرّوع».

[119]

قال: [الكامل]

1 هَزِئَتْ عُمَيْرَةُ أَنْ رَأَتْ ظَهْري انْحَنى وَمَـفـارِقـي عُلَّتْ بِماءِ خِـضـابِ[1]

2 لا تَـهْـزَئِـي مِـنّـي عُـمَـيْـرَةُ، إِنَّني أَنْـفَـقْـتُ فِيكُمْ شِرَّتي وَشَبابي[2]

---

[119] التَّخريج:

- لمروان في المحبّ والمحبوب 4/ 376 والدّرّ الفريد 11/ 35.
- ولرجلٍ من الأَزد في أَدب الكتّاب 39.
- ومن غير عزوٍ في الأَغاني 11/ 226.
- والأَوّل فقط، من غير عزوٍ، في الأَغاني 11/ 231.

(1) في الأَغاني 11/ 231: «هزئت أُميمة... وذؤابتي عُلَّتْ». وفي الأَغاني 11/ 226: «وذؤابتي عُلَّتْ».

(2) رواية الشّطر الثاني في الأَغاني: «محضٌ كريم شيبتي وشبابي».

قافية الدّال

[120]

قال: [الوافر]

1 سَـأَلْـنـاهُ الـجَـزِيـلَ فَما تَلَكّا وَأَعْـطَـى فَـوْقَ مُنْيَتِنا، وَزادا

2 وَأَحْسَنَ، ثُمَّ أَحْسَنَ، ثُمَّ عُدْنا فَأَحْسَنَ، ثُـمَّ عُـدْتُ لَـهُ فَعادا

3 مِـــرارًا مـا رَجـعْـتُ إِلَـيْـهِ إِلاّ تَبَسَّمَ ضاحِكًا، وَثَنى الوِسادا

---

[120] التَّخريج:

- لمروان في تاريخ العبّاسيين 144.
- ولزياد الأَعجم في مجموع شِعره: 66.
- وهي لأَبي الهنديّ في ديوانه 77.

[121]

قال: [الطَّويل]

1 وَلَـمّـا التَقينا لِـلـوَداعِ، وَدَمْـعُـهـا وَدَمْعي يُفيضانِ الصَّبابَةَ والوَجْدا[1]

2 بَكَتْ لُؤْلؤًا رَطْبًا فَفاضَتْ مَدامعي عَقيقًا، فَصارَ الكُلُّ في نَحْرِها عِقْدا

[122]

قال: [الوافر]

1 أَلَـمْ تَـعْـجَـبْ لَـهُ أَنَّ المَنايا فَتَكْنَ بِـهِ، وَهُـنَّ لَـهُ جُـنُـودُ[2]

2 لَـقَـدْ عَـزّى رَبِـيـعَـةَ أَنَّ يَـوْمًـا عَلَيْها مِـثْـلَ يَـوْمِـكَ لا يَعُودُ

---

[121] التَّخريج:

- لمروان في نفح الأزهار 18.
- ولأَبي يعلي بن أَبي حُصين في الوافي بالوفيات 18/ 22.
- ومن غير عزوٍ في لذّة السَّمع 408.

(1) في لذّة السّمع: وقفنا للوداع.. وطرفها وطرفي يبُثان». وفي الوافي: وقلبي وقلبها يبثّان».

[122] التَّخريج:

- الأَوّل لمروان في الموازنة 3/ 483.
- والثّاني فيه 3/ 503 له كذلك.
- وهما لمسلم بن الوليد في شرح ديوانه 149.
- ولعبد الله بن أَيوب التَّيميِّ (بتقدّم الثّاني على الأَوّل) في مجموع شِعره: 59 (وفيه تخريج وافٍ).
- والأَوّل للحصنيّ في المنصف 2/ 183، وليس في ديوانه.

(2) في شِعر عبد الله التَّيميّ: ومثلك مَن قصدن له المنايا.. بأَسهمها..».

[123][*]

رفَعَ مَروانُ هذه الأَبيات إِلى زبَيدةَ بنت جعفر مُمْتَدِحًا ابْنَها مُحَمَّدًا الأَمين: [الكامل]

1	لِلهِ دَرُّكِ ياعَقِيلَةَ جَعْفَرٍ	ماذا وَلَدْتِ مِنَ العُلا وَالسُّؤْدَدِ
2	إِنَّ الخِلافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُها	لِلنّاظِرِينَ عَلى جَبينِ مُحَمَّدِ
3	إِنّي لأَعْلَمُ أَنَّهُ لَخَلِيفَةٌ	إِنْ بَيْعَةٌ عُقِدَتْ، وَإِنْ لَمْ تُعْقَدِ

---

[123] التَّخريج:

- كُلُّها لمروان بن أَبي حفصة في وفيات الأَعيان 2/ 315-316.
- والبيتان (1-2) له في العِقد الفريد 1/ 308.
- وكُلُّها لأَبي الجنوب (عبد الله بن مروان) في الورقة 47 والمناقب والمثالب 230.
- والثاني والثالث لأَبي الجنوب في الموازنة 2/ 337.

(*) نُرجّحُ أَنَّ المقطّعة لشاعرنا مروان، لأَنَّ ابنه اشتُهرَ بعد ولادة الأَمين بمدّة.

[124][*]

قال: [البسيط]

1 لَمّا أَتَـتْـكَ، وَقَـدْ كـانَـتْ مُنازِعَةً وافـى الرِّضا بَيْنَ أَيْدِيها بِأَقْيادِ[1]

2 لَها أَمـامَـكَ نُـورٌ تَـسْـتَـضِـيءُ بِـهِ وَمِـنْ رَجائِكَ في أَعْقابِها حـادي[2]

3 لَها أَحـاديـثُ مِـنْ ذِكْـراكَ تَشْغَلُها عَـنِ الـرّبـوعِ وتلهينا عَـنِ الـزّادِ[3]

[124] التَّخريج:

- لإِدريس بن أَبي حفصة في ديوان المعاني 191 والحماسة البصريّة 484 (باختلاف الترتيب).
- وله (2-3) في زهر الآداب 507-508 ومجموعة المعاني 240.

(*) يشير محقّق الحماسة البصريّة إلى أَنَّ هذه المقطّعة نُسبت في باقي نسخ الحماسة إِلى مروان بن أَبي حفصة.

(1) في البصريّة: «داني الرّضا».

(2) في البصريّة ومجموعة المعاني: «أمامها منك نور». وفي زهر الآداب: «أَعناقها». وفي مجموعة المعاني: «في أَعجازها».

(3) في البصريّة: «عن الربيع وتنهانا». وفي زهر الآداب: «وتنهانا». ورواية البيت في مجموعة المعاني:

«لنا أَحاديث من جـدواك تذهلنا عن الـرّبـوع، وتلهينا عن الـزّادِ

[125]

[البسيط]

1 يا مَنْ عَلى الجُودِ صاغَ اللهُ راحَتَهُ فَلَيْسَ يُحْسِنُ غَيرَ البَذْلِ وَالجُودِ[1]

2 عَمَّتْ عَطاياكَ مَنْ بِالشَّرْقِ قاطِبَةً فَأَنْتَ وَالجُودُ مَنْحُوتانِ مِنْ عُودِ[2]

---

[125] التَّخريج:

- لمروان في نثر النّظم وحلّ العقد 18.
- وهما لأَبي وَجزة السَّعديّ في مجموع شِعره: 90.
- وللأَسلميّ (؟) في المستطرف 1/ 249-250.

(1) في نثر النظم: «فليس يعرف».

(2) في نثر النظم: «مَنْ في الأَرض». وفي المستظرف: «أهل الأَرض قاطبة». وفي شعر أَبي وجزة: «وأنت».

قافية الرّاء

[126]

قالَ حينَ أَرسلَ الرَّشيدُ إِلى إِدريس بن إِدريس بن عبد الله[1] مَنْ دَسَّ إِلَيْهِ السُّمَّ فَقَتَلَهُ: [الكامل]

1 أَتَظُنُّ، يا إِدْريسُ، أَنَّكَ مُفْلِتٌ ... كَيْدَ الخَلِيفَةِ، أَوْ يَقِيكَ فِرارُ

2 فَلْيُدْرِكَنَّكَ، أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ ... لا يَهْتَدي فِيها إِلَيْكَ نَهارُ[2]

3 إِنَّ السُّيُوفَ إِذا انْتَضاها سُخْطُهُ ... طالَتْ، وَتَقْصُرُ دُونَها الأَعْمارُ

4 مَلِكٌ كَأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ أَمْرَهُ ... حَتّى يُقالُ: تُطِيعُهُ الأَقْدارُ

---

[126] التَّخريج:

- لرجلٍ من أَولياء بني العبّاس في مقاتل الطّالبيين 408. (ويُضيفُ أَبو الفرج الأَصفهانيُّ: أَنَّ هذا الشِّعرَ لمروان بن أَبي حفصة، أَنشدنيه عليُّ بنُ سليمان الأَخفش له/ 409).
- (1–3) لمروان في الحماسة الشَّجريّة 393.
- وكُلُّها مِمّا يُنسبُ إِلى أَشجع السُّلميّ وإِلى غيره في مجموع شِعره: 273.
- وهي للهنازيّ كما ظنَّ الطَّبريُّ في تاريخه 8/ 199.
- ويُنسبُ الرّابع إِلى أَبي الشّيص في ديوانه 119.

(1) ابن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أَبي طالب (ع). (مقاتل الطّالبيين 406 وتاريخ الطَّبريّ 8/ 198).

(2) في الحماسة الشَّجريّة: «فليأتينّك».

[127]

قال: [البسيط]

1	لَوْ كُنْتَ أَشْبَهْتَ يَحْيَى في مَناكِحِهِ	لَما تَنَقَّيْتَ فَحْلاً جَـدُّهُ مَطَرُ
2	لِلّهِ دَرُّ جِيـادٍ كُـنْـتَ سائِسَها	بَرْذَنْتَها، وَبِها التَّحْجِيلُ وَالغُرَرُ[1]
3	نُبِّئْتُ خَوْلَةَ قَالَتْ حينَ أَنْكَحَها	لطالَما كُنْتُ مِنْكَ العارَ أَنْتَظِرُ[2]

[127] التَّخريج:

- لمروان في الأَغاني 10/ 76.
- البيتان (الثالث والثاني) في عيون الأَخبار 4/ 16 والشّعر والشّعراء 763-764 وكامل المبرّد 595 للقُلاّخ بن حزن.

(1) في الأَغاني: «ضيّعتها وبها». التَّحجيل: البياض في قوائم الجياد. والغرّة: بياض الوجه.

(2) في الأَغاني: «يوم أنكحها.. قد طالما».

[128]

قال: [مجزوء الكامل]

1 يـا واحِـــدَ الـــعَـــرَبِ الــذي أَمـسـى ولَـيـسَ لَــهُ نَـظـيـرُ [1]

2 لَـــوْ كـــانَ مِـــثْـلَـــكَ آخَـــرٌ مـا كـــانَ فـي الـدُّنـيـا فَـقـيـرُ [2]

---

[128] التَّخريج:

- هما لمروان في الجليس الصّالح 3/ 186.
- ولبشّار بن برد في ديوانه 448.
- ولابن المولى في الأَغاني 3/ 202.
- ومن غير عزوٍ في المستطرف 1/ 514.

(1) في الأَغاني: «أَضحى وليس له». وفي الجليس الصّالح والمستطرف: «ما في الأَنام له».

(2) في الجليس الصّالح: «مثلك واحد».

[129]

قال: [الكامل]

1 يَـتْـبَـعْـنَ جـاهِـلـةَ الـزِّمـامِ كَـأَنَّـهـا   إِحدى القَناطِرِ، وَهْـيَ حَـرْفٌ ضامِرُ

[130]

قال: [الطَّويل]

1 يَـقُـولُ أُنــاسٌ إِنَّ مَــرْوًا بَعيدَةٌ   وَمـا بَـعُـدَتْ مَـرْوٌ وَفيها ابـنُ طاهِرِ

2 وَأَبْـعَـدُ مِـنْ مَــرْوٍ رِجــالٌ أَراهُــمُ   بِحَضْرَتِنا مَعْرُوفُهُمْ غَيْرُ حاضِرِ

---

[129] التَّخريج:

- لمروان في التَّشبيهات 68 والتَّذكرة الحمدونيّة 5/ 261.
- وهو لسُليمان بن أَبي الجنوب بن مروان بن أَبي حفصة في البديع 17.

[130] التَّخريج:

- هما لمروان بن أَبي حفصة في البصائر والذَّخائر 1/ 83.
- وهما لمروان الأَصغر في مجموع شِعره: 65.
- ولإسحاق بن خلف في طبقات ابن المعتز 442.

قافية السِّين

[131]

قالَ يَمْدَحُ أَبا جَعْفَر المَنْصُور: [البسيط]

1 لَـوْ كـانَ يَقْعُدُ فَـوْقَ النَّجْمِ مِـنْ كَـرَمٍ
قَــوْمٌ، لَـقِـيْـلَ: اقْـعُـدُوْا يا آلَ عَبّاسِ

[131] التَّخريج:

- لمروان في اللآلي 323.
- والبيت لأَبي السِّمط (مروان الأَصغر) في مجموع شِعره: 101.
- ولأَبي دُلامَة في ديوانه 70.

قافية الطّاء

[132]

قال: [السَّريع]

1 بَـكـتْ عِـنـانٌ فَـجَـرى دَمْـعُـهـا
كَـالـدُّرِّ قَـدْ تُـوبِـعَ فـي خيطِهِ

---

[132] التَّخريج:

- لمروان في أمالي ابن المزرّع 30 والإِماء الشّواعر 26 والمستظرف من أَخبار الجواري 39.
- ولأَبي نواس في ديوانه 1/ 81.
- ولبكر بن حمّاد في العِقد الفريد 6/ 61.

قافية العين

[133]

قالَ يَرْثي مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشَّيْبانيَّ: [الطَّويل]

1 لِـنَـدْبِـكَ أَحْــزانٌ وَسـابِـقُ عَـبْـرَةٍ ... أَثَـرْنَ دَمًا مِنْ داخِـلِ الجَوْفِ مُنْقَعا

2 تَجَرَّعْتُها مِـنْ بَـعْـدِ مَـعْـنٍ بِمَوْتِهِ ... لَأَعْـظَـمُ مِنْها ما احْتَسَى وَتَجَرَّعا

3 وَمِـنْ عَجَبٍ أَنْ بِـتَّ بِـالـرُّزْءِ ثاوِيًا ... وَبِـــتُّ بِـمـا خَـوَّلْـتَـنـي مُتَمَتِّعا

4 وَلَـوْ أَنَّني أَنْصَفْتُكَ الـوُدَّ لَـمْ أَبِـتْ ... خِلافَكَ حَتّى نَنْطَوِي، في الرَّدَى، مَعا

5 أَلِـمّـا بِـمَـعْـنٍ، ثُـمَ قُـولا لِـقَـبْـرِهِ ... سَقَتْكَ الغَوادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعا(1)

6 فَيا قَـبْـرَ مَـعْـنٍ أَنْـتَ أَوَّلُ حُـفْـرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّماحَةِ مَضْجَعا(2)

7 ويا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وارَيْـتَ جُـودَهُ ... وَقَدْ كانَ مِنْهُ البَرُّ وَالبَحْرُ مُتْرَعا؟(3)

---

[133] التَّخريج:

- الأَبيات (1-5 و7 و6 و12 و9) لمروان في طبقات ابن المعتز 430-431.
- الأَبيات (1 و6-10 و12 و14 و13) له في تاريخ مدينة دمشق 57/ 294.
- وله الأَبيات (7-8 و6 و12) في المنصف 1/ 762.
- والسّابع له في المنصف 2/ 110 و274 والمآخذ على شُرّاح ديوان المتنبي1/ 190 و3/ 93.
- الأَبيات (6-8 و12) لمروان أو الحسين بن مطير في العُمدة 427.
- والقصيدة للحسين بن مطير الأَسديّ في مجموع شِعره: 60-61 (وفيه تخريج).

(1) في تاريخ دمشق: «أَلِمّا على معن فقولا.. سقيت».

(2) في طبقات ابن المعتز: «ويا قبر.. أوّل بقعة.. للمكارم». وفي المنصف 762: «أنت آخر تربة... من المجد خطّت للمكارم مضجعا». وفي تاريخ دمشق: «للمكارم».

(3) في تاريخ دمشق: «الجود والنّدى». وفي المنصف 274 و762: «واريت شخصه».

8 بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الجُودَ، وَالجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كانَ حَيًّا ضِقْتَ حَتّى تَصَدَّعا[1]

9 وَلَمّا مَضَى مَعْنٌ مَضى الجُودُ وانْقَضى وَأَصْبَحَ عِرْنِينُ المَكارِمِ أَجْدَعا[2]

10 وَما كانَ إِلاّ الجُودَ صُورَةُ وَجْهِهِ فَعاشَ رَبِيعًا، ثُمَّ وَلّى وَوَدَّعا[3]

11 وَكُنْتَ لِدارِ الجُودِ، يا مَعْنُ، عامِرًا وَقَدْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا مِنَ الجُودِ بَلْقَعا

12 فَتًى عِيشَ في مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَما كانَ، بَعْدَ السَّيْلِ، مَجْراهُ مَرْتَعا[4]

13 تَمَنّى أُناسٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلالِهِمْ فَأَضْحَوْا،عَلَى الأَذْقانِ،صَرْعَى وَظُلَّعا[5]

14 تَعَزَّ، أَبا العَبّاسِ، عَنْهُ، وَلا يَكُنْ عَزاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَعْضَعا[6]

15 أَبَى ذِكْرُ مَعْنٍ أَنْ تَمُوتَ فَعالُهُ وَإِنْ كانَ قَدْ لاقَى حِمامًا وَمَصْرَعا

16 فَما ماتَ مَنْ كُنْتَ ابْنَهُ، لا وَلا الذي لَهُ مِثْلُ ما أَبْقَى أَبُوكَ، وَما سَعَى

(1) في تاريخ دمشق: «ولكن ضممت الجود والجود».

(2) العرنين: أوّل الأنف.

(3) في تاريخ دمشق: «صورة خلقه.. فعاش زمانًا».

(4) في المنصف 762: «كما السّيل يضحى بعد مجراه».

(5) في تاريخ دمشق: «تمنّى رجال».

(6) في تاريخ دمشق: «ثوابك من».

[134]

قال: [البسيط]

1 الـرَّأْيُ كالسَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ ... فـي غِـمْـدِهِ، وَإِذا جَـرَّدْتَـهُ قَطَعا

[135]

قال في مدح البَرامكة: [الكامل]

1 عِـنْـدَ الـمُـلُـوكِ مَـضَـرّةٌ وَمَـنـافِـعٌ ... وَأَرى البَرامِكَ لا تَضُرُّ، وَتَنْفَعُ[1]

2 إِنْ كـانَ شَـرٌّ كـانَ غَـيْـرُهُـمُ لَـهُ ... أَوْ كـانَ خَيْرٌ فَهوَ فيهِمْ أَجْـمَـعُ[2]

3 وَإِذا جَهِلْتَ مِـنِ امْـرِىءٍ أَعْـراقَـهُ ... وَقَـديـمَـهُ، فانْظرْ إِلـى ما يَصْنَعُ[3]

4 إِنَّ الـعُـرُوقَ إِذا اسْتَسَرَّ بِها النَّدى ... أَشِـرَ النَّباتُ بِها، وَطـابَ المَزْرَعُ[4]

---

[134] التَّخريج:

- لمروان بن أَبي حفصة في التَّشبيهات 349 والمنصف 2/ 455 والدُّرّ الفريد 4/ 95.
- وهو لأَبي السّمط مروان بن أَبي الجنوب في مجموع شِعره: 72.
- ومن غير عزوٍ في غرر الخصائص الواضحة 439.

[135] التَّخريج:

- لمروان في وفيات الأَعيان 4/ 35. وأَضاف ابنُ خلكان: «وقيلَ إِنَّها لأَبي الحجناء».
- وهي لأَبي الحجناء نُصيب مولى المهديّ في الأَغاني 5/ 257.
- والأَبيات (1 و3–4) لأَبي الحجناء في الأَغاني 23/ 31.

(1) في الوفيات: «منافعٌ ومضرَّةٌ».

(2) في الوفيات: «والخير منسوب إِليهم أَجمعُ».

(3) في الأَغاني 23/ 31: «فإِذا نكرتَ».

(4) في الوفيات: «أَشِبَ». وأَشَرِ: ازدهر.

قافية الكاف

[136]

قالَ في مَديح موسى وهارون: [الكامل]

1 يـا خَـيْـزُرانُ هَـنـاكِ ثُـمَّ هَـنـاكِ
إِنَّ العِبادَ يَسُومُهُمْ وَلَـــداكِ[1]

---

[136] التَّخريج:

- لمروان في لطائف المعارف 81 وتاريخ الخلفاء 337.
- ولأَبي المعافي في تاريخ الطَّبريّ 8/ 223.

(1) الخَيْزران الجُرَشيّة: زَوجُ المَهديِّ، وأُمّ موسى الهادي وهارون الرَّشيد. وفي تاريخ الخلفاء: «أمسى يسوس العالمين ابْناكِ».

قافية اللّام

[137]

قال: [الطَّويل]

1 أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـجُـودَ في كَـفِّ آدَمٍ تَـحَـدَّرَ حَتّى قَـدْ تَمَلَّكَهُ الفَضْلُ

2 وَلَـوْ أُمُّ طِفْلٍ راعها جُـوعُ طفلِها وَغَذَّتْهُ بِاسْمِ الفَضْلِ لاسْتَطْعَمَ الطِّفْلُ (1)

3 ليَحيا بِـكَ الإِسْـــلامُ إِنَّـــكَ عِـزُّهُ وإِنَّـــكَ مِـنْ قَـوْمٍ صَغيرُهُمُ كَهْلُ

[138]

قالَ يَمْدَحُ المَأْمُون: [البسيط]

1 أَضْحَى إِمامُ الهُدَى المَأْمُونُ مُشْتَغِلاً بِالدِّينِ، وَالـنّـاسُ بِالدُّنيا مشاغِيلُ

---

[137] التَّخريج:

- البيتان (2-3) لمروان في الوزراء والكُتّاب 281 وتاريخ الطّبريّ 8/ 258 والبداية والنّهاية 13/ 595.
- البيتان (1-2) لأَعرابيّ في المناقب والمثالب 202.
- الثاني، من غير عزوٍ، في الورقة 136.

(1) في الورقة: «إِذا أُمُّ طفلٍ فاتَهُ قوتُ ليلةٍ». وفي الورقة والوزراء والكُتّاب: «غذته بذكر الفضل فاستعصم...».

[138] التَّخريج:

- لمروان في الصناعتين 119 وتاريخ الخلفاء 374.
- ولعبد الله بن مروان في كتاب بغداد 215 والموازنة 2/ 355.

[139]

قال: [الطَّويل]

1 وَلا بَلَغَ المُدّاحُ في الوَصْفِ غايَةً وَإِنْ أَطْنَبُوا، إِلاّ الذي فيك أَفْضَلُ[1]

[140]

قال في أَبي جعفر المنصور: [الطَّويل]

1 لَـهُ لَحَظاتٌ عَـنْ حِفافَيْ سَـريـرِهِ إِذا كَـرَّهـا فيها عِـقـابٌ وَنـائِـلُ

---

[139] التَّخريج:

- لمروان في المنصف 1/ 628.
- وللخنساء في ديوانها 320.

(1) رواية البيت في ديوان الخنساء:

وما بلغ المهدون في القول مدحة ولا صفة إِلاّ الـذي فيك أَفضلُ

[140] التَّخريج:

- لمروان بن أَبي حفصة في الأَغاني 11/ 45.
- ولابن هرمة في مجموع شِعره: 168.

[141](*)

قالَ في عبد الله بن طاهر: [الطَّويل]

1 لَعَمْري لَنِعْمَ الغَيْثُ، غَيْثٌ أَصابَنا ... بِبَغْدادَ مِـنْ أَرْضِ الجَزِيرَةِ وابِلُهْ

2 فَكُنّا كَـحَـيٍّ صَـبَّـحَ الغَيْثُ أَهْـلَـهُ ... وَلَـمْ تَرْتَحِلْ أَظْعانُهُ وَرَواحِـلُـهْ(1)

[141] التَّخريج:

- لمروان في أَمالي المرتضى 2/ 43.
- الأَوّل والثاني لأَبي السّمط بن أَبي حفصة في ديوان المعاني 195.
- والثاني لعبد الله بن مروان مع بيتين آخرين في الورقة 48.

(*) المقطّعة ليست لشاعرنا مروان البتّةَ، ذلك أَنَّ عهده بعيد عن عهد عبد الله بن طاهر.

(1) في الورقة: «ولم تنتجع أَظعانه وحمائله». وفي ديوان المعاني: «الغيث داره.. ولم يحتمل أَظعانه وحمائله».

قافية الميم

[142]

قالَ يردُّ على السّيّد الحميريّ: [الوافر]

1 وَقائِلَةٍ تَقُولُ بِشِعْبِ رِضْوى ... إِمامٌ، خابَ ذلكَ مِنْ إِمامِ[1]

2 إِمامي مَنْ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا ... مِنَ الأَتْراكِ مُشْرَعَةَ اللِّجامِ[2]

[143]

قال: [الكامل]

1 وَاعْذِرْ بِفَضْلِكَ غائِبًا عَنْ خِدْمَةٍ ... فَأَنا المُحِبُّ خَدَمْتُ، أَوْ لَمْ أَخْدُمِ

---

[142] التَّخريج:

- لمروان في أنساب السَّمعاني 1/ 207-208.
- وهما في ضمن قصيدةٍ لعليّ بن الجهم في ديوانه 12.

(1) في ديوان علي بن الجهم: «ورافضة تقول». ورضوى: جبل منيف قرب ينبع، ذو شعاب وأَودية. (ياقوت/ رضوى).

(2) في ديوان علي بن الجهم: «مشرعة السّهام».

[143] التَّخريج:

- لمروان في الدُّرّ الفريد 10/ 93.
- ولابن أَبي حصينة في ديوانه 1/ 25.

[144]

أَنشَدَ مروانُ المتوكّلَ يَومَ عَقدِ العهدِ لأَولادِهِ الثلاثة أَبياتًا، منها[1]: [مجزوء الكامل]

1 بَـيْـضـاءُ فـي وَجَـنـاتِـهـا وَرْدٌ، فَكَيْفَ لَنا بِشَمِّهْ

[144] التَّخريج:

- لمروان بن أَبي حفصة في وفيات الأَعيان 1/ 411 والمجموع اللَّفيف 301.
- ولمروان بن أَبي الجنوب في مجموع شِعره: 86.

(1) البيت ليس لمروان بن أَبي حفصة البتَّةَ. ذلك أَنَّهُ توفِّيَ قبل زمن المتوكّل، ولأَنَّ مروان بن أَبي الجنوب (مروان الأَصغر) هو من مُقرّبي المتوكّل.

قافية النّون

[145](*)

قال راثيًا موسى الهادي ومُهنئًا هارون:

1	أَيـا يـومَ الخَميسِ مَـلأْتَ حُزْنًا	وَتَـبْـريـحًـا قُـلـوبَ المؤمِنينا
2	خَـمـيـسٌ كـانَ أَوَّلُـهُ بُـكـاءً	وَآخِـرُهُ يَـسُـرُّ المُهْتَدينا
3	لَئِنْ جـاءَ الخَميسُ بِما كَرِهْنا	لَقَدْ جـاءَ الخَميسُ بِما هَوينا
4	أَبو إِسْحاقَ ماتَ ضُحىً، فَمُتْنا	وَأَمْـسَـيـنـا بِـهـارُونٍ حَيينا

---

[145] التَّخريج:

- لمروان في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 91.
- البيتان (4 و3) لمروان بن أَبي الجنوب في مجموع شِعره: 93.

(*) نُرجّح نسبة المقطّعة إِلى مروان بن أَبي الجنوب (مروان الأَصغر) في رثاء المعتصم وتهنئة الواثق، لأَنَّ كنية المعتصم هي (أَبو إِسحاق)، وأَنَّ اسم الواثق هارون.

[146]

قالَ يَمدَحُ الفضلَ بنَ يَحيَى بعد انصرافه من خُراسانَ وظفرِهِ بيَحيَى بن عبد الله بن الحسن الطّالبيّ: [الكامل]

1 لِلْفَضْلِ يَـوْمُ الطّالقانِ وَقَبْلَهُ ... يَـوْمٌ أَنـاخَ بِـهِ عَـلَى خـاقـانِ

2 ما مِثْلُ يَوْمَيْهِ اللَّذَينِ حَواهُما ... في غَزْوَتين تَوالَتا، يَـوْمـانِ[1]

3 سَـدَّ الثُّغُورَ، وَرَدَّ أُلْفَةَ هاشِمٍ ... بَعْدَ الشَّتاتِ، فَشَعْبُها مُتَدانِ

4 عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَماعَةَ هاشِمٍ ... مِـنْ أَنْ يُـجَـرَّدَ بَيْنَها سَيْفانِ

5 تلكَ الحُكُومَةُ لا التي عَنْ لَبْسِها ... عَظُمَ النَّبا، وَتَفَرَّقَ الحَكَمانِ[2]

[147]

قال: [الكامل]

1 يا بُؤْسَ قَومٍ لَيْسَ جُرْمُ عَدُوِّهِمْ ... إلاّ تَـظـاهُـرَ نِـعْـمَـةِ الرَّحْمنِ

---

[146] التَّخريج:

- لمروان في مختار الأغاني 6/ 412-413.
- وهي لأَبي ثُمامة الخطيب في تاريخ الطّبريّ 8/ 243-244.

(1) في مختار الأَغاني: «في غير وني تواليا».

(2) في مختار الأَغاني: «لا التي في غيّها.. عظم البَلا». والحكمان: إشارة إلى قصّة التحكيم بين عليٍّ (ع) ومعاوية.

[147] التَّخريج:

- لمروان في الدُّرّ الفريد 11/ 268.
- ولعُمارة بن عقيل في ديوانه 160.

قافية الياء

[148]

قال: [الطَّويل]

1 يُقيمُ الرِّجالُ الأَغنياءُ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمي النَّوى بِالمُقْتِرِينَ المَرامِيا[1]

2 وَما فارَقُوا أَوْطانَهُمْ عَنْ مَلالَةٍ وَلكنْ حذارًا مِنْ شَماتِ الأَعادِيا

[148] التَّخريج:

- لمروان في غرر الخصائص الواضحة 391.
- وهُما في ضمن قطعةٍ لأَبي سعد عليّ بن محمّد بن خلف الهمذانيّ في تاريخ بغداد 1/ 356 ونشوار المحاضرة 5/ 174.
- والأَوّل في ضمن أَبياتٍ لإِياس بن القائف في ديوان الحماسة 328 والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 120.
- وهما، من غير عزوٍ، في الوافي بالوفيات 13/ 10.

(1) في الحمدونيّة والغرر: «الرّجال الموسرون».

أَبو الشِّيص الخُزاعيّ

(المقتول سنة 196هـ)

توطئة

أَبو الشّيص – الرّجل

هو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن رَزين[1] بن سُلَيمان بن تَميم بن نهشل، وَقيل (بُهَيْش) بن خِراش بن خالد بن عبد بن دِعبل بن أَنس بن خُزَيمة بن سَلامان بن أَسلم بن أَفصى بن حارثة بن عمرو مُزيقِيا بن عامر بن ثعلبة[2].

وقد وَرَدَ اسمُهُ في الأَغاني[3]: مُحَمّد بن رَزين، وفي جمهرة أَنساب العرب[4]: محمّد بن عليّ بن عبد الله بن رَزين. وَلَمْ يَكُنْ ذلكَ وَهْمًا مِنَ أَبي الفَرَجِ الأَصْفَهانيِّ ومِنِ ابنِ حَزم، بلْ هو سَهْوٌ عَرَضَ لَهُما حين تَدوينِهما لاسم الشّاعر في نُسختيهما، ما انْسَحَبَ عَلى ما دَوَّنَهُ النُّسّاخُ مِنْ بَعْدِهِما، وَعَلى مَنْ نَقَلَ عَنْهُما. وَدَليلُنا عَلى ذلك أَنَّهُما ذَكَرا أَنَّ أَبا الشِّيصِ هو ابنُ عَمِّ الشّاعر دِعبل الخُزاعيِّ لَحًّا، وإِنَّ أَبا دِعبل هو عَليّ بن رَزين.

وَأَبو الشِّيص[5] لَقَبٌ، لَمْ تَذْكُرِ المَظانُّ سَبَبَه، وَكُنْيَتُهُ أَبو جَعْفر. وَلا نَدري كذلك أَصل هذه الكُنْيَة، فَقَدْ يَكونُ جَعْفَرُ وَلَدَهُ البِكْرَ، وَأُخمِلَ ذِكْرُهُ لأَنَّهُ لَمْ يَتعاطَ الشِّعْرَ مِثل أَخيه عَبد الله الذي ذاعَ صِيتُهُ واحِدًا مِنْ أَبْرَزِ شُعَراءِ البيتِ الرَّزينيّ الشِّعريّ.

أَخبارُ أَبي الشِّيص قَليلَةٌ، وَمَرَدُّ ذلك إِلى خُمُولِ ذِكْرِهِ لِوقوعِهِ بين مُسْلم بن الوليد وأَشْجع وَأَبي نواس[6]. فَمَنْ تَرْجَمَ لَهُ لَمْ يَتطَرَّق إِلّا إِلى النَّزْرِ اليَسيرِ مِنْ أَخْبارِه، وأَعاد

---

(1) الشِّعر والشُّعراء 843 وطبقات ابن المعتز 72 والفهرست 1/ 2/ 508 وتاريخ بغداد 3/ 394 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 110 وفوات الوفيات 3/ 402 والوافي بالوفيات 3/ 302 ونكت الهميان 257 ومسالك الأَبصار 14/ 455–457 وتاريخ الإِسلام 4/ 1197.

(2) هناك اختلاف في بعض أَسماء رجال نسب أَبي الشّيص في الأَغاني وجمهرة ابن حزم، لعَلَّهُ من تحريف النُّسّاخ، مثلما هناك نقصٌ في سلسلة النَّسب. وتلك مسأَلة تخصُّ الباحثين في الأَنساب.

(3) الأَغاني 16/ 279.

(4) جمهرة أَنساب العرب 241.

(5) الشِّيص: هو رديء التَّمر، ويُقال للتَّمر الذي لا يشتدُّ نواه وَيقوى. (اللِّسان/ شَيَص).

(6) سِمْط اللآلي 506–507.

أَكْثَرُهُم ما رواهُ أَبو الفَرَج الأَصفهانيُّ مِنْ ذلك النَّزْر. فهو كُوفيٌّ[1]، مِنْ بَيْتٍ مِنْ بُيوتات الشِّعْرِ، رَحَلَ إِلى بَغدادَ في زَمَنِ الرَّشيد، فكانتْ لَهُ عَلاقاتٌ مَعَ مُسْلم بن الوليد وَأَبي نواس.

وَيَبدو أَنَّ المُقامَ في بَغدادَ لَمْ يَروِ غُلَّةَ أَبي الشِّيص، لإِحساسِهِ بِسَطْوَةِ مُسْلم وَأَبي نواس وَأَشْجع السُّلَميِّ الأَدبيّة، عَلى الرَّغمِ مِنْ أَنَّهُ اسْتَطاعَ الوُصُولَ إِلى الرَّشيدِ، وَمَدَحَهُ بقصيدةٍ تنيفُ عَلى مِئتي بيت[2]، فَشَدَّ رِحالَهُ إِلى الرَّقَّة، وانْقَطَعَ إِلى أَميرِها عُقبَةَ بن جعفر بن مُحَمّد بن الأَشْعث[3]، الذي أَكْرَمَهُ وَأَدْناهُ، حَتّى حانَ حيْنُ مَقْتَلِهِ.

عَماه:

ذَكَرَتْ بَعْضٌ مِنَ المَظانِّ التي تَرْجَمَتْ لأَبي الشِّيصِ أَنَّ بَصَرَهُ كُفَّ في آخرِ عُمْرِه [4]. وهذا يُناقضُ الرّوايةَ التي ساقَها ابنُ المُعتز وأَبو الفَرَجِ الأَصفهانيُّ في سَبَبِ مَقْتَلِه[5]، وَجاءَ فيها أَنَّهُ، لَمّا ثَمِلَ ذاتَ لَيْلَةٍ بَعْدَ أَنْ شَرِبَ عِنْدَ عُقْبَةَ بنِ جَعْفَر بن الأَشْعَثِ، نامَ، ثُمَّ انْتَبَهَ في بعضِ اللّيلِ، فذَهَبَ يَدِبُّ إِلى خادمٍ في القصر لِقَضاءِ ما في نَفْسِهِ مِنْهُ، فَما كانَ مِنَ الخادِمِ إِلاّ أَنْ وَجَأَهُ بِسِكّين، فَماتَ مِنْ ساعَتِه. فَكيفَ يَدِبُّ أَعْمى في اللّيْلِ؛ وَالدَّبيبُ هو المَشيُ عَلى الهَيّنَةِ، إِلى مَكانٍ لايَعْرِفُهُ، فيَصِلُ إِليه؟ وَعَلى ذلكَ فَنَحنُ نُرَجِّحُ روايةَ ابنِ فَضْلِ الله العُمريِّ مِنْ أَنَّ إِحدى عَيْنَيه ذَهَبَتْ[6].

---

(1) السِّمط 506.

(2) كتاب العصا 266.

(3) أَميرُ الرَّقَّة في زمن الرَّشيد. كما خَلَّفه الرَّشيدُ سنة مئةٍ وتسعين للهجرة على (طوانة، وهي بلد من ثغور المصيصة في الشّام، بين أَنطاكية وبلاد الرّوم). انظر: الأَغاني 16/ 279 وتاريخ الطّبري 8/ 321 وكامل ابن الأَثير 5/ 342 وياقوت (طوانة، المصيصة).

(4) الأَغاني 16/ 279 ونكت الهميان 257 وفوات الوفيات 3/ 402.

(5) طبقات ابن المعتز 74 والأَغاني 16/ 285.

(6) مسالك الأَبصار 14/ 455. وانظر القطعة [70]/ البيت الثالث/ كلمة «عليها»، التي يُفهمُ منها ما قَصَدْنا إِليه.

وفاتُه

وَمِثْلَما سَكَتَتْ جَميعُ المَظانِّ عَن ذِكْرِ وِلادَتِهِ وَنَشْأَتِهِ فَقَدْ سَكَتَتْ عَنْ ذكرِ سَنة وفاتِه، حتّى جاءَ ابنُ الجوزيّ[1] فَجَعَلَه في ضمن وفيات سنة ستٍّ وتسعين ومئةٍ لِلْهِجرة، وثنّى على ذلك ابنُ شاكر الكُتبي[2]. أَمّا الصَّلاحُ الصَّفَديُّ فقد ذَكرَ أَنَّ وفاتَهُ كانت في سنة مِئتين للهجرة أَو قبلَها، ولكنَّهُ استدركَ في نكت الهميان[3] بقولِهِ: قال ابنُ الجوزيّ في سنة ستٍّ وتسعين ومئة. وَنَبني عَلى ما تَقَدَّمَ أَنَّ وفاته كانت في سنة ستٍّ وتسعين ومئة للهجرة.

مِنْ بَيْتٍ مِنْ بُيوتات الشِّعْر

وَأَبو الشِّيص مِن البيت الرَّزينيّ، الذي هو أَحَدُ بُيوتاتِ الشِّعرِ في العَصْرِ العَبّاسيِّ الأَوّل[4]:

- فدِعبلُ بن عَليٍّ شاعرٌ مَشْهُور.
- والحسينُ بن دِعبل شاعرٌ، قال النَّديمُ[5]: «وشِعره نحوَ مِئَتي وَرَقَة».
- وداود بنُ رَزين شاعرٌ، ذَكَرَ أَبو الفَرَج والرَّقيقُ النَّديم وَأَبو هِفّان والرّاغبُ الأَصفهانيُّ وابنُ كثير[6] شَيئًا مِنْ شِعْره. ولَهُ شِعرٌ في ديوان أَبي نواس[7].
- ورَزين بن عَليّ شاعرٌ، ذكَرَ البَصْريُّ في حماسته[8] شَيئًا مِنْ شِعْره. ولَهُ شِعرٌ في ديوان دِعبل[9]. وقال النَّديمُ (1/ 2/ 508): «إِنَّ شِعْرَهُ نَحوَ خَمسين وَرَقة».

---

(1) المنتظم 10/ 33.

(2) فوات الوفيات 3/ 402.

(3) الوافي بالوفيات 3/ 302 ونكت الهميان 257.

(4) العُمدة 555.

(5) 1/ 2/ 508.

(6) الإِماء الشَّواعر 33 وقطب السّرور 634 وأَخبار أَبي نواس 78 و79 ومحاضرات الأُدباء 2/ 127 والبداية والنّهاية 13/ 563.

(7) نشرة فاغنر (انظر فهرسته).

(8) انظره: 1114.

(9) انظره: 286.

- وَعليٌّ بنُ رَزين شاعرٌ، ذكَرَهُ النَّديم في الفهرست[1]، وقال: «إنَّ شِعْرَهُ نحو خمسين ورقة».
- وعبدُ الله بن أَبي الشِّيص شاعرٌ مَعروفٌ[2].

مَنْزِلَتُهُ الشِّعريّة

- قالَ ابنُ المعتز: «أَشْعارُهُ وَنَوادِرُهُ وَمُلَحُهُ كَثيرةٌ جِدًّا. وقال: «وَبَلَغَني أَنَّ القصيدةَ التي منها (جَلا الصُّبْحُ أَوْنِيَّ الكَرى)[3] أُنْشِدَتْ عِنْدَ المأْمون فَأَفْرَطَ في اسْتِحْسانِها، ثُمَّ أُنْشِدَ في ذلك المجلسِ لِجَماعَةٍ مِنْ حُذّاقِ المُحْدَثين، مثل بَشّار ومسلم بن الوليد ونُظَرائِهِما، فَلَمْ يَهَشَّ لِشَيءٍ مِنْ ذلكَ، وَفَضَّلَ عَلَيْهِم أَبا الشّيص»[4].
- وقال ابنُ دُريد: سَأَلْتُ أَبا حاتم (السِّجستانيّ) عن أَبي الشّيص فَقال: «جِدٌّ كُلُّهُ فيه حَلاوةٌ وبشاعة، كالسِّدرةِ التي نُفِضَتْ فَفيها المُسْتَعْذَبُ وَالمُسْتَبْشَع»[5].
- وقال عنه الرَّقيقُ النَّديم: «نَقِيُّ الكَلامِ، مُتَخَيِّرُ الأَلْفاظ، مَدّاحٌ لِلْخُلَفاءِ، لَحِقَ بِالفُحُول»[6].
- وذكرَ أَبو الفَرَج الأَصْفَهانيُّ[7] أَنَّ ابنَ المعتز حَكى أَنَّ أَبا خالدٍ العامريَّ قالَ لَه: مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُ كانَ في الدُّنيا أَشْعَرُ مِنْ أَبي الشِّيص فَكَذِّبْهُ. وَاللهِ لَكانَ الشِّعْرُ عَلَيْهِ أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الماءِ عَلى العَطْشانِ، وَكانَ أَوْصَفَ النّاسِ لِلشَّراب، وَأَمْدَحَهُمْ لِلْملُوك».
- وقال عَنهُ البكريُّ: «مِنْ مُقَدَّمي عَصْرِهِ، وَإِنَّما أَخْمَلَ ذِكْرَهُ وقوعُهُ بَيْنَ مُسْلِم بن الوليد

---

(1) 1/ 2/ 507.

(2) قال النَّديمُ: إنَّ شِعْرَهُ سَبعون وَرَقة. وَقَد جَمَع شِعرَه مُحمّد أحمد شهاب، ونشَرهُ في مجلّة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة/ المجلّد 14/ العدد 5/ أيار 2007.

(3) القطعة [22].

(4) طبقات ابن المعتز 86.

(5) ديوان أَبي نواس 1/ 15-16.

(6) قطب السُّرور 597.

(7) الأَغاني 16/ 279.

وَأَشْجَع وَأَبي نواس»[1].

- وجاء في تاريخ بغداد[2]: «وَكان يُفَضَّلُ عَلى شُعَراءِ زَمانِهِ، يُقِرّونَ لَهُ بِذلك وَلا يَسْتَنْكِفون، وَكانَ مِنْ أَعْذَبِ النّاسِ أَلْفاظًا، وَأَجْوَدِهِمْ كَلامًا، وَأَحْكَمِهِمْ رَصْفًا. وَكانَ وَصّافًا لِلشَّرابِ، مَدّاحًا لِلْمُلُوك. وَدِعبلُ ابنُ عَمِهِ، وَيُقالُ: إِنَّهُ مِنْهُ اسْتَقى، وَحَفِظَ أَشْعارَهُ كُلَّها، فاحْتَذى عَليها».
- وقيلَ لأَبي نواس: مَنْ أَشْعَرُ طَبَقاتِ الْمُحْدَثين؟ قالَ: الذي يَقول:

يَـطـوفُ عَلَيْنا بِها أَحْــوَرٌ   يَداهُ مِنَ الكأْسِ مَخْضوبَتانِ

والشّعرُ لأَبي الشِّيص[3].

- وقالَ لَهُ بَشّارُ بنُ بُرْد: «أَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِك»[4].
- وقالَ ابنُ أَبي الشّيص: «أَنا أَشْعَرُ النّاسِ، وَكانَ أَشْعَرَ مِنّي أَبي، وَمِنْ جَميعِ مَنْ مَضى وَمَنْ بَقي»[5].
- وجاء في العُمدة[6]: «ومن طبقة أَبي نواس العبّاسُ بنُ الأَحنف، ومسلم بن الوليد صريع الغواني، والفضل الرَّقّاشيّ، وَأَبانُ اللاّحقيّ، وأَبو الشِّيص، والحُسين بن الضَّحّاك الخليع، وَدِعبل».
- وقال ابنُ كثير: «كانَ إِنشادُ الشِّعْرِ وَإِنْشاؤهُ وَنَظْمُهُ أَسْهَلَ عَليهِ مِنْ شُرْبِ الماء»[7].

---

(1) سِمط اللآلي 506–507.

(2) 3/ 395.

(3) الأَغاني 16/ 282–283، وهذا البيت من القطعة [69] من الدِّيوان.

(4) المذاكرة في أَلْقاب الشُّعراء 111.

(5) طبقات ابن المعتز 364.

(6) 87.

(7) البداية والنِّهاية 14/ 92–93.

البناءُ الفنّيّ في شِعرِه (تجرِبتُهُ الشِّعريّ)

ما وَكَدْتُ دراسةَ شِعْرِ أَبي الشِّيص دراسةً فنيّةً، فَالأَمرُ مَعْقودٌ لِباحثِينَ آخرينَ لَهُم أَدَواتُهُم وَمَناهجُهُم في دراسةِ النُّصوصِ دراسةً أَدبيّةً تَجلو مِنْ خِلالِها ما وَدَّ الشّاعِرُ أَنْ يَقولَهُ، وبأُسلوبٍ أَدبيٍّ أَيضًا[1]. وَلا يَخفى علينا هنا أَنَّ النَّصَّ النّاقدَ لا يقلُّ شَأْنًا عَنِ النَّصِّ الإِبْداعيّ، فكِلاهُما راقٍ وسامٍ من النّاحيتينِ (المرونة والإِبداع).

وَكُلُّنا يَعْلَمُ أَنَّ لكُلِّ شاعرٍ أَوْ ناثرٍ أُسْلُوبًا يُعْرَفُ به؛ فَلزهير بن أَبي سُلمى أُسْلوبُهُ، الذي يختلفُ عنْ أُسْلوبِ عَنتَرة، ولهذا الأَخيرِ أُسلوبٌ يَختلفُ عَنْ أُسلوبِ المتنبّي أَو أَبي تمّام أَو البُحتُريّ، وهكذا. كما أَنَّ أُسْلوبَ عَبد القاهر الجرجانيِّ يختلفُ عَنْ أُسْلوبِ أَبي هلالٍ العسكريّ والجاحظ وأَبي حيّان التّوحيديّ. إِذنْ فلكلٍّ أُسْلوبٌ يُعْرَفُ بِهِ، وَيُلْمَحُ وَإِنْ لمْ تُذْكَرْ أَسْماءُ مُبْدِعي النُّصوصِ عليها؛ وَعَلى هذا يُعَرِّفُ النّاقدُ الفرنسيُّ (رَيْشِيْلَهْ) الأَسلوبَ بأَنَّهُ: «طَريقةُ كُلِّ شَخْصٍ في التَّعبير: فلذا يُوجدُ مِن الأَساليب بِقَدْرِ ما يُوجدُ منَ الأَشْخاصِ الذين يكتبون»[2].

وَلأَبي الشِّيص تَجريبٌ خاصٌ يَخْتَلِفُ عَن شُعراءِ عَصْرِه، فَمِنْ أَيَّةِ جهةٍ دَرَسْتَ شِعْرَهُ ستجدُ أَنَّ لَهُ تَجريبًا خاصًّا، وَإِغواءً غَريبًا. وَشاعريَّتُهُ نادِرةٌ، لا نجدُها عِندَ غيرِهِ مِنْ شُعراء عَصْرِه، أَوْ مِنْ الذين سَبَقوهُ مِنَ الشُّعراء. وأَوّلُ قضيّةٍ بارزةٍ ومهمّة نلمحُها في شِعريّة أَبي الشّيص هي (التَّناص)، فهو واضحٌ تمامَ الوضوح في شِعْرِه، فَقَد أَعادَ القصيدةَ العربيّةَ إِلى عَصْرِ الجاهليّة وما بَعْدَهُ بقليل، فنراهُ يَبْدَأُ بالأَطْلالِ، وبُكاءِ الدِّيارِ، والتَّذكّر ومُتعلَّقاتِ الحبيبة، وَأَساطير الأَوّلين وغيرها:

رَبْـــعُ دارٍ أَمَـحَّــهـا الإِقْـــواءُ وَعَفَتْها الأَرْواحُ وَالأَنْـــداءُ[3]
كَـرَّ فيها البِلى فَأَخْلَقَ بُرْدَيـ ـــهِ صَـبـاحٌ يَـعْـتـادُهُ، وَمَـسـاءُ

---

(1) أُجيزتْ رسالة ماجستير عن أَبي الشّيص – حياته وشِعره في كليّة الآداب في جامعة اليرموك الأُردنيّة عام 1985، من قبل زهير أَحمد محمّد، وطبعت بعمّان سنة 2008.

(2) مدخل لفهم اللّسانيات 190.

(3) القطعة رقم [1].

هذه الأَلفاظُ لا نعثرُ عليها إلاّ في شِعر امرىء القيس أو لبيد أو في شِعْرِ حَسّان بن ثابت أَو غيرهم.

وعمليّةُ (التَّناص) عِندَهُ، مَعَ تَحميل النَّصِّ نُصوصًا أُخرى، وجعلُهُ - أَي النَّصّ - في مُفترَقِ الطُرُقِ لَهْوَ بالأَمْرِ الصَّعبِ، ويَحتاجُ إِلى شاعريّة، وتوارُدِ أَفكارٍ تهجمُ عَلى الشّاعرِ في أَثْناءِ كتابة القصيدة. وهذا ما نجدُهُ عندَ شاعرِنا عندَما تُغْويهِ الفِكرُ فيُنتِجُ نَصًّا يَحملُ الكثيرَ مِنْ تَداعياتِ التَّناصِ عليه. وهذا - بالفعل - يَحتاجُ إِلى مُقارَباتٍ أُخرى، نتركُها لِباحثين يَختصّونَ في الدِّراسات النَّصيّةِ وعلومِ النَّصّ الحديثة.

وَالقضيّةُ الثانية، والواضحةُ في شِعرِ أَبي الشِّيص هي اسْتعمالُ الأَلفاظِ اليوميّة. فَنرى أَنَّهُ لمْ يسْتعْملْ كثيرًا مِنَ الأَلفاظِ الدّارجةِ في العصرِ العبّاسيّ، بَلْ حاولَ أَنْ يُبْعِدَ مُعجمَهُ اللُّغويَّ عَنْ عَصْرِهِ. وهذا المَزْجُ خَلَقَ شاعريّةً جديدة، وَتَجريبًا سيَقفُ عندَهُ الباحثونَ المُحدثونَ كثيرًا، بَعْدَ أَنْ يُدْرَسَ دراسةً نصّيّةً أو تداوليّة، لفهم مدلولاتِهِ ولُغتِه. ونذكرُ في الآتي نموذجين مِمّا أَردنا:

وَلي مُقْلَــةٌ إِنْسانُهـــا يَلْبَسُ الدُّجى	وَآخَـــرُ فـي بَحــرِ الدُّمُوعِ غَريقُ
عَلى أَنَّهـا تَأوي طُروقًا مَـــعَ الكرى	خَيالاً، لَــهُ بَيْنَ الجُفُـــونِ طَريقُ
وبِتُّ من الإِخْـــوانِ قَدْ أَسَفَرَ الدُّجى	وَفي كَبِـدي مِــنْ جَمْـرِهِنَّ حَريقُ
مَزَجْتُ دَمًا بِالدَّمْـعِ حَتّـــى كَأَنَّمـــا	يُـذابُ بِعَيْني لُــؤْلُؤ وَعَقيـــقُ(1)

و:

وَقائِلَـــةٍ، وَقَـــدْ بَصُرَتْ بِدَمْـعٍ	عَلـى الخَـــدَّيْنِ، مُنْحَـدِرٍ سَكُوبِ(2)
أَتكذِبُ فـي البُكـــاءِ، وَأَنْتَ خِلْـــوٌ	قَديمـــًا ما جَسرْتَ عَلـى الذُّنُوبِ
قَميصُكَ وَالدُّمُـــوعُ تَجُــولُ فيهِ	وَقَلْبُـــــكَ لَيْسَ بِالقَلْبِ الكَئيبِ
نظيـــرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جاءُوا	عَلـى لَبّاتِـــهِ بِـــدَمٍ كَـذُوبِ

(1) القطعة [47].

(2) القطعة [75].

والقضيّةُ الثالثة التي نودُّ الإشارةَ إليها في تجريب أَبي الشِّيص الشِّعريَّ هي (الخيال)، وربَّما يُفَسِّرُ هذا القضيّة الثانية التي ذكرناها آنفًا. فَخيالُهُ الواسعُ الذي يَصلُ بهِ إلى (الفنطازيا) هو أَحدُ السَّببين – في رأينا – والآخرُ توسّعُهُ في الاطّلاعِ عَلى الشِّعر الجاهليّ، وهو سببٌ ثقافيّ. إذنْ خَيالُهُ الفنطازيُّ جَلَبَ لَهُ تَجريبًا فَريدًا، قَلَّ ما نَجدُهُ لدى شُعراءِ عَصْرِه. فحينَ نقرأُ في قصيدتِهِ التي يبكي فيها عينَهُ[1]:

يا نَفْسُ بَكّي بِأَدْمُعٍ هُتُنِ ... وَواكِفٍ كالجُمانِ في سَنَنِ
عَلى دَليلي وَقائِدي وَيَدي ... وَنُورِ وَجْهي، وَسائِسِ البَدَنِ
أَبْكي عَلَيْها بِها مَخافَةَ أَنْ ... تَقْرُنَني وَالظَّلامَ في قَرَنِ

نرى الخيالَ الواسِعَ المزاوجَ بَين أَلْفاظٍ قديمةٍ وجديدة. وهذا هو الذي يُسَمّى في الدِّراسات الأَلسنيّة (التكلّس اللُّغويّ). وفي الوقت عَيْنِهِ نراهُ يكتبُ عَلى طريقةِ الشُّعراءِ المولَّدين، وَكَأَنَّهُ منهم، وهو مِنْ مُعايشيهم، فنراهُ يُنشِدُ[2]:

يا مَنْ تَحَلّى بِرَيْحانٍ يُنادِمُهُ ... مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَخَيْرِيٍّ وَنَسْرينِ
وَياسَمينٍ وَعُودٍ ما يُغَيِّرُهُ ... ما كانَ أَحْسَنَ ذا لَوْ لَمْ يَكُنْ دُوني

نستخلصُ مِنْ هذا كُلِّهِ أَنَّنا لا يُمكنُ أَنْ نَعُدَّهُ مِنَ الشُّعراء المولَّدين، كونَ ثورتِهِ الشِّعريّة مِنْ جوانبِ التَّجريبِ الشِّعريِّ التي بيّنّاها لا تُنْبىءُ أَنَّهُ مِنْهُم، وإِنْ كان مِنْ مُعايشيهم، وكانت له قَصائِدُ عَلى منوال شاعريتِهم وصُورِهم. فهو بهذا جَمَعَ بين القديم والحديث، بين الثّقافة والخيال، بين الأَلفاظ القديمة والأَلفاظ المُسْتَحْدَثَة. هذه الثُّنائيّاتُ هي المُميِّزُ في تَجريبِهِ الشِّعريّ، وفي شاعريّتِهِ برُمَّتِها. ونحنُ ندعو الباحثين إِلى إِعادة النَّظرِ في شِعْرِهِ مِنْ هذا الجانب، فإِنّنا لا نَشكُّ في أَنَّهم سيتوصَّلون إِلى نتائجَ خاصة مِن خلال مُقارَبات الحَداثة، والنَّظر إِلى تُراثِنا العملاق نَظْرَةً حَديثَةً، وَفهمِ نصوصِهِ الإبداعيّة فَهْمًا يَليقُ بمكانة الشِّعرِ العربيّ ونقدِه.

---

(1) القطعة [70].

(2) القطعة [71].

ديوانه

ذكر النّديمُ[1] أَنَّ الصُّوليّ عَمِلَ شِعرَ أَبي الشِّيصِ في نحوِ خَمْسيَن وَمئةِ ورقة. وَقَدْ رأى أَبو الفَرَجِ الأَصفهانيُّ[2] والبَكريُّ[3] هذا العملَ؛ إِذْ قالَ البَكريُّ في تعليقه على البيت الشِّعريّ:

وَقَفَ الهَوى بي حَيْثُ أَنْتِ، فَلَيْسَ لي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ، وَلا مُتَقَدَّمُ

الذي رَواهُ القاليُّ[4] لَأبي الشِّيص: «لَيْسَ هذا الشِّعْرُ في ديوانِ أَبي الشّيص، وَلا رَواهُ أَحدٌ عَنْهُ كَما رُوِيَ عَنْ غَيْرِه»[5]. وأَعادَ البَكريُّ هذا القَولَ في كتابه «اللآلي في شرح أَمالي القالي»[6]. وَبَعْدَ قالةِ البَكريِّ هذه لَمْ نجد مَنْ أَشارَ إِلى هذا الدّيوان.

الدّعديّة

أَمّا القَصيدَةُ التي تُسَمّى (الدَّعديَّة) فَهيَ لَيْسَتْ لأَبي الشِّيص البَتَّة. ذلك أَنَّ أَحَدًا مِنَ الأَوائلِ مِمَّنْ تَرْجَمَ لَهُ، أَو اخْتارَ المُبَرَّزَ مِنْ شِعْرِهِ لَمْ يَنْسِبْها، أَوْ بَعْضَ أَبْياتِها إِليه، عَلى الرَّغْمِ مِنْ تَمَيّزِها. وَأَرى أَنَّها مِنَ الشِّعْرِ المَنْحُولِ، وأَنَّ الخَوْضَ في نِسْبَتِها إِلى شاعرٍ بِعَيْنِهِ ضَرْبٌ مِنَ العُقْم.

---

(1) الفهرست 1/ 2/ 508.

(2) الأَغاني 16/ 279.

(3) الإِمامُ اللُّغويُّ أَبو عُبَيد عبدُ الله بن عبد العزيز (ت 487هـ).

(4) الأَمالي1/ 218.

(5) التَّنبيه على أَوهام أَبي عليٍّ في أَماليه 67.

(6) 507.

عَمَلي في جمع الشّعر

باديءَ ذي بَدءٍ صَرَفْتُ النَّظَرَ عَنْ عَمَلِ الأُستاذِ الدكتور عَبدِ اللهِ الجُبُوريّ في جَمْعِ شِعْرِ أَبي الشّيص[1]، لأَنَّهُ عَمَلٌ فَرَضَ عَليْهِ التَّعَجُّلُ الاضْطِرابَ، وَالحَيْدَ عَنِ الأُصُولِ في تَحْقيقِ التُّراث. فاعْتَمَدْتُ عَلى نَفْسي في مُراجَعَةِ المَصادرِ التي اسْتَطَعْتُ الوُصُولَ إِلَيْها، فَأَعْطَتْني ما ضَمَّتْهُ دَفَّتا الدّيوان.

أَمّا عَمَلي، مُحَقِّقًا، فَلَمْ أَتَنَصَّلْ فيهِ عَنْ مَفْهُومِ التَّحْقيقِ، إِذْ تَجَرّأْتُ-بَعْدَ دِراسَةٍ دَقيقَةٍ لأَبياتِ بعضِ القَصائِدِ - عَلى لَمِّ شَمْلِ الأَبياتِ المُشَتَّتَةِ مِنْها في مَظانَّ مُخْتَلِفَة، وَإِنْ لَمْ تكُنْ مُتَرابِطَةً في تلك المَظانِّ، اسْتِكْمالاً لرُؤيَةِ الشّاعِرِ في القَصيدَةِ، وَإِنْقاذًا لِلأَبْياتِ المُشَتَّتة.

---

(1) نشره أَوّلَ مرّة في بغداد في سنة 1976 بعنوان (أَشعار أَبي الشِّيص الخُزاعيّ)، وَأَعادَ نشره في دمشق في سنة 1984 بعنوان (ديوان أَبي الشّيص الخزاعيّ وأَخباره). وقد تصدّى للنّشرتين بالنّقد والاستدراك الأَساتذة:
- أَحمد الجندي في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق - مج 43، الصفحات 447-449.
- هلال ناجي، في مجلّة المورد (1-2، مج1-1971)، ثمَّ في كتابه (هوامش تراثيّة)، ثمَّ في المستدرك على صُنّاع الدَّواوين.
- محمّد يحيى زين الدّين - في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق - مج50، ج3-1977.
- د. جليل العطيّة - في مجلّة عالم الكتب بالرّياض - مج1، العدد 6-1985.
- الدكتور نوري حمّودي القيسيّ - في مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ - ع1-1990.
- زهير أَحمد محمّد في كتابه (أَبو الشّيص الخُزاعيّ) - عمّان 2008.
- الدكتور محمّد أَحمد شهاب - في مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث - ع62-2008.

الدِّيوَانُ

قافية الهمزة

[1]

قال في مدحِ هارون الرَّشيد[1]: [الخفيف]

1 رَبْـــعُ دارٍ أَمَـحَّـهـا الإِقْـــواءُ وَعَفَتْها الأَرْواحُ وَالأَنْـــداءُ[2]

---

[1] التَّخريج:

- الأَبيات (1-13 و15-27 و 30-34 و39-53 و55-62 و64-68) في كتاب العَصا 267-272.
- الأَبيات (16 و18 و19 و21 و27-29) في قطب السُّرور 597-598.
- وفيه الأَبيات (16 و18 و21 و27-29) 654.
- الأَبيات (56 و59 و51) في الحماسة البصريّة 565.
- البيتان (52 و54) في البيان والتَّبيين 3/ 123.
- البيت (46) في المنصف 1/ 791.
- وفيه البيت (63) 1/ 632.
- والأَبيات (1-19 و21-31 و33 و35-39) لأَبي نواس[3] في ديوانه 2/ 402-403.

(1) جاء في كتاب العصا 266 أَنَّ هذه القصيدة تنيف على مئتَي بيت.

(2) في ديوان أَبي نواس: «إِقْلَ دارًا أَمَحَّها.. الرّياحُ». وأَمحَّها: أَبلاها، جعلها بالية. الإِقواء: أَقوت: أَقفرت. وعفتها: غيّرتها. الأَنداء: بلل الأَمطار.

(3) أَبقينا القصيدة في موضع الشّعر الخالص النّسبة لأَبي الشيص ليقيننا بأَنَّها ليست لأَبي نواس؛ ذلك أَنَّ أَيًّا مِن جامعي ديوانه الثّقاة لمْ يُدوِّنوها مع ما جمعوه له من شِعرٍ، بل إِنَّها وُجِدَتْ في الزّيادات التي يُحتملُ أن يكونَ إِبراهيم بن أَحمد الطّبريُّ توزون أَضافها إِلى ديوان أَبي نواس (ديوانه 2/ 402). وقال ابنُ أَبي طاهر: هي مِمّا يُنحلُ إِلى أَبي نواس، وهي قصيدةٌ لأَبي الشّيص يَمدحُ فيها هارون الرَّشيد (ديوان أَبي نواس 2/ 404). وبرأينا فإِنَّ هذه القصيدة هي مِمّا اختلط من شِعره مع شِعر معاصريه الذين أَخملوا من ذكره لشُهرتهم، كأَبي نواس ومسلم بن الوليد وأَشجع. وقد طوَّقنا الأَبيات المنسوبة إِلى أَبي نواس بعُضادتين.

2 كَـرَّ فيها البِلى فَأَخْلَقَ بُرْدَيـ ـهِ صَباحٌ يَـعْـتـادُهُ، وَمَـسـاءُ[1]

3 طالَعَتْكَ الأَيّـامُ، وَاحْتَكَمَتْ فيـ ـكَ، وَفي حُكْمِها البِلى وَالفَناءُ[2]

4 شَتَّتَتْ شَعْبَكَ الجَميعَ مِنَ الحِـ ـيِّ، وَمِـنْ ريبَةٍ يَـدٌ عَـسْـراءُ[3]

5 يا نَجِيَّ الـدِّيـارِ، كَيْفَ تُناجيـ ـكَ دِيـارٌ مِـنَ الأَنـيـسِ خَـلاءُ

6 لَيْسَ فيها إِلاّ الجَنادِلُ وَالتُّرْ بُ، وَهـامٌ تُجيبُها الأَصْـداءُ[4]

7 وَقَبيحٌ بِـذي الثَّلاثين وَالعَشْـ ـرِ، بِذي الشَّيْبَةِ الكَبيرِ البُكاءُ[5]

8 في طُـلُـولٍ دَوارسٍ ماحِلاتٍ وَرُسُــومٍ عَفا عَلَيْها العَفاءُ[6]

9 يَصْدَحُ الأَخْطَبُ المُشَحِّجُ فيها وَيُغَنّي في جَـوِّهـا الـمُـكّـاءُ[7]

10 وَلَعَهْدي بِالدّارِ وَالـدّارُ مَحْمِـ ـيٌّ حِماها، مَـأْهُـولَـةٌ غَـنّـاءُ

11 يَنْتَجي في خِيامِها بِالهَوى العَفْـ ـفِّ صُقُورٌ صَوائِدٌ، وَظِباءُ[8]

12 عَـنْ نُـفُـوسٍ لا آمِــراتٍ بِسُوءٍ وَعُـيُـونٍ في طَرْفِها إِغْـضـاءُ[9]

---

(1) في ديوان أَبي نواس: «يعتادها».

(2) في ديوان أَبي نواس: «طالعتك الأَحداث فاحتكمت».

(3) في ديوان أَبي نواس: «وأَشَتَّتْ شعب.. ومن صرفه يدٌ».

(4) في ديوان أَبي نواس: «الجنادل الصّم.. أَصداء». والجندل: الحجارة. والهام: جمع هامة، وهي طائر صغيرٌ من طير اللّيل يألفُ المقابر. والصَّدى: ذكر البوم.

(5) في ديوان أَبي نواس: «بَعد الثلاثين».

(6) في ديوان أَبي نواس: «ناحلات».

(7) في ديوان أَبي نواس: «يَخطبُ الأَخطب». والأَخطب، هو الصَرَّد: طائرٌ أَبقعُ ضخم الرّأس والمنقار، نصفه أَبيض ونصفه أَسود، وله مخلبٌ عظيم. يُقال له الأَخطب لاختلاف لونيه. الشَّحاج: الصّوت الغليظ، كصوت الغُراب. والمُكّاء، بضمّ الميم وتضعيف الكاف: طائر يجمعُ يديه ثمَّ يصفرُ فيهما.

(8) في كتاب العصا: «ينتحي».

(9) في ديوان أَبي نواس: «في طرفها أَقذاء».

13 كُــلُّ مَجْدولَةٍ مُهَفْهَفَةِ الكَشْـ ـحَينِ فيها تَعَجْرُفٌ وَجَفاءُ[1]

14 [صادِئاتِ الأَبْشارِ مِنْ عَلَقِ السَّيْـ ـرِ، وَمِنْ مَيْعَةِ الشَّبابِ رُواءُ][2]

وَمنها:

15 تَحْتَ ظِـلِّ الـزَّمـانِ إِذْ ذاكَ أَيّا مَ عَلَيْنا مِــنْ ظِـلِّـهِ أَفـنـاءُ[3]

16 مِنْ كُمَيْتٍ أَرَقَّها وَهَـجُ الشَّمْـ ـسِ، وَصَيْفٌ يَغْلي بِها، وَشِتاءُ[4]

17 لَمْ يَسِمْها الطّاهي بِنارٍ، وَلا غَيَّـ ـرَها عَــنْ طَبيعَةِ الـكَـرْمِ ماءُ

18 طَبَخَتْها الشِّعْرى العَبُورُ، وَحشَّتْ نــارَهـا بِالظَّهائِرِ الـجَـوزاءُ[5]

19 مَخَضَتْها كَواكِبُ القَيْظِ حَتّى أُقْشَعَتْ عَنْ سَمائِها الأَقْـذاءُ[6]

20 وَجَلا ما كَسَتْ حَواشِيَها الشَّمْـ ـسُ اطِّـرادٌ في مَشْيِها، وَصَفاءُ

21 فَهيَ كَالسُّرْجِ في الزُّجاجِ إِذا ما مَجَّها في زُجاجِها الوُصَفاءُ[7]

22 وَعَـرُوس لَمْ تَفْتَرِعْها يَدُ السّا قي، وَلا امْتَصَّ رِيقَها النُّدَماءُ[8]

---

(1) في ديوان أَبي نواس: «الكشح».

(2) الأَبشار: بَشرَ الأَديم.

(3) في ديوان أَبي نواس: «الزّمان أَيّام أَيام.. أَفياء».

(4) في كتاب العصا وقطب السُّرور: «وكميت». وفي ديوان أَبي نواس: «تغلي به». وفي قطب السّرور 654: «وضح الصّبح».

(5) في قطب السّرور 597: «وحتّت نارها بالكواكب». الشِّعرى: كوكبٌ نيرّ يطلعُ بعد الجوزاء، وطُلوعه في شِدّة الحرّ، والعَبور: التي هي في الجوزاء. الظَّهائر: جمع ظهيرة. وحشَّت: أَوقدت.

(6) في قطب السّرور 597: «محضتها» تصحيفًا. وفيه: «أَقلعت». وفي ديوان أَبي نواس: «أَقشعت».

(7) في قطب السّرور 597 و654: «هي». وفي قطب السّرور وديوان أَبي نواس: «صبّها في الزّجاجة». وفي 597 «الرّصفاء». ومجّها: صبَّها. الوصفاء: الخدم.

(8) في ديوان أَبي نواس: «تقترعها»؛ تصحيفًا.

23 عانِسٌ مِنْ عَوانِسِ الصَّيْفِ بِكْرٌ	بِـخَـواتـيـمِ رَبِّـهـا عَـــذْراءُ[1]
24 غارِسٌ مِنْ غِراسِ كِسْرى بنِ ساسا	نَ غَذَتْها أُمٌّ لَها شَـمْـطـاءُ[2]
25 شَيَّبَتْ بِالمِطالِ ناصِيَةَ الدَّهْـ	ـرِ، وَمـا في قُرُونِها بَيْضاءُ[3]
26 لِفَتيقِ المِسْكِ الـذَّكـيِّ إِذا ما	فُتِّتَتْ في الإِنـاءِ مِنْها ذَكـاءُ[4]
27 وَدَمُ الشّادِنِ الذَّبيحِ، وَما يَحْـ	ـتَلِبُ السّاقِيانِ مِنْها سَــواءُ[5]
28 قَدْ سَقَتْني، واللَّيلُ قَدْ فَتَقَ الصُّبْـ	ـحَ، بِكَأْسَيْنِ ظَبْيَةٌ حَـوْراءُ[6]
29 عَـنْ بَنانٍ كَـأَنَّـه قُضُبُ الفِضَّـ	ـةِ قَنّـا أَطْـرافَـهـا الـحِـنّـاءُ[7]
30 وَغَــزالٍ تَشْجى بِـأَرْدافِـهِ الأُزْ	رُ، وَتَعيا في قُمْصِهِ الأَحْشاءُ[8]
31 قَدْ طَوى بَطْنَهُ - عَلى سِعَةِ العَيْـ	ـشِ - ضُمُورٌ في خَصْرِهِ، وانْطِواءُ[9]
32 قَـدْ ثَنى كَأْسَها عَـليَّ، وَلِلَّيْـ	ــلِ عَـلَـيْـهِ مِـنْ بُـــرْدِهِ أَثْـنـاءُ
33 وَلِداتي إِذْ ذاكَ في طاعَةِ الجَهْـ	ـلِ، وَقَوْمي مِنَ الصِّبا أُمَـراءُ[10]
34 وَرِيــاضُ الـلَّـذّاتِ خُضْرٌ مُرِيعا	تٌ، وَلِلْعَيْشِ دِيمَةٌ وَطْفاءُ[11]

---

(1) في ديوان أَبي نواس: «عوانس الكرم».

(2) في ديوان أَبي نواس: «عاتقٌ... لها شَوهاءُ».

(3) الرّواية في ديوان أَبي نواس: «شُيِّبَتْ بالمِطالِ ناصيةُ الدَّنّ... فما في قُرونها سَوداءُ».

(4) في ديوان أَبي نواس: «المسك الفتيت.. حُلبت في الإِناء».

(5) في قطب السّرور: «شواء».

(6) في ديوان أَبي نواس: «والصّبحُ قَدْ فتق اللّيلَ».

(7) في قطب السّرور 598: «حنّا أَطرافها». وقنّا: صَبَغ بالحُمرة.

(8) في ديوان أَبي نواس: «وتطوى في قمصِه».

(9) في ديوان أَبي نواس: «في حَقوه».

(10) في ديوان أَبي نواس: «وَحولي من الصّبى».

(11) الوطف: الكثرة؛ وديمة وطفاء بيّنة الوطف.

ومنها:

35 [راكبًا لِلزَّمانِ طَوْعَ يَدِ الدَّهْـ ـــرِ، وَلِلـدَّهْـرِ طاعَـةٌ وَإِبـاءُ]

36 [بِـقِـنـاعٍ مِـنَ الـشَّـبـابِ لَذيذٍ لَـمْ تُرَقِّعْهُ بِالخِضابِ النِّساءُ]

37 [تَسْتَدِرُّ الأَيّـامُ لَهْوي، ولِلأَيّا مِ طَـعْـمـانِ: شِـدَّةٌ وَرَخـاءُ]

38 [إِبْـنُ عَشْرٍ لِرَيْطَتي فَضْلُ ذَيْلي وَبِـرَأْسـي ذُؤابَـةٌ نَـزْعـاءُ][1]

39 قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ المَشيبُ عِذارِيَّ وَتَـبْـلـى عِـمـامَـتي الـسَّـوْداءُ

ومنها:

40 فَلَئِنْ حَصَّتِ الحَوادِثُ رِيشي وَانْتَقَتْ أَعْظُمي السُّنُونُ الظِّماءُ

41 وَتَناهَتْ بِطالَتي، وَانْقَضى جَهـ ـلي، وَلِلْجَهْلِ شِرَّةٌ وانْقِضاءُ[2]

42 لَبِما يا سَـلامُ تَـهْـتَـزُّ في مَتْـ ـني قَـنـاةٌ قَـويـمَـةٌ مَـلْـسـاءُ

43 لِـيَ رُكْـنٌ آوي إِلَـيْـهِ، شَديدٌ وَيَـدٌ أَتَّـقـي بِـهـا، خَـشْـنـاءُ

44 وَأَصَـمُّ العِظامِ يَنْتَهِبُ الخَرْ قَ فَـضـاءٌ أَرْجـاؤُهُ وَهَـواءُ

45 يَتَمَطّى إِذا تَمَطَّتْ بِيَ البَلْـ ـدَةُ فُتْكٌ في خَطْوِهِنَّ اعْتِداءُ

46 لا تَقَضّى الرِّياحُ مِنْ شَـأْوِهِ إِلـ ـلاّ وَهُـنَّ الطَّلائِحُ الأَنْـضـاءُ[3]

47 يَنْتَضيهِ إِلـى الخَليفَةِ هـارو نَ رَجـاءٌ يرمى بِـهِ، وَرَجـاءُ

48 بَلَغَ الغايَةَ التي لَيْسَ بَعْدَ اللْـ ـهِ لِلْمُرْتَجي وَراهـا وَراءُ

49 مَلِكٌ يُـصْـدِرُ الخِلافَةَ عَـنْ رَأْ يٍ إِلـيـهِ تَـسْـتَـوْحِـشُ الآراءُ

50 وَالإِمـامُ الـذي جَـنـايـاهُ لِلنّا سِ غَـديـرٌ وَرَوْضَـةٌ خَـضْـراءُ

---

(1) الذؤابة النَّزعاء: هي المُفرَّقة على خصلات.

(2) الشِّرّة: النّشاط.

(3) في المنصف: «لاتقصّى».

ومنها:

51 وَسِعَتْ كَفُّهُ الخَلائِقَ جُودًا   فاسْتَوى الأَغْنياءُ وَالفُقَراءُ

52 يا بَني هاشِمٍ، أَفيقوا فَإِنَّ الـ   ـمُلْكَ منكُمْ حَيْثُ العَصا والرِّداءُ[1]

53 إِنَّ هارونَ خَيْرُ مَنْ تَحْمِلُ الأَرْ   ضُ عَلَيْها، وَمَنْ تُظِلُّ السَّماءُ

54 ما لِهارُونَ في قُرَيْشٍ كَفيٌّ   وَقُرَيْشٌ لَيْسَتْ لَهم أَكْفاءُ[2]

55 مَلِكٌ لا يُمَتَّعُ المالَ بِالما   لِ، وَلا تَصْطَلي بِهِ الّلأْواءُ[3]

56 مَلِكٌ لا يُصَرِّفُ الأَمْرَ وَالنَّهـ   ـيَ لَهُ، دُونَ رَأْيِهِ، الوُزَراءُ[4]

57 قائِمٌ بِالنَّهارِ في رِعْيَةِ النّا   سِ، وَبِاللّيلِ ساجِدٌ بَكّاءُ

ومنها:

58 قَسَّمَ الدَّهْرَ بَيْنَ حَجٍّ وَغَزْوٍ   فَهْوَ في الدَّهْرِ مُحْرِمٌ غَزّاءُ

59 حَلَّ في الدَّوْحَةِ التي طالَتِ النّا   سَ جَميعًا، فَما إِلَيْها ارْتِقاءُ

ومنها:

60 وَإِذا ما الأُمُورُ أَقْفَلَها الدّا   ءُ، وَأَعْيا عَلى الأُساةِ الدَّواءُ

61 فَكَّ عَنْ مُوْئِساتِها عُقَدَ الشَّكِّ   بِراءٍ دانَتْ لَهُ الآراءُ[5]

---

(1) في كتاب العصا: «فيكم حيث».

(2) في كتاب العصا: «ليست لها».

(3) اللأواء: الشدّة وضيق العيش.

(4) في الحماسة البصريّة: «دون أمره».

(5) الموئس: الشيء بين بين، أي المُحَيّر.

ومنها:

62 يا إِمامَ الهُدى بِكَ اعْتَصَمَ الدِّيـ ـــنُ، وَقـامَـتْ قَناتُهُ المَيْلاءُ

63 وَبَسَطْتَ الرَّجاءَ والخَوْفَ حَتّى خافَكَ الخَوْفُ، وارْتَجاكَ الرَّجاءُ

ومنها:

64 إِنَّـمـا أَنْــتَ لِـلْـخِـلافَـةِ عَـرْشٌ سَـكَـنَـتْ في ظِـلالِـهِ الأَحْـيـاءُ

65 قَـمَـرٌ تَضْحَكُ الخِلافةُ عَنْهُ وَسِــــراجٌ بِــنُــورِهِ يُـسْـتَـضـاءُ

ومنها:

66 لَيْسَ لِلْمَوْتِ غَيْرُ سَيْفِكَ غِمْدٌ وَهْــوَ لِـلْـمَـوْتِ جُـنَّـةٌ وَوِقــاءُ

67 إِنَّـمـا الـنّـاسُ ما خَـلاكَ رَعِيّا تٌ، وَأَبْــنــاؤُكَ الــوُلاةُ رِعــاءُ

68 ثمَّ أَنْـتَ الرّاعي لَها، وَلَـكَ اللّـ ـــهُ، فَنِعْمَ الـرُّعـاةُ وَالأَرْعَــاءُ

قافية الألف

[2]

قال: [البسيط]

1 يا مَنْ تَمَنّى عَلى الدُّنيا مبالغها هَلاّ سَأَلْتَ أَبا بِشْرٍ فَتُعْطاها[1]

2 إِذا أَخَذْتَ بِحَبْلٍ مِنْ حَبائِلِهِ دانَتْ لَكَ الأَرْضُ أَقْصاها وَأَدْناها[2]

3 اللهُ أَجْرى لَنا مِنْ بَطْنِ راحَتِهِ سَحابَةً ما يَغيبُ - الدَّهْرَ - جَدْواها

4 ما هَبَّتِ الرِّيْحُ إِلاّ هَبَّ نائِلُهُ وَلا ارْتَقى غايَةً إِلاّ تَخَطّاها[3]

---

[2] التَّخريج:

- كُلُّها في كتاب الشعر 118.
- الأَبيات (1-2 و4) في الحماسة الشّجريّة 399.
- والبيتان (1 و4) في زهر الآداب 959.

(1) في الشَّجريّة: «الدّنيا مُنىً شَطَطًا». وفي كتاب الشِّعر: «منى لعب».

(2) في كتاب الشِّعر: «أَدناها وأَقصاها».

(3) في كتاب الشِّعر: «ولا ارتقت».

[3]

قال: [السّريع]

1	جــاريَــةٌ تُــسْــحِــرُ عَــيْـنـاهـا	أَسْـفَـلُـهـا يَــجْــذِبُ أَعْـلاهـا
2	أَصْبَحْتُ أَهْواها، وَأَهْوى الرَّدى	لِـكُـلِّ مَــنْ أَصْـبَـحَ يَـهْـواهـا
3	نَفْسي عَلى أَمْـرَيْـنِ مَطْبُوعَةٌ	حُبّي لَها، أَوْ بُـغْـضِ مَوْلاها
4	قَـدْ مَلَكَتْني وَهــي مَمْلُوكَةٌ	فَـصِـرْتُ أَخْـشـاهُ وَأَخْـشـاهـا

[3] التَّخريج:

- الأوراق/ قسم أخبار الشعراء 137 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 114.

قافية الباء

[4]

قالَ يَمدَحُ عُقبة بنَ الأَشعث: [الطَّويل]

1 مَرَتْ عَيْنَهُ لِلشَّوْقِ، فَالدَّمْعُ مُنْسَكِبُ ... طُلُولُ دِيارِ الحَيِّ، والحَيُّ مُغْتَرِبُ[1]

2 كَسا الدَّهْرُ بُرْدَيْها البِلى، وَلَرُبَّما ... لَبِسْنا جَديدَيها، وَأَعْلامُنا قُشُبُ

3 فَغَيَّرَ مَغْناها، وَمَحَّتْ رُسُومَها ... سَماءٌ وَأَرْواحٌ وَدَهْرٌ لَها عَقَبُ

4 تَرَبَّعَ في أَطْلالِها بَعْدَ أَهْلِها ... زَمانٌ يُشِتُّ الشَّمْلَ، في صَرْفِهِ عَجَبُ

5 تَبَدَّلَتِ الظُّلْمانُ بَعْدَ أَنيسِها ... وَسُودًا مِنَ الغِرْبانِ تَبْكي وَتَنْتَحِبُ[2]

6 وَعَهْدي بِها غَنّاءَ، مُخْضَرَّةَ الرُّبا ... يَطيبُ الهَوى فيها، وَيُسْتَحْسَنُ اللَّعِبُ

---

[4] التَّخريج:

- كلُّها في طبقات ابن المُعتز 80-83.
- الأَبيات (31 و33 و37 و 40-41) في الأَنوار ومحاسن الأَشعار 2/ 34.
- الأَبيات (31 و37 و40-42) في الزَّهرة 705.
- الأَبيات (31 و34 و36-37) في محاضرات الأُدباء 4/ 459.
- الأَبيات (11 و16-17) في زهر الآداب 461.
- البيتان (16-17) في التَّذكرة الفخريّة 369.
- البيت (17) في فن البديع 51 وثمار القلوب 493 والتّشبيهات 183.
- البيت (44) في لمح الملح 1/ 270.
- البيت(45) في الموازنة 3/ 128.
- البيت (46) في المنصف 1/ 514.
- وفيه البيت (47) 2/ 68.

(1) مَرَت: مسحت عليها لتستدرّ.

(2) الظُّلمان: جمع ظليم، وهو ذكر النَّعام.

7 وَفـي عَـرَصـاتِ الحيِّ أَظْـبٍ كَأَنَّها مَـوائِـدُ أَغْـصـانٍ تَــأَوَّدُ في كُـثُـبْ[1]

8 عَـواتِـقُ قَـدْ صـانَ النَّعيمُ وُجُوهَها وَخَفَّرَها خَفْرَ الحَواضِنِ وَالحُجُبْ

9 عَفائِفُ لَـمْ يَكْشِفْنَ سِتْرًا لِغَـدْرَةٍ وَلَـمْ تَنْتَحِ الأَطْـرافُ مِنْهُنَّ بِالرِّيَبْ

10 فَأَدْرَجَهُمْ طَيُّ الجَديدَينِ، فانْطَوَوا كَذاكَ انْصِداعُ الشَّعْبِ يَنْأَى وَيَقْتَرِبْ

11 وَكَـأْسٍ كَسا السّاقي لَنا بَعْدَ هَجْعَةٍ حَواشيَها ما مَـجَّ مِـنْ رِيقِهِ العِنَبْ

12 كُمَيتٌ أَجادَتْ جَمْرَةُ الصَّيْفِ طَبْخَها فَآبَتْ بِلا نـارٍ تُحَشُّ وَلا حَطَبْ[2]

13 لَطيمَةُ مِـسْـكٍ فُـتَّ عَنْها خِتامُها مُعَتَّقَةٌ، صَهْباءُ، حِيرِيَّةُ النَّسَبْ[3]

14 رَبيبَةُ أَحْقابٍ جَلا الدَّهْرُ وَجْهَها فَلَيْسَ بِها - إلاّ تَلأْلُؤَها - نَـدَبْ

15 إِذا فُـرُجـاتُ الكاسِ مِنْها تُخُلِّيَتْ تَأَمَّلْتَ في حافاتِها شُعَلَ اللَّهَبْ

16 كَــأَنَّ اطِّــرادَ الـمـاءِ فـي جَنَباتِها تَتَبَّعُ ماءِ الـدُّرِّ في سُبُكِ الذَّهَبْ[4]

17 سَقاني بِها - واللَّيْلُ قَدْ شابَ رَأْسُهُ - غَـزالٌ بِحِنّاءِ الزُّجاجَةِ مُخْتَضَبْ

18 يَـكـادُ، إِذا ما ارتَـجَّ ما في إِزارِهِ وَمالَتْ أَعاليهِ، مِنَ اللِّينِ يَنْقَضِبْ

19 لَطيفُ الحَشى، عَبْلُ الشَّوى، مُدْمَجُ القَرَى مَريضُ جُفُونِ العَيْنِ، في طَيِّهِ قَبَبْ[5]

20 أَمـيـلُ إِذا ما قـائِـدُ الجَهْلِ قادَني إِلَيْهِ، وَتَلْقاني الغَواني فَتَصْطَحِبْ

21 فَـوَرَّعَـنـي، بَـعْـدَ الجَهالَةِ والصِّبا عَنِ الجَهْلِ، عَهْدٌ بِالشَّبيبَةِ قَدْ ذَهَبْ

22 وَأَحـداثُ شَيْبٍ يَفْتَرِعْنَ عَنِ البِلى وَدَهْـرٌ - تَهِرُّ النّاسَ أَيّامُهُ - كَلِبْ

23 فَأَصْبَحْتُ قَدْ نَكَّبْتُ عَنْ طُرُقِ الصِّبا وَجانَبْتُ أَحْداثَ الزُّجاجَةِ وَالطَّرَبْ

---

(1) موائد: مائلات. والتّأوّد: الانعطاف.

(2) تُحَشّ: توقد.

(3) اللّطيمة: الوعاء.

(4) في زهر الآداب: «تربّع ماء». وفي التّذكرة الفخريّة: «تردّد ماء... في شبك».

(5) الشّوى: الأَطراف. القرى: الظَّهر. والقبب: دقّة الخصر.

24 يَحطّانِ كَـأْسًـا لِلنَّديمِ إذا جَـرَتْ عَلَيَّ، وَإنْ كانَتْ حَلالاً لِمَنْ شَرِبْ
25 وَلَو شِئْتُ عاطاني الزُّجاجَةَ أَحْـوَرٌ طَويلُ قَناةِ الصُّلْبِ، مُنْخَزِلُ العَصَبْ
26 لَيالِيَّنا بِـالـطَّـفِّ إِذْ نحنُ جِيـرَةٌ وَإذْ لِلْهَوى فينا، وَفي وَصْلِنا أَزَبْ[1]
27 لَـيـالـيَ تَسْعى بِـالـمُـدامَـةِ بَيْنَنا بَناتُ النَّصارى، في قَلائِدِها الصُّلُبْ
28 تُخالِسُني الـلَّـذّاتِ أَيْـدي عَواطِلٍ وَجُوفٌ مِنَ العِيدانِ تَبْكي وَتَصْطَخِبْ[2]
29 إِلـى أَنْ رَمـى بِـالأَرْبَـعيـنَ مُشِبُّها وَوَقَّرَني قَـرْعُ الحَوادِثِ وَالنَّكَبْ[3]
30 وَكَفْكَفَ مِنْ غَرْبي مَشيبٌ وَكَبْرَةٌ وَأَحْكَمَني طُولُ التَّجارِبِ وَالأَدبْ
31 وَبَـحـرٌ يَحارُ الـطَّـرْفُ فيهِ قَطَعْتُهُ بِمَهْنُوءَةٍ، مِنْ غَيْرِ عُرٍّ وَلا جَـرَبْ[4]
32 مُلاحَكَةِ الأَضْـلاعِ، مَحْبوكَةِ القَرى مُداخَلَةِ الرّاياتِ بِالقارِ وَالخَشَبْ[5]
33 مُـوَثَّـقَـةِ الأَلْـــواحِ، لَـمْ يُـدْمِ مَتْنَها وَلا صَفْحَتيها عَقْدُ رَحْلٍ، وَلا قَتَبْ[6]
34 عَريضَةِ زَوْرِ الصَّدْرِ، دَهْماءَ، رَسْلَةٍ سِنادٍ، خَليعِ الرَّأسِ، مَزْمُومَةِ الذَّنَبْ[7]
35 جَمُوحِ الصَّلا، مَوّارَةِ الصَّدْرِ، جَسْرَةٍ تَكادُ مِنَ الإِغْراقِ، في السَّيْرِ، تَلْتَهِبْ[8]
36 مُجَفَّرَةِ الجَنْبَيْنِ، جَـوفـاءَ، جونَةٍ نَبيلَةِ مَجْرى العِرْضِ، في ظَهْرِها حَدَبْ[9]

---

(1) الأَزَبُ هنا: الجريان والاستمرار.

(2) أَيادي العواطل: أَيادي النِّساء الخاليات من الحلي.

(3) المُشِبّ: المُباغت.

(4) في محاضرات الأُدباء: «تحار العين». وفي الزَّهرة: «في غير عرّ ولا حرب». والمهنوءة: المطليّة بالقار. والعُرّ: داءٌ يأخذُ البعير فيتمعّط عنه وبرُهُ حتّى يبدو الجلد.

(5) الملاحكة: الالتئام.

(6) في الأَنوار ومحاسن الأَشعار: «عَضُّ رحل».

(7) في المحاضرات: «رساد، خليع».

(8) الصلا: ما عن يمين الذَّنب وشماله، أَي ما يكتنفه.

(9) مجفّرة: متّسعة.

37 مُعَلَّمَةٍ لا تَشْتكي الأَيْـنَ وَالوَجى   وَلا تَشْتكي عَضَّ النُّسُوعِ وَلا الدَّأَبْ[1]

38 وَلَمْ يَدْمَ مِنْ جَذْبِ الخِشاشَةِ أَنْفُها   (وَلا خانَها رَسْمُ المناسِبِ) وَالنَّقبْ[2]

39 مُـرَقَّـقَـةِ الأَخْـفـافِ، صُـمٌّ عِظامُها   شَديدةِ طَيِّ الصُّلْبِ، مَعْصُوبَةِ العَصَبْ

40 يَـشـقُّ حُـبـابَ الـمـاءِ حَـدُّ جِرانِها   إِذا ما تَفَرّى عَنْ مَناكِبِها الحَبَبْ[3]

41 إِذا اعْتَلَجَتْ، وَالرِّيحُ في بَطْنِ لُجَّةٍ   رِأَيْتَ عَجاجَ المَوْتِ مِنْ حَوْلِها يَثِبْ[4]

42 تَرامى بِها الخلْجانُ مِنْ كُلِّ جانبٍ   إِلى مَتْنِ مُقترِّ المَسافَةِ، مُنْجَذِبْ[5]

43 وَمَثْقوبةِ الأَخْـفـافِ تَدْمى أُنوفُها   مُعَرَّقَةِ الأَصْـلابِ، مَطْوِيّة القُرُبْ[6]

44 صَـــوادِعِ لِلشَّعْبِ الشَّديدِ الْتِئامُهُ   شَواعِب لِلصَّدْعِ الذي لَيْسَ يَنْشَعِبْ

ومنها:

45 بِحَسْبِ الّـذي يرجو نَـداكَ ذَريعَةً   إِذا لَـمْ يَكُنْ إِلاّ الرَّجاء لَـهُ سَبَبْ

ومنها:

46 وَلا أَجْمَعَتْ إِلاّ عَلَيْكَ جَميعُها   إِذا ذُكِـرَ المَعْروفُ، أَلْسِنَةُ العَرَبْ

ومنها:

47 كَـأَنَّ وَميضَ البِيضِ والبِيضُ فَوْقَهُ   بَـوارِقُ في مُسْتَرْجفٍ صَوْتُهُ صَخَبْ

---

(1) في الزَّهرة والأَنوار: «مقيّلة لاتشتكي». وفي المحاضرات: «مفتلة لا تشتكي». والوجى: الحفاء.

(2) ما بين القوسين ورد مضطرب المعنى في الأصل؛ وقد رأى الأَستاذ المرحوم عبد السَّتّار فرّاج: أَنَّهُ: «ولا شانها وسم المناسم»؛ وهو أَقربُ إِلى الصَّواب.

(3) في الزَّهرة: «الماء سرعة جريها». وفي الأَنوار: «خرير الماء».

(4) في الزَّهرة والأَنوار: «من خوفها يثبْ».

(5) في الزَّهرة: «مغبر المسافة». المُنجذب: المُسرع.

(6) القُرُب: الخاصرة.

[5]

قال: [الكامل]

1 خَـلَـعَ الصِّبا عَـنْ مَنْكَبيهِ مَشيبُ وَطَوى الذَّوائِبَ رَأْسُهُ المَخْضُوبُ[1]

2 نَـشَـرَ البِلى في عـارِضَـيْـهِ عَقارِبًا بِيضًا لَـهُـنَّ عَلى الـقُـرونِ دَبيبُ

3 مـا كـانَ أَنْـضَـرَ عَـيشَـهُ وَأَغَـضَّـهُ أَيّـــامَ فَـضْـلُ رِدائِـــهِ مَـسْـحُـوبُ

ومنها:

4 يَـرمِـيـنَ أَلـبـابَ الـرّجـالِ بِـأَسْـهُـمٍ قَـدْ راشَـهُـنَّ الكحْلُ وَالتَّهْديبُ[2]

---

[5] التَّخريج:

- الأوّل والثاني في الشّعر والشّعراء 845 وطبقات ابن المعتزّ 76–77.
- الأوّل والثالث في الزَّهرة 447.
- والرّابع في الإبانة 28 والمنصف 1/ 255 والغيث المسجم 1/ 400.
- الشّطر الأوّل من البيت الأوّل في الصّناعتين 290.

(1) في طبقات ابن المعتز: «فطوى».

(2) في الإِبانة: «يُصمينَ أَفئِدة الرِّجال». وراش السَّهم: أَلزق عليه الرّيش.

[6]

قال: [المتقارب]

1 لَعَمْــري لَقَدْ كُنْتَ لي صاحِبًا أُسَــرُّ بِـــهِ، أَيـمــا صاحِبِ
2 وَكُنْتَ وَكُنّـــا، وَأَيّامُنــا نُقَطِّعُهـــا بِالهَــوى الغالِبِ
3 تُعَظِّمُ حَقّـــي، وَتَعبا بِهِ وَمـــا كانَ حَقّــيَ بِالواجِبِ
4 فَلَمّـــا اسْتَقامَتْ لَكَ التُّرَّهاتُ قَذَفْتَ بِحَبْلـــي عَلى غاربي
5 فَــإِنْ كُنْتَ تُنْكِـــرُ ما قُلْتُهُ وَأَنْزَلْتَنـــي مَنْزِلَ الكاذِبِ
6 فَمـــا بـالُ عَيْنِكَ مَطْروفَـةً إِذا ما نَظَرْتَ إِلـــى جانبي؟

[7]

كانت لأَبي الشّيص جاريةٌ سَوداء اسْمُها (تبر)، وكان يتعشَّقُها، وَفيها يَقول:

[المنسرح]

1 لَــمْ تُنْصِفي يـا سُـمَيَّةَ الـذَّهَـبِ تَتْلفُ نَفْسي، وَأَنْــتِ فـي لَعِبِ
2 يا ابْنَةَ عَـمِّ المِسْكِ الـزَّكـيِّ، وَمَـنْ لَــوْلاكِ لَـمْ يُـتَّـخَـذْ، وَلَـمْ يَطِبِ
3 ناسَبَكِ المِسْكُ في السَّوادِ، وَفي الرّيـ ـــحِ، فَــأَكْــرِمْ بِـــذاكَ مِــنْ نَـسَـبِ

---

[6] التَّخريج:

- أُنس المسجون وراحة المحزون 176–177.

[7] التَّخريج:

- الأَغاني 16/ 284 ومعاهد التَّنصيص 4/ 93.

[8]

قال: [مجزوء الكامل]

1 بَــغْــدادُ [بُــعْــدًا] لا سَقى ساحاتِها صَــوْبُ السَّحابِ

2 عَــمَــرَ الإِلَـــهُ دِيــارَهــا بِــالــعــاوِيــاتِ مِــنَ الــكِــلابِ

[9]

قال: [الكامل]

1 بَكَتِ السَّماءُ بِها، فَقَدْ ضَحِكَتْ مِنْها الرِّياضُ بِدَمْعِها السَّرِبِ

[10]

قال: [البسيط]

1 قَلْبي مُحِبٌّ لَكُمْ، راضٍ بِحُبِّكُمُ أَسْتَرْزِقُ اللهَ قَلْبًا لا يُحابيكا[1]

---

[8] التَّخريج:

- الرّسالة البغداديّة 309.

[9] التَّخريج:

- المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 220.

[10] التَّخريج:

- الدّر الفريد 8/ 334.
- ومن غير عزوٍ في المنتخل 805.

(1) في المنتخل: «راض بظلمكم».

قافية التّاء

[11]

قال: [الوافر]

1 وَكَـــمْ مِـــنْ مِيتَةٍ قَـدْ مِـتُّ فيها ... وَلَكِنْ كانَ ذاكَ، وَما شَعَرْتُ[1]

2 وَكُـنْـتُ إِذا رَأَيْــتُ فَتًى يُبَكّي ... عَلى شَجَنٍ، هَزأْتُ إِذا خَلَوْتُ[2]

3 وَأَحْـسِـبُـنـي أَدالَ اللهُ مِنّي ... فَصِرْتُ إِذا بَصُرْتُ بِهِ بَكَيْتُ[3]

[12]

قال: [الكامل]

1 نَـمَّـتْ بِـسِـرِّ ضَـمـيـرِهِ عَـبَـراتُـهُ ... وَتَـكَـلَّـمَـتْ بِسَقامِهِ زَفَـراتُـهُ

2 وَدَعـا الأَنينَ حَنينُهُ، فَتَجاوَبَتْ ... نَـفْـسٌ تَصَعَّد كُلُّها حَسَراتُهُ

---

[11] التَّخريج:

- البيتان الثاني والثالث في المنصف 1/ 274 والتبيان في شرح الديوان 2/ 334.
- والأَوّل فقط في الموازنة 1/ 115 و2/ 52 والمنصف 2/ 63.

(1) في الموازنة: «فكم». وفي المنصف: «من موتةٍ».

(2) في المنصف: «فتىً تبكّى» و«ضحكنا إِذْ خلوت».

(3) في المنصف: «فأَحسبني».

[12] التَّخريج:

- تمثال الأَمثال 329.

[13]

قال: [الخفيف]

1	إِنْ تَجِئْهُ يُعْطِيكَ مِنْ مالِهِ الجهـ	ـدَ، ولا يَتَّقِيكَ بِالعَـــــلاّتِ
2	وَجَـــــوادٌ لَـــهُ يَـــدانِ تَفيضا	نِ عَلَى مُعْتَفِيهِ فَيْضَ الفُراتِ
3	فَـيَـدٌ يَتَّقِي بِـأَظْـفـارِهـا الظُّلْـ	ـمَ، وَأُخْرَى مَوْصُولَةٌ بِالصِّلاتِ
4	وَعَزيزٌ لا يَرْهَبُ النّاسَ في اللّـ	ـــهِ، ذَلِـيـلٌ لِلّهِ فـي الـخَـلْـواتِ

[14]

قال: [الخفيف]

1	رَبْـعُ دارٍ مُـــدَرَّسِ العَرَصاتِ	وَطُـــلُـــولٌ مَـمْـحُـوَّةُ الآيـــاتِ
2	خَفَقَ الـدَّهْـرُ فَوْقَها بِجَناحيـ	ـنِ مَرِيشَيْنِ بِالبِلى وَالشَّتاتِ

---

[13] التَّخريج:

- نزهة الأَبصار 43.

[14] التَّخريج:

- فن البديع 43.

قافية الجيم

[15]

قال: [الطَّويل]

1 سَـرَوا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ فَـوْقَ ظُهورِها
إِلـى أَنْ بَـدا قَـرْنٌ مِـنَ اللَّيْلِ أَبْـلَـجُ[1]

2 وَأَضْـحَـوا وَبَـعْـضٌ ما يُقيمُ لِسانُهُ
وَبَـعْـضٌ إِذا ما حــاوَلَ المَشْيَ يَعْرُجُ

---

[15] التَّخريج:

- البرصان والعرجان 264.

(1) القَرن: ناحيةٌ من نواحي الشيّء. وأَبلجُ: واضح. والمقصودُ هنا: أَنَّهُ بَدَت ناحيةٌ من نواحي اللّيل تَنصدعُ بانبلاج الفجر.

قافية الحاء

[16]

قال: [السَّريع]

1	خَـــدّاكَ نِـسْـريـنٌ وَتُـفّـاحُ	وَنَــشْــرُ أَصْــداغِــكَ قِــدّاحُ
2	وَشَــعْــرُكَ الـلَّـيْـلـيُّ لَـيْـلٌ لَنا	وَاللَّيْلُ مِـنْ وَجْـهِـكَ مِصْباحُ
3	وَثَـغْـرُكَ الـجَـوْهَـرُ في سِلْكِهِ	وَرِيــقُــكَ الـعَـنْـبَـرُ وَالـــرّاحُ
4	أَفْسَدْتَني بَعْدَ صَلاحي، فَما	يُـرْجـى لإِفْــســادِكَ إِصْــلاحُ

[16] التَّخريج:

- نزهة الأَبصار 356–357.

قافية الدّال

[17]

قال: [البسيط]

1 يا أَيُّها الـدَّهْـرُ أَقْـصِـرْ عَـنْ تَنَقّصِنا فَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَـنْ غَشْمِنا أَبَـدا[1]

2 أَضْـحى سِـنـانُ قَناتي بَـعْـدَ حِـدَّتِـهِ مَـرَّتْ بِهِ عَثَراتُ الدَّهْرِ، فَانْقَصَدا

[17] التَّخريج:

- محاضرات الأدباء 4/ 357.

(1) غشمنا: ظلمنا.

[18]

كتب أَبو الشّيص إِلى رجلٍ كان وعَدَهُ مِخَدَّةً، فأَبطأتْ عَليه: [مجزوء الرّمل]

1 يـا صَـديـقـي وَأَخــي في كُـلِّ مـا يَـعْـرو، وَشِـدَّهْ[1]

2 لَيْتَ شِعْري هَـلْ زَرَعْـتُـمْ بَـذْرَ كِـتّـانِ الـمِـخَـدَّهْ[2]

[18] التَّخريج:

- ديوان المعاني 1080 والمخلاة 56.

(1) في المخلاة: «يا صديقي وخليلي وأَخي في كلِّ شِدَّهْ».

(2) في المخلاة: «أَزَرَعْتُم... بزر».

[19]

قال: [الكامل]

1	قُـلْ لِلطَويلَةِ مَـوْضِـعَ العِقْدِ	وَلَـطِـيـفَـةِ الأَحْـشـاءِ وَالـكِـبْـدِ
2	أَلاّ وَقَـفْـتِ عَـلـى مَـدامِـعِـهِ	فَنَظَرْتِ ما يَعْمَلْنَ في الخَدِّ
3	لَـولا التَّنَطُّقُ وَالـسِّـوارُ مَعًا	وَالحِجْلُ وَالدُّمْلوجُ في العَضْدِ(1)
4	لَـتَـزايَـلَـتْ مِـنْ كُـلِّ نـاحِـيَـةٍ	لَـكِـنْ جُعِلْنَ لَها عَلى عَمْدِ
5	جـاءَتْ إِلـى عَيْنَيْكَ وَجْنَتُها	في خِلْعَةِ الـخَـيْـرِيِّ وَالـوَرْدِ

---

[19] التَّخريج:

- الشعر والشعراء 844.
- والبيتان (3-4) في المنصف 1/ 454 ومعاهد التَّنصيص 3/ 38 والغيث المسجم 2/ 153 وأنوار الربيع 4/ 231.
- وهما، ومن غير عزوٍ، في التبيان في شرح الدّيوان 2/ 251.

(1) في التبيان والمعاهد والغيث المسجم وأَنوار الرَّبيع: «التمنطق».

[20]

أَمَرَ المَهديُّ بِعَزْلِ أَصْحابِ يَعْقوب بن داود[1] جَميعًا مِنَ الأَعْمالِ، في الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَأَنْ يُحْبَسَ جَميعُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقارِبِهِ، فَقالَ أَبو الشِّيص: [البسيط]

1	أَبْلِغْ إِمامَ الهُدى أَنْ لَسْتَ مُصْطَنِعًا	لِلنّائِباتِ كَيَعْقُوبِ بنِ داودِ
2	نَصَبْتَ لِلنّاسِ يَعْقُوبًا، فَقَوَّمَهُمْ	كَما الثِّقافُ مُقيمٌ كُلَّ تَأْويدِ[2]
3	وَلَيْسَ يَعْقُوبُ كَالمُبْدي مُناصَحَةً	وَغِلُّهُ كامِنٌ كَالنّارِ في العُودِ
4	أَمْسى يَقِيْكَ بِنَفْسٍ قَدْ حَباكَ بِها	«والجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصى غايَةِ الجُودِ»[3]
5	لَوْ تَبْتَغي مِثْلَهُ في النّاسِ كُلِّهِمِ	طَلَبْتَ ما لَيْسَ في الدُّنيا بِمَوْجُودِ

---

[20] التَّخريج:

- كُلُّها في الدّر الفريد 4/ 241.
- وعدا (3) في الوزراء والكتاب 243.
- الخامس فقط في المنصف 1/ 281 والتبيان في شرح الدّيوان 2/ 339.

(1) يعقوب بن داود بن عمر السُّلميُّ بالولاء (187هـ): كاتبٌ، من أكابر الوزراء. علت منزلته عند المهديِّ، ولكنَّ المهديَّ اكتشف أنّه كذب عليه في حالةٍ مهمّة، فعزله وأمر بحبسه. ذهب بَصرُهُ، ومات بمكّة. (تاريخ بغداد 16/ 383 والوزراء والكُتّاب 236 وما بعدها ووفيات الأَعيان 7/ 19 ونكت الهميان 309).

(2) التأْويد: الاعوجاج.

(3) ما بين القوسين عجزُ بيتٍ لصريع الغواني/ مسلم بن الوليد في ديوانه 164.

[21]

قال: [البسيط]

1 الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ عَلى ... بُعْدي وَقُرْبيَ مِنْ غَيٍّ وَإِرْشادِ

2 ما صِرْتُ إِلاّ كَكمّونٍ بِمَزْرَعَةٍ ... يَحيا بِذِكْرِ أَمانيٍّ وَميعادِ

3 لَمْ يَبْقَ لي فَوقَ وَجْهِ الأَرْضِ مُضْطَرَبٌ ... وَلَيْسَ تَثْبُتُ فَوقَ الماءِ أَوْتادي

4 إِذا اسْتَتَبَّ لَنا وَصْلٌ نَعيشُ بِهِ ... عُدْنا وَعادَ هَوانا في أَبي جادِ[1]

[21] التَّخريج:

- الدّرُّ الفريد 2/ 13-14.

(1) أَبو جاد: يُقالُ وقعَ فُلانٌ في أَبي جاد: أَي في اختلاطٍ واضطرابٍ من الأَمر. (المُرَصَّع 118).

[22]

قال: [الطَّويل]

1 جَلا الصُّبْحُ أَوْنِيَّ الكَرى عَنْ جُفُونِهِ وَفي صَـدْرِهِ مثلُ السِّهامِ القَواصِدِ[1]

2 تَمَكَّنَ مِـنْ غِـرّاتِـهِ الحُبُّ، فانْتَحى عَلَيْهِ بِـأَيْـدٍ أَيِّـــداتٍ، حَـواشِـدِ[2]

3 إِذا خَـطَـراتُ الـشَّـوْقِ قَلَّبْنَ قَلْبَهُ شَـــدَدْنَ بِأَنْفاسٍ، شِـدادِ المَصاعِدِ

4 يُـذَكِّـرُهُ خَـفْـضُ الـهَـوى وَنَعيمُهُ سَـوالِـفَ أَيّـــامٍ، وَلَـيْـسَ بِعائِدِ

[23]

قال: [الكامل]

1 لا عُـدْتُ أَطْلُبُ، ماحَييتُ، فَأَيْقِني أَثَـرَ المَحَبَّةِ، بَعْدَ عَيْنٍ، في اليَدِ

ومنها:

2 لقَيْتُها، فَحَبِسْتُها، فَتَمَنَّعَتْ فَتَرَكْتُها، حَـذَرَ العُيُونِ الحُسَّدِ

3 قالَتْ أَعُـودُ، فَهاكَ رَهْـنًـا خاتَمي كيما يَـكُـونُ رَهـيـنَـةً لِـلْـمَـوْعِـدِ

4 حَتّى إِذا اشْتَدَّ الحِجابُ فَطالَعَتْ صِـرْنـا نَـراهـا فـي مَـكـانِ الـزُّهَّـدِ

---

[22] التَّخريج:

- طبقات ابن المُعتز 85-86.

(1) آن يؤون أونًا: استراح. والأونيّ نسبة للاستراحة.

(2) الأَيِّد: القويّ.

[23] التَّخريج:

- الدرّ الفريد 11/ 216.

[24]

قال : [الطَّويل]

1 تَطاوَلَ في بَغْدادَ لَيْلي، وَمَنْ يَبِتْ ... بِبَغْدادَ يَلْبَثْ لَيْلَهُ غَيْرَ راقِـدِ

2 بِـلادٌ إِذا زالَ النَّهارُ تَقافَزَتْ ... بَراغِيثُها ما بَيْنَ مَثْنًى وَواحِـدِ

3 ديازِجُهُ شُهْبُ البُطُونِ، كَأَنَّها ... بِغالُ بَريدٍ أُرْسِلَتْ في المَذاوِدِ(1)

---

[24] التَّخريج:

- الرّسالة البَغداديّة 310.

(1) الدّيزج: فارسيّة معرّبة، وهي الدَّغم، أي الموضع الأَشدّ سَوادًا (اللّسان/ دغم).

قافية الرّاء

[25]

قال: [السَّريع]

1	يـا حَـبَـذا الــزَّوْرُ الــذي زارا	كَــأَنَّــهُ مُـقْـتَـبِـسٌ نــارا[1]
2	نَفْسي فِــداءٌ لَــكَ مِــنْ زائِــرٍ	ما حَـلَّ حَتّى قِيلَ قَـدْ سـارا[2]
3	مَــرَّ بِـبـابِ الــدّارِ فَاجْتازَها	يـا لَـيْـتَـهُ لَـوْ دَخَــلَ الــدّارا[3]
4	لَــوْ دَخَـــلَ الــدّارَ فكلَّمْتُهُ	بِـحـاجَـتـي مـا دَخَـــلَ الـنّـارا

---

[25] التَّخريج:

- الأَبيات (1-3) في شرح مقامات الحريري 2/ 229 والمنصف 1/ 198.
- والبيتان (1-2) فقط في معاهد التَّنصيص 4/ 55.

ومن غير عزوٍ:

- كُلُّها في الإِمتاع والمؤانسة 2/ 173.
- الأَبيات (1-3) في محاضرات الأُدباء 3/ 67.
- والبيتان (1 و3) في المُحبّ والمحبوب 2/ 36 والمستطرف 3/ 85.

(1) في محاضرات الأدباء: «وزائر زار وما زارا». وفي الإِمتاع والمؤانسة والمحبّ والمحبوب والمستطرف: «يا ذا الذي زار وما زارا».

(2) في الإمتاع والمؤانسة: «فداه اليوم».

(3) في محاضرات الأدباء: «أَلم بالباب أخا نخوةٍ... ما ضرّه لو دخل». وفي الإِمتاع والمؤانسة: «قام بباب الدّار من زهوه.. ما ضرّه لو دخل». وفي المُحبّ والمحبوب والمستطرف: «قام بباب الدّار من تيهِهِ.. ما ضَرَّهُ لو دخل».

[26]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما أَبــو بِـشْـرٍ تَــوَطَّــنَ بَـلْـدَةً تَكَنَّفَها مِـنْـهُ البَشاشَةُ وَالـبِـشْـرُ

2 وَكَـمْ مِـنْ جَــوادٍ رامَ شَــأْوَكَ شَــأْوُهُ فَقَطَّعَهُ، دُونَ اللَّحاقِ بِـهِ، البَهْرُ

3 رَكَبْتَ بِهِمْ سُبْلاً إِلى الخَيْرِ وَعْـرَةً كَـذاكَ سَبيلُ الخَيْرِ مَرْكَبُها وَعْـرُ

4 إِذا ادَّخَــرَ الأَقْــوامُ مـالاً لِمَكْسَبٍ فَما لَكَ إِلاّ الحَمْدُ كَسْبٌ، وَلا ذُخْرُ

[27]

قال: [السَّريع]

1 وَشــادِنٍ كَالبَدْرِ يَجلو الدُّجى في الفَرْقِ مِنْهُ المِسْكُ مَـذْرورُ

2 يُــحــاذِرُ الـعَـيْـنَ عَلى صَــدْرِهِ فَالجَيْبُ عَنْهُ، الدَّهرَ، مَـزْرورُ

---

[26] التَّخريج:

- مخطوطة حماسة المنونيّ (عن المستدرك على صُنّاع الدواوين) 1/ 42.

[27] التَّخريج:

- الأَغاني 16/ 283 ومعاهد التَّنصيص 4/ 91.

[28]

قال: [الوافر]

1 وَمَــنْ يَكُنِ الـغُـرابُ لَـهُ دَليلاً فَناووسُ المَجوسِ لَهُ مَصيرُ[1]

[29]

قال: [الطَّويل]

1 فَـأَوْرَدَهـا بِيضًا ظِماءً صُدُورُها وَأَصْدَرَها، بِالرِّيِّ، أَلْوانُها حُمْرُ

[30]

قال: [الطَّويل]

1 جَرَيْتَ بِهِمْ حَتّى إِذا طالَ جَرْيُهُمْ تَبَرَّعْتَ في المَيْدانِ سَبْقًا، وَقَصَّروا

---

[28] التَّخريج:

- التمثّل والمحاضرة 577.

(1) النّاووس: المقابر.

[29] التَّخريج:

- جواهر الأدب 452 والمنصف 1/ 160 و211 ونضرة الإغريض 101 والدّر الفريد 1/ 168.

[30] التَّخريج:

- المنصف 2/ 362.

[31]

قال: [الهزج]

1	نَـهـى عَــنْ خُـلَّـةِ الـخَـمْـرِ	بَـيـاضٌ لاحَ فـي الـشَّـعْـرِ
2	وَقَـدْ أَغْـدو وَعَـيْـنُ الشَّمْـ	ـسِ في أَثْـوابِـهـا الصُّفْرِ
3	عَـلـى جَــرْداءَ قَـبّـاءِ الـ	ـحَشا، مُلْهِبَةِ الحُضْرِ[1]
4	بِـسَـيْـفٍ صـارِمِ الـحَـدِّ	وَزِقٍّ أَحْـدَبِ الـظَّـهْـرِ
5	وَظَـبْـيٍ تَـعْـطِـفُ الأَرْدا	فُ مَتْنَيْهِ عَلى الخَصْرِ[2]
6	عَـلـى أَلْـطَـفِ مـا شُـدَّتْ	عَـلَـيْـهِ عُـقَـدُ الأُزْرِ
7	مَـهـاةٍ تَـرْتَـمـي الأَلْـبا	بَ عَنْ قَـوْسٍ مِنَ السِّحْرِ
8	لَها طَـرْفٌ يَشُـوبُ الخَمْـ	ـرَ لِلـنُّـدْمـانِ بِـالـخَـمْـرِ
9	عَفيفِ اللَّحْظِ وَالإِغْضا	ءِ في الصَّحْوِ وَفـي السُّكْرِ
10	عَـلـى عَـذْراءَ لَـمْ تُفْتَقْ	بِـنـارٍ، لا وَلا قِـدْرِ

---

[31] التَّخريج:

- الأَبيات، عدا (11) في الشِّعر والشُّعراء 845–846 وطبقات ابن المعتز 77–78.
- الأَبيات (1–3 و5–8 و12–13) في قطب السُّرور 1007–1008.
- الأَبيات (14 و16–19) في ديوان المعاني 883–884.
- البيت (11) في المحب والمحبوب 4/ 46
- البيت (14) في محاضرات الأُدباء 4/ 413.

(1) رواية البيت في قطب السّرور: «على صهباء كالشَّمسِ.. وكالكافور في النَّشرِ». القبّاء: الضّامرة. الحُضر: العَدْو.

(2) في طبقات ابن المعتز: «يعطف الأُزر.. ويثنيها على». وفي قطب السّرور: «الأَرداف من متنيه والخصر».

11 عُـقـارٍ عُـوقـرَتْ فـي كَـأْ سِـهـا خَـوْفًـا مِـنَ الـعَـقْـرِ

12 عَـجُـوزٍ نَـسَـجَ الـمـاءُ لَها طَـوْقًـا مِـنَ الـشَّـذْرِ[1]

13 كَـأَنَّ الـذَّهَـبَ الأَحْـمَـ ـرَ فـي حـافـاتِـهـا يَجري

14 وَلَـيْـلٍ يَـرْكَـبُ الرُّكْـبا نُ في أَثْـوابِـهِ الـخُـضْـرِ[2]

15 بِـأَرْضٍ تـقْـطـعُ الـحَـيْـرَ ةُ فيها بِالقَطا الـكُـدْرِي

16 تَـوَكَّـلْـتُ عَـلـى أَهْـوا لِـهـا بِـاللهِ وَالـصَّـبْـرِ

17 وَإِعْـمـالِ بَـنـاتِ الـرِّيـ ـحِ في المَهْمَهَةِ القَفْرِ[3]

18 شَـمـالـيـلَ يُـصـافِـحْـنَ مُـتُـونَ الصَّخْرِ بِالصَّخْرِ

19 بِـإِيـجـافٍ يَـقُـدُّ الـلَّـيْـ ـلَ عَـنْ ناصِيَةِ الفَجْرِ[4]

---

(1) في قطب السّرور: طوقًا من الشّرر».

(2) في طبقات ابن المعتز: تركب.. في أَجوافه الخضر». وفي ديوان المعاني: في أَمواجه الخضر». وفي محاضرات الأُدباء: يغرقُ الرّكبان.. أمواجه». والعرب تُسمّي السَّوادَ الأَخْضَر.

(3) في طبقات ابن المعتز: في المهمه والقفر».

(4) الإِيجاف: سرعة السَّير.

[32]

قال: [الهزج]

1 وَيَـــــوْمٍ تَـسْـتَـوي فـيـهِ ... شِـيـاتُ الـشُّـهْـبِ والشُّقْرِ

[33]

قالَ يُخاطِبُ جاريةً يَرومُ تَخجيلَها بأَبياتٍ يَدلُّ ظاهرُها عَلى الأَيرِ، وباطِنُها عَلى صِفةِ القَلم: [الهزج]

1 لَـقَـدْ حـاجَـيْـتُ يـا خَنْسا ... ءُ فَـي ضَـرْبٍ مِـنَ الشِّعْرِ

2 وَفـيـمـا طُـولُـهُ شِـبْـرٌ ... وَقَـدْ يُـرْبـي عَلى الشِّبْرِ

3 لَــهُ فـي رَأْسِـــــهِ شَـقٌّ ... لَـطِـيـفٌ، بـالـنَّـدى يَجْري

4 إذا بُـلَّ أَتـى بالعَجَـــــ ... ـــبِ الـعـاجِـبِ فـي الأَمْــرِ

5 فَـإِنْ هُــو جَفَّ لَمْ يَنْفَعْـ ... ـــكَ فـي بَــرٍّ وَلا بَـحْـرِ

6 أَجيبي لَـــمْ أَرِدْ فُحْشًا ... وَرَبِّ الـشَّـفْـعِ وَالـوَتْـرِ

---

[32] التَّخريج:

- المنصف 1/ 415.

[33] التَّخريج:

- ديوان أَبي نواس 2/ 253.

[34]

قال: [الطَّويل]

1 ضَعِ السِّرَّ في صَمّاءَ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ صَلُودٍ، كَما عايَنْتَ مِنْ سائِرِ الصَّخْرِ

2 وَلكنَّها قَلْبُ امْــرِىءٍ ذي حَفيظَةٍ يرى ضَيْعَةَ الأَسْرار هَتْرًا مِنَ الهَتْرِ(1)

3 يَـمُـوتُ، وَمـا مـاتَـتْ كَـرائِـمُ فِعْلِهِ وَيَبْلى، وَما يَبْلى نَثاهُ عَلى الدَّهْرِ(2)

4 فَـذاكَ، وَلا صَمّاءَ مَـنْ رامَ كَسْرَها بِـمِـعْـوَلِـهِ ذَلَّــتْ بِكَفَّيْهِ لِلْكَسْرِ

[35]

قال: [الطَّويل]

1 يُصَبِّرُني قِـرْمٌ بَـراءٌ مِـنَ الهَوى وَلِلصَّبْرِ تـاراتٌ أَمَـرُّ مِنَ الصَّبْرِ

---

[34] التَّخريج:

- كُلُّها، من غير عزوٍ، في الوحشيّات 175-176.

ولأَبي الشّيص:

- الأَبيات (1-3) في الحَيَوان 5/ 184 وبهجة المجالس 1/ 463.
- والبيتان (1-2) فقط في ربيع الأَبرار 4/ 348.

(1) في الوحشيّات: «يرى أنَّ بثَّ السّرِّ قاصمةُ الظَّهرِ». وفي ربيع الأَبرار: «الأَسرار قاصمة الظَّهْرِ». وفي بهجة المجالس: «الأَسرار شرًّا من الشَّرِّ».

(2) في بهجة المجالس: «ثناه».

[35] التَّخريج:

- الموازنة 1/ 132 و2/ 49.

قافية الزّاي

[36]

قال: [السَّريع]

1 يَقُولُ وَالسَّوْطُ عَلى كَفِّهِ قَدْ حَزَّ في جِلْدَتِها حَزّا

2 وَهيَ عَلى السُّلَّمِ مَشْدُودَةً وَأَنْتِ، أَيْضًا، فاسْرُقي الخُبْزا

---

[36] التَّخريج:

- الأَغاني 16/ 284 ومعاهد التَّنصيص 4/ 92.

قافية السّين

[37]

قال: [الكامل]

1	يا دارُ ما لَكِ لَيْسَ فيكِ أَنيسُ	إِلاّ مَعالِمَ آيُهُنَّ دُرُوسُ
2	الدَّهْرُ غالَكِ، أَمْ عَراكِ مِنَ البِلى	بَعْدَ النَّعيمِ خُشُونَةٌ وَيُبُوسُ
3	ما كانَ أَخْصَبَ عَيْشَنا بِكِ مَرَّةً	أَيّامَ رَبْعُكِ آهِلٌ مَأْنُوسُ
4	فَسَقاكِ يا دارَ البِلى مُتَجَرِّفٌ	فيهِ الرَّواعِدُ والبُروقُ هُجُوسُ[1]
5	دارٌ جَلا عَنْها النَّعيمُ، فَرَبْعُها	خَلَقٌ تَمُرُّ بِهِ الرِّياحُ، يَبيسُ
6	طَلَلٌ مَحَتْ آيُ السَّماءِ رُسُومَهُ	فَكَأَنَّ باقي مَحْوِهِنَّ دُرُوسُ
7	ما اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاّ دِمْنَةٌ	وَمَخَرَّبٌ عَنْهُ الشَّري منكُوسُ[2]
8	وَمُخَيَّسٌ في الدّار يَنْدُبُ أَهْلَهُ	رَثُّ القِلادَةِ في التُّرابِ دَسيسُ[3]
9	أَنِسَ الوُحُوشُ بِها، فَلَيْسَ بِرَبْعِها	إِلاّ النَّعامُ تَرُودُهُ وَتَحُوسُ[4]
10	رَبْعٌ تَرَبَّعَ في جَوانِبِهِ البِلى	وَعَفَتْ مَعالِمُهُ، فَهُنَّ طُمُوسُ

---

[37] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 83-85.
- والبيتان (21 و23) فقط في التشبيهات 184.

(1) الهجوس: المتخالطة.

(2) الشّري: شجر الحنظل.

(3) المخيّس: المحبوس لمدّة طويلة، المملوء شعورًا بالذّل.

(4) تحوس: تجوس.

11 يَدْعو الصَّدى في جَـوْفِـهِ فَيُجيبُهُ رُبْــدُ الـنَّـعـامِ، كَـأَنَّـهُـنَّ قُـسُـوسُ[1]

12 وَلَـرُبَّـمـا جَـرَّ الـصِّـبا لـيَ ذَيْـلَـهُ فـيـهِ، وَفـيـهِ مَـأْلَـفٌ وَأَنـيـسُ

13 مِـنْ كُـلِّ ضـامِـرَةِ الحَشا مَهْضُومَةٍ لِـحِـبـالِـهـا بِـحِـبـالِـنـا تَـلْـبيـسُ

14 مُـتَـسَـتِّـراتٌ بِـالـحَـيـاءِ، لَـوابِـسٌ حُلَلَ العَفافِ، عَنِ الفَواحِشِ، شَوْسُ[2]

15 وَسَـبـيـئـةٌ مِـنْ كَـرْمِـهـا، حِـيـرِيَّـةٌ عَذْراءُ مِنْ لَمْسِ الرِّجالِ، شَمُوسُ[3]

16 لَـمْ يَفْتِقِ النُّعْمانُ عُذْرَتَها، وَلَـمْ يَـرْشِـفْ مَجاجَةَ كَأْسِها قابُوسُ

17 كَـتَـبَ اليَهودُ عَلى خَـواتِـمِ دَنِّها يا دَنُّ أَنْـتَ، عَلى الـزَّمـانِ، حَبيسُ

18 ذِمِّـيّـةٌ صَـلّـى وَزَمْـزَمَ حَـوْلَـهـا مِـنْ آلِ بَـرْمَـكَ هَـرْبَـدٌ وَمَـجُـوسُ

19 تَجلو الكُؤوسُ، إِذا جَلَتْ عَنْ وَجْهِها شَمْسًا غَذاها الشَّمْسُ، وَهيَ عَروسُ

20 عَكَفَتْ بِها عُـفْـرُ الظِّباءِ، كَأَنَّها بِـأَكُـفِّـهِـنَّ كَـواكِـبٌ وَشُـمُـوسُ

21 مِـنْ كُـلِّ مُـرْتَـجِّ الـرَّوادِفِ، أَحْـوَرٍ كِـسْـرى أَبُـوهُ، وَأُمُّـهُ بَلْقيسُ[4]

22 رَخْـوِ العِنانِ، إِذا ابْتَدَيْتَ فَخادِمٌ وَإِذا صَـبَـوْتَ إِلَـيْـهِ فَهوَ جَليسُ

23 يَـسْـعـى بِـإِبْـريـقٍ كَـأَنَّ فِـدامَـهُ مِـنْ لَوْنِها في عُصْفرٍ مَغْمُوسُ[5]

24 يَـسْـقـيـكَ رِيـقَ سَـبـيـئَـةٍ حِـيـرِيَّـةٍ مِـمّـا اسْـتَـبـاهُ لِفِصْحِهِ القِسّيسُ

25 بَـيْـنَ الـخِـوَرْنَـقِ وَالـسَّـديرِ مَحِلّةٌ لِـلَّـهْـوِ فيها مَـنْـزِلٌ مَـطْـمُـوسُ

26 فَـالـنَّـدُّ مِـنْ رَيْـحـانِـهـا مُـتَـضَـوِّعٌ وَالظَّهْرُ مِـنْ غِزْلانِها مَـدْحُـوسُ[6]

---

(1) القَسوس: من الإبل التي ترعى وحدَها.

(2) الشَّوَس: رفع الرّأْس تكبّرًا.

(3) الشَّموس: المتمنِّعة.

(4) في التشبيهات: «مرتجف الرّوادف أحمر».

(5) الفدام: الخرقة التي توضع على فم الإبريق للتَّصفية.

(6) مدحوس: مملوء.

27 نَحِسَ الـزَّمـانُ بِأَهْلِها فَتَصَدَّعوا   إِنَّ الـزَّمـانَ بِـأَهْـلِـهِ لَـنَـحُـوسُ

28 كُـنّـا نَـحُـلُّ بِـهِ، وَنَـحـنُ بِغِبْطَةٍ   أَيّـامَ لِـلأَيّـامِ فـيـهِ حَـسـيـسُ

29 فَبَنى عَلَيْهِ الـدَّهْـرُ أَبْـنِـيَـةَ البِلى   فَـعَـلـى رُبـاهُ كَـآبَـةٌ وَعُـبُـوسُ

30 وَصَـريـعِ كَـأْسٍ بِـتُّ أَرقَـبُـهُ، وَقَـدْ   نَهَشَتْهُ مِـنْ أَفْعى الـمُـدامِ كُـؤوسُ

31 عَقَلَ الـزُّجـاجُ لِسانَهُ، وَتَخاذَلَتْ   رِجْـلاهُ، فَـهْـوَ كَـأَنَّـهُ مَـطْـسُـوسُ[1]

32 سَـطَـتِ الـعُـقـارُ بِـهِ فَـراحَ كَأَنَّما   مَـجَّ الـرَّدى في كَأْسِهِ الفاعُوسُ[2]

---

(1) مطسوس: مطعونٌ بطعنةٍ بلغت جوفه.

(2) الفاعوس: الأَفعى.

[38]

قال: [الطَّويل]

1 قَضَيْتُ عَلى نَفْسي مَخافَةَ سُخْطِها وَلي حُجَجٌ في الحُبِّ أَضْوا مِنَ الشَّمْسِ

[39]

قال: [البسيط]

1 وَصِـــرْتُ مُـطَّـرِحًـا في شَـرِّ مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الظُّنُونِ، وَبَيْنَ الشَّكِّ والياسِ

[40]

قال: [الطَّويل]

1 أُعَـلِّـلُ آمالي بِكانَتْ وَلَـمْ تَكُنْ وَذلكَ طَعْمُ السُّمِّ وَالشَّهْدِ في الكاسِ

---

[38] التَّخريج:

- كتاب المحب والمحبوب 2/ 51 والدّر الفريد 8/ 327.

[39] التَّخريج:

- كتاب المحب والمحبوب 2/ 135.

[40] التَّخريج:

- المُنصف 1/ 512.

قافية الضّاد

[41]

قال: [مجزوء الكامل]

1 يــا مُــعْــرِضًــا مُــتَـغَـضِّـبًـا نَـفْـسـي فِـــداؤكَ مُـعْـرِضـا
2 هَـبْـنـي أَسَـــأْتُ، وَمــا أَسَــأْ تُ، بَلى أَسَــأْتُ: لَـكَ الرِّضا
3 أَعْـــزِلْ صُـــدُودَكَ جـانِـبًـا وَاغْــفِــرْ لِـعَـبْـدِكَ مـا مَضى

[42]

قال: [الوافر]

1 فَديتُكَ إِنَّما اخْـتَـرْنـاكَ عَمْدًا بـأَنَّـكَ لا تَحيضُ، وَلا تَبيضُ
2 فَلَوْ مِلْنا إِلـى وَصْـلِ الغَواني لَضاقَ بِنَسْلِنا البَلَدُ العَريضُ

[41] التَّخريج:

- كتابُ الشِّعر 316.

[42] التَّخريج:

- روح الرّوح 1/ 433.

[43]

وَقال في مدح عُقبة بن جعفر بن الأَشعث: [الكامل]

---

[43] التَّخريج:

- الأَبيات (1–6 و13–27 و30–34) في طبقات ابن المعتز 75–76.
- الأَبيات (17 و20–24 و29–31) في الحماسة المغربيّة 391.
- الأَبيات (17–18 و20–22 و30–31 و35) في الحماسة البصريّة 391–392.
- الأَبيات (7–12) في الحماسة الشَّجريّة 817.
- وفيها الأَبيات (17–22) 699–700.
- الأَبيات (13–14 و5 و4 و3) في مسالك الأَبصار 14/ 457.
- الأَبيات (1–3 و16) في الزَّهرة 450.
- الأَبيات (13–14 و30–31) في الدّر الفريد 11/ 119.
- الأَبيات (13 و17–18 و21) في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 111.
- الأَبيات (13 و5 و4 و3) في فوات الوفيات 3/ 303 ونكت الهميان 258 والوافي بالوفيات 3/ 403 ومعاهد التَّنصيص 4/ 88.
- الأَبيات (23–24 و30–31) في شرح مقامات الحريريّ 1/ 325.
- الأَبيات (1 و2 و5) في حماسة الظّرفاء 2/ 58.
- الأَبيات (4–6) في الموشى 207.
- البيتان (1 و13) في الشِّعر والشُّعراء 845.
- البيتان (13 و5) في لباب الآداب(الثعالبي) 306–307.
- البيتان (21–22) في الصناعتين 455 وعيار الشّعر 188 وشرح مقامات الحريري 2/ 361.
- الأَوّل في تاريخ بغداد 3/ 395 وتاريخ الإِسلام 4/ 1197.
- الخامس في الدّر الفريد 5/ 479.
- الثالث عشر في الأَغاني 16/ 280 والإِعجاز والإِيجاز 209 وخاص الخاص 113 والتمثّل والمحاضرة 230 والمنتخل 623.
- الرّابع عشر في الأَفضليّات 211.
- البيت (21) في الأَغاني 16/ 285 وجواهر الأدب 1081 والمنصف 2/ 637 وأَشباه الخالديين 1/ 218.
- البيت (22) في المنصف 2/ 51 و432. =

1 أَبقى الزَّمانُ بِهِ نُدُوبَ عِضاضِ وَرَمى سَوادَ قُرُونِهِ بِبَياضِ[1]

2 نَفَرَتْ بِهِ كَأْسُ النَّديمِ، وَأَغْمَضَتْ عَنْهُ الكَواعِبُ أَيَّما إِغْماضِ[2]

3 وَلَرُبَّما جُعِلَتْ مَحاسِنُ وَجْهِهِ لِجُفونِها غَرَضًا مِنَ الأَغْراضِ

4 حَسَرَ المَشيبُ قِناعَهُ عَنْ رَأسِهِ فَرَمَيْنَهُ بالصَّدِ والإِعْراضِ

5 إِثْنانِ لا تَصْبو النِّساءُ إِلَيْهِما ذو شَيْبَةٍ، وَمُحالِفُ الإِنْفاضِ[3]

6 فَوُعُودُهُنَّ، إِذا وَعَدْنَكَ، باطِلٌ وَبُرُوقُهُنَّ كَواذِبُ الإِيماضِ

7 وَلَقَدْ أَقُولُ لِشَيْبَةٍ أَبْصَرْتُها في مَفْرِقي، فَمَنَحْتُها إِعْراضي

8 عَنّي إِلَيْكِ، فَلَسْتُ مُنْتَهِيًا، وَلَو عَمَّمْتُ مِنْكِ مَفارِقي بِبَياضِ[4]

9 هَلْ لي سِوى عِشْرينَ عامًا قَدْ مَضَتْ مَعْ سِتَّةٍ في إِثْرِهِنَّ مَواضِ

10 وَلَقَدْ نَزَلْتِ بِرَأْسِ صابي القَلْبِ في مَيْدانِ كُلِّ غِوايَةٍ رَكّاضِ

11 وَلَقَلَّما أَرْتاعُ مِنْكِ، وَإِنَّني فِيما هَوَيْتُ، وَإِنْ وَزَعْتِ، لَماضِ[5]

= – البيت (23) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 112 واللّسان/ قَرَضَ.

– البيت (35) في المسلسل 275.

– عجز البيت (21) في الصّناعتين 414.

– الأَبيات (7–9 و11–12) في سِمط اللآلي 338 (لرجلٍ مِنَ الأَزد).

– الأَبيات (7–8 و11–12) من غير عزوٍ في عيون الأَخبار 4/ 52.

(1) في الشُّعراء: «أَبدى الزَّمان».

(2) في الزهرة: «النّديم فأَعرضت».

(3) في حماسة الظّرفاء والفوات ونكت الهميان والوافي والمعاهد: «شيئان». وفي الموشى والدّر الفريد: «ثنتان.. حلي المشيب وحلّة الإِنقاضِ». وفي لباب الآداب: «ثنتان». وفي المسالك: «حلي المشيب». وفي لباب الآداب والفوات ونكت الهميان والوافي والمعاهد: «حليُ المشيب وحُلّة». وفي حماسة الظّرفاء: «وخَلّة الإِنفاض». والإِنفاض: الحاجة.

(4) في العيون: «إليكِ فلستِ من خيرٍ ولو». وفي الشجرية: «فلست منزجرًا... عُمِّمن».

(5) في العيون: «فيما أَلَذّ وإِن فزعت». وفي الشجرية: «فيما أَلذّ».

12 فَعَلَيْكِ ما اسْطَعْتِ الظُّهُورَ بِلِمَّتي وَعَـلَـيَّ أَنْ أَلْـقـاكِ بِـالـمـقْـراضِ

13 لا تُـنْـكِـري صَـدّي وَلا إِعْـراضِـي لَيْسَ المُقِلُّ عَـنِ الزَّمانِ بِـراضِ[1]

14 حُلّي عِقالَ مَطِيَّتي، لا عَـنْ قِلًى وَامْـضَـي، فَـإِنّـي، يا أُمَيْمَةُ، ماضِ

15 عُـوِّضْـتُ عَـنْ بُـرْدِ الشَّبابِ مُـلاءَةً خَلَقًا، وَبِـئْـسَ مَعُوضَةُ المُعْتاضِ

16 أَيّـــامَ أَفْـــراسُ الـشَّـبـابِ جَـوامِـحٌ تَـأْبـى أَعِـنَّـتُـهـا عَـلـى الـــرُّوّاضِ

17 وَرَكـائِـبٍ صَـرَفَـتْ إِلَـيْـكَ وُجُوهَها نَكَباتُ دَهْـرٍ لِلْفَتى عَـضّـاضِ[2]

18 شَـدّوا بِـأَعْـوادِ الـرِّحـالِ مَطِيَّهُمْ مِنْ كُلِّ أَهْـوَجَ لِلْحَصى رَضّـاضِ[3]

19 يَرْمينَ بِـالـمَـرْوِ الـطَّـريـقَ، وَتـارَةً يَحْذِفْنَ وَجْهَ الأَرْضِ بِالرِّضْراضِ[4]

20 قَطَعوا إِلَـيْـكَ رِيـاضَ كُـلِّ تَنُوفَةٍ وَمَهامِهٍ مُلْسِ المُتُونِ، عِـراضِ[5]

21 أَكَـلَ الوَجيفُ لُحُومَها وَلُحُومَهُمْ فَـأَتَـوكَ أَنْـقـاضًـا عَلى أَنْـقـاضِ[6]

22 وَلَقْدْ أَتَتْكَ عَلى الزَّمانِ سَواخِطًا فَرَجعْنَ عَنْكَ، وَهُـنَّ عَنْهُ رَواضِ[7]

23 إِنَّ الأَمـــانَ مِـــنَ الـزَّمـانِ وَرَيْـبِـهِ يـا عُـقْـبَ شَـطّـا بَـحْـرِكَ الفَيّاضِ

24 بَـحْـرٌ يَـلـوذُ الـمُـعْـتَـفُـونَ بِنَيْلِهِ فَعْمُ الجَداوِلِ، مُتْرَعُ الأَحْـواضِ[8]

25 ثَـبْـتُ الـمُـقـامِ إِذا الـتـوى بِـعَـدُوِّهِ لَـمْ يَخْشَ مِـنْ زَلَـلٍ، وَلا إِدْحـاضِ

---

(1) في ابن المعتز والمسالك والمذاكرة: «على الزَّمان».

(2) رواية الصَّدر في الشَّجريّة والبصريّة: «وعِصابة صَرَفت». وفي المذاكرة: «وعصائب».

(3) في البصريّة: «شدّوا بأكوار».

(4) المرو: حجارةٌ بيض برّاقة تكونُ فيها النّار، وتُقدحُ منها النّار. والرّضراض: الحصى الصّغار.

(5) في الشَّجريّة والبصريّة والمغربيّة: «نياط كلّ».

(6) في المغربيّة والمنصف والخالديين وشرح المقامات: «لحومهم ولحومها». وفي المذاكرة: «فأتتك». الوجيف: السَّير السَّريع.

(7) في الشَّجريّة والبصريّة: «ولقد أَتَين».

(8) في شرح المقامات: «المعتفون بسيله».

26 غَـيْـثٌ تَـوَشَّـحَـتِ الـرِّيـاضُ عِـهـادَهُ … لَـيْـثٌ يَـطُـوفُ بِـغـابَـةٍ وَغِـيـاضِ

27 وَمُـشَـمِّـرٌ لِـلْـمَـوتِ ذَيْـلَ قَميصِهِ … قاني القَناةِ إِلى الـرَّدى، خَـوّاضِ

28 وَمُـنـازِلٌ لِـلْـقِـرْنِ يَسْحَبُ فاضَّةً … عَلِقَ النَّجيعُ بِثَوْبِها الفَضْفاضِ[1]

29 مَلِكٌ يَفُكُّ عُرا الأُمُـورِ إِذا الْتَوَتْ … مِـنْـهُ بِـرَأْيٍ مُـبْـرَمٍ نَـقّـاضِ

30 لأَبـي مُـحَـمَّـدٍ الـمُـرَجّـى راحتا … مَلِكٍ، إِلى أَعْلى العُلا نَـهّـاضِ[2]

31 فَـيَـدٌ تَـدَفَّـقُ بِـالـنَّـدى لِـوَلِـيِّـهِ … وَيَـدٌ عَلى الأَعْـداءِ سَـمٌّ قـاضِ[3]

32 وَجَـنـاحِ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ … رَيْـبُ الـزَّمـانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ

33 أَنْهَضْتَهُ، وَوَصَـلْـتَ رِيـشَ جَناحِهِ … وَجَـبَـرْتَـهُ، يـا جـابِـرَ المِنْهاضِ

34 نَفسي فِـداؤكَ أَيُّ لَـيـثِ كَتيبَةٍ … يُرْمى بِها بَيْنَ القَنا الـمِـرْفـاضِ[4]

35 راضَ الأُمـورَ، ورُضْـنَـهُ بِعَزيمَةٍ … وَكَـفـاكَ رِأْيُ مُـرَوَّضٍ رَوّاضِ

---

(1) الفاضَّة: الدّاهية.

(2) في شرح المقامات: «محمد المؤمّل». وفي البصريّة: «إلى شرف العُلا».

(3) في الدّر الفريد وشرح المقامات والمغربيّة: «تدفّقُ بالغنى لصديقه».

(4) المرفاض: المتفرّقة يمينًا وشمالًا.

قافية الطّاء

[44]

قال: [البسيط]

1 يا عُقْبَ إنَّـكَ مِنْ قَـوْمٍ ذَوي خُطَطٍ مِـنَ المَكارِمِ، ما إنْ مِثْلُها خُطَطُ

2 صِيغَتْ لَهُمْ بِكَ مِنْ مَجْدٍ، وَمِنْ كَرَمٍ قَـلائِـدٌ لَـكَ مِنْها العِقْدُ وَالـوَسَـطُ

3 تَكامَلَتْ فيكَ أَخْـلاقٌ خُصِصْتَ بِها فَكُلُّنا بِـكَ مَـسْـرورٌ وَمُـغْـتَـبِـطُ(1)

4 الـسِّـنُّ ضاحِكَةٌ، وَالـكَـفُّ مانِحَةٌ وَالصَّدْرُ مُتَّسِعٌ، والوَجْهُ مُنْبَسِطُ(2)

---

[44] التَّخريج:

- مخطوطة حماسة المنونيّ (عن المستدرك على صنّاع الدّواوين) 1/ 43.
- البيتان (3-4) في وفيات الأعيان 3/ 238.

(1) في الوفيات: «فيك أَوصاف».

(2) في الوفيات: «والنَّفس واسعة».

[45]

قالَ في بيضَةِ الخِدْر: [البسيط]

1 لِلهِ أَنْـــتَ، أَبـــا بِـشْـرٍ إِذا بَـــرَزَتْ سُوقُ النِّساءِ، وَلاحَ القُلْبُ وَالقُرُطُ

2 وَأَبْـــرَزَ الـخِـدْرُ مِـنْ ثِنْيَيْهِ بَيْضَتَهُ وَأَعْجَلَ الرَّوعُ نَصْلَ السَّيْفِ يُخْتَرَطُ

3 فَـثَـمَّ تَـفْـديـكَ مِـنّـا كُـلُّ غـانِـيَـةٍ وَالشَّيْخُ يَفْديكَ، وَالوُلْدانُ، والشُّمُطُ[1]

4 وَأَنْـتَ أَصْلَبُهُمْ عُـودًا إِذا عُجِموا وَأَنْـتَ أَرْحَبُهُمْ باعًا إِذا اخْتَبَطوا

---

[45] التَّخريج:

- المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 113.
- والبيتان (2-3) في الحَيَوان 4/ 346.

(1) في المذاكرة: «والمولود».

قافية الفاء

[46]

قالَ في حَيْرَةِ الدَّمعِ في العَيْن: [الخفيف]

1 حَجَبَتْ عَيْنيَ الـدُّمُـوعُ، فَإِنسا ني غَريقٌ، يَبْدو مِرارًا وَيَخْفى[1]

2 فَكَأَنّي نَظَرْتُ مِنْ خَلْفِ سِترٍ هَـزَّتِ الـرِّيـحُ مَتْنَهُ فَتَكَفّا[2]

[46] التَّخريج:

- البيتان في كتاب المحب والمحبوب 1/ 115.
- وهما، من غير عزوٍ، في التَّشبيهات 80.

(1) في التَّشبيهات: «غلبت عيني».

(2) في التَّشبيهات: «فكأني أراك من دون ستر».

قافية القاف

[47]

[الطَّويل]

1 وَلي مُقْلَةٌ إِنْسانُها يَلْبَسُ الدُّجى وَآخَـرُ في بَحرِ الـدُّمُـوعِ غَريقُ

2 عَلى أَنَّها تَأوي طُروقًا مَعَ الكرى خَيالاً، لَهُ بَيْنَ الجُفُونِ طَريقُ

3 وبِتُّ من الإِخْوانِ قَدْ أَسَفَرَ الدُّجى وَفي كَبِدي مِنْ جَمْرِهِنَّ حَريقُ(1)

4 مَزَجْتُ دَمًا بِالدَّمْعِ حَتّى كَأَنَّما يُـذابُ بِعَيْني لُـؤْلُـؤٌ وَعَقيقُ(2)

---

[47] التَّخريج:

- الأَوّل والثاني في كتاب المحبّ والمحبوب 2/ 156-157
- والثالث والرّابع في ديوان المعاني 505.
- والرّابع فقط في الصّناعتين 317.
- والثالث والرّابع، من غير عزو، في الزهرة 391 والتشبيهات 82 ونهاية الأرب 2/ 258.

(1) في التشبيهات: «فواهٍ من الأَحزان إنْ أَسفر الضّحى.. من حرّهن». وفي ديوان المعاني: «لهوتُ عن الأَحزان إذْ أَسفر الضحى.. حرّهن».

(2) في التشبيهات: «مزجنا دمًا». وفي الصّناعتين: «وصلت دمًا». وفي ديوان المعاني: «يُذابُ عليها».

[48]

قال: [المتقارب]

1 دَعَتْني جُفُونُكِ حَتّى عَشِقْتُ وَما كُنْتُ، مِـنْ قَبْلِها، أَعْشَقُ

2 فَدَمْعي يَسيلُ، وَصَبْري يَـزُولُ وَجِسْـمـيَ في عَبْرَتي يَـغْـرَقُ

[49]

قال: [الكامل]

1 ما كانَ مِثْلُكَ في الوَرى فيمَنْ مَضى أَحَـــدٌ، وَظَـنّــي أَنَّــهُ لا يُـخْـلَـقُ

---

[48] التَّخريج:

- الإِبانة عَن سرقات المتنبي 155 والصّبح المُنبي 260.

[49] التَّخريج:

- التّبيان في شرح الدّيوان 2/ 339.

[50]

وقال: [الخفيف]

1 يا أَخًا كانَ يَفْزَعُ، الدَّهْرَ، مِنْ ذِكْـ ـــري لَـهُ، عِـنْـدَ نائِباتِ الحُقُوقِ

2 كُنْتَ تَحْتَلُّ حَبَّةَ القَلْبِ مِـنْ صَدْ ري، وَتَجْري مَجْرى دَمي في عُروقي

3 كُنْتَ مِنّي، فَكانَ بَعْضيَ مِـنْ بَعْـ ـضٍ، فَأَصْبَحْتَ في مَدى العَيّوقِ(1)

4 إِنْ بَـدَتْ حـاجَـةٌ إِلَـيْـكَ أَحَـلَّـتْ ني مَكانَ البَعيدِ مِـنْـكَ، السَّحيقِ

5 صِـرْتُ نَـسْـرًا إِذا التَحَفْتُ بِثَوبـ ـيَّ، وَنُـوحًـا إِذا سَلَكْتُ طَريقي

6 إِنَّـمـا أَمْـحَـضُ الـمَـوَدَّةَ مِـنّـي كُـلَّ ذي حَـيْـطَـةٍ عَـلَـيَّ، شَفيقِ

7 مَـنْ أَرى أَنَّـهُ عَـدُوٌّ عَـدُوّي وَأَرى أَنَّـهُ صَـديـقُ صَديقي

---

[50] التَّخريج:

- الأَبيات (1-4) في الأُنس والعُرس 157.
- والسّادس والسّابع في الأُنس والعرس 182.
- والخامس فقط في البُرصان والعرجان 447.

(1) العيّوق: كوكبٌ بحيال الثّريّا.

[51]

كانَ أَبو الشّيص صَديقًا لمُحَمَّد بنِ إِسحاق الهاشميّ، وَهُما حينئذٍ مُمْلقان، فنالَ محمّدُ بنُ إِسحاق مَرتبةً عندَ سُلطانِهِ، واستغنى، فَجَفا أَبا الشّيص، وتغيّرَ لَهُ، فكتبَ إِليه:

[البسيط]

1	الـحَـمْـدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ عَلى	قُرْبي وَبُـعْـدِكَ مِنْهُ يا ابـنَ إِسحاقِ
2	يا لَيْتَ شِعْري مَتى تُجْدي عَليَّ، وَقَدْ	أَصْـبَـحْـتَ رَبَّ دَنـانـيـرٍ وَأَوْراقِ
3	تُجْدي عَلَيَّ إِذا ما قيلَ مَـنْ راقِ	وَالْتَفَّتِ السّاقُ، عِنْدَ المَوْتِ، بالسّاقِ
4	يَـوْمٌ لَعَمْري تَهُمُّ النّاسَ أَنْفُسُهُمْ	وَلَـيْـسَ تَـنْـفَـعُ فيهِ رُقْـيَـةُ الـرّاقـي

[52]

قال: [المجتث]

1	أَمَـــا وَحُـــرْمَـــةِ كَـــأْسٍ	مِـــنَ الـــمُـــدامِ الـعَـتـيـقِ
2	وَعَـــقْـــدِ نَـــحْـــرٍ بِـنَـحْـرٍ	وَمَـــــزْجِ رِيـــقٍ بِـــرِيـــقِ
3	فَـقَـدْ جَـــرى الـــحُـــبُّ مِـنّـي	مَـجْـرى دَمـي فـي عُـرُوقـي[1]

---

[51] التَّخريج:

- الأَغاني 16/ 284 ومعاهد التَّنصيص 92-93.

[52] التَّخريج:

- الأَبيات في المُنصف 1/ 329 وأنوار الربيع 6/ 8 والغيث المسجم 2/ 13.

(1) الأَصوب في رأينا: لقد جرى.

قافية الكاف

[53]

قال يَمدَحُ الرَّشيدَ، عِنْدَما وَرَدَ الخبرُ بِهزيمة (نقفور)[1] وفتحِ بلدِ الرّوم: [الطَّويل]

1 شَدَدْتَ، أَميرَ المُؤمنينَ، قِوى المُلْكِ ... صَدَعْتَ بِفَتْحِ الـرُّومِ أَفْـئِـدَةَ التُّرْكِ

2 قَـرَيْـتَ سُـيُـوفَ اللهِ هـامَ عَـدُوِّهِ ... وَطَأْطَأْتَ لِلإِسْلامِ ناصِيَةَ الشِّرْكِ[2]

3 فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا، ولا (يَغي) ضاحِكًا ... وَأَصْبَحَ (نَقْفورٌ) عَلى مُلْكِهِ يَبْكي[3]

[53] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 3/ 395 والمنتظم 9/ 154.

(1) ملك الرّوم: الذي نقضَ عهدَ الصُّلح مع الرَّشيد، فحملَ الرَّشيدُ عليه وأَرغمه على ما أَراد. وكان ذلك في سنة 187 للهجرة. (انظر: تاريخ الطّبري 8/ 307 وما بعدها والمنتظم 9/ 138 والكامل في التّاريخ 5/ 333).

(2) في المنتظم: «قرنت بسيف.. بالإِسلام».

(3) كذا وردت الكلمة في تاريخ بغداد، وفي المنتظم: «ولا تَعْيَ». وأرى أَنَّ الصَّواب هو: «يَني».

[54]

قال: [البسيط]

1 بـالله يا دارَ سَلْمى أَيْـنَ سَلْماكِ .... ذكرناها بَكَيْناكِ[1]

2 شَوْقًا، وَلَـو فُرِشَتْ (أَرْضُ الفَلاة) .... جَـمْـرًا لَـزُرْنـاكِ[2]

---

[54] التَّخريج:

- نزهة الأَبصار 357.

(1) الكلمات التي استعضنا عنها بالنّقاط في هذه القطعة وردت في المصدر غير بيّنة، ولم يقف عندها المحقّقان.

(2) ما بين القوسين ورد في الأَصل كذا: «عرض الفلا».

قافية اللام

[55]

قال: [مجزوء الرَّجز]

1	بِـــــاللهِ قُـــلْ يــا طَـلَـلُ	أَهْـــلُـــكَ مـــاذا فَـعَـلـوا
2	فَــــإِنَّ قَـلْـبـي حَـــذِرٌ	مِـــنْ أَنْ يَـبـيـنـوا، وَجِـــلُ
3	مـا فَـــرَّقَ الأَحْــبــابَ بَعْـ	ــدَ اللهِ إِلاّ الإِبِـــــلُ[1]
4	وَالـــنّـــاسُ يَـلـحـونَ غُـرا	بَ الـبَـيْـنِ لَـمّـا جَهِلوا

---

[55] التَّخريج:

- الأَبيات (3–7) في المحاسن والأَضداد 45 والكامل 851–852 (باختلاف التّرتيب) والشِّعر والشُّعراء 844 والزَّهرة 349 وأشباه الخالديين 2/ 195–196 وزهر الآداب 481 والمحاسن والمساوئ 2/ 23 والعِقد الفريد 5/ 319–320 وبهجة المجالس 1/ 251–252 وجواهر الأَدب 614 والتبيان في شرح الدّيوان 2/ 294 (باختلاف التّرتيب) والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 114.
- الأَبيات (4–7) في الأَنوار ومحاسن الأَشعار 1/ 384 (باختلاف التَّرتيب).
- الأَوّل والثاني في الأَغاني 16/ 278.
- الثالث والخامس في المنصف 2/ 200.
- البيتان (4 و7) في التَّمثّل والمحاضرة 577.
- السّادس والسّابع في جواهر الأدب 1007.
- السّابع في المنصف 2/ 556.
- الثالث في جواهر الأدب 130.
- السّادس والسّابع للشَّيبانيّ (؟) في الإِبانة 171.
- السّابع، من غير عزوٍ، في محاضرات الأُدباء 3/ 119.

(1) في التّبيان: «فرّق الأُلّاف».

5 وَمـــا عَـلـى ظَـهْـرِ غُـرا بِ البَيْن تُطْوى الـرِّحَـلُ[1]

6 وَلا إِذا صـــاحَ غُـــرا بٌ في الـدِّيـارِ ارْتَـحَـلـوا[2]

7 وَمـا غُـــرابُ الـبَـيْـنِ إِلـ ـــلاّ نـاقَــةٌ، أَوْ جَـمَـلُ

[56]

قال: [المتقارب]

1 وَنَـــظْــرَةِ عَـيْـنٍ تَـعَـلَّـلْـتُـهـا حــذارًا، كَما نَـظَـرَ الأَحْـــوَلُ

2 تَقَسَّمْتُها بَيْنَ وَجْـهِ الحَبيبِ وَطَـــرْفِ الرَّقيبِ مَتى يَغْفُلُ

(1) الرّواية في الكامل: «والبائس المسكين ما... تطوى عليه». وفي الشّعر والشّعراء والزّهرة وأَشباه الخالديين والأَنوار ومحاسن الأَشعار والمذاكرة في أَلقاب الشّعراء: «تُمطى الرّحلُ».

(2) في العِقد الفريد: «وما إِذا». وفي الكامل والشّعر والشّعراء والزّهرة وأَشباه الخالديين وزهر الآداب والمحاسن والمساوئ: «احتملوا».

[56] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 3/ 222.

[57]

قالَ يَرثي قَتيلاً: [الخفيف]

1 خَتَلَتْهُ المَنُونُ بَعْدَ احتِيالِ بَيْنَ صَفَّينِ مِنْ قَنًا وَنِصالِ

2 في رِداءٍ مِنَ الصَّفيحِ، صَقيلٍ وقَميصٍ مِنَ الحَديدِ، مُذالِ[1]

3 كُنْتُ أَخْبُوكَ لاعْتِداءِ يَدِ الدَّهـ ـرِ، وَلَمْ تَخْطُرِ المَنونُ بِبالي

ومنها:

4 وَخَميسٍ يَلِفُّهُ في خَميسٍ في سَحابٍ، مِنَ الرَّدى، هَطّالِ

5 بَطَلٌ يُعْمِلُ السُّيُوفَ، وَيَسْقي حَدَّها مِنْ جَماجِمِ الأَبْطالِ

---

[57] التَّخريج:

- الأَبيات (1–3) لأَعرابيّة[2] (ترثي ابنها) في العِقد الفريد 3/ 369.

ولأَبي الشّيص:

- البيتان (1–2) في الشِّعر والشُّعراء 847–848 وعيون الأَخبار 1/ 131 وطبقات ابن المعتز 80 وزهر الآداب 914.
- والثاني فقط في الأَغاني 16/ 282 ومعاهد التّنصيص 4/ 90.
- والرّابع في المُنصف 1/ 756.
- والخامس في المنصف 1/ 756 أَيضًا.

(1) المُذال: الطّويل الذَّيل.

(2) أَبقينا القطعة في الصَّحيح من شِعره لأَنَّ ابنَ قتيبة وابنَ المعتز – وهما من المُتقدِّمين – رويا البيتين الأَوّل والثّاني له.

[58]

وقال: [الهزج]

1 لَـهـا عَــنْ صِـلَـةِ البيضِ نَـذيـرٌ لِــذَوي الـعَـقْـلِ
2 مَصابيحُ مَشيبٍ وَسَمَتْ نــي سِــمَــةَ الـكَـهْـلِ
3 وَعَــهْــدي بِـرَبـيـبـاتٍ مِــلاحِ الــدَّلِّ وَالـشَّـكْـلِ
4 إِذا جِـئْـتُ يُـرَقِّـعْـنَ ال كِــوى بِـالأَعْـيُـنِ الـنُّـجْـلِ

[59]

وقال: [الطَّويل]

1 إِذا لَمْ تَكُنْ طُـرْقُ الهَوى لي ذَلِيْلَةً تَنكَّبْتُها، وانْحَزْتُ لِلجانِبِ السَّهْلِ
2 وَماليَ أَرْضى مِنْهُ بِالجَوْرِ في الهَوى وَلـي مِثْلُهُ أَلْـفٌ، وَلَـيْـسَ لَـهُ مِثْلي

---

[58] التَّخريج:

- طراز المجالس 175.

[59] التَّخريج:

- البيتان في محاضرات الأُدباء 3/ 246 والدّر الفريد 3/ 129.
- والأول في التمثّل والمحاضرة 231 ونهاية الأرب 3/ 89.
- والثاني في الدُّرّ الفريد 10/ 411.
- والأَوّل، من غير عَزوٍ، في نزهة الأَبصار 299.

[60]

وقال: [الكامل]

1 نَفْسي الفِداءُ لِخائِفٍ مُتَرَقِّبٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ وَساوِسُ الخُلْخالِ

2 لَحَظاتُهُ مَحْرُوسَةٌ، وَدُمُوعُهُ عَيْنٌ عَلَيْهِ قَليلَةُ الإِغْفالِ

---

[60] التَّخريج:

- تمثال الأَمثال 333.

قافية الميم

[61]

وقال: [البسيط]

1 جاءَ الرَّسُولُ بِبُشْرى مِنْكَ تُطْمِعُني ... فَـكـانَ أَكْـبَـرَ وَهْـمـي أَنَّـهُ وَهِما

2 فَما فَـرِحْـتُ، وَلكنْ زادَنـي حَزَنًا ... عِلْمي بِـأَنَّ رَسُولي لَمْ يَكُنْ فَهِما

3 كَمْ مِنْ سَريرَةِ حُبٍّ قَدْ خَلَوْتُ بِها ... وَدَمْـعَـةٍ تَمْلأُ القِرْطاسَ وَالقَلَما

[62]

وقال: [الطَّويل]

1 فَلا تَحْسَبَنّا حينَ نُغْضي عَلى القَذى ... بِنا صَمَمٌ عَنْ سُوءِ رَأْيِـكَ، أَوْ عَمى

2 وَلـكِـنْ تَـدَبَّـرْنـا أُمُـورًا فَـلَـمْ نَجِدْ ... إِلـى شَتْمِ أَعْـراضِ العَشيرَةِ سُلَّما

---

[61] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 3/ 396.

[62] التَّخريج:

- الدّر الفريد 8/ 156.

[63]

وقال: [الطَّويل]

1 رَأَيْـــتُ أَبـا العبّاسِ في غَمَراتِها يُقَلِّبُ عَيْنَي أَرْبَـدِ اللَّوْنِ، أَرْقَما[1]

2 أَتى المَوتُ، عِدْلَ المَوْتِ في سَطَواتِهِ فَيا مَنْ رأى مَوْتًا عَلى المَوْتِ أَقْدَما

[64]

قال: [السَّريع]

1 شَكا، فَـهَـلْ أَنـتَ لَـهُ راحِـمُ، إِلَـيْـكَ مـا أَنْــتَ بِــهِ عـالِـمُ

2 فَتًى تَخَلّى الـرُّوحُ مِـنْ جِسْمِهِ فَـلَـيْـسَ إِلاّ بَــدَنٌ قـائِـمُ[2]

3 أَشْـــهَـــدُ بِـــاللهِ وَآيـــاتِـــهِ أَنَّــكَ لـي، يـا سَكَـني، ظالِمُ

4 وَأَنْـــتَ نِـصْـفـانِ: فَنِصْفٌ نُقا وَمـا عَــداهُ غُـصُـنٌ نـاعِـمُ[3]

5 وَلَيْسَ لي جَيْبُ قَميصٍ، وَلا يَـثْـبُـتُ لـي فـي خِـنْـصَـرٍ خاتمُ

---

[63] التَّخريج:

- البيت الأَوَّل في المنصف 2/ 223.
- والثاني في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 112.

(1) أَربدُ اللّون: مُغبر. والأرقمُ: المُكدّر اللّون.

[64] التَّخريج:

- نزهة الأَبصار 356.

(2) في المصدر: «إِلاّ بدر».

(3) النُّقا: ضربٌ من الحَمْض يخُرج عيدانًا سَلِبَةً ليس فيها ورق.

[65]

وَقال: [الكامل]

1 وَقَفَ الهَوى بي حَيْثُ أَنْتِ، فَلَيْسَ لي ... مُـتَـأَخَّـرٌ عَـنْـهُ، وَلا مُـتَـقَـدَّمُ

---

[65] التَّخريج:

- الشّعر والشُّعراء 843 (باختلاف التَّرتيب)[1] والأَشربة 58 وطبقات ابن المعتز 74 والموشّى 332 (باختلاف التّرتيب) والعقد الفريد 5/ 348 (باختلاف التّرتيب) وأخبار أَبي القاسم الزَّجّاجي 35 وأَمالي[2] القالي 1/ 218 والأَغاني 16/ 281 والصّناعَتين 129 وشرح ديوان الحماسة (المرزوقيّ) 1373–1374 والمصون في سرّ الهوى المكنون 82 ومَنْ غاب عنه المطرب 129 ومحاضرات الأُدباء 3/ 86 وجواهر الأدب 545 والحماسة البصريّة 1109 والتذكرة السَّعديّة 186–187 والدّر الفريد 1/ 295 وشرح مقامات الحريري 2/ 111 واعتلال القلوب 271 والبديع (ابن أَفلح العبسيّ) 90 والتَّذكرة الفخرية 78–79 وروح الرّوح 187.
- (1 و4 و2) في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 101 والوافي بالوفيات 3/ 302 وفوات الوفيات 3/ 402.
- الأَول في سِمط اللآلي 506 وقطب السّرور 623 وروح الرّوح 288.
- والثاني في جواهر الأدب 537 و759 والتبيان في شرح الدّيوان 1/ 4 والدّر الفريد 2/ 156.
- والثالث في الموازنة 2/ 126.
- الرّابع في الموازنة 2/ 126.
- وهي (باختلاف التّرتيب) لعليّ بن عبد الله بن جعفر في الأَغاني 22/ 157.

(1) لم نختر رواية الشّعر والشُّعراء، كونها الأَقدم، ذلك أَنَّ ترتيب الأَبيات فيه غيرُ مُتَّسق.

(2) في التَّنبيه على أَوهام القالي في أَماليه 67: «ليس هذا الشِّعْرُ في ديوان أَبي الشِّيص، وَلا رواهُ أَحَدٌ عنهُ كَما رُوِيَ عَنْ غَيره؛ قال أَبو الفرج عليُّ بن الحُسَين: حدَّثني اليزيديُّ قالَ حدَّثني محمّد بن الحسن الزُّرَقيُّ قال حدَّثني عبدُ الله بن شبيب قال: أَنشَدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر بن إِبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب – رضيَ اللهُ عنهم – لنفسِه، وكان شاعِرًا غَزِلاً:
وَقف الهوى..... (إِلى آخر الأَبيات)».
وانظر: الأَغاني 22/ 157 في ترجمة علي بن عبد الله بن جعفر.

2 أَجِـدُ الـمَـلامَـةَ فـي هَــواكِ لَـذيـذَةً حُبًّا لِـذِكْـرِكِ، فَلْيَلُمْني الـلُّـوَّمُ[1]

3 أَشْبَهْتِ أَعْـدائـي فَـصِـرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كـانَ حَظّي مِنْكِ حَظّي مِنْهُمُ

4 وَأَهَنْتِني، فَأَهَنْتُ نَفْسي صاغِرًا ما مَـنْ يَهُونُ عَلَيْكِ مِمَّنْ أُكْـرِمُ[2]

[66]

قال: [مجزوء الكامل]

1 زارَتْــكَ في غَلَسِ الظَّلامِ حَــوْراءُ فـي قَـدِّ الـغُـلامِ

2 خَــوْدٌ كَــأَنَّ جَبينَها بَــدْرٌ تَـجَـلّـى مِــنْ غَـمـامِ

3 رَيْـحـانُـنـا وَرْدُ الـخُـدو دِ، وَنُـقْـلُـنـا قُـبَـلُ اللِّثامِ

(1) في الشّعر والشّعراء: «لذاذة».

(2) في الموشّى والموازنة والبديع والدّر الفريد والوافي: «نفسي عامِدًا». وفي الأَشربة والمصون: «طائعًا». وفي الشّعر والشّعراء وأَخبار الزّجاجيّ والأَغاني 22/ 157 وطبقات ابن المعتز وجواهر الأدب: «جاهدًا». وفي الأشربة والشّعر والشعراء وابن المعتز والأَغاني والمحاضرات وجواهر الأَدب والحماسة البصرية وشرح المقامات: «يكرم».

[66] التَّخريج:

- المحبّ والمحبوب 1/ 314.

قافية النون

[67]

قال: [الخفيف]

1 كَيْفَ يَبقى لَـكَ الجَديدُ مِـنَ النّا سِ إِذا كُـنْـتَ تَـطْــرَحُ الخُلْقانا

[68]

قال: [البسيط]

1 يا لَيْلَةً جَمَعَتْ لي طِيبَ أَرْبَـعَـةٍ وَنَبَّهَتْ فَرْحَتي، وَالـدَّهْـرُ وَسْنانُ

2 الـرِّيـحُ شَـرْقِـيّـةٌ، وَالــرّاحُ مُشْرِقَةٌ وَالـبَـدْرُ مُـبْـتَـدِرٌ، والــرّوحُ رَيْحانُ

---

[67] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 3/ 40.

[68] التَّخريج:

- البيتان في المُختار من قطب السّرور 387.
- وهما، ومن غير عزوٍ في قطب السّرور 1103.

[69]

وقال: [المتقارب]

1	أَشاقَكَ وَاللّيلُ مُلْقي الجِرانِ	غُـرابٌ يَنُوحُ عَلى غُصْنِ بانِ[1]
2	أَحَـصُّ الجَناحِ، شَديدُ الصِّياحِ	يُبَكّي بِعَيْنَيْنِ ما تَـدمَـعـانِ[2]
3	وَفـي نَعَباتِ الـغُـرابِ اغْتِرابٌ	وَفـي البانِ بَيْنٌ بَعيدُ التَّداني
4	لَعَمْري لَئِنْ فَـزِعَـتْ مُقْلَتاكَ	إِلـى دَمْـعَـةٍ قَطْرُها غَـيْـرُ وانِ
5	فَـحُـقَّ لِـعَـيْـنَـيْـكَ أَلاّ تَـجُـفَّ	دُمُـوعُـهـمـا، وَهُـمـا تَـطْـرِفـانِ
6	وَمَنْ كانَ في الحَيِّ، بِالأَمْسِ، مِنْكَ	قَريبَ المَكانِ، بَعيدُ المَكانِ
7	أَهَـلْ لَكَ، يا عَيْشُ، مِنْ رَجْعَةٍ	بِأَيّامِكَ المُشْرِقاتِ الحِسانِ[3]

---

[69] التَّخريج:

- الأَبيات (1–17 و20–24 و26––31و34–42) في طبقات ابن المعتز 78–80.
- الأَبيات (1–3 و7 و9–11 و14–16 و20–24 و26–36) في الشِّعر والشُّعراء 846–847.
- الأَبيات (14–19 و24) في قطب السّرور 1104، وفيه الأَبيات (14–18 و24) 654.
- الأَبيات (24–25 و42 و44) في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 113.
- الأَبيات (1–3) في عيون الأَخبار1/ 149 والموشّى 265 والمحاسن والمساوئ 2/ 16 والشّوق والفراق 95 ومصارع العشّاق 1/ 143.
- الأَبيات (42–44) في الاقتباس من القرآن الكريم 2/ 176.
- البيتان (1 و3) في العِقد الفريد 2/ 254.
- البيتان (24–25) في المحبّ والمحبوب 4/ 191–192 ونهاية الأَرب 4/ 131.
- البيت (24) في الأغاني 16/ 283 والتَّشبيهات 183.

(1) الجِران: المقصود هنا الثّقل.

(2) في طبقات ابن المعتز: «أَحمُّ.. لا تهملان». وفي عيون الأَخبار: «تذرفان». وفي مصارع العشّاق: «ما تهملان». وَأحصُّ الجناح: الذي تساقطَ ريشُ جناحه.

(3) في طبقات ابن المعتز: «فهل لك... المونقات الحسان».

8 فَيا عَيْشَنا، وَالهَوى مُورِقٌ ... لَهُ غُصُنٌ أَخْضَرُ العُودِ، دانِ

9 لَعَلَّ الشَّبابَ وَرَيْعانَهُ ... يُسَوِّدُ ما بَيَّضَ العارضانِ[1]

10 وَهَيْهاتَ، يا عَيْشُ، مِنْ عَهْدِنا ... بِأَغْصانِكَ المائِلاتِ الدَّواني[2]

11 لَقَدْ صَدَعَ الشَّيْبُ ما بَيْنَنا ... وَبَينَكَ صَدْعَ الرِّداءِ اليَماني[3]

12 عَلَيْك السَّلامُ، فَكَمْ لَيْلَةٍ ... جَمُوحٍ، وَلَيْلٍ خَليعِ العِنانِ

13 قَصَرْتُ بِكَ اللَّهْوَ في جانِبَيْهِ ... بِقَرْعِ الدُّفُوفِ، وَعَزْفِ القِيانِ

14 وَعَذْراءَ لَمْ تَفْتَرِعْها السُّقاةُ ... ولا اسْتامَها الشَّرْبُ في بَيْتِ حانِي[4]

15 وَلا احْتَلَبَتْ دَرَّها أَرْجُلٌ ... وَلا وَسَمْتْها بِنارٍ يَدانِ

16 وَلكِنْ غَذَتْها بِأَلْبانِها ... ضُرُوعٌ يَحُفُّ بِها جَدْوَلانِ[5]

17 إِلى أَنْ تَحَوَّلَ عَنْها الصِّبا ... وَأَهْدى الفِطامَ لَها المُرْضِعانِ[6]

18 فَأَحْسِبُها وَهْيَ مَكْروعَةٌ ... يَمُجُّ سُلافَتَها في الأَواني[7]

19 عَناقِيدَ، أَخْلافُها حُفَّلٌ ... تَدُرُّ بِمِثْلِ الدِّماءِ القَواني

20 فَلَمْ تَزَلِ الشَّمْسُ مَشْغُولَةً ... بِصِبْغَتِها في بُطُونِ الدِّنانِ

21 تُرَشِّحُها لِأِثامِ الرِّجالِ ... إِلى أَنْ تَصَدّى لَها السّاقِيانِ[8]

---

(1) في طبقات ابن المعتز: «بيّضَ القادِمان».

(2) في طبقات ابن المعتز: «ياعيش من رجعة... بأغصانك».

(3) في الشّعر والشّعراء: «صدع الشعب».

(4) في قطب السّرور: «وصهباء».

(5) في قطب السّرور 654: «تحفّلها».

(6) في قطب السّرور 1104: «ترحّل عنها.. بها المرضعان».

(7) رواية الصّدر في قطب السّرور 654: «فيا حسنها عند شكّ البزال..». يمجّ: يصبُّ.

(8) في طبقات ابن المعتز: «للئام».

22 فَفَضّا الخَواتيمَ عَنْ جَوْنَةٍ ... صَدُوفٍ عَنِ الفَحْلِ، بِكرٍ هِجانِ[1]

23 عَجُوزٍ غَذا المِسْكُ أَصْداغَها ... مُضَمَّخَةِ الجِلْدِ بِالزَعْفرانِ

24 يَطُوفُ عَلَيْنا بِها أَحْوَرٌ ... يَداهُ، مِنَ الكأْسِ، مَخْضُوبَتانِ[2]

25 غَزالٌ تَميلُ بِأَرْدانِها ... قَناةٌ تَعَطَّفُ كَالخَيْزُرانِ[3]

26 لياليَ يُحْسَبُ لي مِنْ سِنيَّ ... ثمانٍ وَواحدةٌ واثْنتانِ[4]

27 غُلامٌ صَغيرٌ أَخو شِرَّةٍ ... يَطيرُ مَعَ اللَّهْوِ بي طائِرانِ[5]

28 جَرورُ الإِزار، خَليعُ العِذارِ ... عليَّ، لِعَهْدِ الصِّبا، بُرْدَتانِ[6]

29 أُصيبُ الذُّنُوبَ، وَلا أَتَّقي ... عقوبةَ ما يَكْتبُ الكاتِبانِ

30 تَنافَسُ فيَّ عيُونُ الرِّجالِ ... وتعْثُرُ بي، في الحِجالِ، الغَواني[7]

31 فَراجَعْتُ لَمّا أَطارَ الشَّبابَ ... غُرابانِ عَنْ مَفْرِقي طائِرانِ[8]

32 فَأَقْصَرْتُ لَمّا نَهاني المَشيبُ ... وَأَقْصَرَ عن عَذْليَ العاذِلانِ[9]

33 وَعافَتْ لَعُوبٌ وَأَتْرابُها ... دُنُوِّي إِلَيها، وَمَلَّتْ مَكاني[10]

34 رَأَتْ رَجُلاً وَسَمَتْهُ السُّنُونُ ... بِرَيْبِ المَشيبِ، وَرَيْبِ الزَّمانِ

---

(1) في طبقات ابن المعتز: «بكر عوان». والجَونة: الخابية المطليّة بالقار. هِجان: بيضاء.

(2) في التَّشبيهات: «يدور علينا». والمذاكرة: «أَغيدٌ». وفي قطب السّرور 654: «يداه من الخمر».

(3) في المحب والمحبوب: «تميس بأَعطافه». وفي نهاية الأَرب: «تميل بأَعطافه».

(4) في طبقات ابن المعتز: «تحسب».

(5) في طبقات ابن المعتز: «يطير معي للهوى». والشِّرّة: النّشاط.

(6) في طبقات ابن المعتز: «خليل العذار».

(7) في طبقات ابن المعتز: «الحجول».

(8) في طبقات ابن المعتز: «وراجعت».

(9) في طبقات ابن المعتز: «وأَقصرت».

(10) في طبقات ابن المعتز: «عيوف وأترابها... رنوّي».

35 فَـصَـدَّتْ، وَقـالَـتْ: أَخـو شَيْبَةٍ ... عَديمٌ، أَلا بِئْسَتِ الخَلَّتانِ[1]

36 فَـقُـلْـتُ: كـذلِـكِ مَـنْ عَـضَّـهُ ... مِـنَ الدَّهْرِ نـاباهُ وَالـنّـاجِـذانِ[2]

37 وَعُـجْـتُ إِلـى جَـمَـلٍ بـازِلٍ ... رَحيبِ رحى الزّورِ، فَحلٍ هِجانِ[3]

38 سَبوحِ اليَدَينِ، طَمُوحِ الجِرانِ ... غَـؤولٍ لأَنْـسـاعِـهِ والـبِـطـانِ[4]

39 فَـعَـضَّـيْـتُ أَعْـوادَ رَحْـلـي بِـهِ ... وَنـابـاهُ مِـنْ زَمَـعٍ يَـضْـربـانِ[5]

40 فَـلَـمّـا اسْـتَـقَـرَّ بِـأَجْـرانِـهِ ... وَلانَ عَلى السَّيْرِ بَعْضَ اللِّيانِ

41 قَـطَـعْـتُ بِـهِ مِـنْ بِـلادِ الـشَّـآمِ ... خُـرُوقًـا يَضَلُّ بِها الهادِيانِ[6]

42 إِلـى مَـلِـكٍ مِـنْ بَـنـي هـاشِـمٍ ... كَريمِ الضَّرائِبِ، سَبْطِ البنانِ[7]

43 إِذا مـا بَلَغْنا إِمـامَ الـهُـدى ... أَمِنا بِـجَـدْواهُ صَـرْفَ الزَّمانِ

44 إِلـى عَـلَـمِ الـبَـأْس، فـي كَفِّهِ ... مِنَ الجُودِ عَيْنانِ نَضّاخَتانِ[8]

---

(1) في طبقات ابن المعتز: «الحالتان».

(2) في طبقات ابن المعتز: «ناباه والمخلبان».

(3) البازل: هو الذي استكمل السّنة الثامنة ودخل في السّنة التّاسعة، فانشقَّ نابُه. الزّور: الصّدر؛ ورحيب رحى الزّور أي أنّه إذا برك أَصاب صدره الأَرض.

(4) الجران: مقدّم العُنق. والبطان: الحزام الذي يجُعلُ تحت البطن.

(5) الزَّمع: المُراد بها هاهنا السّرعة.

(6) الخُرُوق: الفلوات الشّاسعة.

(7) الضرّيبة: السَّجيّة.

(8) في الاقتباس من القرآن الكريم والمذاكرة: «فتى البأس للجود... من البحر». وفي المُذاكرة: «نضّاحتان». وعينٌ نضّاخة: تجيشُ بالماء. وفي التّنزيل: سورة الرَّحمن/ الآية 66: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾، أي فوّارتان.

[70]

قال يَبْكي عَيْنَيه: [المنسرح]

1	يـا نَـفْـسُ بَـكّـي بِــأَدْمُــعٍ هُتُنِ	وَواكِـــفٍ كالجُمانِ في سَنَنِ
2	عَلى دَليلي وَقـائِـدي وَيَـدي	وَنُـورِ وَجْهي، وَسائِسِ البَدَنِ
3	أَبْـكـي عَلَيْها بِها مَخافَةَ أَنْ	تَـقْـرُنَـنـي وَالـظَّـلامَ فـي قَـرَنِ

[71]

قال: [البسيط]

1	يـا مَــنْ تَـحَـلّـى بِـرَيْـحـانٍ يُـنـادِمُـهُ	مِــنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَخَـيْـرِيٍّ وَنَسْرينِ
2	وَيـاسَــمـيــنٍ وَعُـــودٍ مـا يُـغَـيِّـرُهُ	ما كانَ أَحْسَنَ ذا لَوْ لَمْ يَكُنْ دُوني

[70] التَّخريج:

- الأَغاني 16/ 280 ومعاهد التَّنصيص 4/ 93-94.

[71] التَّخريج:

- شرح مقامات الحريري 3/ 192.

قافية الياء

[72]

قال: [البسيط]

1 يا حُفْرَةً طُولُها خَمْسٌ إذا ذُرِعَتْ في خَمْسَةٍ، قَدْ دَفَنّا عِزَّنا فيها

[72] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 4/ 371.

الشِّعرُ

المنسوبُ إليه وإلى غيره

قافية الباء

[73]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما حِمامُ المَرْءِ كانَ بِبَلْدَةٍ دَعَـتْـهُ إِلَيْها حاجَةٌ أَوْ تَطَرُّبُ

---

[73] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في المُنصف 1/ 149.
- وهو لمروان بن أَبي حفصة في ديوانه 168.

[74]

قال: [الطَّويل]

1	لِكُلِّ امْرِىءٍ رِزْقٌ، وَلِلرِّزْقِ جالِبٌ	وَلَيْسَ يَفوتُ المَرْءَ ما خَطَّ كاتِبُهْ
2	يُساقُ إِلى ذا رِزْقُـهُ وَهـوَ وادِعٌ	وَيُحْرَمُ هذا الـرِّزْقَ وَهوَ يُطالِبُهْ
3	يَقُولُونَ ثَمِّرْ ما استَطَعْتَ، وَإِنَّما	لِوارِثِهِ ما ثَمَّرَ المالَ كاسِبُهْ(1)
4	فكُلْهُ، وَأَطْعِمْهُ، وَخالِسْهُ وارِثًا	شَحيحاً، وَدْهْرًا تَعْتَريكَ نَوائِبُهْ(2)
5	يُحاسِبُ فيهِ نَفْسَهُ بِحَياتِهِ	وَيَتْرُكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لا يُحاسِبُهْ
6	يَخيبُ الفَتى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ	وَيُعْطى الفَتى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صاحِبُه

---

[74] التَّخريج:

لأَبي الشِّيص:

- الأول والثّاني في محاضرات الأُدباء 2/ 258.
- وفيه الثالث والخامس 2/ 325 و425.
- البيت الثاني في الدّر الفريد 11/ 348.
- السادس في محاضرات الأُدباء 2/ 168 والدّر الفريد 11/ 328.
- والأَبيات كُلُّها للخريمي في ديوانه 116 في ضمن قصيدة.
- الثالث والرّابع في معجم الشُّعراء 1/ 425 لمحمّد بن عبيد بن عوف الأَزديّ.
- وهما لأَعرابي من بني أَسد في الحَيَوان 3/ 86 ولباب الآداب 121 وبهجة المجالس 2/ 332 والتّذكرة السَّعديّة 149–150.

(1) في بهجة المجالس: «يقولُ الفتى: ثمّرتُ مالي، وإنّما».

(2) في بهجة المجالس: «وجنّبه وارثًا». وفي لباب الآداب: «تعتريه».

[75]

قال: [الوافر]

1	وَقـائِـلَـةٍ، وَقَـدْ بَـصُـرَتْ بِدَمْعٍ	عَلى الخَدَّيْنِ، مُنْحَدِرٍ سَكُوبِ[1]
2	أَتَكْذِبُ في البُكاءِ، وَأَنْـتَ خِلْوٌ	قَديمًا ما جَسرْتَ عَلى الذُّنُوبِ[2]
3	قَميصُكَ وَالـدُّمُـوعُ تَجُولُ فيهِ	وَقَلْبُكَ لَيْسَ بِالقَلْبِ الكَئيبِ[3]
4	نظيرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جاءُوا	عَلى لَـبّـاتِـهِ بِـدَمٍ كَـذُوبِ[4]
5	فَقُلْتُ لَها فِـداكِ أَبـي وَأُمّـي	رَجَمْتِ، بِسُوءِ ظَنِّكِ، في الغُيُوبِ
6	أَمـا وَاللهِ لَـوْ فَـتَّـشْـتِ قَلْبي	لَـسَـرَّكِ بِالعَويلِ وَبِالنَّحيبِ
7	دُمُـوعُ العاشِقينَ إِذا تَلاقوا	بِظَهْرِ الغَيْبِ أَلْسِنَةُ القُلُوبِ[5]

---

[75] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

– كُلُّها في الدّر الفريد 6/ 230 ومعاهد التَّنصيص 4/ 93 وزهر الآداب 943 (باختلاف التّرتيب).

– الأَبيات (1–5) في ثمار القلوب 109–110.

ولديك الجنّ:

– في ديوانه 248–249 (قسم الشعر المُتنازَع).

– الأَبيات (1 و3 و4 و7)، من غير عزوٍ، في مصارع العشّاق 2/ 200–201.

(1) في مصارع العشّاق: «وقائلة ودمع العين يجري.. كالماء السّكوب». وفي ثمار القلوب: «منهمر سكوب».

(2) في زهر الآداب: «وأنت جَلدٌ». وفي الدّر الفريد: «وأنت خلقٌ».

(3) في ثمار القلوب: «جفونُك والدُّموع».

(4) في زهر الآداب: «كمثل قميص». و«عليه عشية بدمٍ». وفي المعاهد والدّر «على أَلبابه بدمٍ».

(5) في مصارع العشّاق: «العاشقين إذا توالت».

[76]

قال: [السَّريع]

1 أَقـولُ، وَالعَيْـنُ لَهـا حُرْقَـةٌ مِـنْ دَمْعَـةٍ هاجَتْ وَلَـمْ تَسْكُبِ

2 إِنْ تَـذْهَـبِ الـــدّارُ بِسُكّانِهـا فَإِنَّ مـا فـي النَّفْسِ لَمْ يَذْهَبِ[1]

3 إِنْ كانَ ذَنْبي طـولُ حُبّـي لَكُمْ فاعْفُ، فَإِنّـي لَسْتُ بِالمُذْنِبِ[2]

[77]

قال: [الوافر]

1 شَرابُكَ في السَّرابِ إِذا عَطَشْنا وَخُبْزُكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ التُّرابِ[3]

2 وَمـا رَوَّحْـتَـنـا لِـتَـذُبَّ عَنّا وَلَـكِـنْ خِفتَ مَـرْزِئَـةَ الذُّبابِ

---

[76] التَّخريج:

- كتاب المحب والمحبوب 2/ 49 والدرّ الفريد 4/ 49-50.
- والثّاني فقط في الدُّرّ الفريد 4/ 331 (وقيل لبشّار).
- والثّالث فقط في الدّر الفريد 4/ 373.
- والبيتان (1-2) لبشّار بن برد في ديوانه 32.

(1) في الدّر الفريد 4/ 331: «وسُكّانُها».

(2) في الدّر الفريد 4/ 373: «فرط حُبّي».

[77] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في محاضرات الأُدباء 2/ 612.
- ولأبي نواس في ديوانه 1/ 20-21 (بتقدّم الثّاني على الأَوّل).
- ولأَبي الشَّمَقمق في ديوانه 29. (بتقدّم الثّاني على الأَوّل).

(3) في المحاضرات: «شرابك في السَّماء».

قافية الدّال

[78]

[المنسرح]

1 وَصاحبٍ كـانَ لي، وكُنْتُ لَهُ ... أَشْـفَـقَ مِـنْ والِـدٍ عَلى وَلَـدِ

2 كُـنّـا كَـسـاقٍ يَمشي بِها قَـدَمٌ ... أَوْ كَـذِراعٍ نيطَتْ إِلى عَضُدِ[1]

3 حَتى إِذا دانـتِ الـحَـوادِثُ مِنْ ... خَطْوي، وَحَلَّ الزَّمانُ مِنْ عُقَدي[2]

4 احْـوَلَّ عَنّي، وَكـانَ يَنْظُرُ مِنْ ... عَيْني، وَيَرْمي بِساعِدي ويَدي[3]

5 وَكـانَ لي مُؤْنِسًا، وَكُـنْـتُ لَهُ ... لَـيْـسَ بِنا حـاجَـةٌ إِلـى أَحَـدِ[4]

6 حَتّى إِذا اسْتَرْفَدَتْ يَـدي يَـدَهُ ... كُـنْـتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَـدَ الأَسَـدِ

---

[78] التَّخريج:

لأبي الشيص في:

- البرصان والعرجان 446 وديوان المعاني 1000 والأنس والعرس 138 وبهجة المجالس 1/ 714.
- والأَبيات (1–2 و4–6) (باختلاف التّرتيب) في التُّحف والأَنوار 145.
- الأَبيات كُلّها لمحمّد بن حازم الباهليِّ في ديوانه 154–155.
- الأَبيات (1–2 و6) لأَبي العتاهية في التَّشبيهات 386، ولم أَجدْها في ديوانه.

ومن غير عزوٍ:

- كُلُّها في عيون الأخبار 3/ 81 والمحاسن والأضداد 41 والمحاسن والمساوئ 2/ 389.
- و(1 و3 و4) في الحَيَوان 5/ 519.

(1) في بهجة المجالس وعيون الأخبار والتَّشبيهات: «تسعى بها قدم». وفي المحاسن والمساوئ: «تمشي». وفي التّحف والأَنوار: «تسعى على قدم».

(2) في البهجة: «حلت الحوادث من ساحتي». وفي المحاسن والمساوئ: «أمكن الحوادث من حظي».

(3) في المحاسن والمساوئ: «ازورّ عنّي».

(4) في عيون الأَخبار: «ليست بنا».

[79]

قال: [السّريع]

1 أَنعي فَتى الـجُـودِ إِلـى الجُودِ ما مِـثْـلُ مَـنْ أَنْـعـى بِـمَـوْجُـودِ

2 أَنعي فتًى مَـصَّ الثّرى بَعْدَهُ بَـقِـيَّـةَ الـمـاءِ مِـنَ الـعُـودِ

---

[79] التَّخريج:

- البيتان لأَبي الشّيص في البيان والتّبيين 3/ 123.
- ولأشجع السُّلميّ في مجموع شِعره: 205
- وَيُنسبانِ إِلى ابن مُناذر في ديوان المعاني 965، ويُنظر ديوانه 209.

قافية الرّاء

[80]

قال: [المنسرح]

1	قتّلها الحسنُ في العُيون، فَما	يُعـرفُ عنها اللّحاظُ والنَّظرُ
2	تَخْشَعُ شَمْسُ النَّهارِ طالِعَةً	حينَ تَراها، وَيَخْشَعُ القَمَرُ[1]
3	مَـعْـرِفَـةً أَنَّـهـا تَـفُـوقُـهُـمـا	بِالحُسْنِ، في عَيْنِ مَنْ لَهُ بَصَرُ[2]

[80] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- البيتان (2-3) في الدّر الفريد 7/ 458 والمحبّ والمحبوب 1/ 212 ونهاية الأرب (العلميّة) 2/ 38.
- والثاني في الدّر الفريد 5/ 300.
- وكُلُّها لابن أبي الزوائد في الدّر الفريد 7/ 507 (وتروى لأبي الشّيص).

(1) في المحب والمحبوب ونهاية الأَرب: «حين تراه».

(2) في المحب والمحبوب ونهاية الأَرب: «تعرفه أَنَّه يفوقهما».

[81]

قال: [الطَّويل]

1 تَقُولُ، غَـداةَ البَيْنِ، إِحْـدى نِسائِهِمْ ... لي الكَبِدُ الحَرّى، فَسِرْ وَلَكَ الصَّبْرُ[1]

2 وَقَــدْ خَنَقَتْها عَــبْـرَةٌ، فَدُمُوعُها ... عَلى خَدِّها بِيضٌ، وَفي نَحْرِها صُفْرُ[2]

[82]

قال: [الكامل]

1 مَلِكٌ كَـأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ قَوْلَهُ ... حَتّى يُقالَ: تُطِيعُهُ الأَقْــدارُ[3]

---

[81] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في الأَغاني 5/ 148.
- ولأَبي نواس في ديوانه 11.
- ومن غير عزوٍ في ديوان المعاني 510 ونهاية الأرب (طبعة دار الكتب العلميّة) 2/ 274.

(1) في ديوان أَبي نواس: «إِحدى قيانهم».

(2) في ديوان أَبي نواس: «وقد خنقتها عبرةٌ، فلدمعها.. على خدّها خَدٌّ، وفي نحرها نحرُ». وفي ديوان المعاني ونهاية الأَرب: «وقد سبقتها...». وفي ديوان المعاني: «نحرها حُمر».

[82] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في محاضرات الأُدباء 1/ 336 والدّر الفريد 9/ 304.
- ولمروان بن أَبي حفصة في ديوانه 177.

(3) في ديوان مروان: «يتبعُ أَمره».

[83]

قال: [السَّريع]

1 تَـمُـجُّ مِـنْ أَقْـداحِـنـا قَـهْـوَةً تَضُوعُ بِالمِسْكِ وَبِالعَنْبَرِ[1]

2 كَـأَنَّـمـا أَقْـداحُـنـا فِـضَّـةٌ قَـدْ بُطِّنَتْ بِالذَّهَبِ الأَحْـمَـرِ

---

[83] التَّخريج:

- الثاني فقط لأَبي الشِّيص في الرسالة الموضحة 54.
- والبيتان في هامشٍ على ديوان ابن المعتز 2/ 142.
- ومن غير عزوٍ في قطب السّرور 1015.

(1) في ديوان ابن المعتز: «تقذفُ بالمسك».

قافية السّين

[84]

قال: [البسيط]

1 وَناعِسٍ لَـوْ يَـذُوقُ الحُبَّ ما نَعَسا عَساهُ يَغْفي إِذا جادَ الحَبيب، عَسى(1)

2 وَلِلْهَوى جَـرَسٌ يُدْعى المُحِبُّ بِهِ فَكُلَّما كِدْتُ أُغفى حَرَّكَ الجَرَسا(2)

---

[84] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- البيتان في الصّناعتين 113

- والثاني، فقط، في البديع في نقد الشّعر 149،

- وهما، مع بيت ثالث، للعباس بن الأحنف في ديوانه 165-166.

(1) في الصّناعتين: «بلى، عسى أن يرى طيف الحبيب، عسى».

(2) في الصّناعتين والبديع: «جرسٌ ينفي الرّقادَ به» وفي البديع: «فكلما رُمتُ نومًا».

[85]

قال في صِفة الهُدْهُد: [البسيط]

1 لا تَـأْمَـنَـنَّ عَلى سِـرّي وَسِـرِّكُـمُ غَيْري وَغَـيْـرَكَ، أَوْ طيَّ القَراطيسِ

2 أَوْ طـائِـرٍ سأُحـلّـيـهِ وَأَنْـعَـتُـهُ ما زالَ صاحِبَ تَنْقيرٍ وَتَدْسيسِ[1]

3 سُـودٍ بَـراثِـنُـهُ، مِـيْـلٍ ذَوائِـبُـهُ صُفْرٍ حَمالِقُهُ، في الحُسْنِ مَغْمُوسِ[2]

4 قَـدْ كـانَ هَـمَّ سُلَيْمانٌ لِيَذْبَحَهُ لَـوْلا سِعايَتُهُ في مُلْكِ بَلْقيسِ[3]

---

[85] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- كلُّها في الحَيَوان 3/ 518–519 وعيون الأَخبار 1/ 41–42 والمختار من شِعر بشّار 157 والحماسة البصريّة 1515 ونزهة الأَبصار 462 وسرور النَّفس 104.
- والأَبيات (1–3) في حياة الحَيَوان الكبرى 4/ 147.
- الأَوّل فقط في بهجة المجالس 1/ 464.
- وكُلُّها لعليّ بن الجهم في ديوانه 151–152.
- والأَبيات (1–2 و4) لأَبي نواس في ديوانه 1/ 34.

(1) رواية صدر البيت في ديوان أَبي نواس: «أو طير فيروزَ إِنّي سوفَ أَنعته». وفيه: «صاحب تأليف». وفي الحماسة البصريّة والمختار من شعر بشّار وديوان عليّ بن الجهم: «أو طائرًا»، وبالجرّ أَصوبُ في رأينا، أَي غير طائر. وفي نزهة الأَبصار: «سأجلّيه». وفي عيون الأَخبار ونزهة الأَبصار: «وتأسيسِ». وفي سرور النّفس: «تَبيينٍ وتأسيسِ». وفي حياة الحَيَوان الكبرى: «تدريسِ». وفي ديوان عليّ بن الجهم: «تأبيد وتأسيس».

(2) في ديوان علّي بن الجهم: «صفر ترائبه، سود ذوائبه.. حمر حماليقه». وفي سرور النَّفس: «سودٌ ترائِبُهُ... حماليقه في الحبر مغموسُ». ومغموس: مجرورةٌ على صفتها للطّائر. وفي نزهة الأَبصار: «حمر شقاشقه، صفر حمالقه.. حلو شمائله في الحسن».

(3) في عيون الأَخبار والمختار من شعر بشّار: «سعايته يومًا ببلقيسِ». وفي سرور النَّفس: «وكان هَمَّ... لولا سياسته في ملك». وفي ديوان أَبي نواس: «لولا قيادته في أَمر بلقيسِ». وفي ديوان عليّ بن الجهم: «لولا سعايته في عرش بلقيسِ».

[86]

قال يرثي هارون الرَّشيد، ويمدحُ ابنَهُ محمّد الأَمين[1]: [المنسرح]

1	جَـرَتْ جَـوارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ	فَنَحْنُ في وَحْـشَـةٍ وَفـي أُنْـسِ[2]
2	الـعَـيْـنُ تَبْكي، وَالـسِّـنُّ ضاحِكَةٌ	فَـنَـحْـنُ في مَـأْتَـمٍ، وَفـي عُـرْسِ
3	يُضْحِكُنا القائِمُ الأَمـيـنُ وَتُبْكي	نـا وَفــاةُ الإِمــامِ بِــالأَمْــسِ[3]
4	بَدْرانِ: بَدْرٌ أَضْحى بِبَغْدادَ في الخُلْ	دِ، وَبَــدْرٌ بِـطُـوسَ في الـرَّمْـسِ[4]

---

[86] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- في الشّعر والشعراء 843 وطبقات ابن المعتز 75 والعقد الفريد 3/ 244 والإعجاز والإيجاز 210 وخاص الخاص 113 وعيار الشّعر 129–130 (تنظر الاختلافات فيه) والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 112 ولباب الآداب (الثعالبي) 307 والدّر الفريد 6/ 16.
- الأَبيات (1 و3–4) في مسالك الأَبصار 14/ 457.
- والثاني فيه 2/ 225.
- وكُلُّها لأَبي عتاهية في حماسة الظُّرفاء 1/ 106.
- والبيتان (2–3) لأَبي عتاهية في التشبيهات 373 وتكملة ديوانه 569.
- ولأَبي نواس في تاريخ الطبري 8/ 364 وتاريخ الخلفاء 350، ولم أَجدْهُ في ديوانه بجميع طبعاته.

(1) من المُستبعد أَنْ تكون هذه القطعة لأَبي نواسٍ؛ ذلك أَنَّ أَبا نواسٍ رثى الرَّشيد بقصيدةٍ وردَ بيتان منها في ديوانه 1/ 342، مطلعُها:

النّاسُ مِـنْ بَيْنِ مَسْرورٍ وَمَحْـزونِ ... وَذي سَقامٍ بِكَفِّ المَــوْتِ مَرْهونِ

(2) في تاريخ الخلفاء: الشطر الثاني من البيت الأَوّل وقع بدل الشَّطر الثاني من البيت الثاني، والعكس بالعكس. وفي لباب الآداب: «جواري السّعد».

(3) في لباب الآداب: «ويُبكينا الرشيد الملحود بالأَمسِ».

(4) في طبقات ابن المعتز: «بدرٌ هذا ببغداد». وفي لباب الآداب: «بدران بدر الضحى ببغداد». وفي الإِعجاز والإِيجاز وخاص الخاص: «بدرٌ ببغدادَ باتَ في رَغدٍ.. وبات بدرٌ بطوس». وفي حماسة الظّرفاء: «بدرٌ غدا ببغداد». والخُلد: قصرٌ بناهُ أَبو جعفر المنصور في بغداد، على شاطىء دجلة سنة 159هـ. (ياقوت/ الخُلد).

قافية الضّاد

[87]

قال: [الهزج]

1 أَمــا يُـحْـسِــنُ مَــنْ يُحْسِـ ـنُ أَنْ يَغْضَبَ، أَنْ يَرْضى[1]

2 أَمــا يَـرضـى بِــأَنْ صِــرْتُ على الأَرْضِ لَــهُ أَرْضــا

---

[87] التَّخريج:

- البيتان لأَبي الشّيص في كتاب المحب والمحبوب 2/ 143-144.
- وهما لعِنان النّاطفيّة في ديوانها 34.
- ومن غير عَزوٍ في الصّناعتين 410.

(1) في ديوان عِنان: «يحُسنُ مَن أَحسن».

[88]

قال: [الطَّويل]

1 كَــأَنَّ بِــلادَ اللهِ حَـلْـقَـةُ خـاتَـمٍ عَلَيَّ، فَما تَـزْدادُ طُولاً وَلا عَرْضا[1]

2 كَـأَنَّ فُـؤادي فـي مَـخـالِـبِ طائِرٍ إِذا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضا[2]

[89]

قال: [السَّريع]

1 أَصبحَ في ضَنْكٍ مِـنَ الأَرْضِ أَكْثَر في الأَرْضِ مِـنَ الأَرْضِ

---

[88] التَّخريج:

- البيتان (1-2) لأَبي الشّيص في المحب والمحبوب 2/ 76.
- والأول له في محاضرات الأُدباء 3/ 165.
- وهما لعبد الرَّحمن بن حسّان بن ثابت في التَّشبيهات 210 (بتقدّم الثّاني على الأَوّل)، ويُنظر مجموع شِعره: 29.
- وهما (بتقدّم الثّاني على الأَوّل) للمجنون في ديوانه 138-139.
- ومن غير عزوٍ، في الوحشيّات 197.
- والأَوّل فقط، من غير عزوٍ، في الغُرر والعُرر 461.

(1) في المحاضرات والغرر: «في ضيق خاتم». وفي الغرر: «عليهم». وفي التّشبيهات وديوان المجنون: «فجاج الأَرض حلقة».

(2) في الوحشيّات: «مخاليب... زاد بها قبضا». وفي التَّشبيهات: «شدّ بها».

[89] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في أَحاسن المحاسن 415.
- ولابنه عبد الله في ضمن قصيدةٍ في أَخبار أَبي تمّام 278.

قافية العَين

[90]

قالَ في رِثاءِ هارون الرَّشيد: [الرَّمل]

1 غَـرُبَتْ بِالمَشْرِقِ الشَّمـ ـسُ، فَقُـلْ لِلْعَيْنِ تَدمَعْ[1]

2 ما رَأَيْنـا، قَـطُّ، شَمْسًا غَرُبَتْ مِـنْ حَيْثُ تَطْلَعْ

---

[90] التَّخريج:

– لأَبي الشّيص في الشِّعر والشعراء 848 وطبقات ابن المعتز 80 والطّبري 8/ 364 ولباب الآداب (الثعالبي) 307 والمنتظم 9/ 232 والبداية والنِّهاية 14/ 47 وتاريخ الخلفاء 350 وتاريخ العبّاسيين 203.

– وهما لأَشْجع السُّلميِّ في الأَغاني 18/ 182 وأَسرار البلاغة 311، ويُنظر مجموع شِعره: 274.

(1) في طبقات ابن المعتز ولباب الآداب: «في المشرق». وفي الطّبري والبداية والنِّهاية وتاريخ العبّاسيين: «غربت في الشّرق شمسٌ.. فلها عينانِ تدمعْ». وفي المنتظم: «العينان تدمع». وفي تاريخ الخلفاء: «في الشرق شمسٌ.. فلها عينيَ تدمعْ».

قافية القاف

[91]

قالك [الكامل]

1 عَشِقَ المَكارِمَ، فَهْوَ مُشْتَغِلٌ بِها وَالمَكْرُماتُ قَليلَةُ العُشّاقِ[1]

2 وَأَقامَ سُوقًا لِلثَّناءِ، وَلَمْ تَكُنْ سُوقُ الثَّناءِ تُعَدُّ في الأَسْواقِ

3 بَثَّ الصَّنائِعَ في البلادِ، فَأَصْبَحَتْ تُجْبى إِلَيْهِ مَحامِدُ الآفاقِ[2]

[91] التَّخريج:

- الأَبيات لأَبي الشّيص في الدّر الفريد 7/ 211 والغرر والعرر 24–25.
- والأَوّل فقط له في محاضرات الأُدباء 1/ 616.
- والأَبيات له أَو لابن أَبي فنن في وفيات الأَعيان 6/ 341 [ويُنظر مجموع شِعر ابن أَبي فنن/ شعراء عبّاسيّون 1/ 172].
- وليزيد بن مفرّغ الحميريّ في ديوانه 181.

(1) في المحاضرات والغرر: «معتمدٌ لها». وفي الدّر الفريد: «فهو معتبَدٌ لها».

(2) في الدّر الفريد: «بثَّ المكارمَ». وفي الغرر: «تجُبى إليه مكارم الأَخلاقِ».

[92]

قال: [الكامل]

1 قَدْ كُنْتُ أُشْفِقُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ النَّوى ... لَـوْ كـانَ عَـنّـي مُغْنِيًا إِشْـفـاقـي[1]

2 فَرَضِيْتُ بَعْدَ تَنكُّبي طُـرُقَ الهَوى ... أَنْ قِـيـلَ: صـاحِـبُ رايَــةِ العُشّاقِ

---

[92] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في الشَّوق والفراق 57.
- ولِلعبّاس بن الأَحنف في ديوانه 201 (بتقدّم الثاني على الأَوّل).

(1) في ديوان العبّاس: «يقع الهوى».

قافية اللام

[93]

قال: [الكامل]

1 مـا كـان مُـنْـدَقُّ الـلِّـواءِ لِـرَيْـبَـةٍ تُخْشى، وَلا سَبَبٍ يَكُونُ مُزَيّلا[1]

2 لَـكِـنْ رأى صِـغْـرَ الـوِلايَـةِ فانْثَنى مُتَقَصِّدًا لَمّا اسْتَقَلَّ المَوْصِلا[2]

[93] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في كامل ابن الأَثير 5/ 343 وتاريخ الموصل (الأَزدي) 310.
- ولأَبي الشَّمَقمق في ديوانه (وفيه تخريج)، وزِدْ: هبة الأَيّام 207.
- وللعتُبيّ في تحسين القبيح وتقبيح الحسن 59، (وليس في المجموع من شِعره).

(1) في ديوان أَبي الشّمقمق وكامل ابن الأَثير: «منكسر اللّواء لطيرة.. ولا أَمرٍ». وفي هبة الأَيّام: «يندق اللّواء». وفي تحسين القبيح: «ولا أمر يكون». وفي هبة الأَيّام: «.. ولا سوء يكون معجلا».

(2) في تحسين القبيح: «لكنَّ ذاك الرّمح قصَّفَ ظهره.. صغر الولاية، فاستقلَّ». وفي هبة الأَيّام: «لكنّ هذا الرّمح أَضعف متنه». وفي كامل ابن الأَثير: «لكنَّ هذا الرّمح أَضعف متنه». ومتقصّدًا: مُنكسرًا.

قافية الميم

[94]

قال: [الكامل]

1 بَيْضاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ فَرْعَها ... وَتَغيبُ فيهِ، وَهوَ جَثْلٌ أَسحَمُ[1]

2 فَكَأَنَّها فيهِ نَهارٌ ساطِعٌ ... وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْها مُظْلِمُ[2]

[94] التَّخريج:

- لأَبي الشِّيص في البديع في نقد الشِّعر 129.
- ولأَبي حيّة في مجموع شِعره: 193 (وفيه تخريج).
- وللحسين بن مُطير الأَسدي في مجموع شِعره: 72 (وفيه تخريج).
- ولبكر بن النّطّاح في شِعره (في ضمن عشرة شُعراء مُقلّون) 273، وليس في ديوانه (طبعة دار صادر).
- ولكثيّر في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 295، (وليس في ديوانه).
- وللمستهلّ بن الكُميت في الأَغاني 17/ 20.

وهُما من غير عزوٍ في:

- عيون الأَخبار 4/ 27 والموشّى 323 وأَحسن ماسمعت 62 والصّناعتين 254.

(1) في شِعر أَبي حيّة: «حَوراء». وفي أَحسن ماسمعت: «فرعاء». وفي الأَغاني والمذاكرة: «غرّاء». وفي الأَغاني: «جثلاً يُزيّنه سوادٌ أَسحمُ». وفي شِعر الحسين بن مطير: «وهو جعدٌ». وفي أَحسن ما سمعت: «وهو شعر أَسحم». وفي شِعر بكر: «وحفٌ».

(2) في شِعر الحسين والموشّى والأَغاني وأَحسن ماسمعت والمذاكرة: «نهار مشرق».

[95]

قال: [الكامل]

1	هــذا كِــتــابُ فَــتًــى لَــهُ هِــمَــمٌ	عَطَفَتْ عَلَيْكَ رَجـاءَهُ رَحِمُهْ[1]
2	غَــلَّ الــزَّمــانُ يَــدَي عَزيمتِهِ	وَهَــوَتْ بِـهِ مِـنْ حالِقٍ قَـدَمُـهْ[2]
3	وَتَــواكَــلَــتْــهُ ذوو قَــرابَــتِــهِ	وَطَـــواهُ عَـــنْ أَكْـفـائِـهِ عَـدَمُـهْ
4	أَفْـضـى إِلَــيْــكَ بِـسِـرِّهِ قَـلَـمٌ	لَــوْ كــانَ يَعْرِفُهُ بَكى قَلَمُهْ[3]

---

[95] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- في الشِّعر والشعراء 844 والأنس والعرس 303.
- والأَوّل في عيون الأَخبار 1/ 42.
- والمقطَّعة لأَبي تمّام في المستوفى من شعر أَبي تمّام 7/ 66.

ومن غير عزو:

- كُلُّها في المنتخل 606-607 (باختلاف التّرتيب).
- والأَبيات (1-2 و4) في الموشّى296.

(1) في المستوفى: «ساقت إِليك رجاءَه همُمه». وفي المنتخل: «أَدّت إِليك رجاءَه همُمه». وفي الموشى والأنس والعُرس: «هِمُمه».

(2) في الأُنس والعُرس وقع عجز البيت الثالث موقع عجز البيت الثاني، والعكس بالعكس. وفي الموشى: «ورمى به من حالق».

(3) في المستوفى والمنتخل والموشى والأُنس والعُرس: «لو كان يعقله».

[96]

قال: [المتقارب]

1 أَصَبْتُ المُدامَ بِريقِ الغَمامِ وَقَدْ زُرَّ جَيْبُ قَميصِ الظَّلامِ[1]

2 فَشابَتْ نَواصي الدُّجى، وَانْفَرى عَنِ الصُّبْحِ سِرْبالُ لَيْلِ التَّمامِ

3 حَبَوْتُ بِها صَحْنَ قارُورَةٍ فَأَضْحَكْتُها عَنْ لِسانِ الضَّرامِ[2]

4 يَطُوفُ عَلَيْنا بِها أَحْوَرٌ فَعُولٌ بعينَيْهِ ثِقْلُ المُدامِ[3]

5 غَزالٌ نَسَجْنا لَهُ حُلَّتَيْنِ مِنَ الوَرْدِ والآسِ في يَومِ رامِ[4]

---

[96] التَّخريج:

- لأَبي الشِّيص في البصائر والذَّخائر 8/ 166–167.
- ولمُحمَّد بن رَزين في فصول التماثيل (طبعة مجمع دمشق 141) و(طبعة بغداد 102).

(1) في طبعة بغداد من الفصول: «شربت المدام». وفي البصائر: «مزجت المدام».

(2) في البصائر: «حبوتها صحن.. وأضحكتها».

(3) في طبعة المجمع من الفصول: «فعل المدام». وفي طبعة بغداد: «كغدل بعينيه».

(4) في طبعة بغداد من الفصول: «من الآس والورد».

قافية النّون

[97]

قال: [مجزوء الخفيف]

1 عـاطِـنـي كَـأْسَ سَـلْـوَةٍ عَـنْ أَذانِ الـمُـؤذِّنِ

2 مـا تَـرى الـصُّـبحَ قَـدْ بَـدا فـي إِزارٍ مُـتَـبَّـنِ

3 فَـاسْـقِـنـيـهـا سُـلافَـةً وَالْـطـمَـنّـي، وَأَرْمِـنـي[1]

---

[97] التَّخريج:

- لأَبي الشّيص في قطب السّرور 598.
- وهي لأَبي نواس في ديوانِهِ 3/ 317.

(1) في ديوان أَبي نواس: «إسقني الخمرَ جَهرةً... وأَلِطني وأَزنني».

[98]

قال: [الطَّويل]

1 كَريمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيائِهِ وَيَدنُو، وَأَطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ[1]

2 وَكَالسَّيْفِ إِنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ وَحَـدّاهُ إِنْ خاشَنْتَهُ خَشِنانِ[2]

---

[98] التَّخريج:

لأَبي الشّيص:

- في الموازنة 3/ 62 والإِعجاز والإِيجاز 209–210 وخاص الخاص 113 ولباب الآداب (الثعالبي) 307 وكتاب الشِّعر 118 والحماسة البصريّة 472 والمذاكرة في ألقاب الشّعراء 113.
- والثاني فقط في التَّشبيهات 263 والدّرّ الفريد 8/ 29 و11/ 71.
- والبيتان للرّاعي في ملحق ديوانه 312.
- ويُنسبان إلى ليلى الأَخيليّة في ديوانها 105.
- وهما من غير عزوٍ في الإِماء الشّواعر 83 والتّذكرة السَّعديّة 297–298.
- والثاني، من غير عزوٍ، في العِقد الفريد 1/ 74 والغيث المسجم 1/ 272.

(1) في كتاب الشِّعر: «بعض حيائِه... روان».

(2) في الإِعجاز والإِيجاز والدّر الفريد 8/ 29: «فكالسّيف». وفي الدّرّ 11/ 71: «هو السّيف». في الموازنة وديوان الرّاعي: «لان مسُّه».

الخُرَيمي

(ت 214هـ)

الإهداء

إلى روحَيْهِما الطّاهرتَين.......

شيَيْخَيَّ الجليلَين، الدكتورَين: علي جَواد الطّاهر ومُحَمّد جَبّار المعيبد،

وَصْلاً لِجُهودِهما في الإضاءة على شِعر أَبي يَعقُوبٍ الخُرَيميّ.

شاكر

توطئة

في سنة 1971 نَشَرَ العالمان الفاضلان المرحومان الدكتوران: علي جَواد الطّاهر ومحمّد جبّار المعيبد، وعن دار الكتاب الجديد ببيروت، ما وَقَفا عَليهِ من المُشَتَّتِ مِن شِعرِ الخُرَيميّ في المظانّ، بَعدَ أَنْ بَذَلا جُهْدًا كبيرًا في تَمحيصِهِ وتَحقيقِهِ. وبمرور الأَيّام رَأَتِ النّورَ مَظانٌّ كثيرةٌ، ضَمَّتْ قَصائدَ وَمُقَطّعاتٍ من شِعر الخُرَيميّ لا وجودَ لها بين دفَّتَي ما جمعه الطّاهرُ والمعيبد. فَنَهَدَ بعضٌ من الباحثينَ إِلى استدراكِها على الدّيوان[1].

وَلأَنَّ ما استدركه هؤلاءِ الباحثون نُشِرَ في مواقعَ مُتعدِّدةٍ، فقد بَقِيَ التَّشَتّتُ صِفةً لِشعرِ الخُريميّ، يَحتاجُ إِلى مَنْ يَلُمُّهُ، لتُسْتكمَل الصّورة. فَأَخذتُ هذه المُهِمَّةَ على عاتقي، وأَضَفْتُ إِلى جُهود الباحثينَ شَيئًا يَسيرًا، ومحاولاتِ بناءٍ لبعضٍ من المُتَهَدِّمِ من ذلك الشّعر، وَدَلَوْتُ بدَلْوي في تحقيق بعضِ النُّصُوص.

أَسأَلُ اللهَ العزيزَ أَنْ يَنفعَ بِعَملي هذا. إِنَّهُ نِعمَ المَولى ونِعْمَ النَّصير.

---

(1) استدركَ على الدّيوان:

- د. نوري حمُّودي القيسيّ في مجلّة المجمع العلمي العراقي، مج 41، ج1، 1990م.
- هِلال ناجِي في كتاب: المستدرك على صُنَّاع الدَّوَاوين 2/ 302-308. (وردتْ تسع قطع بين قصيدة ومقطّعة مجموعُها في ستةٍ وتسعين بيتًا على أنّها بقلمِهِ، والصحيح أَنَّ بعضَها من حصة القَيسِيّ).
- د. محمَّد حُسين الأعرجيّ، في مجلّة (العرب)، ج3-4، 1419هـ/ 1999م. وأعاد المستدرَك في كتابه: (أوهام المحققين)، دمشق، 2004م.
- د. عباس هاني الجرّاخ، في ضمن كتابه (فوات الدواوين)، 2008م. (ضمَّ 9 نصوص له، و3 من المنسوب).
- د. عبد الرَّازِق حُويزي، في بحثه (بقيّة ديوان الخُريميّ) - مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، العدد 71، 1431هـ/ 2010م. وهو بحثٌ قيّمٌ جدًّا.
- هلال ناجي في مقاله «استدراكات على جملة دواوين» - مجلّة (العرب)، ج5 و6، 1432هـ/ 2011م. (ضمَّ ستّ نتف في 17 بيتًا من كتاب «الأُنس والعرس» فقط).

مُقَدِّمَة

الخُرَيميّ – الرَّجل[1]

هو إِسحاقُ بنُ حسّانِ بنِ قُوهي. ذلك هو كُلُّ ما جادتْ بِهِ علينا المصادرُ مِنْ اسْمِهِ. أَصلُـهُ من مرو الشّاهجان[2]، صُغديٌّ[3]، جَزريٌّ[4] من نسل الأَتراك[5]. وَلُقِّبَ بالخُرَيميِّ لاتصالِهِ بآلِ خُرَيم النّاعِمِ[6] في الشّام، وملازمتِهِ لهم. وكنيتُه أَبو يَعقُوب[7].

وَيَبدو أَنَّ ظروفًا حياتيّةً صعبةً رَحَلَتْ بِهِ إِلى الجزيرةِ الفُراتيّةِ، حيثُ موطنُ آلِ خُريم. تلك الظّروفُ التي أَوجزَها بقصيدةٍ جاء فيها[8]:

أَدْرَكَـتْـنـي – وذاكَ أَوّلُ دَأْبي – بِسِجِسْتانَ حِـرْفَـةُ الآدابِ

وفي الجزيرة الفراتيّة اتّصلَ بِعُثمانَ وَعامر (أَبي الهيذام) ابني عُمارة بنِ خُريم، وبخُريمِ بنِ عامرِ بنِ عُمارة من بعدهما. ونلحظُ، من شِعرِهِ فيهم، أَنَّ اتّصالَهُ بِهِم كان وَثِيقًا، وذا أَثَرٍ كبيرٍ

---

(1) تُنظر ترجمته في: الشّعر والشّعراء 853 وطبقات الشّعراء 293 والورقة 148 وتاريخ بغداد 7/ 335 ومعاهد التّنصيص 1/ 252 وتاريخ التّراث العربي لفؤاد سزكين 8/ 120.

(2) أَشهر مدن خُراسان. (ياقوت).

(3) الصُّغد: كورةٌ قصبتها سمرقند. وقيل هُما صُغدان: صغد سمرقند وصغد بُخارى. (ياقوت).

(4) الورقة 148 وتاريخ بغداد 7/ 336. وسُمّي بالجزريّ لإِقامتِهِ في الجزيرة الفراتيّة، أَيّام اتّصاله بآلِ خُريم.

(5) طبقات الشّعراء 293.

(6) هو ابن عمرو بن الحارث بن خارجة، من بني مُرّة بن عُوف بن سعد بن ذُبيان. وسُمّي بالنّاعم لأَنّهُ كانَ مُتَنَعِّمًا، فكانَ يُقالُ: أَنْعَمُ من خُرَيم. (مجمع الأَمثال 3/ 480). يُنظر بشأنه: (جمهرة ابن حزم 252 وتاريخ مدينة دمشق 16/ 338 واللّباب 1/ 438).

(7) ذكر ابن الجرّاح في الورقة 149 أَنَّ يعقوبَ كان أَعورَ، وما كان الخُريميُّ يُعرفُ إِلاّ بأَبي يعقوب الأَعور.

(8) القطعة [13].

في نفسِه.

وَبَعدَ وفاةِ خُريمِ بنِ عامرٍ اتَّجَهَ الخُريميُّ إلى بغدادَ، في أيّامِ الرَّشيد، واتّصلَ بِمَنْ كان لهم شَأْنٌ في ذلك الحين. وكان من ضمنِ مَن اتَّصَل بِهم محمّدُ بنُ منصور بنِ زياد[1]، وأبو عليّ الحسنُ بنُ التّختاخ[2] كاتبُ الفضلِ بن يحيى البرمكيّ.

وفي بغداد شَهِدَ الخُريميُّ آثارَ الفتنةِ التي وقعت بين الأَمينِ والمأمون، وما أصابَ تلك المدينةَ من جرّائِها من دمارٍ وخرابٍ، فَأَشعلَ ذلك في نفسِهِ نارَ أَلَمٍ شَديدٍ، جَسَّدَتْهُ قصيدتُهُ الفريدة، التي مطلعُها[3]:

قالُوا: وَلَمْ يَلْعَبِ الزَّمانُ بِبَغْـ ـــدادَ، وَتَـعـثُـرْ بِها عَواثِرُها

وَعَميَ الخُرَيميُّ بَعدَ ما أَسَنَّ، وتوفي في سنة 214[4].

ديوانه

ذكرَ النَّديمُ[5] أَنَّ ديوانَ الخريميِّ يقعُ في مئتَي ورقة. ويَبدو أَنَّ هذا الدّيوانَ كان مُتَداوَلًا بين مُتَذَوّقي الشِّعر، فَقَد ذكرَ أَبو بكرٍ الصّوليُّ[6] أَنَّ محمّدَ بنَ عبد الملك الزّيات استعارَ دفترًا فيه أَشعارُ أَبي يعقوب الخريميِّ، وَكان مُعجبًا به، من الحسن بن وهبٍ.

بَعدَها ضاعَ ديوانُ الخُريميِّ فيما ضاع من تُراثِنا، حَتى نَهَدَ إلى لَمِّ المُشَتَّتِ منه في المظانّ عالمان جليلان هُما المرحومان الدكتوران: علي جواد الطّاهر ومحمّد جبّار المعيبد، ونَشَراهُ في بيروت في سنة 1971.

---

(1) كاتب البرامكة، وخَلَفَ الفضلَ بن الرَّبيع على باب الرّشيد. كان الرَّشيدُ يُلقّبه بفتى العسكر لكرمه. (الوزراء والكُتّاب – فهرسته).

(2) الحسن بن التّختاخ بن البختكان البَلخي: كاتبٌ وشاعر، خَدَمَ المَهديَّ وموسى الهادي، وتولىّ مصر في أيّام الرَّشيد. (الوزراء والكُتّاب 287 والنّجوم الزّاهرة 2/ 178).

(3) القطعة [35].

(4) الوافي بالوفيات 8/ 409.

(5) الفهرست 1/ 2/ 508.

(6) أدب الكُتّاب 70–71.

منزلته الشّعريّة

حَفِظتْ لنا الأَيّامُ شَيئًا مِمّا قالَهُ العُلماءُ في الأَدَبِ في الخُريميِّ وَشِعره، ومن ذلك:

- قال ابن المعتز: «الخُريميُّ من المحسنين المجيدين للشّعر»[1].
- وقال ابنُ المعتز: «حدّثني المبرّد قال: كان الخريميُّ شاعرًا مُفلِّقًا مطبوعًا مُقتدرًا على الشّعر»[2].
- ووصفه ابنُ الجرّاح فقال: «شاعرٌ مُتقَدِّمٌ مطبوعٌ، لَهُ أَشعارٌ طِوالٌ وَمدائحُ، وكلامُهُ عَذْبٌ حَسَن»[3].
- وأَضاف ابنُ الجرّاح: «قال أَبو حاتم السِّجستانيُّ: الخُريميُّ أَشعرُ المولّدين»[4].

وذكر الخالديّان أَنَّهُ «ذُكِرَ: أَنَّ الملوكَ كثيرةُ التّمثّل بأَشعاره، وأن الغناءَ فيها كثير»[5].

وَجاءَ في كتاب المصون في الأَدب[6]: سَمِعت أبا بكرٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يزيد يقولُ: لو سُئلتُ عن أحسنِ أبياتٍ تصرّفتْ من المراثي لم أخترْ على أبيات الخريميّ[7]:

أَلَمْ تَرَنِي أَبْني عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ ... وَأَحْثي عَلَيْهِ التُّرْبَ لا أَتَخَشَّعُ

الشِّعرُ وَالدَّلالات المفتوحة

رُبَّ سائِلٍ يَسْأَلُ: ما لَكُمْ تَنْبُشُونَ في التُّراثِ بَحْثًا واسْتِقْصاءً عَنْ شُعَراءَ وَعُلَماءَ ما كانَ لَهُمْ دَوْرٌ أَوْ بَصْمَةٌ تُذْكَرُ في تاريخِ هذِهِ الأُمّة؟ فَلا أَخْبارُهُم مَذكورةٌ، وَلا شِعْرُهُمْ مَجموعٌ أَوْ مَشْرُوح. فَكُلُّ ما عِنْدَهُم قَدْ بَعْثَرَهُ التّاريخ، وَما وَرَدَ في كُتبِ السَّلَفِ مِنْ أَخبارٍ قليلةٍ عنهم ونتفٍ مِنْ شِعْرِهِم، ما هو إِلاّ مُرُورٌ سَريعٌ، وَعَلى سَبيلِ الشّيءِ بالشّيءِ يُذكَر؟ نَقُولُ

---

(1) الطبقات 294.

(2) الطبقات 293.

(3) الورقة 148.

(4) الورقة 148.

(5) الأَشباه والنَّظائر 1/ 226.

(6) 15–16.

(7) القطعة [42].

لِكُلِّ هؤلاءِ: إِنَّ تُراثَ الأُمَّةِ واحدٌ، وَإِنَّ تجزئتَهُ إِلى باهضٍ وَرَخيصٍ، وفاضلٍ وَغيرِ فاضِلٍ، إِنَّما كَمَنْ جَزّأَ الأُمَّةَ فَأَصْبَحَتْ عَلى ما هي عليهِ الآن. هذا من جهةٍ، أَمّا مِنْ جِهَةٍ أُخرَى فَلا يُمْكُنُ أَنْ تَكْتَمِلَ الدّراسةُ البيانِيَّةُ بِخاصّة، واللُّغَوِيَّةُ بِعامَّةٍ إِلاّ بَعْدَ اسْتِقْراءِ الشِّعْرِ كُلِّه، وعِندَئِذٍ سَنَقُولُ: هَذِهِ هي خَصائِصُ الشّعْرِ العَرَبِيِّ، وَهذِهِ أَغْراضُهُ، مُطْمَئنِّينَ إِلى نَتِيجَةِ ما تَوَصَّلْنا إِلَيْه.

وَلَعَلَّ أَهَمَّ فائِدَةٍ وَأَعْظَمَ نَتِيجَةٍ نَبغيها مِنْ شِعرِ الشّعراءِ المَغْمُورينَ هُوَ (البَلاغَةُ الجَدِيدَة). فَنَجِدُ الاسْتِعاراتِ غَيْرَ المُسْتَعْمَلَةِ عِنْدَ غَيْرِهِم، خُصُوصًا إِذا ما عَلِمْنا أَنَّ الاسْتِعارَةَ لا تَقِفُ عِنْدَ قَوْلِ الأَقْدَمِينَ بِأَنَّها تَشْبيهٌ حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيهِ، وَإِنَّما هي خَلْقُ مَعانٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ مِنْ قَبْلُ. وَهذا ما عَلَى الباحِثِينَ وَالدّارِسِينَ البَحْثُ عَنْهُ في شِعْرِ هؤلاء.

فَمِنَ القَضايا البَيانيّةِ وَالجَدِيرَةِ بالاهْتِمامِ في شِعْرِ الخُرَيمِيِّ هي قَضيَّةُ (الامْتِصاص). فَشِعْرُهُ قابِلٌ لامْتِصاصِ نُصُوصٍ مِنْ شُعَراء آخَرِينَ، يَتناصّ مِنْها بِشَكْلٍ يَدِلُّ عَلَى ثَقافَةٍ كَبيرة للخُرَيميّ. يَقُول[1]:

«مَـنْ سابَقَ الدَّهْرَ كَبا كَبْوَةً» وَغَـصَّـةُ الـدَّهْـرِ تَـخُـدُّ الشَّبا

فقد امْتَصَّ صَدْرَ هذا البيت مِن أَبي عتاهية.

وَمِمّا يَدِلُّ عَلَى ثَقافَةِ شاعِرِنا اعْترافُهُ صَراحَةً بِعِلْمِيَّتِهِ. فهو يَقُول[2]:

إِنَّـما راعَـني لِـذِكْـرايَ حالي «بِسِجِسْتانَ» خـادِمُ الكُتّابِ
قَـلَّ عَنّي عَناءُ عَقْلي وَدِيني وَدُخُولي في العِلْمِ مِنْ كُلِّ بابِ
أَدْرَكَـتْـني - وذاكَ أَوّلُ دَأْبي - بِسِجِسْتانَ حِـرْفَـةُ الآدابِ

وَنَحنُ هنا نؤكِّدُ أَنَّ مَنْ أَرادَ أَنْ يَدْرُسَ شِعْرَ شاعِرٍ مُثَقَّفٍ عَلَيْهِ بِشِعْرِ الخُرَيميِّ. فَنَرَى أَنَّهُ يَذْكُرُ أَماكنَ شَتّى، وَقَبائِلَ وَأَجْناسًا لا يَعْرفُها إِلاّ مَنْ حَمَلَ عِلْمًا كَثِيرًا. وَنَكادُ نجْزِمُ بِأَنَّ ثَقافَةَ الشّاعِرِ الزّائِدةَ هي التي أَوْدَتْ بِشِعْرِهِ، وَبَدَلاً مِنْ أَنْ تُنْتِجَ القَرِيحَةُ شِعْرًا يَنْسابُ كالماءِ بِحُرِيّةٍ، نَجِدُ أَنَّ الثَّقافَةَ تَصِفِدُ الشِّعْرَ وَتُحاصِرُه.

---

(1) القطعة [4].

(2) القطعة [13].

وَيَبدو أَنَّ الخُرَيميَّ مِنْ كَثْرَةِ ما قَرَأَ وَوَسَّعَ ما تَعَلَّمَ أَنَّهُ كانَ مِنْ أَوائِلِ مَنْ رَثى المُدُنَ. وَنَرَى ذلك في رثائِهِ لِبَغْدادَ بَعْدَ الخَرابِ الذي لَحِقَ بها بَعدَ الفتنَةِ بَيْنَ الأَمِينِ والمأمون[1]:

قالُوا: وَلَمْ يَلْعَبِ الزَّمانُ بِبَغْـ ... دادَ، وَتَعـثُـرْ بِها عَـواثِـرُهـا

دارُ مُـلُـوكٍ رَسَـتْ قَواعِدُها ... فيها، وَقَـرَّتْ بِها مَنابِرُها

ومنها:

فَلَمْ يَـزَلْ، والـزَّمـانُ ذُو غِيَرٍ ... يَـقْـدَحُ في مُلْكِها أَصاغِرُها

حتّى تَساقَتْ كَـأْسًـا مُثَمِّلَةً ... مِـنْ فِـتْـنَـةٍ لا يُـقـالُ عاثِرُها

وَافْـتَـرَقَـتْ، بَعْدَ أُلْـفَـةٍ، شِيَعًا ... مَـقْـطُـوعَـةً بَيْنَها أَواصِـرُهـا

يا هَلْ رَأَيْتَ الأَمْلاكَ ما صَنَعَتْ ... إِذْ لَمْ يَرُعْها، بِالنُّصْحِ، زاجِرُها

أَورَدَ أَمْـلاكُـنـا نُـفُـوسَـهُـمُ ... هُـوَّةَ غـيٍّ أَعْـيَـتْ مَصادِرُها

ما ضَرَّها لَو وَفَـتْ بمَوْثِقِها ... واسْتحْكَمَتْ في التُّقَى بَصائِرُها

وَلَـمْ تُسافِكْ دِمـاءَ شِيعَتِها ... وَتَـبْـتَـعِـثْ فِـتْـيَـةً تُكابِرُها

وأَقْنَعَتْها الدُّنيا التي جُمِعَتْ ... لَها، وَرُغْـبُ النُّفُوسِ ضائِرُها

عَلَى أَنَّني أُشاطِرُ دارِسَ شِعْرِ الخُريميِّ، وَأُشَجِّعُهُ، لأَنَّ فيهِ إِضافَةً مُهِمَّةً للشّعْرِ العربيِّ هي (المعرفة/ الإِبستمولوجيا)، وَهَذِهِ الخَصِيصَةُ قَلَّما نَجِدُها عِنْدَ الشُّعراءِ جَميعًا، عَلى كَثْرَتِهِم[2].

واللهُ المُستعان.

---

(1) القطعة [35].

(2) للدكتور علي جَواد الطّاهر دراسة قيّمة عن شِعر الخُريميّ في الجزء الرّابع من المجلّد (41) – سنة 1966 من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.

الدِّيوَانُ

قافية الهمزة

[1]

قالَ يصفُ المَنْجنيق، وجَعَل أَنفَها في قَفاها، كما يزعمون أَنَّ لجامَ السَّفينةِ في ذَنَبِها:

[الخفيف]

1 وَمَجانِيقُ تُمْطِرُ الـمَـوْتَ كالآ طـامِ، مَنْصُوبَةٌ لَنا في الفِناءِ(1)

2 كُـلُّ وَقْـصـاءَ أَنْفُها في قَفاها عَنْتَرِيسٌ أَوْفَـتْ عَلى عَلْياءِ(2)

3 فَسَما أَنْفُها بِماضِي الحُميّا تَـتَـهـادَى بِـصَـخْـرَةٍ صَـمّـاءِ(3)

---

[1] التَّخريج:

- البُرصان والعرجان 505.

(1) الآطام: الحصون. والفِناء: السّاحة الفسيحة.

(2) الوقصاء: القصيرة العنق. العنتريس: النّاقة الصّلبة الشّديدة.

(3) حُمَيّا كلّ شيء: شِدَّتُهُ وحدّته.

[2]

وقال: [الطَّويل]

1 وَقَـدْ رابَني مِـنْ مَعْشَرٍ جَرَّبُوكُمُ سَـفـاهَـةُ أَحْـــلامٍ وَحُـسْـنُ رُواءِ

2 لَهُمْ ظاهِرُ الأَبْـرارِ، حَتّى إِذا خَلَوا فَهُمْ أُسْـدُ غِيْلٍ في سُـرُوبِ ظِباءِ

[3]

وقال: [الطَّويل]

1 وَمـا خَيْرُ دارٍ لا يَـدُومُ، وَإِنَّما مَنَاخُ الفَتَى فيها عَلى عُـدَواءِ؟[2]

[2] التَّخريج:

- الأُنس والعرس 125.

[3] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 4/ 46.

(2) على عُدَواء: غير مُطمئن.

قافيةُ الألف

[4]

قال يَرثي المُنذر بن خالد[1]: [السَّريع]

1 «مَـنْ سابَقَ الـدَّهْـرَ كَبا كَبْوَةً» وَغَـصَّـةُ الـدَّهْـرِ تَخُدُّ الشَّبا[2]

2 لِلْمَوْتِ قَدْ (يُعَدُّ مَتْنُ) الفَتى وَكُـــلُّ راعٍ هـالِـكٌ مـا رَعـى

3 يَـظَـلُّ يَـرْقـيـهـمْ وَيَـرْقُـونَـهُ وَالـمَـوْتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الرُّقى

4 فَـكُـنْ مِـنَ الـدَّهْـرِ عَلى رِقْبَـةٍ وَاسْـعَ مَعَ الدَّهْرِ إِلى ما سَعى

5 ما أَقْـرَبَ الـرّائـحَ مِـمَّـنْ غَدا وَأَشْـبَـهَ الباقي بِمَنْ قَـدْ ثَوى

6 خَـلِّ عَـنِ الـدُّنـيـا وَلَـذّاتِـهـا وَاسْـلُـكْ إِلـى اللهِ سَبيلَ الهُدى

7 كَـأَنَّ مَـنْ أَمْسى عَلى ظَهْرِها قَدْ جاوَرَ الأَمْـواتَ تَحتَ الثّرى

8 يا مَـنْ رأى في عَيْشِهِ ما رأى كَـأَنَّ مـا يَـحْـذرُهُ قَـدْ أَتـى

9 أَلَـيْـسَ في الـمَـوْتِ وَمـا بَعْدَهُ مَـوْعِـظَـةٌ تَـنْـفَـعُ أَهْـلَ النُّهى

10 اصْبرْ عَلى الـدَّهْـرِ وَرَوْعـاتِـهِ أَيُّ امْـرىءٍ في الدَّهْرِ لا يُبْتَلى

11 وَيْلي عَلى المُنْذِرِ وَيْـلاً أَتى بِـهـاجِـسٍ حَـلَّ ضَميرَ الحَشا

---

[4] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 60/ 287.

(1) أَبو سلَمَة: ذكره ابنُ عساكر في تاريخ مدينة دمشق 60/ 287، ولم يُترجم له.

(2) الشَّطرُ الأَوّل مُضمَّنٌ من ديوان أَبي العتاهية 144. والشَّبا: شَبا كُلّ شيء: حَدُّ طرفه. وتخدُّ الشَّبا: تَفُلُّ من حَدّه.

12 وَقــائــلٍ يــا لَــكَ مِــنْ هـالِـكٍ طَـلْـقٍ مُـحـيّـاهُ، جليدِ القُوى

13 وَقــائــلٍ إِذْ راحَ أَصْـحـابُـهُ أَيَّ فَتًى أَهْــدَوا لِــدارِ البِلى

14 كــانَ شِـهـابًـا سـاطِـعًـا نُــورُهُ أَطْـفَـأَهُ الـدَّهْـرُ، وَعَـرْشًـا حَوى

[5]

وقال: [المتقارب]

1 فَــإِنْ تَــكُ عَيْني خَبا نُـورُهـا فَكَمْ، قَبْلَها، نُـورُ عَيْنٍ خَبا[1]

2 فَـلَـمْ يَـعْـمَ قَـلْـبـي، ولكِنَّما أَرى نُــورَ عَيْني إِليهِ سَـرى[2]

3 فَــأَسْــرَجَ فـيـهِ إِلــى نُــورِهِ سِراجًا مِنَ العِلْمِ يَشْفي العَمَى[3]

---

[5] التَّخريج:

– الشّعر والشّعراء 853–854 وعيون الأَخبار 4/ 57 وروح الرّوح 702 والشّعور بالعُور 246 ومعاهد التَّنصيص 1/ 252.

– البيتان (1–2) في محاضرات الأُدباء 3/ 565 ونكت الهميان 72.

(1) في محاضرات الأُدباء: «فكم مثلها».

(2) في نكت الهميان: «عيني لقلبي سعى».

(3) في عيون الأَخبار: «إِلى ضوئِه».

قافية الباء

[6]

وقالَ يفتخر:　　　　　　　　　　[الطَّويل]

1 أَلا هَلْ أَتى قَوْمي مَكَرّي وَمَشْهَدي　　بـ«قاليقلا»، والمُقْرَباتُ تَثُوبُ؟[1]

2 تَداعَتْ مَعَدٌّ شِيبُها وَشَبابُها　　وَقَحْطانُ مِنْها حالِبٌ وَحَلِيبُ

3 لِيَنْتَهِبُوا مالي، وَدُونَ انْتِهابِهِ　　حُسامٌ رَقيقُ الشَّفْرَتَيْنِ خَشِيبُ

4 وَناديتُ مِنْ مَرْوٍ وَبَلْخٍ فَوارِسًا　　لَهُمْ حَسَبٌ في الأَكْرَمِينَ حَسِيبُ

5 فَيا حَسْرَتا! لا دارُ قَوْمي قَرِيبَةٌ　　فَيَكْثُرُ مِنْهُمْ ناصِري فَيُطيبُ

6 وَإِنَّ أَبي ساسانُ كسرى بن هُرْمزٍ　　وَخاقانُ لي، لَوْ تَعْلَمينَ، نَسِيبُ

7 مَلَكْنا رِقابَ النّاسِ في الشِّرْكِ كُلِّهِمْ　　لَنا تابِعٌ طَوْعُ القِيادِ جَنيبُ

8 نَسُومُكُمُ خَسْفًا، ونَقْضي عَليكُمُ　　بِما شاءَ مِنّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ

9 فَلَمّا أَتى الإِسْلامُ وانْشَرَحَتْ لَهُ　　صُدورٌ بِهِ نَحْوَ الأَنامِ تُنِيبُ

10 تَبِعْنا رَسولَ اللهِ حتّى كَأَنَّما　　سَماءٌ عَلَيْنا بِالرِّجالِ تَصُوبُ

---

[6] التَّخريج:

- معجم البُلدان/ قاليقلا.

(1) قاليقلا: مدينة بأرمينيّة. (ياقوت).

[7]

وقال في التَّأَسّف على الشّباب: [الطَّويل]

1 تَقَضّى مُـزاحٌ، وَاسْتَفـاقَ طَرُوبُ   وَأَعْقَبَ، مِنْ بَعْدِ الشَّبابِ، مَشِيبُ

2 أَلا لَيْسَ مِـنْ داءِ المَشِيبِ طَبِيبُ   وَلَيْسَ شَبابٌ زالَ عَنْكَ يَـؤوبُ(1)

3 لَعَمْري لَقَدْ بـانَ الشَّبابُ، وَإِنَّني   عَلَيْهِ لَـمَـحْزُونُ الـفُـؤادِ، كَئِيبُ

4 وَلَـيْسَ عَلَى باكي الشَّبابِ مَلامَةٌ   وَلَـوْ أَنَّـهُ شُـقَّـتْ عَـلَـيْـهِ جُيُـوبُ

5 وَقُلْتُ لِضَيْفِ الشَّيْبِ لَمّا أَلَـمَّ بي   نَصِيبُكَ مِنّي جَـفْـوَةٌ وَقُـطُـوبُ(2)

6 حَـرامٌ عَلَيْنا أَنْ تَـنـالَـكَ عِنْدَنا   كَـرامَـةُ بِـرٍّ، أَوْ يَمَسَّكَ طِيـبُ(3)

---

[7] التَّخريج:

- الأَبيات [1–3 و5–6] في المختار من شِعر بشّار 337.
- الأَبيات [2–6] لأَبي مسحل الأَعرابيّ في الوافي بالوفيات 19/ 293. (قد يكون أَنشد هذه الأَبيات).
- البيتان [5–6]، غير معزوّين، في الحلّة السّيراء 1/ 235.

(1) في الوافي بالوفيات: «هذا المشيب.... شباب بان».

(2) في الحلّة السّيراء: «أَقول لضيف الشَّيب إِذْ حَلَّ مفرقي». وفي الوافي بالوفيات: «أَقول لضيف الشّيبِ لَمّا أَناخ بي... جزاؤك منّي».

(3) في الوافي بالوفيات: «حرامٌ عليه أَنْ يَنالك».

[8]

وقال في عَينه: [الوافر]

1	سَكَبْتُ الدَّمْعَ مِنْكِ عَلَيْكِ حُزْنًا	وَقَــلَّ لِـفَـقْـدِكِ الـدَّمْـعُ السَّكُوبُ
2	وَكُـنْـتِ مُنِيرَتي وَسِــراجَ وَجْهي	وَكــانَــتْ لـي بِـكِ الـدُّنـيـا تَطِيبُ
3	يَـمُـوتُ الـمَـرْءُ وَهْــوَ يُـعَـدُّ حَيًّا	وَيُـخْـلِـفُ ظَـنَّـكَ الأَمَــلُ الـكَـذُوبُ
4	إِذا ما مـاتَ بَعْضُكَ فَابْـكِ بَعْضًا	فَــإِنَّ البَعْضَ مِـنْ بَعْضٍ قَـرِيـبُ[1]
5	يُمَنِّيني الـطَّـبـيـبُ شِـفـاءَ عَيْني	وَهَـــلْ غَـيْـرُ الإِلـــهِ لَـهـا طَبِيبُ

[8] التَّخريج:

- الأَبيات [1–4] في الدُّرّ الفريد 3/ 223–224.
- البيتان [4–5] في الشّعر والشّعراء 855.
- والبيت الثّالث في الدُّرّ الفريد 11/ 426.
- والبيت الرّابع في الأَغاني 16/ 280.

(1) في الصفحة 224 من الجزء الثّالث من الدُّرّ الفريد، ورد عجز هذا البيت كذا: «فبعض الشيّء من بعض».

[9]

وَكَتَبَ إِلى الحَسَن بن التَّخْتاخِ، بَعْدَما تَخَلّى عَنِ الدُّنيا وَجاوَرَ بِمَكّة: [الطَّويل]

1 أَلا بَكَرَتْ «لُبْنَى» عَلَيْهِ تُعاتِبُهْ ... تُحَدِّثُهُ طَـوْرًا، وَطَـوْرًا تُلاعِبُهْ

ومنها:

2 أَلا مُبْلِغٌ عَنّي خَليلي، وَدُونَـهُ ... مَطا سَفَرٍ لا يَطْعَمُ النَّوْمَ طالِبُهْ

3 رِسالَـةَ ثـاوٍ بِالعِراقِ، وَرُوحُـهُ ... بِفُسْطاطِ مِصْرٍ حَيْثُ جَمَّتْ عَجائِبُهْ

4 لَـهُ كُـلَّ يَـوْمٍ حَـنَّـةٌ بَـعْـدَ رَنَّـةٍ ... يَجِيشُ بِها، في الصَّدْرِ، شَوْقٌ يُغالِبُهْ

5 إِلى صاحِبٍ لا يُخْلِقُ النّأيُ عَهْدَهُ ... لِناءٍ، وَلا يَشْقَى بِهِ مَنْ يُصاقِبُهْ

6 تَـخَـيَّـرَهُ حُـرًّا نَـقِـيًّا ضَميرُهُ ... جَمِيلاً مُحَيّاهُ، كَرِيمًا ضَرائِبُهْ

7 هَوَ الشَّهْدُ سِلْمًا، وَالذُّعافُ عَداوَةً ... وَبَحْرٌ عَلَى الوُرّادِ تَجْري غَوارِبُهْ

8 فَيا حَسَنَ الحُسْنِ الّذي عَمَّ فَضْلُهُ ... وَتَمَّتْ أَيادِيهِ، وَجَمَّتْ مَناقِبُهْ

9 إِلَيْكَ عَلَى بُعْدِ المَزارِ تَطَلَّعَتْ ... نَـوازِعُ شَـوْقٍ ما تُـرَدُّ عَـوازِبُـهْ

10 أَرَى، بَعْدَكَ، الإِخْوانَ أَبْناءَ عِلَّةٍ ... لَهُمْ نَسَبٌ، في وُدِّهِمْ، لا أُناسِبُهْ

11 فَهَلْ يَرْجِعَنْ عَيْشِي وَعَيْشَكَ مَرَّةً ... بِبَغْدادَ دَهْـرٌ مُنْصِفٌ لا نُعاتِبُهْ

12 لَيالِيَ أَرْعَى، في جَنابِكَ، رَوْضَةً ... وَآوِي إِلى حِصْنٍ مَنِيعٍ مَراتِبُهْ

13 وَإِذْ أَنْتَ لِي كَالشَّهْدِ بِالرّاحِ صُفِّقا ... بِماءِ رُصـافٍ صَفَّقَتْهُ جَنائِبُهْ(1)

14 عَسَى وَلَـعَـلَّ اللهَ يَجْمَعُ بَيْنَنا ... كَما لاءَمَتْ صَدْعَ الإِناءِ مَشاعِبُهْ

---

[9] التَّخريج:

- الأَبيات [2–14] في زهر الآداب 1072–1073.
- البيتان [12–13] في ديوان المعاني 544 والأُنس والعرس 103.
- البيت [1] في الوزراء والكُتّاب 287.

(1) في ديوان المعاني: «كالخمر والشّهد ضُعّفا.... بماءٍ لصافٍ ضَعّفته». وفي الأُنس والعرس: «حبائبُه». وصَفَّقَ الشَّراب: مَزَجَهُ. ماء رصافٍ: هو الذي ينحدرُ من الجبال على الصَّخر فيصفو.

[10]

وقال: [الطَّويل]

1 يَفِرُّ جَبانُ القَوْمِ عَـنْ عِـرْسِ نَفْسِهِ   وَيَحْمِي شُجاعُ القَوْمِ مَنْ لا يُناسِبُهْ(1)

2 وَيُــرْزَقُ مَـعْـرُوفَ الـجَـوادِ عَـدُوُّهُ   وَيُـحْـرَمُ مَـعْـرُوفَ البَخِيلِ أَقـارِبُـهْ

ومنها:

3 وإِنَّ أَشَـدَّ النّاسِ في الحَشْرِ حَسْرَةً   لَـمُـورِثُ مـالٍ غَـيْـرَهُ وَهْــوَ كاسِبُهْ

4 كَفَى سَفَهًا بِالكَهْلِ أَنْ يَتْبَعَ الصِّبا   وَأَنْ يَـأْتـيَ الأَمْـرَ الـذي هُـوَ عائِبُهْ

ومنها:

5 وَإِنَّــكَ تَلْقَى صاحِبَ الجَهْلِ نادِمًا   عَلَيْهِ، ولا يأْسَى عَلَى الحِلْمِ صاحِبُهْ

---

[10] التَّخريج:

- البيتان [1-2] في بهجة المجالس 1/ 475.
- البيتان [3-4] في الشّعر والشّعراء 856 ومعاهد التَّنصيص 1/ 254.
- والخامس في بهجة المجالس 1/ 620.

ومن غير عزوٍ:

- البيتان [1-2] في العِقد الفريد 1/ 153.
- الأَوّل فقط في عيون الأَخبار 1/ 172 ومحاضرات الأُدباء 1/ 556 و3/ 363.

(1) في عيون الأَخبار: «يفرُّ الجبان عن أَبيهِ وأُمّه». وفي العِقد والمحاضرات: «عن أُمِّ نفسِه».

[11]

وقال: [الطَّويل]

1 وذلك مِمّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ، والفَتى   طَـريـدَةُ دَهْــرٍ لَـيْـسَ يُفْلِتُ هـارِبُـهْ

[12]

وقال: [الطَّويل]

1 أَرى كُـلَّ نَـفْـسٍ لِلْمَنايا دَرِيـئَـةً   وَلِلْعَيْشِ يُمْسِي كَدْحُها وَدُؤُوبُها

2 تُناضِلُها الآفـاتُ مِـنْ كُـلِّ جانبٍ   فَتُخْطِئُها طَـورًا وَطَــوْرًا تُصِيبُها

---

[11] التَّخريج:

- المنصف 2/ 354.

[12] التَّخريج:

- المنصف 2/ 507.

[13]

وقال: [الخفيف]

1	لَمْ تَرُعْني دارٌ عَفَتْ بِالجِنابِ	دارِسٌ آيُها كَخَطِّ الكِتابِ[1]
2	أَوْحَـشَـتْ بَـعْـدَ آهِـلٍ وَأَنـيسٍ	مِـنْ جَـوارٍ خَـرائـدٍ أَتْــرابِ
3	واضِحاتِ الخُدُودِ كالبَقَرِ الخُنَّ	سِ عين الحِمى فُروض الرّوابي
4	إِنَّـمـا راعَـنـي لِـذِكْـرايَ حالي	«بِسِجِسْتانَ» خـادِمُ الكُتّابِ
5	قَـلَّ عَنّي عَـنـاءُ عَقْلي وَدِيني	وَدُخُولي في العِلْمِ مِنْ كُلِّ بابِ[2]
6	أَدْرَكَـتْـنـي - وذاكَ أَوّلُ دَأْبـي -	بِسِجِسْتانَ حِـرْفَـةُ الآدابِ[3]

[14]

وقال: [المنسرح]

1	أقْـفُـوريـا قَـريـةٌ مُـبـارَكَـةٌ	يُنْقَلُ فَخّارُها إلى الـذَّهَـبِ[4]

---

[13] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 8/ 201.
- البيتان [5-6] في غرر الخصائص الواضحة 207 (وتحرّف اسمه فيه إلى: الخدلجيّ).
- والسّادس فقط في الموازنة 1/ 124.

(1) الجناب: -بكسر أَوّله - موضع من مواضع بلاد فزارة (ياقوت/ الجِناب).
(2) في الغُرر: «غناء عقلي».
(3) في تاريخ مدينة دمشق والغُرر: «وذاك أَعظمُ ما بي». وفي الغُرر: «حسنات من حرفة».

[14] التَّخريج:

- الورقة 150 ومعجم الأُدباء 2006.

(4) في معجم الأُدباء: «أَنقوريا... تقلبُ فخّارها».

قافية التّاء

[15]

وقال[1] : [البسيط]

1 لَمّا رَأَيْــتُ القَنا الخَطيَّ مُشْرَعَةً والمشْرَفيّةَ في الأَيــدي مَصاليتا

2 طَأْطَأْتُ رَأْسي فَجازُوني، وَلَوْ وَقَفُوا طَـأْطَـأْتُـهُ أَبــدًا، أَوْ يَبلُغَ الحُوتا

3 قـالا: تُعَيَّرُ بَعْدَ اليَومِ، قُلْتُ: ذَرا عـاري عَـلـيَّ، وَقُـومـا أَنْـتُـما مُوتا

[15] التَّخريج:

- الحماسة المغربيّة 1313.

(1) ورد اسمه في المصدر: يعقوب بن إسحاق الخُرَيميّ.

[16]

وقال: [البسيط]

1 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبني رَأْسًا، فَقَدْ جَعَلَتْ أَذْنابُهُمْ تَعْتبنّي بِالوِلاياتِ
2 والحَمْدُ للهِ كَمْ في الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ تَصَرُّفِ أَحْوالٍ وَحالاتِ
3 بَيْنا تَرَى المَرْءَ في عَيْطاءَ مُشْرِفَةٍ إِذْ زالَ عَنْها إِلى دَحْضٍ وَمَوْماةِ(1)
4 لا تَنْظُرَنَّ إِلى عَقْلٍ وَلا أَدَبٍ إِنَّ الجُدودَ قَرِيناتُ الحَماقاتِ

ومنها:

5 يا لَلرِّجالِ لِقَوْمٍ قَدْ مَلِلْتُهُمُ أَرَى جِوارَهُمُ إِحْدى البَلِيّاتِ(2)
6 ذِئْبٌ رَضِيعٌ وَخِنْزِيرٌ تُعارِضُها عَقارِبٌ وُجِنَتْ وَجْنًا بِحَيّاتِ
7 ما ظَنُّكُمْ بِأُناسٍ خَيْرُ كَسْبِهِمُ مُصَرَّحُ السُّحْتِ سَمُّوهُ الأَماناتِ(3)

---

[16] التَّخريج:

- الأَبيات [1–4] في تاريخ مدينة دمشق 8/ 201.
- الأَبيات [5–7] في الحَيَوان 1/ 354.
- البيتان [5 و7] في بهجة المجالس 1/ 576.
- البيت الرّابع في عيون الأَخبار 2/ 124 وبهجة المجالس 1/ 187.
- والرّابع، مع بيت آخر، من دون عزوٍ، في أَمالي القالي 2/ 95. (وهما منسوبانِ إلى الحسين الخليع في شرح المضنون به على غير أَهْلِه 17، وليسا في ديوانه).

(1) العيطاء هنا: المرتفعة. والدَّحض: الزَّلَق. والموماة: المفازة الواسعة الملساء.
(2) في بهجة المجالس: «قد بلوتهم».
(3) في بهجة المجالس: «ماذا تظنُّ بقوم».

قافية الثّاء

[17]

وقال: [الطَّويل]

1 وَيَعْلَمُ ما يَأْتي، وَإِنْ كانَ طائرًا
وَيَعْلَمُ أَقْـدارَ الجَوارِحِ وَالبُغْثِ[1]

[17] التَّخريج:

- الحَيَوان 7/ 61.

(1) الأَبغث: الضّعيف من الطّير.

قافية الجيم

[18]

وقال: [البسيط]

1 يُـرِيْـحُ آمِـلَـهُ تَـعْـجِـيلُ نـائِـلِـه
وَالنَّيْلُ أَرْوَحُـهُ لِلقَلْبِ أَرْوَجُـهُ

2 يُعْطِي ابْتِداءً فَـإِنْ يُضْمِرْ لِمُعْتَمِدٍ
وَعْـدًا فَلَيْسَ إِلى الإِذْكـارِ يُحْوِجُهُ

---

[18] التَّخريج:

- تلقيح العقول 106.

قافية الحاء

[19]

وقال: [الكامل]

1 شَفَعَتْ مَكارِمُهُ لَهُمْ فَكَفَتْهُمُ
جُهْدَ السُّؤالِ ولطْفَ قَوْلِ المادِحِ

---

[19] التَّخريج:

- الوساطة 321 وشرح الواحدي 45 والتّبيان في شرح الدّيوان 2/ 243.

قافية الدّال

[20]

وقال: [الطَّويل]

1 فَلَمْ أجْـزِهِ إلاّ الـمَـوَدَّةَ جاهِدًا وَحَسْبُكَ مِنّي أَنْ أَوَدَّ فَأَجْهَدا[1]

[21]

وقال[2]: [الوافر]

1 فَـإنّـي والـوَلـيـدُ على تَـقـالٍ تَدامَجْنا، وقَـدْ ظَـلَـمَ الوَليدُ
2 وَتَـحْـتَ جوانحِ الأَضْـلاعِ مِنّا صَباباتُ الـعَـداوَةِ والحُقُودِ
3 يُـريـدُ مَـساءَتي في كُـلِّ أَمْـرٍ وَأَرْغَـمَـنـي أريـدُ كَما يُريدُ

---

[20] التَّخريج:

– البيان والتَّبيين 3/ 320 والحَيَوان 3/ 72 ورسائل الجاحظ 1/ 305 والصَّداقة والصَّديق 277.

(1) في رسائل الجاحظ: «إلاّ التّشكّر... أَنْ أَقولَ فأَحْمدا». وفي الحيوان: «وأَجهدا».

[21] التَّخريج:

– الأُنس والعرس 183.

(2) في المصدر: «أبو يعقوب» فقط.

[22]

وقال: [الطَّويل]

1 تَحلَّتْ بِـهِ الدُّنيا فَغَطَّتْ عُيُوبَها وَأَمْسَتْ بِهِ الدُّنيا تُجَلُّ وَتُحْمَدُ[1]

[23]

وقال: [الطَّويل]

1 أَخٌ لي كَـذَوْبِ الشَّهْدِ طَعْمُ إِخائِهِ إِذا اخْتَلَفَتْ بِيضُ اللَّيالي وَسُودُها[2]

2 كَأُمْنِيَةِ المَلْهُوفِ حَـزْمًـا وَنائِلاً وَعَـوْنًـا عَلى عَمْياءِ أَمْـرٍ يَكيدُها[3]

3 لَـهُ نِعَمٌ عِنْدي ضَعُفْتُ بِشُكْرِها عَلى أَنَّـهُ في كُـلِّ يَـوْمٍ يَزيدُها[4]

4 تَـحَـمَّـلَ عَـنّـي شُـكْـرَهـا فَـأَراحَـنـي وَلِلشُّكْرِ مِـرْقـاةٌ كَـؤودٌ صُعُودُها

5 كَـأَنَّ عَلَيْهِ الشُّكْرَ في كُـلِّ نِعْمَةٍ يُـقَـلِّـدُنـيـهـا بـادِيًـا وَيُـعـيـدُهـا

وَمنها:

6 إِذا صَـدَرَتْ عَنْهُ مِـنَ الحَقِّ نَوْبَةٌ أَعَـدَّ لِأُخْـرى قَـدْ أَجَـمَّ وُرودُهـا

---

[22] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 621 والدُّرّ الفريد 5/ 294.

(1) في الدُّرّ الفريد: «فغطّى».

[23] التَّخريج:

- الأَبيات [1-4] في ديوان المعاني 998.
- الأَبيات [1-2 و6] في الأُنس والعرس 73.
- الخامس فقط في الوساطة 371 والتِّبيان في شرح الدّيوان 2/ 7.
- الأَبيات [1-3]، من غير عزوٍ، في التَّذكرة الحمدونيّة 4/ 359.

(2) في الأُنس والعرس والتَّذكرة الحمدونيّة: «إِذا اشْتبهت بيض».

(3) في الأُنس والعرس: «بذلًا ونصرة». وفي التَّذكرة الحمدونيّة: «بذلًا ونائِلًا».

(4) في التَّذكرة الحمدونيّة: «بَعِلتُ بشكرها».

[24]

وقال في رثاءِ أَخ له: [الطَّويل]

1 أَقُولُ لِعَيْني إِنْ يَكُنْ مَلَّ مُسْعَدي فَأَيَّتُها العَينُ السَّخينَةُ أَسْعِدي

2 وَلا تبخلي، عَيْني، بِدَمْعِكِ إِنَّهُ متى تُسْبلي لي رَقَّ دَمْعي وَتَجْمُدي

3 وَكَيْفَ سُلُوّي عن حَبيبٍ خَيالُهُ أَمامي وَخَلْفي في مَقامي وَمَقْعَدي

4 نَظَرْتُ إِلَيهِ فَوْقَ أَعْوادِ نَعْشِهِ بِمَطْروقَةٍ حَيْرى تَجُورُ وَتَهْتَدي

5 فَجاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ ثُمَّ رَدَدْتُها إِلى الصَّبْرِ فِعْلَ الحازِمِ المُتَجَلِّدِ

6 وَلَوْ يُفْتَدَى مَيْتُ بِشَيءٍ فَدَيْتُهُ بِنَفْسي وَمالي مِنْ طَريفٍ وَمُتْلِدِ

7 وَلكِنْ رَأَيْتُ المَوْتَ يُمْسي رَسُولُهُ وَيُصْبِحُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ بِمرْصَدِ

وَمِنْها:

8 وَما شابَ حَتّى شادَ لِلمَجْدِ بَيْتَهُ وَحَتّى اكْتَسَى ثَوْبَيْ جَمالٍ وَسُؤْدُدِ

9 لذِكْراكَ أَحْلَى في الفُؤادِ وَفي الحَشا مِنَ الشُّهْدِ بِالعَذْبِ الزُّلالِ المُبَرَّدِ

10 عَلَى أَنَّ بَيْنَ السَّحْرِ وَالنَّحْرِ جَمْرَةً مَتى ما أُهَيِّجْها بِذِكْراكَ تُوقَدِ

11 فَقَدْتُكَ فَقْدَ الطِّفْلِ أُمًّا حَفِيَّةً عَلى ضَرَعٍ مِنْهُ وَحَدْثانِ مَوْلِدِ

12 دَعاها فَلَمّا اسْتَعْجَمَتْ عَنْ دُعائِهِ أَجالَ عَلى ثُدْيٍ لِأُخْرى مُجَدَّدِ

13 فَأَنْكَرَهُ فَارْتاعَ يَلْمِسُ أُمَّهُ وَباتَ لَهُ لَيْلَ السَّليمِ المُسَهَّدِ

---

[24] التَّخريج:

- الأَبيات [1-7] في تاريخ مدينة دمشق 8/ 203.
- والأَبيات [8-13] في الزّهرة 524.

[25]

وقال يُعاتِبُ عُثمانَ بنَ خُريم: [الطَّويل]

1 لَعَمْرُ أَبيكِ الخيرِ يا ميُّ إِنَّني ... لَذو أَنفٍ آبٍ لِما لَمْ أُعَوَّدِ

2 وَإِنّي لَيُعْديني التَّكَرُّمُ والحِجا ... على ظُلْمِ ذي القُرْبى إذا لَمْ أُسَوَّدِ

3 وَما أَنا بالباكي عَليهِ صَبابَةً ... إذا ما نأى عَنّي ولا المُتَلَدِّدِ

4 وإِنّي لَذو صَفْحٍ عَنِ الجَهْلِ بالَّتي ... تَزينُ الفَتى مِنْ فَضْلِ حِلْمٍ وَسُؤددِ

5 أَ بالجِدِّ تَرْميني؟ فَإِنَّكَ هازِلٌ ... وَتَحْلِفُ لي باللهِ أَنْ لَمْ تَعَمَّدِ

6 وَكنتُ إِذا ما غِبْتُ عَمّا شَهِدْتُهُ ... يَسُرُّكَ في الجُلّى مَقامي وَمَشْهَدي

7 أُزاحِمُ عَنْكَ القَوْمَ خُزْرًا عُيُونُهُمْ ... وَأَدْفَعُ جُهْدي باللِّسانِ وَباليَدِ[1]

8 وَأَجْعَلُ عِرْضي دُونَ عِرْضِكَ جُنَّةً ... كَذي شُطُبٍ في النّائِباتِ مُهَنَّدِ[2]

9 فَما زالَ بي حُبّيكَ حَتّى مَلِلْتَني ... وَساءَكَ مِنّي فِرْيَتي وَتَوَدُّدي

10 أَراني إِذا أَصْلَحْتُ أَفْسَدْتَ صالِحي ... وَإِنْ يَكُنِ الإِفْسادُ هَمَّكَ يُفْسِدِ[3]

11 فَدُونَكَ فاسْتَبْدِلْ خَليلاً، فَإِنَّني ... بِمِثْلِ الذي أُوْصيكَ لا بُدَّ مُقْتَدِ[4]

12 وَإِنْ أَكُ مَحْسُودًا فَلَسْتُ بِحاسِدٍ ... وَأَيُّ كَريمٍ عاشَ غَيْرَ مُحَسَّدِ[5]

---

[25] التَّخريج:

- المُمتع في صَنعة الشّعر 318-319.
- وهي - عَدا البيت [11]-في اختيار الممتع 450-451.
- الأَبيات [6-8 و10-12] فقط في الأُنس والعرس 375.

(1) في الأنس والعرس: «وأدفع جَهدًا».

(2) ورد عجز البيت في الأُنس والعرس كذا: «وعضبًا كَصدر المشرقّي المُهنَّدِ».

(3) في الأُنس والعرس: «همّك تُفسِدِ».

(4) في الأُنس والعرس: «لا شكَّ مقتدِ».

(5) في الأُنس والعرس: «فإنْ أَكُ».

[26]

وقال: [البسيط]

1	النّاسُ أَخْلاقُهُمْ شَتّى وَإِنْ جُبِلُوا	عَلَى تَشابُهِ أَرْواحٍ وَأَجْسادِ[1]
2	لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلٌ وُكِّلُوا بِهِما	كُلٌّ لَهُ مِنْ دَواعي نَفْسِهِ هادي
3	مِنْهُمْ خَليلُ صَفاءٍ ذو مُحافَظَةٍ	أَرْسى الوَفاءُ أَواخِيهِ بِأَوْتادِ
4	وَمُشْعَرُ الغَدْرِ مَحْنِيٌّ أَضالِعُهُ	عَلَى سَريرَةِ غِمْرٍ غِلُّها بادي
5	لا تَأْمَنَنَّ دَنِيًّا أَنْ تُصادِقَهُ	يَعْدُو عَلى خلَّةٍ يومًا مَعَ العادي[2]
6	يَسْعَى عَلَيكَ كَما يَسْعَى إِليكَ، فَلا	تَأْمَنْ غَوائِلَ ذي وَجْهَيْنِ كَنّادِ[3]
7	مُشاكِسٍ خَدِعٍ جَمٌّ غَوائِلُهُ	يُبْدي الصَّفاءَ وَيُخْفي ضَرْبَةَ الهادي[4]
8	يَأْتِيكَ بِالبَغْي في أَهْلِ الصَّفاءِ وَلا	يَنْفَكُّ يَسْعَى بِإِصْلاحٍ لِإِفسادِ

---

[26] التَّخريج:

- الأَبيات [1-4 و7-8] في الشّعر والشّعراء 856 ومعاهد التَّنصيص 1/ 253.
- الأَبيات [5-7] في الأُنس والعرس 63.
- البيتان [5-6] في المناقب والمثالب 406.
- البيت الأوّل في الدُّرّ الفريد 4/ 183.
- البيت السّادس فقط، من غير عزوٍ، في ربيع الأَبرار 3/ 384 والمستطرف 1/ 281.

(1) في المعاهد: «أَحلامهم».

(2) في المناقب: «أَنْ تُصاحبه.... الغادي».

(3) في المناقب: «يسعى إِليك كما يسعى عَليك..... كيّادِ». وفي ربيع الأَبرار والمستطرف: «كيّادِ». والكنّاد: الكافرُ بالنِّعمة.

(4) في الأُنس والعرس: «مستأكل خدع». والهادي: العنق.

[27]

وقالَ في عَماه: [الطَّويل]

1 كَـفَـى حَـزَنًـا أَلاّ أَزُورَ أَحِبَّتي مِـنَ القُرْبِ إِلاّ بالتَّكَلُّفِ وَالجَهْدِ
2 وَأَنّـــي إِذا حُيّيتُ ناجَيْتُ قائِدي لِيَعْدِلَني قَـبْـلَ الإِجـابَـةِ في الـرَّدِّ
3 إِذا ما أَفاضُوا في الحَديثِ تَقاصَرَتْ بيَ النَّفْسُ حَتّى ما أَحِيرَ وَما أُبدي
4 كَـأَنّـي غَريبٌ بينَهُمْ لَسْتُ مِنْهُمُ وَإِنْ لَمْ يَحُولوا عَنْ وَفـاءٍ وَلا عَهْدِ
5 أُقـاسـي خُـطُـوبًـا لا يَـقُـومُ بِثِقْلِها مِـنَ الـنّـاسِ إِلاّ كُـلُّ ذي مِـرَّةٍ جَلْدِ

[28]

وقال: [الطَّويل]

1 هُما عَـدَوا بِالنَّكْثِ كي يَصْدَعا بِهِ صَفا الحَقِّ فَانْفَضّا بِجَمْعٍ مُبَدَّدِ
2 وَأَفْـلَـتَـنـا ابـن الـبَـرْبَـرِيِّ مُضَمَّرٌ مِنْ الخَيْلِ يَسْمو لِلجيادِ وَيَهْتَدي

[29]

وقال: [الطَّويل]

1 فَتًى جَـهْـرُهُ ظَـرْفٌ، وَبـاطِـنُـهُ تُقًى يُـزَيِّـنُ ما يُخْفي بِصالِحِ ما يُبْدي

---

[27] التَّخريج:

- الحَيَوان 7/ 151–152.

[28] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 8/ 437.

[29] التَّخريج:

- المنصف 1/ 415 والتّبيان في شرح الدّيوان 2/ 287.

قافية الرّاء

[30]

وقال: [المتقارب]

1 أَضــــافَ إِلــى قَـلْـبِـهِ سَـمْـعُـهُ   أَحــادِيــثَ لَــمْ يُبْلِها بِالخَبَرْ

2 أَرْمَــلَــتْ فَـاسْـتَـلَـبَـتْ عَقْلَهُ   وَقَدْ يَعْشَقُ السَّمْعُ قَبْلَ البَصَرْ[1]

---

[30] التَّخريج:

- المصون في سرّ الهوى المكنون 57.

(1) كذا وردت كلمة (أرملت) في المصدر، ولم نهتدِ إلى صوابها.

[31]

قالَ يَمدحُ مُحَمَّدَ بنَ منصور بن زياد: [الرَّمل]

1 لا يُناجي في النَّدى إلاّ النَّدى وإذا هَـمَّ بِـهِ لا يَسْتَشيرُ

2 إنْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ مِثْلٌ في الوَرَى فَـهْـوَ لِلشَّمْسِ مَثِيلٌ وَنَظيرُ

ومنها:

3 زادَ مَـعْـروفَـكَ عِندي عِظَمًا أَنَّـهُ عِـنْـدَكَ مَـسْـتُـورٌ حقيرُ[1]

4 تَـتَـنـاسـاهُ كَـأَنْ لَـمْ تَـأْتِـهِ وَهْوَ عِنْدَ النّاس مَشْهُورٌ خَطيرُ[2]

5 كَـمْ وَكَـمْ أَوْلَيْتَني مِـنْ نِعْمَةٍ تَـدَعُ المُثْني بِها وَهْـوَ حَسيرُ

6 هاكَها غَـرّاءَ تَسْري في الدُّجى كُـلُّ بَـيْـتٍ عـائـرٌ مِنْها يَسيرُ

7 حُـلَّـةٌ حَـبَّـرَهـا ذو مِـقَـةٍ بالهَوى تُـسْـدي، وبـالـوُدِّ تُنيرُ

8 فَـجَـديـرٌ أَنـا بـالـشُّـكْـرِ كَما أَنتَ بالإِحْسانِ والفَضْلِ جَديرُ

---

[31] التَّخريج:

- الأَبيات، عَدا الثّاني، في الورقة 149.
- البيتان [3-4] في الشّعر والشّعراء 856 وعيون الأَخبار 3/ 160 و177 والوزراء والكُتّاب 383 والموشّى 104 وربيع الأَبرار 3/ 663 والمنصف 1/ 373 والتّبيان في شرح الدّيوان 4/ 65 والوساطة 354 ودلائل الإِعجاز 498.
- البيت الثّاني في المنصف 2/ 494.
- البيت الخامس في المنصف 1/ 454.
- والبيتان [3-4]، من غير عزوٍ، في الفاضل 96 والتّحف والأَنوار 168 ولباب الآداب 257.

(1) في الشّعراء وعيون الأَخبار والموشّى والوساطة والمنصف: «محقور صغير». وفي الوزراء: «مستور يسير». وفي ربيع الأَبرار: «مستور صغير».

(2) في الشّعراء وعيون الأَخبار والموشّى ودلائل الإِعجاز وربيع الأَبرار والمنصف والتّبيان: «مشهورٌ كبير». وفي الوزراء: «مذكورٌ كثيرٌ». وفي الوساطة: «وهو في العالم مشهور كثير».

[32]

وقال: [الطَّويل]

1 يَقُولُونَ: صَبْرًا، والتَّصَبُّرُ شِيمَتي ... أَلَـمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الكريمَ صَبُورُ

2 هَـلِ الـدَّهْـرُ إِلاّ نَكْبَةٌ وَسَلامةٌ ... وإِلاّ فَـبُـؤْسٌ، مَـرَّةً، وَحُـبُـورُ

[33]

وقال: [البسيط]

1 لِلقَولِ مُسْتَمِعٌ يُـزْري بِصاحِبِهِ ... مِنْهُ الغُلُوُّ، وَقَدْ يُزْرِي بِهِ الحَصِرُ

2 وَخَيْرُ حالِ الفَتَى في القَوْلِ أَقْصَدُها ... بَيْنَ السَّبِيلَيْنِ، لا عَيٌّ، ولا هَذَرُ(1)

[34]

وقال: [الوافر]

1 أَلا يـــادارُ دامَ لَـكِ الـحُـبُـورُ ... وَسـاعَـدَكِ الغَضارَةُ والسُّرورُ

---

[32] التَّخريج:

- الفرج بعد الشِّدَّة 5/ 96.

[33] التَّخريج:

- البيت الثّاني في محاضرات الأُدباء 1/ 144 والدّر الفريد 10/ 232.
- والبيتان، من غير عزوٍ، في غرر الخصائص الواضحة 230.

(1) في الدّرّ الفريد: «أصدقها... بين الطّريقين».

[34] التَّخريج:

- الصّناعتَين 433.

[35]

قالَ يَصِفُ حال بَغداد بعد الفتنة بين الأَمينِ والمأمون: [المنسرح]

1	قالُوا: وَلَـمْ يَلْعَبِ الزَّمانُ بِبَغْـ	ـدادَ، وَتَـعـثُـرْ بِها عَـواثِـرُهـا
2	إِذْ هِـيَ مِثْلُ الـعَـرُوسِ، باطِنُها	مُـشَـوِّقٌ لِـلْـفَـتَـى وَظـاهِـرُهـا
3	جَـنَّـةُ خُـلْـدٍ وَدارُ مَـغْـبَـطَـةٍ	قَـلَّ مِـنَ الـنّـائِـبـاتِ واتِـرُهـا
4	دَرَّتْ خُلُوفُ الدُّنيا لِساكِنِها	وَقَــلَّ مَـعْـسُـورُهـا وَعـاسِـرُهـا
5	وانْفَرَجَتْ بِالنَّعيمِ وانْتَجَعَتْ	فيها بِـلَـذّاتِـهـا حَـواضِـرُهـا
6	فَالقَوْمُ مِنْها في رَوْضَـةٍ أُنُـفٍ	أَشْـرَقَ غِـبَّ القِطارِ زاهِـرُهـا
7	مَـنْ غَـرَّهُ العَيْشُ في بُلَهْنِيَةٍ	لَـوْ أَنَّ دُنـيـا يَـدُومُ عامِرُها
8	دارُ مُـلُـوكٍ رَسَـتْ قَـواعِـدُهـا	فيها، وَقَـرَّتْ بِها مَنابِرُها
9	أَهْـلُ العُلا وَالنَّدى وَأَنْـدِيَـةُ الـ	ـفَخْرِ إِذا عُـدِّدَتْ مَفاخِرُها
10	أَفْـراخُ نُعْمَى في إِرْثِ مَمْلَكَةٍ	شَـدَّ عُـراهـا لَـهـا أَكـابِـرُهـا
11	فَلَمْ يَـزَلْ، والـزَّمـانُ ذُو غِيَرٍ	يَـقْـدَحُ في مُلْكِها أَصاغِرُها

---

[35] التَّخريج:

- كُلُّها في تاريخ الطّبري 8/ 448-454.
- الأَبيات [49-50 و55 و57 و69-70 و72 و75] في الشّعر والشّعراء 855 وعيون الأَخبار 1/ 131.
- الأَبيات [95-97] في الحَيَوان 1/ 225.
- الأَبيات [70-72] في مروج الذَّهب 3/ 192.
- البيتان [72 و75] في رسائل الجاحظ 1/ 284 وطراز المجالس 176.
- البيت [65] في الحيوان 5/ 204.
- البيت [68] في محاضرات الأُدباء 4/ 596.

12 حتّى تَساقَتْ كَأْسًا مُثَمِّلَةً مِنْ فِتْنَةٍ لا يُقالُ عاثِرُها

13 وَافْتَرَقَتْ، بَعْدَ أُلْفَةٍ، شِيَعًا مَقْطُوعَةً بَيْنَها أَواصِرُها

14 يا هَلْ رَأَيْتَ الأَمْلاكَ ما صَنَعَتْ إِذْ لَمْ يَرُعْها، بِالنُّصْحِ، زاجِرُها

15 أَورَدَ أَمْلاكُنا نُفُوسَهُمُ هُوَّةَ غيٍّ أَعْيَتْ مَصادِرُها

16 ما ضَرَّها لَو وَفَتْ بمَوْثِقِها واسْتحْكَمَتْ في التُّقَى بَصائِرُها

17 وَلَمْ تُسافِكْ دِماءَ شِيعَتِها وَتَبْتَعِثْ فِتْيَةً تُكابِرُها

18 وأَقْنَعَتْها الدُّنيا التي جُمِعَتْ لَها، وَرُعْبُ النُّفُوسِ ضائِرُها

19 ما زالَ حَوْضُ الأَمْلاكِ يَحْفِرُهُ مَسْجُورُها، بالهَوى، وَساجِرُها

20 تَبْغي فُضُولَ الدُّنيا مُكاثَرَةً حَتّى أُبيحَتْ، كَرَهًا، ذَخائِرُها

21 تَبِيعُ ما جَمَّعَ الأُبُوَّةُ لِلْـ ـأَبْناءِ، لا أَرْبَحَتْ مَتاجِرُها

22 يا هَلْ رَأَيْتَ الجِنانَ زاهِرَةً يَرُوقُ عَيْنَ البَصِيرِ زاهِرُها؟

23 وَهَلْ رَأَيْتَ القُصُورَ شارِعَةً تُكِنُّ مِثْلَ الدُّمى مَقاصِرُها؟

24 وَهَلْ رَأَيْتَ القُرى التي غَرَسَ الـ ـأَمْلاكُ مُخْضَرَّةً دَساكِرُها؟

25 مَحْفُوفَةً بِالكُرُومِ وَالنَّخْلِ والـ ـريحانِ ما يَستَغِلُّ طائِرُها

26 فَإِنَّها أَصْبَحَتْ خَلايا من الـ ـإِنْسانِ قَدْ أُدْمِيَتْ مَحاجِرُها

27 قَفْرًا، خَلاءً تَعْوي الكِلابُ بِها يُنْكِرُ مِنْها الرُّسُومَ زائِرُها

28 وَأَصْبَحَ البُؤسُ ما يُفارِقُها إِلْفًا لَها، والسُّرُورُ هاجِرُها

29 بِـ«زَنْدَوَرْدٍ» و«الياسِرِيَّةِ» و«الشَّطْـ ـطَينِ» حَيْثُ انْتَهَتْ مَعابِرُها[1]

(1) زندَورد: لعلّ المقصود هنا» «دير زندورد» المعروف ببغداد. أمّا زندورد فهي مدينة كانت قرب واسط مِمّا يلي البصرة، خُرّبت بعمارة واسط. (ياقوت/ زندورد). والياسريّة: قرية كبيرة على ضفّة نهر عيسى. (ياقوت/ الياسريّة).

30 وَبـ«الرَّحا» و«الخَيْزُرانية» الـ ـعليا التي أَشْرَفَتْ قَناطِرُها[1]

31 وَقَصْرِ «عَبْدَوَيهِ» عِبْرَةٌ وَهُدًى لِكُلِّ نَفْسٍ زَكَـتْ سَرائِرُها[2]

32 فَـأَيْـنَ حُـرّاسُـهـا وَحـارِسُـهـا وَأَيْـنَ مَـجْـبُـورُهـا وَجـابِـرُهـا

33 وَأَيْـنَ خِصْيانُها وَحِشْوَتُها وَأَيْـنَ سُـكّـانُـهـا وَعـامِـرُهـا

34 أَيْـنَ الجَراديّةُ الصَّقالِبُ وَالـ ـأَحْبُشُ تَعْدُوا هُدْلاً مَشافِرُها[3]

35 يَنْصَدِعُ الجُنْدُ عَـنْ مَواكِبِها تَـعْـدُو بِها سُـرَّبًـا ضَـوامِـرُهـا[4]

36 بِالسِّنْدِ وَالهِنْدِ والصَّقالِبِ وَالـ ـنُّوبةِ شِـيبَـتْ بِها بَـرابِـرُهـا

37 طَـيْـرًا أَبـابِـيـلَ أَرْسَـلَـتْ عَبَثًا يَـقْـدُمُ سُـودانـهـا أَحـامِـرُهـا

38 أَيْنَ الظِّباءُ الأَبْكارُ في رَوْضِةِ الـ ـمُلْكِ تَـهـادَى بِها غَـرائِـرُهـا

39 أَيْـنَ غَـضـاراتُـهـا وَلَـذّتُـهـا وَأَيْـنَ مَـحْـبُـورُهـا وَحـابِـرُهـا

40 بِالمِسْكِ والعَنْبَرِ اليَمانيِّ والـ ـيَلَنْجُوجِ مَشْبُوبَةٌ جَوامِرُها[5]

41 يَرْفُلْنَ بِالخِزِّ وَالمَجاسِدِ وَالـ ـمَوْشِيِّ، مَحْطُومَةً مَزامِرُها

42 فَـأَيْـنَ رَقّـاصُـهـا وَزامِـرُهـا يُجِبْنَ حَيْثُ انْتَهَتْ حَناجِرُها؟

---

(1) الرَّحا: بستانٌ في بغداد، يُسمّى رحا البطريق. وهبه المنصور إلى وزيره الرَّبيع بن يونس (ياقوت/ رحا البطريق). وهنالك موقعٌ بالقرب من البصرة يُسمّى الخيزرانيّة، ذكره ابنُ الأَثير في الكامل في التّاريخ 6/ 230–231 و235. ولعلَّ الخيزرانيّة المذكورة في هذا البيت باسم (الخيزرانيّة العُليا) موقعٌ آخر قرب بغداد، لم أَقف عليه.

(2) قصر عَبدَويه: ذَكرهُ ابنُ الأَثير في الكامل في التّاريخ 5/ 216، ولم يُحَدّدْ مَوقعه، واكتفى بأَنْ أَشار إلى أَنَّ المنصورَ نزل فيه لمّا سارَ من بغدادَ إلى مكّة في سنة 158هـ.

(3) الجراديّة: هُمْ ذوو البشرة البيضاء من الخصيان الذين صيرَّهم المأمون لخلوته في ليله. (نهاية الأَرب 22/ –132طبعة دار الكتب العلميّة).

(4) رأى مُحققّا ديوان الخريمي (الطّاهر والمعيبد) أَنَّ كلمة «سُرَّبًا» لَعلَّها «شُزَّبًا»، والشّازبُ هو الخشن. وذلك ما نُرَجِّحُه.

(5) اليلنجوج: عودٌ طَيِّبُ الرّيح، وهو الذي يُتبَخَّرُ به.

43 تَـكـادُ أَسْـمـاعُـهُـمْ تُـسَـكُّ إذا — عَـــارَضَ عِيدانَها مَـزاهِـرُهـا

44 أَمْسَتْ كَجَوْفِ الحِمارِ خالِيَةً — يَسْعَرُها بِالجَحِيمِ ساعِرُها

45 كَأَنَّما أَصْـبَـحَـتْ بِساحَتِهِمْ — عــادٌ، وَمَـسَّـتْـهُـمْ صَـراصِـرُهـا

46 لا تَـعْـلَـمُ الـنَّـفْـسُ مـا يُبايِتُها — مِنْ حـادِثِ الدَّهْرِ، أَوْ يُباكِرُها

47 تُضْحي وَتُمْسِي دَرِيَّــةً غَرَضًا — حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ بِها شَراشِرُها

48 لِأَسْـهُـمِ الـدَّهْـرِ، وَهْـوَ يَرْشُقُها — مُـحْـنِـطُـهـا مَــرَّةً، وَبـاقِـرُهـا

49 يا بُـــؤْسَ بَـغْـدادَ دارَ مَمْلَكَةٍ — دارَتْ عَلَى أَهْلِها دَوائِـرُهـا

50 أَمْـهَـلَـهـا اللهُ، ثُـــمَّ عاقَبَها — لَـمّـا أَحـاطَـتْ بِـهـا كَبائِرُها

51 بِالخَسْفِ وَالقَذْفِ والحَريقِ وَبالـ — ـحَرْبِ التي أَصْبَحَتْ تُساوِرُها

52 كَمْ قَدْ رَأَيْنا مِنَ المَعاصي بِبَغْـ — ـدادَ، فَهَلْ ذُو الجَلالِ غافِرُها؟

53 حَـلَّـتْ بِـبَـغْـدادَ وَهــيَ آمِـنَـةٌ — داهِـيَـةٌ لَـمْ تَـكُـنْ تُـحـاذِرُهـا

54 طالَعَها الـسُّـوءُ مِــنْ مَطالِعِهِ — وَأَدْرَكَـــتْ أَهْـلَـهـا جَـرائِـرُهـا

55 رَقَّ بِها الدِّينُ وَاسْتُخِفَ بِذي الـ — ـفَضْلِ، وَعَزَّ النُّسّاكَ فاجِرُها[1]

56 وَخَـطَّـمَ الـعَـبْـدُ أَنْــفَ سَـيِّـدِهِ — بِالرَّغْمِ، وَاسْتُعْبِدَتْ حَرائِرُها

57 وَصــارَ رَبَّ الجِيرانِ فاسِقُهُمْ — وَابْتَزَّ أَمْـرَ الـدُّرُوبِ شاطِرُها[2]

58 مَـنْ يَـرَ بَـغْـدادَ، والـجُـنُـودُ بِها — قَـدْ رَبَّـقَـتْ حَوْلَها عَساكِرُها

59 كُــلُّ طَـحُـونٍ شَـهْـبـاءَ باسِلَةٍ — تُسْقِطُ أَحْبالَها زَمـاجِـرُهـا[3]

---

(1) في الشّعر والشّعراء وعيون الأَخبار: «وعزّ الرّجال».

(2) في عيون الأَخبار: «أمن الدّروب». وفي تاريخ الطّبري: «الدّروب ذاعرها».

(3) الطَّحون هنا: الكتيبة التي تطحنُ كُلَّ شيء.

60 تُلْقي بِغيِّ الـرَّدَى أَوانِسَـها يُرْهِقُها لِلّقاءِ «طـاهِـرُهـا»[1]

61 وَالـشَّـيْـخُ يَـعْـدُو حَـزْمًا كتائِبه يُـقْـدِمُ أَعْـجـازَهـا، يُـعـاوِرُهـا

62 وَلِ»زُهَـيْـرٍ» بِـالـفِـرْكِ مَـأْسَـدَةٌ مَـرْقُـومَـةٌ صلْبَةٌ مَكاسِرُها[2]

63 كَتائِبُ الـمَـوْتِ تَحْتَ أَلْـوِيَـةٍ أَبْـرَحَ مَـنْـصُـورُها وَنـاصِـرُهـا

64 يَـعْـلَـمُ أَنَّ الأَقْـدارَ واقِـعَـةٌ وَقْـعًـا عَلَى ما أَحَـبَّ قـادِرُهـا

65 فَتِلْكَ بَـغْـدادُ ما تَبَنّى مِـنَ الـ ـذِّلَّة في دُورِهـا عَصافِرُها[3]

66 مَـحْـفُـوفَـةً بِـالـرَّدى، مُنَطَّقَةً بِالصُّغْرِ، مَحْصُورَةً جَبابِرُها

67 ما بَيْنَ شَـطِّ الـفُـراتِ مِنْهُ إِلى دِجْـلَـةَ حَيْثُ انْتَهَتْ مَعابِرُها

68 نـارٌ كـهـادي الـشَّـقْـراءِ نـافِـرَةٌ تَرْكضُ مِنْ حَوْلِها أَشاقِرُها[4]

69 يُحْرِقُها ذا، وَذاكَ يَهْدِمُها وَيَشْتَفي بِالنِّهابِ شاطِرُها[5]

70 و«الـكَـرْخُ» أَسْـواقُـهـا مُعَطَّلَةٌ يَـسْـتَـنُّ عَـيّـارُهـا وَعـائِـرُهـا[6]

71 أَخْرَجَتِ الحَرْبُ مِنْ سَواقِطِها آسـادَ غِيلٍ غُلْبًا تُـسـاوِرُهـا[7]

72 مِنَ البواري تِراسُها، وَمِـنَ الـ ـخُوصِ إِذا اسْتَلأَمَتْ مَغافِرُها[8]

---

(1) هو طاهر بن الحُسَين: قائد حملة المأمون ضدَّ الأَمين.

(2) الفِرك: البغض عامة.

(3) في الحيوان: «من الوحشة في دورها».

(4) في تاريخ الطّبريّ: «بارك هادي».

(5) في الشّعر والشّعراء وعيون الأَخبار: «يحرق هذا».

(6) في الشّعر والشّعراء: «تستنّ شُذّانُها». وفي عيون الأَخبار: «يستنّ شُذّابُها».

(7) في عيون الأَخبار: «أَساقطهم». وفي الشّعر والشّعراء: «أَساقطهم..... غلبًا قساورها». وفي مروج الذّهب: «خرّجت الحرب من أَراذلهم... غُلبٌ قساورها».

(8) البواري: الحصير المنسوج. استلأمت: لبست اللأمة، وهي الدّرع. والمغافر: جمع مغفر، وهو زردٌ يُلبس تحت القلنسوة.

73 تَغْدُو إِلى الحَرْبِ في جَواشِنِها الـ — ـصُّوفِ إِذا ما عُدَّتْ أَساوِرُها[1]

74 كَتائِبُ الـهِـرْشِ تَحْتَ رايَتِهِ — سـاعَـدَ طَـرّارَهـا مُـقـامِـرُهـا

75 لا الرِّزْقَ تَبْغي، ولا العَطاءَ، وَلا — يَحْشُرُها لِلِّقاءِ حاشِـرُهـا[2]

76 في كُـلِّ دَرْبٍ، وَكُـلِّ ناحِيَةٍ — خَـطّـارَةٌ يَسْـتَـهِـلُّ خاطِرُها

77 بِمِثْلِ هامِ الرِّجالِ مِنْ فَلَقِ الـ — ـصَّخْرِ يَـزُودُ المِقْلاعَ بائِرُها

78 كَـأَنَّـمـا فَـوْقَ هـامِـهـا فِـرَقٌ — مِـنَ القَطا الـكُـدْرِ هـاجَ نافِرُها

79 وَالـقَـومُ مِـنْ تَحْتِها لَهُمْ زَجَـلٌ — وَهِـيَ تُـرامـي بِها خَـواطِـرُهـا

80 بَلْ هَلْ رَأَيـتَ السُّيُوفَ مُصْلَتَةً — أَشْهَرَها في الأَسْـواقِ شاهِرُها؟

81 وَالـخَـيْـلَ تَـسْـتَـنُّ فـي أَزِقَّـتِـهـا — بِـالـتُّـرْكِ مَـسْـنُـونَـةً خَناجِرُها

82 وَالـنَّـفْـطَ والـنّـارَ في طَرائِقِها — وَهـابِـيًـا لِـلـدُّخـانِ عـامِـرُهـا

83 وَالنَّهْبُ تَعْدو بِهِ الرِّجالُ، وَقَدْ — أَبْـدَتْ خَلاخيلَها حَـرائِـرُهـا

84 مُعْصَوْصَباتٍ وَسْطَ الأَزِقَّـةِ، قَدْ — أَبْـرَزَهـا لِـلـعُـيُـونِ سـاتِـرُهـا

85 كُـلُّ رَقُـودِ الضُّحى مُـخَـبّـأَةٍ — لَمْ تَبْدُو، في أَهْلِها، مَحاجِرُها

86 بَيْضَةُ خِـدْرٍ مَكْنُونَةٌ بَـرَزَتْ — لِـلـنّـاسِ مَـنْـشُـورَةً غَـدائِـرُهـا

87 تَعثُرُ فـي ثَـوبِـهـا، وَتُعْجِلُها — كَـبَّـةُ خَـيْـلٍ رِيـعَـتْ حَوافِرُها

88 تَـسْـأَلُ: أَيْـنَ الطَّرِيقُ؟ والِهَةً — وَالـنّـارُ مـن خَلْفِها تُـبادِرُهـا

89 لَمْ تَجْتَلِ الشَّمْسُ حُسْنَ بَهْجَتِها — حَتّى اجْتَلَتْها حَـرْبٌ تُبادِرُها

90 يا هَـلْ رَأَيْـتَ الثَّكْلَى مُوَلْوِلَةً — في الطُّرْقِ تَسْعَى والجَهْدُ باهِرُها؟

---

(1) الجواشن: الدّروع.

(2) في رسائل الجاحظ وطراز المجالس: «بالفِناءِ حاشرها». وفي الشّعر والشّعراء وعيون الأَخبار: «بِالعَناءِ حاشرها».

91 في إِثْـرِ نَعْشٍ عَلَيْهِ واحِدُها ... فـي صَـدْرِهِ طَعْـنَـةٌ يُسـاوِرُهـا

92 فَـرْغـاءُ يَنْقي الشَّنارَ مِرْبَدُها ... يَـهُـزُّهـا بـالسِّـنـانِ شـاجِـرُهـا

93 تَنْظُرُ في وَجْـهِـهِ وَتَهْتِفُ بِالـ ... ـثَّكْلِ، وَجاري الدُّمُوعِ حادِرُها

94 غَـرْغَـرَ بِالنَّفْسِ ثُـمَّ أَسْلَمَها ... مَـطْـلُـولَـةً لا يُـخـافُ ثائِرُها

95 وَقَدْ رَأَيْتُ الفتيانَ في عَرْصَةِ الـ ... ـمَعْرَكِ مَعْفُورَةً مَناخِرُها[1]

96 كُـلُّ فَـتًـى مـانِـعٌ حَـقِـيـقَـتَـهُ ... تَشْقَى بِهِ، في الوَغَى، مَساعِرُها

97 بـاتَـتْ عَلَيْهِ الـكِـلابُ تَنْهَشُهُ ... مَخْضُوبَةً، مِـنْ دَمٍ، أَظافِرُها

98 أَمـا رَأَيْـتَ الـخُـيُـولَ جائِلَةً ... بِـالـقَـوْمِ، مَنْكُوبَةً دَوائِـرُهـا؟

99 تَعثُرُ بِـالأَوْجُـهِ الحِسانِ مِنْ الـ ... ـقَتْلَى، وَغُلَّتْ دَمًـا أَشاعِرُها

100 يَـطَـأْنَ أَكْـبـادَ فِـتْـيَـةٍ نُـجُـدٍ ... يَـفْـلِـقُ هـامـاتِـهِـمْ حَـوافِـرُهـا

101 أَما رَأَيْـتَ النِّساءَ تَحْتَ المَجا ... نيقِ تَـعـادَى شُعْثًا ضَفائِرُها

102 عَقائِلَ الـقَـوْمِ والعَجائِزَ والـ ... ـعُنَّسَ لَـمْ تُحْتَبَرْ مَعاصِرُها

103 يَحْمِلْنَ قُوتًا مِنَ الطَّحِينِ عَلى الـ ... ـأَكْتافِ مَعْصُوبَةً مَهاجِرُها

104 وَذاتُ عَيْشٍ ضَنْكٍ، وَمُقْعِسَةٌ ... تَشْدَخُها صَـخْـرَةٌ تُـعـاوِرُهـا

105 تَسْأَلُ عَنْ أَهْلِها، وَقَـدْ سُلِبَتْ ... وابْـتُـزَّ عَـنْ رَأْسِـهـا غَفائِرُها

106 يا لَيْتَ شِعْري، وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلٍ ... يُرْجَى، وأُخْرى تُخْشَى بَوادِرُها

107 هَلْ تَرْجَعَنْ أَرْضُنا كَما غَنِيَتْ ... وَقَـدْ تَناهَتْ بِنا مَصائِرُها؟

108 مَنْ مُبْلِغٌ «ذا الرِّياسَتَينِ» رِسا ... لاتٍ تَأَتَّى لِلنُّصْحِ شاعِرُها؟[2]

109 بِـأَنَّ خَيْرَ الـوُلاةِ قَـدْ عَلِمَ الـ ... ـنّـاسُ إِذْ عُـدِّدَتْ مَـآثِـرُهـا

---

(1) في الحيوان: «وهل رأيت الفتيان في باحة المعرك».

(2) ذو الرّياستين: هو الفضل بن سهل. سُمّي بذلك لتولّيه الوزارة وقيادة الجيش.

110 خَلِيفَةُ اللهِ في بَرِيَّتِهِ «الـ ـمَأْمُونُ» مُنْتاشُها وَجابِرُها

111 سَمَتْ إِلَيْهِ آمالُ أُمَّتِهِ مُنْقادَةً بَرُّها وَفاجِرُها

112 شامُوا حَيا العَدْلِ مِنْ مَخايِلِهِ وَأَصْحَرَتْ، بِالتُّقَى، بَصائِرُها

113 وَأَحْمَدُوا مِنْكَ سِيرَةً جَلَتِ الـ ـشَّكَّ، وَأُخْرَى صَحَّتْ مَعاذِرُها

114 واسْتَجْمَعَتْ طاعَةً بِرِفْقِكَ لِلْـ ـمَأْمُونِ نَجْدِيُّها وَغائِرُها

115 وَأَنْتَ سَمْعٌ في العالَمين لَهُ وَمُقْلَةٌ ما يَكِلُّ ناظِرُها

116 فاشْكُرْ لِذِي العَرْشِ فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَوْجَبَ فَضْلَ المَزِيدِ شاكِرُها

117 وَاحْذَرْ فداءً لَكَ الرَّعِيَّةُ والـ ـأَجْنادُ مَأْمُورُها وَآمِرُها

118 لا تَرِدَنْ غَمْزَةً بِنَفْسِكَ لا يَصْدُرُ عَنْها بِالرَّأْيِ صادِرُها

119 عَلَيْكَ ضَحْضاحُها، فَلا تَلِجِ الْـ ـغَمْرَةَ مُلْتَجَّةً زَواخِرُها

120 وَالقَصْدَ، إِنَّ الطَّرِيقَ ذُو شُعَبٍ أَشْأَمُها وَعْثُها وَجائِرُها

121 أَصْبَحْتَ في أُمَّةٍ أَوائِلُها قَدْ فارَقَتْ هَدْيَها أَواخِرُها

122 وَأَنْتَ سُرْسُورُها وَسائِسُها فَهَلْ عَلَى الحَقِّ أَنْتَ قاسِرُها؟[1]

123 أَدِّبْ رِجالاً رَأَيْتَ سِيرَتَهُمْ خالَفَ حُكْمَ الكِتابِ سائِرُها

124 وَامْدُدْ إِلى النّاسِ كَفَّ مَرْحَمَةٍ تُسَدُّ مِنْهُمْ، بِها، مَفاقِرُها

125 أَمْكَنَكَ العَدْلُ إِذْ هَمَمْتَ بِهِ وَوافَقَتْ مَدَّهُ مَقادِرُها

126 وَأَبْصَرَ النّاسُ قَصْدَ وَجْهِهِمُ وَمُلِّكَتْ أُمَّةٌ أَخايِرُها

127 تُشْرَعُ أَعْناقُها إِلَيْكَ إِذِ الـ ـسّاداتُ يَوْمًا جَمَّتْ عَشائِرُها

128 كَمْ عِنْدَنا مِنْ نَصيحَةٍ لَكَ في اللْـ ـلَّهِ، وَقُرْبَى عَزَّتْ زَوافِرُها[2]

---

(1) السّرسور: المُصلح الحافظ.

(2) زوافرُها: أعمدتها والأسباب المقوّية لها.

129 وَحُـــرْمَـــةٍ قَـــرَّبَـــتْ أَواصِـــرُهـــا مِنْكَ، وَأُخْرَى: هَلْ أَنْتَ ذاكِرُها؟

130 سَعْيُ رِجالٍ في العِلْمِ مَطْلَبُهُمْ رائِـــحُـــهـــا بـــاكِـــرٌ وَبـــاكِـــرُهـــا

131 دُونَـــكَ غَـــرّاءَ كَـــالـــوَذيـــلَـــةِ، لا تُفْقَدُ، في بَـلْـدَةٍ، سَوائِرُها[1]

132 لا طَمَعًا قُلْتُها، وَلا بَـطَـرًا لِـكُـلِّ نَـفْـسٍ هَـــوًى يُـؤامِـرُهـا

133 سَـيَّـرَهـا اللهُ بِالنَّصيحَةِ وَالـــ ـخَشْيَةِ فاستُدْمِجَتْ مَرائِرُها

134 جاءَتْكَ تَحْكي لَكَ الأُمُـورَ كَما يَـنْـشُـرُ بَـزَّ الـتِّـجـارِ ناشِرُها

135 حَمَّلْتُها صـاحِـبًـا أَخــا ثِـقَـةٍ يَـظَـلُّ عُـجْـبًـا بِها يُحاضِرُها

---

(1) الوذيلة من النِّساء: النَّشيطة الرَّشيقة.

[36]

كانَ الخُريميُّ صَديقًا لأَبي يوسُف القاضي[1] ولابنِهِ يوسُف، فَلَمّا ماتَ أَبو يوسُف، سَمع الخُريميُّ رجلاً يقول: مات الفقهُ، فقال: [السّريع]

1 يـا نـاعـيَ الـفـقْـهِ إِلـى أَهْـلِـهِ ... أَنْ مـاتَ يَعْقُوبُ وَمـا يَـدْري

2 لَـمْ يَـمُـتِ الـفـقْـهُ، وَلـكِـنَّـهُ ... حُـوِّلَ مِـنْ صَـدْرٍ إِلـى صَـدْرِ

3 أَلْـقـاهُ يَـعْـقُـوبُ إِلـى يُـوسُـفٍ ... فَـزالَ مِـنْ طِـيـبٍ إِلـى طُهْر

4 فَـهْـوَ مُـقـيـمٌ فَـإِذا مـا ثَـوى ... حَـلَّ، وَحَـلَّ الـفـقْـهُ فـي قَبْرِ

[37]

وقال: [الطَّويل]

1 لَعَمْرُكَ ما أَخْلَقْتُ وَجْهًا بَذَلْتُهُ ... إِلَـيْـكَ، وَلا عَـرَّضْـتُـهُ لِلْمَعايِرِ

2 فَتًى وَفَـرَتْ أَيْـدي المَحامِدِ عِرْضَهُ ... عَـلَـيْـهِ، وَخَـلَّـتْ مـالَـهُ غَـيْـرَ وافِـرِ

---

[36] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 16/ 435 وتاريخ مدينة دمشق 8/ 200 ووفيات الأَعيان 6/ 389 وأَخبار القضاة 652-653.

(1) يعقوب بن إِبراهيم بن حبيب الأَنصاريّ (113-182هـ): صاحب الإِمام أَبي حنيفة، وتلميذه، وأوّلُ مَنْ نَشَرَ مذهبَه. كان فقيهًا علاّمة، ووُلّي القضاءَ ببغداد أَيّامَ المهدي والهادي والرّشيد. وهو أَوّل من دُعيَ بقاضي القُضاة في الإِسلام. مات ببغداد وهو على القضاء. (تاريخ بغداد 16/ 359 وأَخبار القضاة 650 ووفيات الأَعيان 6/ 378).

[37] التَّخريج:

- الحَيَوان 5/ 603.

[38]

وقال: [البسيط]

1 لا يَنْهَضُونَ إِلـى مَـجْـدٍ وَلا كَـرَمٍ وَلا يَـجُـودُونَ إِلاّ بِالمعاذيرِ

[39]

وقال: [البسيط]

1 فـي كُـلِّ يَـوْمٍ لَـهُ جَـيْـشٌ يُـوَجِّـهُـهُ مِـنَ المَكائِدِ تُطْوى في الطَّواميرِ

---

[38] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 11/ 256.

[39] التَّخريج:

- المُنصف 2/ 558.

[40]

وقال يفتخر: [البسيط]

1 إِنّي امْـرُؤٌ مِنْ سُـراةِ الصُّغْدِ أَلْبَسَني عِـرْقُ الأَعاجِمِ جِلْدًا طَيِّبَ الخَبَرِ

[41

وَقال: [البسيط]

1 وَقَـدْ حَشَوْتُ وَلايا الرَّحْلِ دَوْسَـرَةً تَكادُ تَمْرُقُ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالكُوَرِ[1]

---

[40] التَّخريج:

- الشّعر والشّعراء 853.

[41] التَّخريج:

- المنصف 2/ 539.

(1) الوليّة: كلّ ما ولي ظهر الدّابة من كساء تحت البردعة. الدّوسرة: النّاقةُ الشّديدة الضّخمة. والكُوَر: أَدوات الرَّحل.

قافية العَين

[42]

وقال يَرثي خُرَيمَ بنَ عامر: [الطَّويل]

---

[42] التَّخريج:

- الأبيات [1-8 و10-13 و16-17 و19 و22-66 و68-69] في المنتخب في محاسن أشعار العرب 471-478.
- الأبيات [1-8 و10-16 و67] في تاريخ مدينة دمشق 16/ 337-338.
- الأبيات [32 و19 و67 و10 و66 و5] في التَّذكرة الحمدونيّة 4/ 260.
- الأبيات [6 و8 و66-67 و19] في ذيل أَمالي القالي 120-121. (منسوبة لأَعرابيّ).
- الأبيات [32 و66-67 و10 و19] في أُنس المسجون 85.
- الأبيات [32 و19 و67 و10 و66] في مجموعة المعاني 300-301.
- الأبيات [1 و66 و19 و67 و10] في معاهد التَّنصيص 1/ 246.
- الأبيات [32 و19 و67 و10 و66] في الدُّرّ الفريد 5/ 307.
- الأبيات [12 و19 و67 و66] في ديوان المعاني 965.
- الأبيات [12 و19 و67 و66] في المصون في الأَدب 16.
- الأبيات [13-15 و19] في أَحاسن المحاسن 414-415.
- الأبيات [18-19 و67 و66] في الدُّرّ الفريد(المخطوط) 5/ 231 (وليست في المطبوع). ويُضيف ابن أيدمر أنَّ هذه الأَبيات رُويت لِعمرة بنت توسعة.
- الأبيات [19 و67 و66] في نهاية الأَرب 5/ 178(طبعة دار الكتب العلميّة).
- البيتا ن[66 و19] في كامل المبرّد 1362.
- البيتان [67 و66] في شرح ديوان الحماسة 1053.
- البيتان [10و66] في الدُّرّ الفريد 9/ 302.
- البيتان [20-21] في الحيوان 3/ 94 والموشّح 470 والأَشباه والنّظائر 1/ 158 والزَّهرة 644-645 وبهجة المجالس 1/ 505 والدّر الفريد 10/ 180.
- البيت [5] في مجموعة المعاني 30.

=

1 قَضى وَطَرًا مِنْكَ الحَبيبُ المُوَدِّعُ وَحَانَ الذي لا يُسْتَطاعُ فَيُدْفَعُ

2 وَأَصْبَحْتُ لا أَدْري إِذا بانَ صاحِبي وَغُودِرْتُ فَرْدًا بَعْدَهُ كَيْفَ أَصْنَعُ

3 أَأَقْني الحَياءَ عِفَّةً وَتَكَرُّمًا بِعاقبَةٍ، أَمْ أَسْتكينُ فَأَهْلَعُ(1)

4 بَلَى، قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَ دَرِّهِ وأَبْصَرْتُ مِنْهُ ما يُضرُّ وَيَنْفَعُ(2)

5 وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الحَيَّ لا بُدَّ مَيِّتٌ وَأَنَّ الفَتَى في أَهْلِهِ مُتَمَتِّعُ(3)

6 وَقالوا: أَلا تَبْكي «خُرَيْمَ بنَ عامرٍ» فقُلْتُ: وَهَلْ يَبْكي الذَّلُولُ المُوَقَّعُ(4)

7 لَقَدْ وَقَرَتْني الحادِثاتُ فَما أُرَى لِحادِثَةٍ مِنْ صَرْفِها أَتَوَجَّعُ(5)

8 صَبَرْتُ وَكانَ الصَّبْرُ خَيْرَ مَغبَّةٍ وَهَلْ جَزَعٌ يُجْدي عَلَيَّ فَأَجْزَعُ؟(6)

9 صَبَرْتُ عَلى ما لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضَهُ جِبالُ شَرَورَى أَصْبَحَتْ تَتَخَشَّعُ(7)

= - البيت [7] في الوساطة 336. وشرح الواحدي 378 والتّبيان في شرح الدّيوان 3/ 333.
- البيت [8] في الوساطة 322 وشرح الواحدي 389 والتّبيان في شرح الدّيوان 3/ 10.
- البيت [11] في الدُّرّ الفريد 3/ 440.
- البيت [17] في الدُّرّ الفريد 3/ 387.
- البيت [19] في الحيوان 3/ 148 و6/ 423 والبيان والتَّبيين 1/ 406 والبصائر والذّخائر 2/ 40 وخاص الخاص 164 والتمثّل والمحاضرة 228 والإعجاز والإيجاز 211 وطراز المجالس 179 ونهاية الأَرب 3/ 87.(وفيه: الجرهميّ).
- البيت [21] في الوساطة 204 وأَمالي المرتضى 1/ 260 والممتع في صنعة الشّعر 91 والشّعور بالعور 347 والدّرّ الفريد 3/ 66.
- البيت [12] لعمرة بنت توسعة في الدُّرّ الفريد 4/ 166.

(1) في تاريخ مدينة دمشق: «أَأَفني الحياة».
(2) في تاريخ مدينة دمشق: «فَأَبصرت».
(3) في تاريخ مدينة دمشق: «فأيقنت.... لا يُمتّعُ». وفي التَّذكرة الحمدونيّة: «لابدّ هالك... لا يُمتّع».
(4) في ذيل الأَمالي: «خريم بن مالكٍ». وفي تاريخ مدينة دمشق: «وهل تبكي».
(5) في تاريخ مدينة دمشق: «وقذتني... لنازلة من ريبها». وفي الوساطة: «لنازلة».
(6) في تاريخ مدينة دمشق: «خيرًا مغبّةً..... مجُدٍ». وفي ذيل الأَمالي «مجدٍ». وفي الوساطة: «أَجدى».
(7) شَرورى: جبلٌ مُطلٌّ على تبوك في شرقيّها. (ياقوت). ويُذكرُ أَحيانًا بالجمع.

10 مَلَكْتُ دُمـوعَ العَيْنِ حَتّى رَدَدْتُها	إِلى ناظِري، إِذْ أَعْيُنُ القَلْبِ تَدْمَعُ[1]
11 أَعَـزّتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ نَفْسًا صَلِيبَةً	لِما نابَها من حـادِثٍ، لا تَضَعْضَعُ[2]
12 أَ لَـمْ تَرَني أَبْني عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ	وَأَحْثي عَلَيْهِ التُّرْبَ لا أَتَخَشَّعُ[3]
13 أَرُدُّ حَـواشـي بُـــرْدِهِ فَـــوْقَ سُنَّةٍ	إِخـالُ بِها ضَـوْءً مِنَ البَدْرِ يَسْطَعُ[4]
14 كَـأَنّـيَ أَبْـنـي في الحَفِيرَةِ باسِلاً	عَفِيرًا يَـنُـوءُ لِلقِيامِ وَيَـضْــرَعُ[5]
15 تَـخـالُ بَقايا الـــرّوحِ فيهِ لِـقُـرْبِـهِ	بِعَهْدِ الحَياةِ وَهْــوَ مَـيْـتٌ مُقَنَّعُ
16 وَكــان «خـريـمٌ» مِـنْ أَبـيـهِ خَلِيفَةً	إِذا ما دَجا يَـوْمٌ مِـنَ الشَّرِّ أَشْـنَـعُ[6]
17 أُصـانِـعُ عِنهُ الـدَّهْـرَ أَرْجُــو بَـقـاءَهُ	وَنَفْسي مِنَ الأُخْـرى شعاعٌ تَطَلّعُ[7]
18 تَهَضَّمَني الأَعْــداءُ مِـنْ بعَدِ مَوْتِهِ	وَسَدَّدَ نَحوي الطَّرْفَ مِنْ كانَ يَخْشَعُ
19 وَأَعْــدَدْتُـــهُ ذُخْـــرًا لِـكُـلِّ مُلِمَّةٍ	وَسَـهْـمُ المنايا بِالذَّخائِرِ مُـولَـعُ[8]
20 بَقِيَّةُ أَقْـمـارٍ مِـنَ الـغُـرِّ لَـوْ خَبَتْ	لَظَلَّتْ «مَعَدٌّ» في الدُّجى تَتَسَكَّعُ[9]
21 إِذا قَـمَـرٌ مِـنْـهـا تَـغَـوَّرَ أَوْ خَبا	بَدا قَمَرٌ في جانِبِ الأُفْـقِ يَلْمَعُ[10]
22 وَقَـدْ باتَ عِـزًّا، ثُمَّ أَضْحَى مُصِيبَةً	أَلا كُلُّ ذي نُعْمَى بِها سَـوْفَ يُفْجَعُ

---

(1) في أنس المسجون: «حين رددتها». وفي مجموعة المعاني والدّر الفريد: «وأعين القلب».

(2) في الدّر الفريد: «لما رابها».

(3) في المصون في الأدب وتاريخ مدينة دمشق والدّر الفريد: «وأحثو».

(4) في أحاسن المحاسن: «فوق شيبة». والسُّنّة: الصّورة والوجه.

(5) في أحاسن المحاسن: «كأني أدمى.... تبوأ للمقام».

(6) في تاريخ مدينة دمشق: «إذا ما دها».

(7) في تاريخ مدينة دمشق: «عند الدَّهر.... نفس... شعاعًا». وفي الدّر الفريد: «شعاعًا».

(8) في البيان والتّبيين: «لكلّ مصيبة». وفي الإعجاز والإيجاز: «لكلّ وليمة». وفي أنس المسجون: «لكلّ كريهة». وفي التمثّل والمحاضرة وخاص الخاص والإعجاز والإيجاز: «وسهم الرّزايا».

(9) في الموشّح والدُّرّ الفريد: «من العزّ». وفي بهجة المجالس: «في العلا تتسكّعُ».

(10) في الحَيَوان: «منهم تغوّر.... في جانب اللّيل». وفي بهجة المجالس: «أَوْ كَبا».

23 أَقُـولُ لِهِنْدٍ حِينَ قَـدْ سامَحَتْ بِهِ مَناكِبُ تَهْدِيها أَكُـفٌّ وَأَخْـدَعُ[1]

24 أَجِـدَّكِ هَـلْ أَبْـصَـرْتِ لَيْثًا مُقَنَّعًا يَسِيرُ بِـهِ فَـوْقَ المَناكِبِ شَـرْجَـعُ[2]

25 ذَرِي العَيْنَ تَسْفَحْ، لا أَبا لَكِ، دَمْعَها لَعَلَّ حَـزازًا في فُـؤادِكِ يَهْجَعُ[3]

26 فَـإِنْ يَكُ قَدْ أَوْدَى خُرَيْمُ بنُ عامِرٍ وَشُـقَّ لَـهُ في جانِبِ القَبْرِ مَضْجَعُ

27 فَلا يَهْنِئُ الأَعْـداءَ مَصْـرَعُ جَنْبِهِ لِكُلِّ فَتًى يَوْمًا، وَإِنْ عَـزَّ، مَصْرَعُ

28 لِـعِـزِّ خُـرَيْـمٍ قَـدْ بَـنَـى اللهُ بَيْتَهُ بِحَيْثُ تَناهَى الخَيْرُ وَالشَّرُّ أَجْمَعُ

29 مِـنَ النَّفَرِ الـشُّـمِّ الذين حَياتُهُمْ رَبِيعٌ، إِذا ما أَمْـرَعَ النّاسُ، مُمْرِعُ

30 أُنُـــوفِ مَـعَـدٍّ كُـلِّـهـا وَحُـمـاتِـهـا إِذا ما امْتَرَى المَوْتَ الفَتَى المُتَرَعْرِعُ[4]

31 كَصَدْرِ الحُسامِ المَشْرَفِيِّ هَزَزْتَهُ فَـأَوْمَـضَ فِـيـهِ مـاؤُهُ يَـتَـرَيَّـعُ[5]

32 تُذَكِّرُني شَمْسُ الضُّحَى نُورَ وَجْهِهِ فَـلِـي لَـحَـظـاتٌ نَـحْـوَهـا وَتَـطَـلُّـعُ

33 شَدِيدُ نِياطِ القَلْبِ، مـاضٍ جَنانُهُ عَلَى الـهَـوْلِ رَكّـابٌ لِما يَتَوَقَّعُ

34 يَـرُدُّ شَعاعَ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الهَوَى فَلَيْسَتْ إِلى شَيءٍ سِوَى الخَيْرِ تَنْزَعُ[6]

35 تُـفَـرِّقُ إِحْـدَى مِـنْ يَـدَيْـهِ تِـلادَهُ وَتُكْسِبُهُ الأُخْـرَى العُلا وَتُجَمِّعُ

36 تَـرَى الجُودَ يَجْرِي مِنْ أَسِـرَّةِ كَفِّهِ لَـهُ دِيمَةٌ لَيْسَتْ عَـنِ النّاسِ تُقْلِعُ

37 حَلِيمٌ إِذا ما الجَهْلُ سـارَتْ رِكابُهُ صَبُورٌ عَلَى ما تَكْرَهُ النَّفْسُ أَرْوَعُ

38 إِذا ما السَّفاهُ اسْتَفْزَزَ الحِلْم رَوْعَـهُ أَبَـتْ سَكَناتُ حِلْمِهِ ما يُـرَوِّعُ[7]

---

(1) سامح: وافق وتساهل. والأَخدعُ هنا: العُنق.

(2) الشّرجع: السّرير الذي يُحملُ عليه الميت.

(3) الحزاز: وجع القلب من خوف أو حزن.

(4) المترعرع: الذي تجاوز الطّفولة.

(5) يتريّع: يترقرق.

(6) نفس شَعاع: متفرّقة الأَهواء.

(7) استفزه من الشّيّ: أَخرجه.

39 كَـعـالِـيَـةِ الـهِـنْـدِيِّ يَـهْـتَـزُّ مَـتْـنُـهُ رَقِيقِ حَواشِي الظُّرَّتَيْنِ، سَمَيْدَعُ

40 فَـتًـى لَـمْ يَـبِـتْ إِلاَّ نَـجِـيَّ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يُلْفَ إِلاَّ في المَكارِمِ يُوضِعُ[1]

41 كَــأَنَّ حِـمَـى جِـيـرانِـهِ حـالَ دُونَــهُ أَبُــو أَشْـبُـلٍ في خِيسِهِ مُتَمَنِّعُ[2]

42 يَبِيتُ سَمِيرَ الضَّيْفِ دُونَ صِحابِهِ وَيَقْرِي لَهُ في الحَوْضِ، وَالحَوْضُ مُتْرَعُ

43 أَبَـتْ نَفْسُهُ إِلاَّ العَلاءَ، وَأَشْـرَفَـتْ عَـلَـى غـايَـةٍ مـا بَـعْـدَهـا مُـتَـرَفَّـعُ

44 فَيا فارِسًا لَـمْ تَحْمِلِ الخَيْلُ مِثْلَهُ إِذا لَـمْ يَكُنْ إِلاَّ مِـنَ المَوْتِ يُفْزَعُ

45 أَجـاءَكَ أَنَّ الحَرْبَ بَعْدَكَ عانَقَتْ بَنِيها، وَأَنَّ الخَيْلَ بَـعْـدَكَ تَظْلَعُ؟

46 وَأَنَّ مَصالِيتَ السُّيُوفِ تَضاءَلَتْ وَسُمْرَ العَوالِي أَصْبَحَتْ تَتَخَشَّعُ؟

47 وَأَنَّ حِـبـالَ الــوُدِّ بَـعْـدَكَ قُضِّبَتْ عُراها، فَأَنْفُ العِزِّ بَعْدَكَ أَجْـدَعُ؟

48 لِتَبْكِ عَلَيْكَ البِيضُ وَالخَيْلُ شُزَّبًا وَسُمْرُ القَنا وَالمُسْتَمِيتُ المُشَيَّعُ

49 وَأَرْمَـلَـةٌ عَـبْـرَى أُصِـيـبَ حَلِيلُها وَشُعْثُ اليَتامَى وَالطَّرِيدُ المُدَفَّعُ

50 وَشَعْثاءُ أَلْقَتْ خَلْفَ ظَهْرِكَ رَحْلَها فَـدافَـعْـتَ عَنْها وَالقَنا تَـتَـرَعْـرَعُ

51 وَكَـمْ لَيلةٍ قَـدْ بِـتَّ تَرْعَى نُجُومَها لِتَكْشِفَ غُمّاها وَصَحْبُكَ هُجَّعُ

52 وَغَـمْـرَةِ مَـوْتٍ خُضْتَها بَعْدَ غَمْرَةٍ وَقَـدْ هابَها الإِلْـفُ الكَمِيُّ المُقَنَّعُ

53 وَبَيْضَةِ خِـدْرٍ قَـدْ هَتَكْتَ حِجابَها وَأُخْـرَى سَتَرْتَ، وَالقَنا قَبْلُ شُرَّعُ

54 وَقُـبَّـةِ مَـجْـدٍ قَـدْ بَـنَـيْـتَ، وَقُـبَّـةٍ هَدَمْتَ، وأُخْـرَى رُكْنُها يَتَضَعْضَعُ

55 وَمَلْمُومَةٍ جاءَتْكَ نَهْنَهْتَ وِرْدَهـا وَأَنْيابُها حَـرْدًا عَلَيْكَ تَقَعْقَعُ[3]

---

(1) يوضع: يُسرع.

(2) الخيس: الشّجر الكثير المُلتف، وتسكنه الأُسد.

(3) ملمومة: الكتيبة المجتمعة. تقعقع: تتحرّك فيُسمع لها صوت.

56 فَعَمَّمْتَ بِالمَأْثُورِ هامَةَ كَبْشِها ... وَأَنْـتَ بِهاماتِ الـفَـوارِسِ مُولَعُ[1]

57 أُنادِيكَ بِالدَّعْوَى التي أَنْـتَ أَهْلُها ... لَعَلَّكَ، مِنْ تَحْتِ الصَّفائِحِ، تَسْمَعُ

58 وَهَـلْ كُنْتَ إِلاّ رَوْضَـةً وَسْـطَ جَنَّةٍ ... أُسـاكِـنُـهـا، فيها مَصِيفٌ وَمَـرْبَـعُ

59 غَذاها النَّدَى حَتّى إِذا اغْتَمَّ نَبْتُها ... وَنَــوَّرَ فِيها زَهْـرُهـا المُتَطَلِّعُ

60 وَأَعْجَبَتِ الـرُّوّادَ، وَالنّاسُ نَحْوَها ... بِأَهْوائِهِمْ مِـنْ سائِرِ الأَرْضِ نُـزَّعُ

61 وَقالُوا: هي الـدّارُ التي لَيْسَ بَعْدَها ... مَـرادٌ، وَلا عَنْها لِـذِي اللُّبِّ مَدْفَعُ

62 رَمَـى حَـدَثـانُ الـدَّهْـرِ فِيها بِسَهْمِهِ ... وَلِـلـدَّهْـرِ رامٍ سَـهْـمُـهُ يُـتَـوَقَّـعُ

63 فَأَمْسَى بِخَيْرٍ أَهْلُنا ثُـمَّ أَصْبَحُوا ... (بِجَوٍّ يدسو) مِنْهُمُ الأَرْضُ بَلْقَعُ[2]

64 نُزُوعًا إِلَى أُخْـرَى سِواها وَقَـدْ رَأَوْا ... بِـأَنْ ما إِلَيْها آخِـرَ الـدَّهْـرِ مَرْجِعُ

65 إِذا نَـزَلُـوا دارًا لِـقَـوْمٍ تَـضـاءَلُـوا ... لِساكِنِها مِـنْ هَـيْـبَـةٍ وَتَخَشَّعوا

66 فَلَو شِئْتُ أَنْ أَبْكي دَمًـا لَبَكَيْتُهُ ... عَلَيْكَ، وَلَكِنْ ساحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ[3]

67 وَإِنّـي، وَإِنْ أَظْهَرْتُ صَبْرًا وَحِسْبَةً ... وَصانَعْتُ أَعْدائي، عَلَيْكَ لَمُوجَعُ[4]

68 وَإِنّــي لَتَغْشاني لِـذِكْـرِكَ حَـنَّـةٌ ... لَها لَهَبٌ تَحْتَ الجَوانِحِ يَشْفَعُ

69 فَـلا تَـبْـعَـدَنْ، إِنَّ المَنِيَّةَ مَـوْرِدٌ ... لِكُلِّ فَتًى مِنْهُ، وَإِنْ حـادَ، مَشْرَعُ

---

(1) عَمّمت بالمأثور: أَعْلَيتَ سيفك على رأسِه، فكأنك أَلبسته عِمامة. والكبش: رئيس القوم.

(2) ما بين القوسين قال عنه محقّق المصدر: «كذا في المخطوطة، ولا أدري ما الصّواب».

(3) في كامل المبّرد والمصون في الأدب وديوان المعاني وذيل الأمالي وشرح الحماسة وأنس المسجون ومجموعة المعاني والدُّرّ الفريد ومعاهد التّنصيص: «ولو شئت». وفي كامل المبرّد ومجموعة المعاني والدّر الفريد ومعاهد التّنصيص: «عليه ولكن».

(4) في المصون وديوان المعاني والتّذكرة الحمدونيّة وأنس المسجون ومجموعة المعاني والدّر الفريد ومعاهد التّنصيص ونهاية الأَرب: «أَظهرتُ منّي جَلادة». وفي ذيل الأَمالي والتّذكرة الحمدونيّة: «عليه لموجع».

[43]

وقال في رثاء خريم بنِ عامر أَيضًا: [الطَّويل]

1 أَلا هَلْ لِما وَلّى مِنَ العَيْشِ مَرْجِعُ وَهَلْ في خُلُودِ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ مَطْمَعُ؟

2 وَهَــلْ حــازِمٌ إِلاّ كَـآخَـرَ عـاجِـزٍ إِذا حَـلَّ بِـالإِنْـسـانِ مـا يَـتَـوَقَّـعُ؟

3 وَهَــلْ تَقْتدَي نَفْسٌ بِنَفْسٍ عَزيزةٍ عَلى أَهْلِها، أَمْ هَلْ لِما حُمَّ مَرْجِعُ؟

4 وَهَــلْ لِلفَتَى جـارٌ يُجَنِّبُهُ الـرَّدى فَـيُـصْـبِـحُ فـيـهِ آمِـنًـا لا يُـــرَوَّعُ؟

5 تَـرَى المَرْءَ يَسْعَى لِلّذي فيهِ خَيْرُهُ وَتَـكْـرَهُ شَيئًا نَفْسُهُ وَهْـوَ يَنْفَعُ

6 فَيا حَسْرَةَ الإِنْسانِ ما اغْتالَ عَقْلَهُ أَلَيْسَ يَـرَى وَجْـهَ السّدادِ وَيَسْمَعُ؟

7 تَــراهُ عَـزيـزًا حينَ يُـصْـبِـحُ قانِعًا وَتَلْقاهُ عَبْدًا ضارِعًا حين يَطْمَعُ

8 فَهَلْ تَنْفَعَنّي عَـبْـرَةٌ إِنْ سَفَحْتُها لِـفَـقْـدِ أُنــاسٍ فـارَقُـونـا فَـوَدَّعُـوا؟

9 أُنـادِيـهُـمُ والأَرْضُ بَيْني وَبَيْنَهُم وَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتي أَجابُوا فَأَسْرَعُوا

10 مَضُوا سَلَفًا قَبْلي فَخُلِّفْتُ بَعْدَهُمْ إِلــى غـايَـةٍ مَـبْـلُـوغَـةٍ ثُــمَّ أَتْـبَـعُ

11 وَقالُوا: أَلا تَبْكي «خُرَيمَ بنَ عامِرٍ»؟ فَقُلْتُ: بَلَى، إِنْ كـان ذلـكَ يَنْفَعُ

12 سَأَبْكي «أَبـا عَمْرٍو»، وَحَـقٌّ بُكاؤُهُ بِمَطْرُوفَةٍ عَـبْـرَى تَفِيضُ وَتَـدْمَـعُ

13 وَأَبْكي «أَبـا عَمْرٍو» لِضَيْفٍ مُدَقَّعٍ وَذي حاجَةٍ أَعيى بِها كَيْفَ يَصْنَعُ

14 وَكـانَ لِسانَ الحَيِّ «قَيْسٍ» وَنابَها وَكـانَـتْ بِـهِ «قَـيْـسٌ» تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

---

[43] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 16/ 336.
- البيت الثّاني في التَّمثّل والمحاضرة 228 ونهاية الأَرب 3/ 88 (وفيه: الجرهميّ) تحريفًا.

[44]

وَقالَ لَمّا كُفَّ بَصَرُه: [المتقارب]

1	عَــزاءَكِ، يا عَـيْـنُ، لا تَجْزَعي	وَضّــنًّــا بِـمـائِـكِ لا تَـدْمَـعـي
2	عَــزاءً وَصَــبْــرًا، فَــإِنَّ الأَسـى	كَـثِـيـرٌ، وَإِنَّ حَـيـاتـي مَعي

---

[44] التَّخريج:

- حماسة الظّرفاء 2/ 282.

قافية الفاء

[45]

وَقالَ يَستعطفُ أَبا دُلَفٍ القاسمَ بنَ عيسى العجليّ(1)، ويستقطِعُهُ ضَيعَةً: [المتقارب]

1 أَلا مَــنْ دَعــانــي، وَمَــنْ دَلَّــنـي ... عَلى وافِــدي وَرَسُــولــي خَــروفِ

2 عَــلَــى رائِـــدٍ لـــيَ أَرْسَــلْــتُــهُ ... إِلــى بَــلَــدٍ ذاتِ عِــزٍّ وَريــفِ

3 لِـيَـنْـظُـرَ هَــلْ لـي بِـهـا مَـتْـجَـرٌ ... وَهَـلْ مِنْ وَلِـيٍّ؟ وَهَـلْ مِنْ مَضيفِ؟

4 وَهَــــلْ يَــجِــدَنَّ أَخــي قـاسِـمًـا ... أَبـا دُلَــفٍ، ذا الفعالِ الشَّريفِ؟

5 عَلَى العَهْدِ، أَمْ غَيَّرَتْهُ الـدُّهُـورُ؟ ... وَالـدَّهْـرُ مُـنْـتَـقِـلٌ ذو صُــرُوفِ

6 وَهَــلْ حَـقَّـقَ الـظَّـنَّ فـي حاجَتي ... فَأَشْكُرُ، أَمْ خـانَ عَهْدَ الحَلِيفِ؟

7 فَــإِنّــي امْـــرُؤٌ قـــادَهُ وُدُّهُ ... إِلَــيْــهِ قِـيـادَ الـعَـشـيـرِ الـعَـنِـيـفِ

8 وَخَــبَّــرَنــي عَــنْــهُ زُوّارُهُ ... بِـقَـوْلٍ شَـريـفٍ وَفِـعْـلٍ طَـرِيـفِ

9 فَــأَرْسَــلْــتُ لـي رائِـــدًا حـامِـدًا ... طـويـلَ الـمقـامِ، بَـطـيءَ الخفُوفِ

---

[45] التَّخريج:

- كُلُّها في القصائد المُفردات التي لا مَثَل لَها 114–121.
- البيتان [16 و22] في البيان والتَّبيين 1/ 111–112.
- البيت [19] في عيون الأَخبار 3/ 17.
- البيت [22] في زهر الآداب 906.
- البيت [51] في الحيوان 7/ 193 والبرصان والعرجان 302 وربيع الأَبرار 4/ 410.

(1) القاسم بن عيسى العِجلّي (226هـ): أَميُر الكَرَجِ، وسيّدُ قومه، وأَحدُ الأُمراءِ الأَجوادِ الشّجعان. قلّده الرّشيدُ أَعمالَ الجبل، ثمَّ كان من قادةِ جيشِ المأمون. (تاريخ بغداد 14/ 407 ووفيات الأَعيان 4/ 73).

10 صُـــمُـــلاًّ يُــــزاحِـــمُ زُوّارَهُ بِـرُكْـنٍ صَلِيبٍ وَوَجْـــهٍ كَثِيفِ[1]

11 يَـــظَـــلُّ يُـــخـــاتِـــلُ بَـــوّابَـــهُ وَيَسْتَرِقُ السَّمْعَ خَلْفَ السُّجُوفِ

12 فَـقَـدْ مَـرَّ شَـهْـرانِ لَـمْ يَـأْتِـنـي لَـــهُ خَـبَـرٌ غير قَـــوْلٍ حَـصِـيـفِ

13 لَـــهُ ظَـــاهِـــرٌ، وَلَـــهُ بـاطِـنٌ يَـشُـوبُ الـرَّجـاءَ بِـهَـوْلٍ مَـخُـوفِ

14 فَـــإِنَّ خَـــرُوفًـــا فَـــلا تَـلْـحَـهُ خَـــرُوفٌ وَإِنْ لَـمْ يُجَلَّلْ بِصُوفِ

15 فَـلَـوْ شـاءَ فَـــرَّجَ عَـــنْ أَمْـــرِهِ وَفَـــرَّجَ غُـمّـةَ قَـلْـبٍ أَسُـــوفِ

16 أَبـــا دُلَـــفٍ دَلَـــفَـــتْ حـاجَـتـي إِلَـيْـكَ، وَمـا خِلْتُها بِـالـدَّلُـوفِ

17 وَكَـلَّـفَـنِـيـكَ الـهَـوى وَالـمُـنـى وَهِـــمَّـــةُ نَـفْـسٍ أَلُـــوفٍ عَـــزُوفِ

18 فَـأَمْـسَـى فُـــؤادي لَـــهُ حَـنَّـةٌ إِلَـيْـكَ حَنِينَ الـعَـجُـوزِ الأَلُـــوفِ

19 وَمَـــنْ لَـكَ إِنْ كُـنْـتَ ذا إِرْبَـــةٍ مِـنَ العالَمِينَ بِشَيْخٍ وَصِـيـفِ؟[2]

20 يُـفَـرِّجُ عَـنْـكَ سُـــدُولَ الهُمو مِ، وَيَعْلُو الخُطُوبَ بِـرَأْيٍ حَصِيفِ

21 وَيَـلْـقـاكَ، إِنْ أَنْــتَ كـاشَـفـتَـهُ بِـسِـرٍّ عَـفـيـفٍ، وَجَـهْـرٍ طَـرِيـفِ

22 لَـــهُ كَـلِـمٌ فِـيـكَ مَـعْـقُـولَـةٌ إِزاءَ الـقُـلُـوبِ كَـرَكْـبٍ وُقُـــوفِ

23 فَـإِنْ كُـنْـتُ قَـدْ حُـزْتُ لي ضَيْعَةً مِـنَ الـمُـرْغَـمـاتِ لِـئـامِ الأُنُـــوفِ

24 تَـــدُرُّ عَـــلَـــيَّ أَحـابِـيـلُـهـا دُرُورَ خِلُوفِ الصَّفِيِّ الصَّفُوفِ[3]

25 مُـنَـمْـنَـمَـةً مِـثْـلَ مِـــرْطِ الـعَـرُوسِ بِـروحٍ صَنُوفٍ وَرَوْضٍ نَـطُـوفِ[4]

26 تَـــرَى كُـــلَّ خَـضْـراءَ مِـثْـلَ الفَتاةِ تَـــراءَتْ لِخُطّابِها فـي الشُّفُوفِ

---

(1) الصُّمُل: الرَّجل الشّديد الخَلق، العظيم.

(2) في عيون الأخبار: «تملّك إنْ».

(3) الخِلف: ضرع النّاقة. الصَّفوف: النّاقة الكثيرة اللّبن.

(4) المِرط: الثّوب. النَّطوف: النّديّة.

27 كَـــأَنَّ صَـفِـيـرَ عَـصـافـيـرِهـا   بِـأَغْـصـانِـهـا سـامِـرٌ ذُو عَـزيـفِ
28 إِذا اسْـتَـنَّـتِ الـرِّيـحُ فـي فَرْعِها   الصَّبُوحِ (سَمِعْتَ) اصْطِفاقَ الدُّفُوفِ[1]
29 كَـــأَنَّ فَـواكِـهَـهـا بَـعْـدَمـا   تُـرَصُّ عَـلَـى صَـفَـحـاتِ الـرُّفُـوفِ
30 تُـضـاحِـكُ مِـنْ حُـسْـنِـهـا بِنْتَها   وَقَـدْ لحِقَتْ بِـأَعـالـي السُّقُوفِ
31 طَـرائِـفَ أَذْخُـرُهـا لِـلـعِـبـادِ   وَلِـلـزَّوْرِ والـطّـارِقِ المُسْتَضِيفِ
32 كَـأَنَّ الـكُـرُومَ إِذا أَقْـبَـلَـتْ   بِسِلْكَيْنِ مِـنْ يانِعٍ أَوْ وَطـيـفِ[2]
33 فُـرُوعُ عَـذارَى بَـنـي عـامِـرٍ   يُـحَـسِّـرْنَ عَـنْ نَـطَـفـاتِ الشُّنُوفِ
34 وَهـذا زَبِـيـبٌ لِأَضْـيـافِـهـا   وَهـذا حَبِيسُ بُطُونِ الـخُـلُـوفِ[3]
35 خَـلالا طـابـخ   كـهـل حـنـيـفِ[4]
36 كَـأَنَّ خَـنـادِيـقَ جَيْـشِ الـمُـلُـوكِ   سُـطُـورُ أَخـاديـدِ حَـرْبٍ صفُوفِ
37 إِذا الـزَّرْعُ أَسْـبَـلَ، واسْـتَـأْسَـدَتْ   أَسِـرَّةُ نَـبْـتِ جَـمـيـعِ الـصُّـنُـوفِ
38 حَـبَـسْـتُ عَـلـى سُـوقِـهِ وُقَّـفًـا   مُـسَـمْـئِـلَـةً، وَطُـيُـورًا عُـكُـوفـا[5]
39 لَـظَـلَّـتْ بَـيـادرُهُ تَـرْتَـمـي   بِـأَضْـعـانِ مُـعْـتَـدِلاتٍ حـنُـوفِ
40 تَـرَى كُـلَّ كُـدْسٍ كَـقَـصْـرِ الأَمـيـرِ   أَحـاطَ بِـهِ بَـيْـدَرٌ كَـالـحَـلِـيـفِ
41 كَـأَنَّ الـمَـواشـيَ بَـيْـنَ الـرِّيـاضِ   بُـعَـيْـدَ الـشِّـتـاءِ، وَقَـبْـلَ المَصِيفِ
42 عَـرائِـفُ مِـنْ خَـثْـعَـمٍ هـاجَـروا   فَـحَـلّـوا أَسِـرَّةَ وادي ثَـقِـيـفِ

---

(1) قال مُحقّق المصدر إنَّ كلمة (سمعت) سقطت من الأَصل، وإِنَّهُ أَضافها ليستقيمَ بها الوزن والمعنى.
(2) الوطيف: المسترخي لكثرة مائه.
(3) الخُلوف هنا: الخَلِقُ من الوطاب. والمقصود بحبيس بطون الخُلوف هو النَّبيذ المُعتّق.
(4) قال محقّق المصدر: كذا رسم النّاسخون هذا البيت، وهو مضطربٌ ومحرّف.
(5) الأَوقف: الذي في يديه لونٌ يُخالف سائر بدنه. المُسمئلّة: الضّامرة البطن. وواضحٌ أَنَّ في البيت إقواءً.

43 يُـراعـي الـكـبـاشَ خـلالَ الـنِّـعـاجِ   فـي ظِـلِّ مَـرْجٍ وَنَـجْـدٍ ظَـلِـيـفِ[1]

44 تَـرَى كُـلَّ أَمْـلَـحَ ذا حَـرَّةٍ   وَأَعْـيَـسَ أَهْـدَبَ سِبْطَ الصَّنِيفِ[2]

45 يَـحِـيـسُ وَيَـخْـتـالُ فـي مَـشْـيِـهِ   مِنَ البَغْي مِثْلَ اخْتِيالِ العَرِيفِ[3]

46 يُـحـاضِـرُ بَـلْـجـاءَ مـثـل الـفَـتـاةِ   أَذْنَـتْ عَلى الخَدِّ فَضْلَ النَّصِيفِ[4]

47 يَـظَـلُّ بِـهـا يَـعْـتَـري مَـوْضِـعًـا   يَـشُـقُّ جَـوانِـبَـهـا بِـالـظُّـلُـوفِ

48 حَوامي الكِلى مُدْمَجاتُ الشَّوى   غِـلاظُ الـرِّقـابِ، عِـراضُ الـدُّفُـوفِ

49 تَـرَى كُـلَّ وَقْـصـاءَ مِـثْـلَ الـعَـرُوسِ   هَمُوسَ السُّرَى في نَواحي العَزيفِ[5]

50 تَـرِيـغُ إِلـى مُـخْـرَجٍ دَعْـلَـجٍ   دَعـاهـا إِلَـيْـهِ دُرُورُ الـخـلُـوفِ[6]

51 وَأَغْـلَـبَ فَضْفاضِ جِلْدِ اللّبانِ   يُـدافِـعُ غَـبْـغَـبَـهُ بِـالـوَظـيـفِ[7]

52 فُـحُـولاً تُـعَـدُّ لِأَيّـامِـهـا   أَقـاطِـيـعَ مِـنْ سائِـمٍ أَوْ عَلِيفِ

53 فَـيَـوْمًـا تُـغَـدّى عَـلَـى بَـدْئِـهـا   وَيَـوْمًـا تُعَشّى خـلالَ العَنِيفِ[8]

54 وَيَـوْمًـا تُـقَـلَّـدُ أَرْسـانُـهـا   ظَـوالِـعَ مِـنْ طُـولِ كَـرِّ الوَجِيفِ

55 قَـوافِـلَ مِـنْ سَـفَـرٍ نـازِحٍ   بِـكُـلِّ فَـتًـى شَـنْـشَـنِـيٍّ خَـفِـيـفِ

---

(1) الظَّليف: المرتفع.

(2) الصَّنيف: الهدب.

(3) يحيسُ: يسحبُ ذيلَهُ في المشي. العريف: الأَمير.

(4) يُحاضر: يُسابق في الجري. النَّصيف: الخِمار.

(5) الوقصاء: القصيرة العنق. العزيف: المفازة التي يُسْمَعُ فيها عزف الرّياح.

(6) المخرج: الكبش ذو اللّونين الأَبيض والأَسود. والدّعلج: حسن الوجه.

(7) الغبغب: الجلد المُتدلّي تحت الحنك. والوظيف: ما بين الرّسغ والرّكبة.

(8) البدء: المرعى السيّء. والعنيف: أَوّل المرعى وأحسنه.

56 وَيَــوْمًــا يَـفِــيءُ لِفُـرْسانِـهـا ... مِنَ الوَحْشِ كُلُّ زَهُـوقٍ سَحُوفِ[1]

57 يَـلَـهْـوَجُ بَـيْـنَ غَـريـضِ الـلّـحـامِ ... وَالـدُّهْـن مِـنْ كَسْبِها وَالصَّفِيفِ[2]

58 لِـقـاحًـا تَــدُرُّ عَـلَـى الـمُـمْـتَـرِيـنَ ... غَريضَ الحَليبِ، وَمَحْضَ الصَّريفِ

59 كَــأَنَّ ضَـرِيــبَ جَـنِـيّ الـشّـهـادِ ... فِـيـهـا سَـبـائِـجُ قُـطْـنٍ نَـدِيـفِ

60 يَطِيفُ بِها (النَّحْلُ) ثَبْتَ الجِنانِ ... ماضي الحُمَيّا، خَفِيف دَفِيف[3]

61 شَــوامِــذُ فـيـهـا بِـأَذْنـابِـهـا ... دِقـاقُ الخُصُورِ، لِطافُ الطُّرُوفِ[4]

62 عَــوامِــلُ تَــأْوي بِـمـا يُـجْـتَـنَـى ... إِلـى سَـهَـلاتِ الأَحـالِـيـلِ جُـوفِ

63 لَـهـا أَزْمَــلٌ حَــوْلَ بُـنْـيـانِـهـا ... كَهَمْهَمَةِ الرَّعْدِ، أَوْ كَالقَصِيفِ[5]

64 هِـيَ الأُمُّ تَـجْـمَـعُ قُـوتَ العِيالِ ... وَتَـقْـضِـي مَـذَمَّـةَ حَـقِّ الـضُّـيُـوفِ

65 وَتَـجْـبُـرُ لِـلـجـارِ مِـنْ كَـسْـرِهِ ... وَتَـحْـمِـلُ كَـلَّ الفَقِيرِ الضَّعِيفِ

66 وَيَـضْـحَـى الـنَّـهـارَ بِـهـا خِـلْـفَـةً ... شَريجانِ مِـنْ شـارِعٍ أَوْ حَـرِيـفِ[6]

67 وَهَــذا يَـبِـيـعُ، وَذا يَـشْـتَـري ... وَهَــذا يُـعـالِـجُ نَـقْـدَ الأُلُــوفِ

68 وَشَـيْـخُـكَ مُـنْـتَـصِـبٌ بَـيْـنَـهُـمْ ... بِـقَـلْـبٍ نَـبِـيـلٍ وَجِـسْـمٍ نَحيفِ

69 فَـهـاتِـيـكَ هَـمّـي، وَفِـيـهـا الـرِّضـا ... وَلَـسْــتُ بِــراضٍ بِـأَمْـرٍ طَفِيفِ

70 فَــإِنْ كُـنْـتَ قَـدْ حُـزْتَـهـا مُنْعِمًا ... كَوَصْفي، فَوُقِّيتَ شَـرَّ الحُتُوفِ

(1) الرّاحلة الزَّهوق: المتقدِّمة في سباقها للخيل. والسّحوف: كثيرة الشّحم.

(2) لهوج الشّواء: لم يُنضجه. والصَّفيف: ما صُفَّ من اللَّحم على الجمر ليشوى.

(3) قال محقّق المصدر: إنَّ كلمة (النَّحل) سقطت من الأَصل، وإِنّه أَضافها ليستقيم الوزن والمعنى. والدَّفيف: الدَّبيب، السّير اللَّين.

(4) شوامذ: رافعة أَذْنابهَا.

(5) الأَزمَل: كُلّ صوت مختلط.

(6) الشّرج: مسيل الماء من الحَرّة إلى السَّهل. والشّارع: المستقيم.

71 فَأَنْتَ الشَّرِيفُ، وَفَوْقَ الشَّرِيفِ ... وَأَنْتَ العَفِيفُ، وَفَوْقَ العَفِيفِ

72 وَإِلاّ فَإِنّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ ... أُلاقي الرِّجالَ بِنَفْسٍ عَزُوفِ

73 أَصُونُ الإِخاءَ، وأَجْزي البَلاءَ ... وَأَلْبَسُ لِلنّاسِ ثَوْبَ العَرُوفِ

74 أَبا دُلَفٍ لا تُهاوِنْ بِها ... وَلا تُلْقِها في غِمارِ اللَّفيفِ

75 فَلَسْتَ بِواجِدِ أُخْتٍ لَها ... بِما بَيْنَ مِصْرَ وَبَيْنَ القَطِيفِ

76 وَإِلاّ فَقامَتْ عَلَى قاسِمٍ ... نَوائِحَ كُلُّ رَنُونٍ هَتُوفِ

[46]

وقال يهجو أَبا دُلَف العِجليّ: [الكامل]

1 اخْلَعْ ثِيابَكَ من أَبي دُلَفِ ... وَاهْرُبْ مِنَ الفَجْفاجَةِ الصَّلِفِ(1)

2 لا يُعْجِبَنَّكَ مِنْ أَبي دُلَفٍ ... وَجْهٌ يُضِيءُ كَدُرَّةِ الصَّدَفِ

3 إِنّي وَجَدْتُ أَخي أَبا دُلَفٍ ... عِنْدَ الفَعالِ مُوَلَّدَ الشَّرَفِ

---

[46] التَّخريج:

- البيان والتَّبيين 2/ 357.

(1) الفجفاج: الكثير الكلام والفخر بما عنده.

قافية القاف

[47]

وَقالَ يهجو عليَّ بن الهيثم[1] : [الخفيف]

1	يـا عَـلـيُّ بـنَ هَـيْـثَـمٍ يـا جَوَنْقا	أَنْـتَ عِندي مِنَ الأَراقِـمِ حَقّا[2]
2	عَــرَبــيٌّ وَجَــــدُّهُ نَـبَـطِـيٌّ!	فَدَبَنْقا لِـذا الحَديثِ دَبَنْقا[3]
3	قَـدْ أَصابَتْكَ في التَّقَرُّبِ عَيْنٌ	فاسْتَنارَتْ لِشُهبِها الفلكُ بَرْقا
4	وَإِذا قـــالَ إِنَّــنـي عَـرَبـيٌّ	فانْتَهِرْهُ، وَقُـلْ لَهُ أَنـتَ شفقا[4]

---

[47] التَّخريج:

- الأَغاني 11/ 231.
- عجز البيت الثّاني في معجم الأُدباء 2007.

(1) من الكُتّاب المستخدَمين في ديوان المأمون وغيره من الخلفاء. (معجم الأُدباء 2003).

(2) جَوَنقا: لقبٌ يُعرف به علّي بن الهيثم. والأَراقم: حيٌّ من تغلب.

(3) دَبَنقا: كلمة نبطيّة معناها: ضَرْطًا. (معجم الأُدباء 2007).

(4) شفقا: كلمة نبطيّة، لم نعرف معناها.

[48]

وقالَ في تشادق عليّ بن الهيثم: [الخفيف]

1 يـا عَـلـيُّ بـنَ هَيْثمٍ يـا سُماقا قَدْ مَـلأْتَ الدُّنيا عَلَينا نِفاقا[1]

2 خَلِّ لَحيَيْكَ يَسْكُنانِ، وَلا تَضْـ ـربْ عَلى «تَغْلِبٍ» بِلَحْيَيْكَ طاقا[2]

3 لا تَشادَقْ إِذا تَكَلَّمْتَ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنّاسِ، كُلِّهِم، أَشْـداقـا[3]

[49]

وقال: [المنسرح]

1 وَغـائِـراتٍ مِـنَ السَّوائِرِ في الـ ـآفـاقِ بَـيْـنَ الـدَّواةِ تَـخْـتَـرِقُ

2 مِـنْ كُـلِّ مَحْبُوكَةٍ مُحَبَّرَةِ الـ ـعِطْرَيْنِ مِثل الشَّهابِ تَأْتَلِقُ

3 أَعْـيَـتْ فَما يَسْتَطِيعُها رَجُـلٌ سُـدَّتْ عَلَيْهِ مِنْ سُبْلِها الطُرُقُ

---

[48] التَّخريج:

- البيان والتَّبيين 1/ 131.
- البيتان [1 و3] في الورقة 150.

(1) في الورقة: «بقاقا». والبقاق: الكثير الكلام.

(2) اللّحيان: العظمان اللّذان فيهما الأسنان.

(3) في الورقة: «لا تشدّق».

[49] التَّخريج:

- حلية المحاضرة 1/ 434.

قافية اللاّم

[50]

وقال: [الرَّجز]

1 يـا مَــنْ إِلَـيْــهِ الـمُـبْـتَـهَـلْ ... وَمَــــنْ عَـلَـيْـهِ الـمُـتَّـكَـلْ

2 سَــــدَدْتَ يـا نَـفْس الـهَـوَى ... عَـلَـيَّ أَبْـــوابَ الـحِـيَـلْ

3 مــا كـــانَ مــا أَمْـكَـنَـنـي ... مِــنْ أَجَـــلٍ بَـعْـدَ أَجَـــلْ

4 إِلاّ كَـــظِـــلٍّ طَـلَـعَـتْ ... عَـلَـيْـهِ شَـمْـسٌ فـارْتَـحَـلْ

5 فَـخُـذْ، وَدَعْـنـي مِـنْ عَسَى ... وَسَـــــوْفَ يَـوْمًـا، وَلَـعَـلْ

6 هَــلْ بَـقِـيَـتْ مِــنْ حِشْمَةٍ ... بَـعْـدَ اعْـتِـنـاقٍ وَقُـبَـلْ؟

---

[50] التَّخريج:

- جوامع اللّذّة 69.

[51]

وَقال يُعاتبُ الوليدَ بنَ أبان وَيُثني على عثمان بن خُريم: [الطَّويل]

1 أَتَعْجَبُ مِنّي أَنْ صَبَرْتُ عَلَى الأَذى ... وَكُنْتُ امْرَءًا ذا إِرْبَةٍ مُتَجَمِّلا

2 فَإِنّي، بِحَمْدِ اللهِ، لا رَأْيَ عاجِزٍ ... رَأَيْتُ، وَلا أَخْطَأْتُ لِلحَقِّ مَفْصلا

3 وَلكِنْ تَدَبَّرْتُ الأُمُورَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوى الحِلْمِ وَالإِغْضاءِ خَيْرًا وَأَفْضَلا

4 «أُقِيمُ بِدارِ الحَزْمِ ما دامَ حَزْمُها ... وَأَحْرِ إِذا حالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلا»(1)

5 وَأُقْسِمُ لَولا سالِفُ الوُدِّ بَيْنَنا ... وَعَهْدٌ أَبَتْ أَرْكانُهُ أَنْ تَزَيَّلا

6 وَأَيّامُكَ الغُرُّ اللّواتي تَقَدَّمَتْ ... وَأَوْلَيْتَنيها مُنْعِمًا مُتَطَوِّلا

7 رَحَلْتُ قَلُوصَ الهَجْرِ ثُمَّ اقْتَعَدْتُها ... إِلى البُعْدِ ما أَلْفَيْتُ في الأَرْضِ معْمَلا

8 وَأَكْرَمْتُ نَفْسي، وَالكَرامَةُ حَظُّها ... وَلَمْ تَرَني لَوْلا الهَوى مُتَذَلِّلا

9 وَعارَضْتُ أَطْرافَ الصِّبا أَبْتَغي أَخًا ... يُعِينُ إِذا ما الهَمُّ بِالمَرْءِ أَعْضَلا

10 أَخًا كَأَبي عَمْرٍو، وَأَنّى بِمِثْلِهِ ... إِذا الحُرُّ بِالمَجْدِ ارْتَدى وَتَسَرْبَلا

11 جَزَى اللهُ عُثمانَ الخُرَيمِيَّ خَيْرَ ما ... جَزَى صاحِبًا جَزْلَ المَواهِبِ مُفْضِلا

12 أَخًا كانَ إِنْ أَقْبَلْتُ بِالوُدِّ زادَني ... صَفاءً، وَإِنْ أَدْبَرْتُ حَنَّ وَأَقْبَلا

---

[51] التَّخريج:

- الأَبيات، عَدا [4 و17] في زهر الآداب 1070-1071.
- الأَبيات [11-13 و16-17] في تاريخ مدينة دمشق 40/ 7.
- الأَبيات [4 و21-22] في الأُنس والعُرس 200.
- البيتان [11 و16] في الشّعر والشّعراء 853 ومعاهد التَّنصيص 1/ 252.

(1) هذا البيت لأَوس بن حجر في ديوانه 83، ويبدو أَنَّ الخُريميَّ ضَمَّنَه.

13 أَخًا لَمْ يَخُنّي في الحَياةِ، وَلَمْ أَبِتْ يُخَوِّفُني الأَعْـــداءُ مِـنْـهُ التَّنَقّلا

14 إذا حــاوَلُــوهُ بِالسّعايَةِ حــاوَلُـوا بِـهِ هَـضْـبَـةً تَـأْبَـى بِــأَنْ تَتَخَلْخَلا

15 يُـحَـكِّـمُـنـي فـي مـالِـهِ وَلِـسـانِـهِ وَيَـرْكَـبُ دُونـي الزّاعِبِيَّ المُؤَلّلا[1]

16 كَفَى جَفْوَةَ الإِخْـوانِ طُـوْلَ حَياتِهِ وَأَوْرَثَ مِمّا كانَ أَعْطَى وَأَجْـزَلا[2]

17 مَضَى سَلَفًا قَبْلي وَخُلِّفْتُ بَعْدَهُ أَسِـيـرًا لِأَهْـــوالِ الـرِّجـالِ مُكَبَّلا

18 وَبــاتَ حَمِيدًا لَـمْ يُـكَـدِّرْ صَنِيعَهُ وَلَــمْ أَقْـلِـهِ طُـولَ الحَياةِ، وَمـا قَلا

19 وَكُنْتَ أَخًـا لَـوْ دامَ عَهْدُكَ واصِـلاً نَـصُـورًا إذا ما الشَّرُّ خَـبَّ وَهَــرْوَلا

20 فَـغَـيَّـرَكَ الــواشُــونَ حَـتّـى كَأَنّما تَراني شُجاعًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُقْبِلا[3]

21 لَعَلَّكَ أَنْ تَـرْتـادَ غَـيْـري مُجَرِّبًا فَتَرْكَبَ مِنْ أَمْرَيكَ ما كانَ أَجْملا

22 إذا ما بَلَوْتَ النّاصِحِينَ فَلَنْ ترى شِــرارَهُــمُ إلاّ سِـنـانًـا وَمُـنْـصُـلا

(1) الزّاعبيّ من الرِّماح: الذي إذا هُزَّ تَدافَعَ كُلُّهُ، كأنَّ آخِرَهُ يجري في مُقَدَّمِه.

(2) في الشّعر والشّعراء وتاريخ مدينة دمشق: «أَعطى وخوّلا».

(3) الشّجاع هنا: الثّعبان.

[52]

وقال: [البسيط]

1 إِنَّ الأُمُــورَ إِذا الأَحْــداثُ دَبَّرَها
دُونَ الشّيوخِ تَرى في بَعْضِها خَلَلا[1]

2 إِنَّ الشَّبابَ لَهُمْ في الأَمْـرِ مَعْجَلَةٌ
وَلـلـشّـيـوخِ أَنــاةٌ تَـدْفَـعُ الـزَّلَـلا

[52] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 443.
- البيت الأَوّل، مع بيت آخر، من غير عزوٍ، في بهجة المجالس 2/ 240.

(1) في بهجة المجالس: «يُرى في بعضها الخَلَلُ».

[53]

وقال: [الطَّويل]

1 أَبـ«الصُّغْدِ» بَأْسٌ إِذْ تُعَيِّرُني (جُمْلُ) سَفاهًا، وَمِنْ أَخْلاقِ جارَتيَ الجَهْلُ[1]

2 هُمُ فَاعْلَمِي أَصْلِي الذي مِنْهُ مَنْبِتي عَلَى كُلِّ فَرْعٍ في التُّرابِ لَهُ أَصْلُ[2]

3 فَإِنْ تَفْخَري يا «جُمْلُ»، أَوْ تَتَجَمَّلي فَلا فَخْرَ إِلاّ فَوْقَهُ الدِّينُ والعَقْلُ

4 أَرَى النّاسَ شَرْعًا في الحَياةِ، وَلا يُرى لِقَبْرٍ عَلَى قَبْرٍ عَـلاءٌ وَلا فَضْلُ

5 وَما ضَرَّني أَنْ لَمْ تَلِدْني «يُحابِرٌ» وَلَمْ تَشْتَمِلْ «جَرمٌ» عَلَيَّ، ولا «عُكْلُ»

6 إِذا أَنْـتَ لَـمْ تَحْمِ القَديمَ بِحادِثٍ مِنَ المَجْدِ، لَمْ يَنْفَعْكَ ما كانَ مِنْ قَبْلُ

* * *

---

[53] التَّخريج:

- الأَبيات [7–12 و1 و3 و4–5] في الشّعر والشّعراء 857.
- الأَبيات [1 و5 و7–12] في زهر الآداب 1071–1072.
- الأَبيات [1–2 و5–6] في معجم البُلدان/ صغد.
- البيتان [1 و5] في الشّعور بالعور 246.
- البيتان [7–8] في البُخلاء 167 والحيوان 2/ 95 والبيان والتَّبيين 1/ 274 و2/ 352 والمجموع اللَّفيف 434 والتَّذكرة الحمدونيّة 2/ 284 ومعجم الأُدباء 2066 والدّرّ الفريد 10/ 237.
- البيت [6] في الوساطة 371 والتّبيان في شرح الدّيوان 1/ 155.
- البيت [7] في التَّمثّل والمحاضرة 228 ومحاضرات الأُدباء 2/ 421 ونهاية الأَرب 3/ 87 (وفيه: الجُرهميّ).

(1) في زهر الآداب ومعجم البلدان: «أبالصّغد ناسٌ..... جارتنا». وفي الشّعور بالعور: «جارتنا».

(2) في معجم البلدان: «فاعلموا».

7 وَدُونَ النَّدى في كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ ... لَها مَصْعَدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلُ[1]

8 وَوَدَّ الفَتَى في كُلِّ نَيْلٍ يُنِيلُهُ ... إِذا ما انْقَضى، لَوْ أَنَّ نائِلَهُ جَزْلُ

9 وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ ... لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ ضَرائِبِهِمْ شَكْلُ

10 وَأَنَّ أَخِلاَّءَ الزَّمانِ غَناؤُهُمْ ... قَلِيلٌ، إِذا الإِنْسانُ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ[2]

11 تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنيا مَتاعًا لِغَيْرِها ... فَقَدْ شَمَّرَتْ حَذّاءَ، وانْصَرَمَ الحَبْلُ[3]

12 وَهَلْ أَنْتَ إِلاّ هامَةُ اليَومِ أَوْ غَدٍ ... لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ طَوارِقِها الثُّكْلُ[4]

[54]

وَقال في المدح: [الطَّويل]

1 فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاّ بِنَفْسِكَ فَخْرُها ... لَكانَ لَها يَوْمَ الفَخارِ بِكَ الفَضْلُ

2 جَرَيْتَ عَلى مَهْلٍ فَأَتْعَبْتَ مَنْ جَرى ... فَلا تَعَبٌ يُدني إِلَيْكَ وَلا مَهْلُ

3 وَيَبْذُلُ دُنْياهُ، وَيَمْنَعُ دِينَهُ ... فَلا مِثْلَ ذا بَذْلٌ، وَلا مِثْلَ ذا بُخْلُ

(1) في الشّعر والشّعراء: «مصعدٌ وَعْرٌ».

(2) في زهر الآداب: «إذا ما المرء زلّت».

(3) حَذّاء: سريعة الإدبار.

(4) في زهر الآداب: «لأُمّكَ من إحدى طوارقها».

[54] التَّخريج:

- ديوان المعاني 208.

[55]

وقال: [البسيط]

1 زانَتْ يَدَيْهِ ثَلاثٌ قَلَّما اجْتَمَعَتْ فيها ابْتِداءٌ، وَتَعْجِيلٌ، وَإِجْـزالُ

2 فَحَظُّها أَرْبَـــعٌ مِـنّـي مُـوَفَّـرَةٌ حَمْدٌ، وَشُكْرٌ، وَتَعْظِيمٌ، وَإِجْلالُ

[56]

وقال: [الكامل]

1 وَلَـــرُبَّ بـارِقَـةٍ سَـهَـرْتَ لَها وَسَـقَـى بِـــلادَ سِـــواكَ وابِلُها

---

[55] التَّخريج:

- تلقيح العقول 106.

[56] التَّخريج:

- المختار من شِعر بشّار 26.

[57]

وقالَ يَرثي خُرَيمَ بنَ عامر بنِ عُمارة: [الوافر]

1 أَ لَمْ تَرَني صَبَرْتُ عَلَى خُرَيْمٍ ... وَكـان فِـداؤُهُ أَهْـلِـي وَمالي

2 وَلَـوْ أَنّـي سُـئِلْـتُ بِـهِ يَميني ... لأَفْـرَدْتُ اليَمِينَ عَـنِ الشِّمالِ

3 وَلكنّي صَـبَـرْتُ عَلَيهِ، إِنّـي ... رَأَيْـتُ الصَّبْرَ أَحْجَى بِالرِّجالِ

4 فَتَى حـازَ المَكارِمَ وَهْـوَ طِفْلٌ ... وَأَوْرى، يافِعًا، زَنْـدَ المَعالي

5 وَشـادَ لِـقَـوْمِـهِ مَـجْـدًا سَيَبْقَى ... بَـقـاءَ الـرّاسِـيـاتِ مِـنَ الجِبالِ

6 وَكـانَ لَنا الخَلِيفَةَ مِـنْ أَبِيهِ ... لِيَنْهَضَ بِالمُلِمّاتِ الثِّقالِ

7 فَـلا تَـبْـعَـدْ، فَـكُـلُّ فَتَى أُنـاسٍ ... سَيَفْجَعُهُمْ بِـهِ صَـرْفُ اللّيالي

8 فَـإِنْ تَـكُ لِلبِلى أَمْسَيْتَ رَهْنًا ... فَقَدْ أَبْقَيْتَ مَجْدًا غَيْرَ بـالِ(1)

[58]

وقال: [الوافر]

1 لَئِنْ أَلْـوى بِـوَعْـدِكَ طُـولُ مَطْلٍ ... تُـسَـبُّ بِـهِ إِلـى يَـوْمِ الفَعالِ

2 فَكَمْ مِنْ بارِقٍ في السَّهْلِ شِمْنا ... مَـخـايـلَـهُ فَـخَـيَّـمَ بِـالـجِـبـالِ

---

[57] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 16/ 336-337.
- البيت الثّامن في التّبيان في شرح الدّيوان 3/ 12.

(1) في التّبيان: «وإنْ تكُ».

[58] التَّخريج:

- المختار من شِعر بشّار 27.

[59]

قالَ يَصفُ رؤوسَ أَهلِ خُراسان: [السّريع]

1	وَالـشّـرقُ يَرْمِيهمْ بِـأَوْراقِـهِ	بِجَحْفَلٍ يَـأْوي إلـى جَحْفَلِ
2	مِـنْ كُـلِّ مَفْطُوحٍ صَلِيفِ القَفا	مُسْتَأْسِدٍ كاللَّبْوَةِ المُشْبِلِ[1]

[60]

وقال: [الطَّويل]

1	وَخلْجَةِ ظَنٍّ يَسْبِقُ الطَّرْفَ حَزْمُها	تُشِيفُ عَلى غُنْمٍ وَتُمْكِنُ مِنْ ذَحْلِ[2]
2	صَدعْتُ بِها والقَوْمُ فوضَى كَأَنَّهُمْ	بِـكـارَةُ مِـرْبـاعٍ تُبَصْبِصُ لِلفَحْلِ[3]

---

[59] التَّخريج:

- البرصان والعرجان 519.

(1) المفطوح: رأس أفطح ومُفَطَّح: عريض.

[60] التَّخريج:

- البيان والتّبيين 1/ 381 والممتع في صنعة الشّعر 33.

(2) خلجة ظنّ: أي جذبةُ ظنٍّ، كأنّه يجذبُ صواب الرّأي جذبًا. والخلج: الجذب. تُشيف: أي تُشرف (البيان). والذّحل: العداوة.

(3) بكارة مرباع: أي نوقٌ فتايا قد أُذلّت للفحل. (البيان).

قافية الميم

[61]

وقال: [المتقارب]

1 رَأَيْـتُـكَ يـا زَيْـدُ زَيْـدَ النَّدى   وَزَيْـدَ الفَخارِ، وَزَيْـدَ الكَرَمْ

2 تَزيدُ عَلى نائِباتِ الخُطُوبِ   بَـذْلاً، وَفـي سابِغاتِ النِّعَمْ

3 كَذا الخَمْرُ والذَّهَبُ المَعْدِنيُّ   يُـجَـوِّدُ هـذا وذاكَ الـقِـدَمْ

[62]

وقال يَرثي ابنًا له اسمُهُ أَحمد: [الطَّويل]

1 أَعـاذِلُ كَـمْ مِـنْ مَنفَسٍ قَـدْ رُزِئْـتُـهُ   وَفـارَقَـنـي شَـخْـصٌ عَـلـيَّ كَـريـمُ

2 وَقاسيتُ مِـنْ بَلْوى زَمـانٍ وَكُـرْبَـةٍ   وَوَدَّعَـنـي مِـنْ أَقْـرَبَـيَّ حَميمُ

3 فَعَزّيتُ نَفْسي غَيْرَ أَنّـي بِأَحْمَدٍ   بُـنَـيَّ لَـمَـسْـلُـوبُ الـعَـزاءِ، سَقيمُ

4 أَرى الصَّبْرَ عَنْهُ جَـمْـرَةً مُسْتَكِنَّةً   لَها لَـهَـبٌ في القَلْبِ لَـيْـسَ يَريمُ

---

[61] التَّخريج:

- أمالي المرتضى 1/ 540-541.

[62] التَّخريج:

- تاريخ مدينة دمشق 8/ 202-203.
- الأَبيات (21-23) فقط في برد الأَكباد عند فَقْدِ الأولاد 54.

5 وَخَـطٌّ خَيالٍ مِنْهُ يَعتادُ مَضْجَعي لَـهُ كُـرَبٌ مـا تَـنْجَـلـي وَغُـمُـومُ

6 وَآثـارُهُ في البيتِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بـيَ العَيْنُ حُـزْنٌ في الـفُـؤادِ مُقيمُ

7 إذا رُمْـتُ عَنْهُ الصَّبْرَ أَرْجـو ثَوابَهُ أَبـى الصَّبْرَ قَلْبٌ بِالحَميمِ يَهيمُ

8 لَـعَـمْـرُكَ إنّـي يَـوْمَ أَدْفـنُ مُهْجَتي وَأَرْجَـعُ عَـنْـهُ صـابِـرًا لَكَظيمُ

9 وَإِنَّ فُـؤادي بَـعْـدَهُ لَـمُـفَـجَّـعٌ وَإِنَّ دُمـوعـي بَـعْـدَهُ لَـسُـجـومُ

10 خَطَطْتُ لَـهُ في التُّرْبِ بَيْتَ إقامَةٍ إلـى الحَشْرِ فيهِ وَالـنُّـشُـورِ مُقيمُ

11 وَكـانَ سُـرورًا لَـمْ يَـدُمْ لي وغِبْطَةً وَأَيُّ سُـرورٍ فـي الـحَـيـاةِ يَـدُومُ

12 وَرَوْحًـا وَرَيْـحـانًـا أَتـى دُونَ شَمِّهِ مِـنْ الـدَّهْـرِ يَـوْمٌ بِـالـفـراقِ عَظيمُ

13 عَلى حين أَمْضَيتُ الشَّبابَ، وَقارَبَتْ خُـطـايَ قُـيـودَ الشَّيْبِ حينَ أَقُـومُ

14 وَفـارقـتُ حُلْوَ العَيْشِ إلاّ صُبابَةٌ عَلَيْها خُطوبُ الحادثاتِ تَحُومُ

15 فُجِعْتُ بِشقِّ النَّفْسِ والهَمِّ وَالهَوى عَـذابٌ لَعَمْري في الحَياةِ أَلِيمُ

16 أَلا كُـلُّ عَـيْـشٍ بَـعْـدَ فُـرْقَـةِ أَحْـمَـدٍ وَكُـلُّ سُـرُورٍ مـا بـقـيـتُ ذَمـيـمُ

17 يَعِيبُ عَـلَـيَّ الأَخْـلِـيـاءُ صَبابتي وَحُـزْنـي، وَكُـلٌّ يـا بُـنَـيَّ يَـلُـومُ

18 فَهَلْ كـانَ يَعْقُوبُ النَّبيُّ بِحُزْنِهِ مُليمًا، وَمـا يُـزري عَـلَـيَّ حَكيمُ

19 كَـوى قَـلْـبَـهُ حُـزْنٌ كـأَنَّ لَهِيبَهُ تَـوَقُّـدُ نـيـرانٍ لَـهُـنَّ ضَـريـمُ

20 فَـمـا عَـيَّـرَ اللهُ الـنَّـبـيَّ بِـحُـزْنِـهِ أَبـى ذاكَ رَبُّ العالَمينَ رَحيمُ

21 فَـلَـوْلا رَجـاءُ الأَجْـرِ فيكَ، وأَنَّـه ثَـوابٌ - وَإِنْ عَزَّ المُصابُ - عَظيمُ

22 وَأَنَّـكَ قُـرْبـانٌ لَـدى اللهِ نـافِـعٌ وَحَـظٌّ لَنا يَـوْمَ الحِسابِ جَسيمُ

23 لَأَضْعَفَ حُزْني، يا بُنيَّ، وَأَوْشَكَتْ عَـلَـيَّ الـبَـواكـي بِـالـرَّنـيـن تَـقُـومُ

[63]

وقال: [الكامل]

1 أَوَ ما رَأَيْـــتَ مَطِيَّتي مَعْقُولةً ... بِالسَّيفِ، والرُّقَباءُ حَولي قُوَّمُ؟

[64]

وقال: [الكامل]

1 يَوْمٌ خَلَجْتُ عَلَى الخَلِيجِ نُفُوسَهُمْ ... غَضَبًا، وأَنْــتَ بِمِثْلِها مُسْتامُ

---

[63] التَّخريج:

- حلية المحاضرة 2/ 76.

[64] التَّخريج:

- البديع 32.

[65]

وقالَ يَمدحُ يحيى بنَ خالد البرمكيّ لإِسكانه الفتنةَ بين النّزاريّة واليمانيّة: [الكامل]

1 مَنْ مُبْلغٌ «يَحْيَى»، وَدُونَ لِقائِهِ زَبَـراتُ كُـلِّ خُنابِسٍ هَمْهامِ[1]

2 يا راعِـيَ السُّلْطانِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ في لِيْنِ مُخْتَبَطٍ وَطِيبِ شِمامِ[2]

3 يُعْذِي مَسارِحَهُ وَيُصْفِي شِرْبَهُ وَيَبِيتُ بِالرَّبَواتِ وَالأَعْـلامِ[3]

4 حَتّى تَنَخْنَخَ ضـارِبًا بِجِرانِهِ وَرَسَـتْ مَراسِيهِ بِـدارِ سَـلامِ[4]

5 في كُـلِّ ثَغْرٍ حـارِسٌ مِـنْ قَلْبِهِ وَشُعاعُ طَـرْفٍ لا يُفَتَّرُ سـامِ[5]

---

[65] التَّخريج:

– البيان والتَّبيين 3/ 352–353 وتاريخ الطّبريّ 8/ 251 وتاريخ مدينة دمشق 61/ 233–234.

(1) في تاريخ الطّبريّ: «زئرات». وفي تاريخ مدينة دمشق: «درّاب كلّ حدايس». ويُضيف ابن عساكر: «ويُروى: زأرات كلّ خنابس».

(2) في تاريخ الطّبريّ: «يا راعي الإسلام... مغتبط وطيب مشامِ». وفي تاريخ مدينة دمشق: «يا راعي الإسلام... محتبط وطيب مسام».

(3) في تاريخ الطّبريّ وتاريخ مدينة دمشق: «تعذى مشاربه وتُسقى شربة».

(4) في البيان والتّبيين: «تبحبح».

(5) في تاريخ الطّبريّ وتاريخ مدينة دمشق: «فلكلّ.... ما يُفترّ».

[66]

وقال: [الطَّويل]

1 شَــرى نَفْسَهُ وَأَهْــلَــهُ وَبِــلادَهُ ثَناءً، وَلَـمْ يَبْخَسْ، وَلَـمْ يَتَنَدَّمِ

2 وَخَلّى عَنِ الدُّنيا وَقَدْ أُفْرِشَتْ لَهُ مُحَفَّلَةً أَخْـلافُـهـا لَـمْ تصرّمِ

ومنها:

3 تحمّلَ جُثْماني مَعَ الرَّكْبِ إِذْ سَرَوا وَقَلْبي مَعَ البادي المُقِيمِ المُخَيِّمِ

[67]

وقال: [الكامل]

1 كانُوا بَني أُمٍّ فَـفَـرَّقَ شَمْلَهُمْ عـدمُ العُقُولِ وَخِـفَّـةُ الأَحْـلامِ

---

[66] التَّخريج:

- البيتان [1–2] في كتاب الأَوراق (أَخبار الشّعراء 127).
- البيت الثّالث في المنصف 2/ 573.

[67] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 762 والدّر الفريد 8/ 439.

قافية النّون

[68]

وقال: [الكامل]

1	بـاحَـتْ بِـبَـلْـواهُ جُـفُـونُـهْ	وَجَـرَتْ بِـأَدْمُـعِـهِ شُـؤُونُـهْ
2	لَـمّـا رَأَتْ شَـيْـبًـا عَـلا	هُ وَلَمْ يَحُنْ في العَدِّ حِينُهْ[1]
3	فَـعَـلا عَـلـى فَـقْـدِ الشَّبا	بِ وَفَـقْـدِ مَـنْ يَهْوى أَنينُهْ
4	مـا كـانَ أَنْـجَـحَ سَـعْـيَـهُ	وَشَـبـابُـهُ فـيـهِ مُـعِـيـنُـهْ
5	والـلَّـهْـوُ يَـحْـسُـنُ بِالفَتى	ما لَـمْ يَكُنْ شَيْبٌ يَشِينُهْ

---

[68] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 7/ 336 وتاريخ مدينة دمشق 8/ 200 والوافي بالوفيات 8/ 409.
- والخامس فقط في محاضرات الأُدباء 3/ 625.

(1) في تاريخ مدينة دمشق: «في الغد». وفي الوافي بالوفيات: «في الوقت حينه».

[69]

وقال(1): [البسيط]

1	بِالطّالِعِ السَّعدِ تَأْويها وَتَسْكُنُها	كَما بِهِ كُنْتَ تَبنيها وَتُتْقِنُها
2	دارٌ إِذا النَّفْسُ خافَتْ فَهيَ مَأْمَنُها	أَو السَّماحَةُ قَلَّتْ فهيَ مَعْدِنُها
3	يُبْدي المَعاليَ أَعْلاها وَأَسْفَلُها	وَاليُسْرُ أَيْسَرُها، واليُمْنُ أَيْمَنُها
4	مَلَّيْتَها أَنْتَ لكنْ مُلِّيتَكَ فَتًى	لَيْسَتْ تُزَيِّنُهُ، لكنْ يُزَيِّنُها

---

[69] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 5/ 162.
- والثّاني فيه 6/ 204.

(1) في المصدر: «الخزيمي» تحريفًا.

[70]

وقال: [السّريع]

1	إِنْ كُنْتَ ذا مالٍ فَلا والّذي	خَوَّلَني المالَ وأَغْناني
2	ما قَرَّتِ العَيْنُ بِهِ ساعَةً	إلاّ تَذَكَّرْتُ فَأَبْكاني
3	أَذْكُرُ أَنّي صائِرٌ للبِلى	وَفاقِدٌ أَهلي وَخُلاّني[1]
4	وَتارِكٌ مالي عَلى حالِهِ	نَهْبًا لِشيطانٍ وَشَيطانِ[2]
5	أَلا أَراني وَالهَوى غالبي	أُجَمِّعُ المالَ لأَختاني
6	لامْرَأَةِ ابنيَّ وزَوْجِ ابْنَتي	يا لَكَ مِنْ غَبْنٍ وَخسرانِ
7	يَسْعَدُ في مالي وَأَشْقى بِهِ	قَوْمٌ ذَوو بَغْيٍ وَشِنْآنِ
8	إِنْ أَنْفَقوا كانَ لَهُمْ نَفْعُهُ	وَخَفَّ مِنْ ذلكَ ميزاني[3]
9	أَوْ أَمْسَكُوا لَمْ يُغْنِ إِمْساكُهُمْ	عَنْ نَفْسِ إِسحاقِ بنِ حَسّانِ
10	وَيْحَكِ يا أَسْماءُ ما شاءني	كَأَنَّ عَقْلي عَقْلُ حَيْرانِ

---

[70] التَّخريج:

- المجموع اللَّفيف 452.
- الأَبيات [1-4 و6 و8] في نصيحة الملوك 234-235.

(1) في نصيحة الملوك: «وإِخواني».

(2) في نصيحة الملوك: «نهبًا لهَيّان بن بيّان». ومعنى ذلك: لايُعرفُ مَنْ هو وَمَن أَبوه، ومثله هَيّ ابن بي. (اللّسان/ هيا).

(3) في نصيحة الملوك: «كان لهم أَجْرُه».

[71]

وقال: [مجزوء الرَّمل]

1	أَرْضِ لي سُوءَ ظُنوني	وَحَـراراتِ أَنيـني
2	أَنتَ ما تَصْنَعُ بالهَجْـ	ـرِ، كفى سُوءُ ظُنوني
3	أَوَ ما يَكفِيكَ أَنّي	بِكَ مَقْطُوعُ القَرِينِ
4	فَإِلى طَرْفِكَ أَشْكُو	كُلَّ ذي طَرْفٍ فَتُونِ
5	وَإِلى الخَدِّ الذي يَجْـ	ـرَحُهُ لَحْظُ العُيُونِ
6	وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكُمْ	بِخُضُوعِ المُسْتَكِينِ
7	فَارْحَمُوا ضُرّي وَإِلاّ	فَأَرِيحُوا واقْتُلُوني

---

[71] التَّخريج:

- الأَبيات الثّلاثة الأُولى في طبقات ابن المُعتزّ 294.
- والأَبيات [4–7] فيه 443.

[72]

وقال في عَينيه: [المنسرح]

1 أُصْغي إِلى قائِدي لِيُخْبِرَني إذا الْتَقَيْنا عَمَّنْ يُحَيِّيني[1]

2 أُرِيدُ أَنْ أَعْدِلَ السَّلامَ، وَأَنْ أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّريفِ وَالدُّونِ[2]

3 أَسْمَعُ ما لا أَرى فَأَكْرَهُ أَنْ أُخْطِىءَ، والسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونِ[3]

4 لِلَّهِ عَيْني التي فُجِعْتُ بِها لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِها يُواتيني

5 لَوْ كُنْتُ خُيِّرْتُ ما أَخَذْتُ بِها تَعْمِيرَ نُوحٍ في مِلْكِ قارُونِ[4]

6 حَقُّ أَخِلاّئي أَنْ يَعُودُوني وَأَنْ يُعَزُّوا عَنّي وَيَبْكُوني[5]

[72] التَّخريج:

- الشّعر والشّعراء 854 ومعاهد التَّنصيص 1/ 253.
- الأَبيات [1-5] في الحَيَوان 3/ 113 وعيون الأَخبار 4/ 57 والورقة 150 وربيع الأَبرار 4/ 116-117 ونكت الهميان 71 والشّعور بالعور 246.

(1) في ربيع الأَبرار: «فيخبرني».

(2) في الورقة: «أَفصِل الكلام فلا... أُفرّق بين الرَّفيع والدّونِ». وفي نكت الهميان: «يُريد».

(3) في الورقة: «وأفرقُ أَنْ... أَغلطَ». وفي ربيع الأَبرار: «فالسَّمع».

(4) في الورقة: «وملك». وفي ربيع الأَبرار: «بملك».

(5) في معاهد التَّنصيص: «يُعزّوا عيني».

[73]

وقال: [الكامل]

1 شَقَّتْ عَلَيْكَ بَواكِرُ الأَظعانِ لا بَـلْ شَجاكَ تَشَتُّتُ الجِيرانِ

2 وَهُمُ الأُلَى كانُوا هَواكَ، فَأَصْبَحوا قَطَعُوا بِبَيْنِهِم قُـوَى الأَقْـرانِ

3 وَرَأَيْتُ، يَوْمَ «دَبِيلَ»، أَمْرًا مُفْظِعًا لا يَسْتَطيعُ حِـوارَهُ الشَّفتانِ[1]

[74]

وقال: [الوافر]

1 رَسـا بِالصُّغْدِ أَصْـلُ بَني أَبينا وَأَفْرُعُـنا بِـمَـرْوِ الشّاهجانِ[2]

2 وَكَمْ بِالصُّغْدِ لي مِنْ عَمٍّ صِدْقٍ وَخـالٍ ماجِدٍ بِـالـجُـوزَجـانِ[3]

---

[73] التَّخريج:

- معجم البلدان/ دَبيل.

(1) دَبيل: مَدينة بأَرمينيّة. (ياقوت).

[74] التَّخريج:

- معجم البُلدان/ الصُّغد.

(2) مرو الشّاهجان: أَشهر مدن خراسان. (ياقوت).

(3) الجوزَجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان. (ياقوت).

[75]

وقال: [البسيط]

1 لَمّا وَجَـدْتُ نَدِيمًا لا يُخالِفُني صَيَّرْتُ نَفْسي لَهُ عَبْدًا بِلا ثَمَنِ

2 وَصــارَ لي سَكَنًا أَحيا بِرؤيتِهِ وَصاحِبُ الرّاحِ لا يَحْيا بِلا سَكَنِ

[76]

وَكان الخُرَيميُّ يُنْشِدُ[1]: [الرَّجز]

1 واحْــتَــثَّ كُــلُّ بــازِلٍ ذَقُــونِ حَتَى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ[2]

---

[75] التَّخريج:

- البصائر والذّخائر 4/ 161.

[76] التَّخريج:

- الحيوان 5/ 211.

(1) كذا وَرَدَ في المصدر، فَلَعَلَّ ذلك على سبيل الإنشاد، وليس بالضّرورة أنْ يكون الرّجز له.

(2) احتثَّ: أَسرع في سيره. والبازل من الإِبل: ما كان في التّاسعة. والذَّقون من الإِبل: التي تُميل ذقنها إلى الأَرض، لتستعين بذلك على السَّير. واللّجون من الإِبل: الثَّقيل المشي.

قافية الياء

[77]

وقال: [البسيط]

1 وَعُصْبَةٍ أَصْبَحُوا رَكْبًا عَلى خَشَبٍ مَنْصُوبَةٍ قَدْ رَسا في الأَرْضِ راسيها

2 مُـجَـرَّدِيـنَ سِـوى ما كـانَ مِـنْ أُزُرٍ ما يُرْتَجَى خَـلَـفٌ يَـوْمًـا لِمُبْلِيها

[77] التَّخريج:

- التَّشبيهات 24.

مَا نُسِبَ إِلَيهِ
وإِلى غَيرِهِ من الشّعراء

قافية الباء

[78]

وقال: [الطَّويل]

1	أَسُــــرُّ خَليلي شــاهِـدًا وَأَبَـــرُّهُ	وَأَحْـفَـظُـهُ بِالغَيْبِ حِـينَ يَغِيبُ
2	وَإِنّـي لَسَهْلُ الوَجْهِ لِلمُبْتَغي النَّدى	وَإِنَّ فِنائي لِـلـقِـرى لَـرَحِـيـبُ(1)
3	أُضاحِكُ ضَيْفي قَبْلَ إِنْـزالِ رَحْلِهِ	وَيُخْصِبُ عِنْدي وَالمَحَلُّ جَدِيبُ(2)

---

[78] التَّخريج:

- هي، عَدا البيت الثّامن، للخُريميّ في المختار من شِعر بشّار 193-194.
- الأَبيات [2-4] في الزَّهرة 657.
- البيتان [3-4] في الوحشيّات 273 والبيان والتَّبيين 1/ 11 والشّعر والشّعراء 856 وعيون الأَخبار 3/ 239 وأَحسن ما سمعت 103 وأَحاسن المحاسن 222 وبهجة المجالس 1/ 298 والحماسة البصريّة 1300 والتَّذكرة الحمدونيّة 2/ 275 وغرر الخصائص الواضحة 306 والشّعور بالعور 247 ومجموعة المعاني 77 ومعاهد التَّنصيص 2/ 238.
- الأَبيات [5-8] في المنتخل 583 والمنتحل 120.
- البيت [4] في الدّر الفريد 10/ 350.
- البيتان [3-4] لحاتم الطّائي في ديوانه 292-293.
- وهما لمسكين الدّارميّ في ديوانه 26.
- ومن غير عزوٍ في أَمالي المرتضى 1/ 450 والأَشباه والنَّظائر 1/ 65 وأَحسن ما سمعت 103 والمستطرف 1/ 556.

(1) في الزّهرة: «للمبتغي القِرى».

(2) في الزَّهرة: «ليخصب عندي». وفي أَمالي المرتضى: «والمكان جديب». وفي أَحسن ما سمعت: «لينزل عندي.. والمحلّ جديب». وفي الغرر: «والزَّمانُ جديب».

4 وَما الخِصْبُ لِلأَضْيافِ أَنْ يكْثُرَ القِرى ... وَلكنَّما وَجْـهُ الكَريمِ خَصيبُ[1]

5 وَإِنّــي لَتَصْفُو لِلخَليلِ سَريرَتي ... وإِنْ جُعِلَتْ أَشْيـاءُ مِنْهُ تُـرِيـبُ[2]

6 أُعـاتِبُـهُ مَـزْحًـا، وَأَعْـــرِضُ بِالّتي ... لَها بَيْنَ أَثْـنـاءِ الضُّلُوعِ دَبِـيـبُ[3]

7 أَخـافُ لَجاجاتِ العِتابِ بِصاحِبي ... وَلِلجَهْلِ مِنْ قَلْبِ الحَلِيمِ نَصيبُ

8 أَذِلُّ لَـهُ حَتّـى كَـأَنّـي بِـذَنْـبِـهِ ... إِلَـيَّ بِـذَنْـبٍ لِـي إِلَـيْـهِ أَتُـوبُ

9 لِيَحيى دَفـيـنٌ مِـنْ مَـوَدَّةِ بِيْنِنا ... فَيُخْلَفُ ظَـنٌّ، أَوْ يَـثـوبُ غَريبُ

10 فَـإِنْ فـاءَ لَـمْ أَعْـدُدْ عَلَيْهِ ذُنُـوبَـهُ ... وَهَـلْ بَعْدَ فَيْئاتِ الرِّجالِ ذُنُـوبُ؟

11 وَإِنْ لَجَّ في هَجْري صَفَحْتُ تَكَرُّمًا ... لَعَلَّ الحِجا بَعْدَ الـعُـزُوبِ يَثُوبُ

12 وَصُنْتُ أَديـمَ الوَجْهِ مِنْهُ وَلَـمْ يَزَلْ ... وَفائي لَـهُ حتّى يَـزولَ «عَسِيبُ»[4]

13 وَلَـمْ أُفْـشِ سِـرًّا كـانَ بَيْني وَبَيْنَهُ ... وَلِـلـسِّـرِّ راعٍ حـافِـظٌ وَرَقـيــبُ

14 فَـإِنّـي لَـذو قَلْبَيْنِ: قَـلْـبٌ مُشَيَّعٌ ... وَقَلْبٌ جَبانٌ، إِنْ سَأَلْتَ، هَيُوبُ[5]

15 جَريٌ عَلى ما زَيَّـنَ العِرْضُ، هائِبٌ ... لِتلْكَ التي يَخْزى بِها وَيَـحُـوبُ[6]

16 أُشــاوِرُ أَهْـلَ الـرّأيِ فِيما يَنُوبُني ... وَإِنْ كـانَ لي رَأْيٌ أَحَـدُّ صَلِيبُ

17 فَما أَرَ لا يُـشْـكِـلْ عَـلَـيَّ صَـوابُـهُ ... وَأَحْــدِسُ فِيما لا أَرى فَأُصيبُ

18 ولا أَدَّعــي بِالجَهْلِ عِلْمًا لِسائِلٍ ... وَلا أَحْسُدُ المسؤولَ حِينَ يُجيبُ

19 وَلا أَسْـأَلُ الوِلْدانَ عَنْ وَجْهِ جارَتي ... بَـعِـيـدًا، ولا أَرْعــاهُ وَهْــوَ قَـرِيـبُ

---

(1) في أَحسن ما سمعت والغرر والمستطرف: «تكثر القرى».

(2) في المختار من شِعر بشّار: «وقد جعلت».

(3) في المنتخل: «أثناء القلوب». وفي المنتحل: «أُعارضه..... أثناء القلوب».

(4) عسيب: جبل بعالية نجد. (ياقوت).

(5) المشيّع: الشّجاع.

(6) يحوب: يأثم.

[79]

وقال: [الطَّويل]

1 أَيُغْسَلُ رَأْسِـي أَوْ تَطِيْبُ مَشارِبي ... وَوَجْهُكَ مَعْفُورٌ وَأَنْـتَ سَلِيبُ؟(1)

2 نَسِيبُكَ مَـنْ أَمْسَى يُناجِيكَ طَرْفُهُ ... وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرابِ نَسِيبُ(2)

3 وَإِنِّـي لَأَسْتَحيي أَخـي وَهْـوَ مَيِّتٌ ... كَما كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهْـوَ قَرِيبُ

[79] التَّخريج:

- للخُريميّ في الدُّرّ الفريد 9/ 448.
- البيتان [1–2]، في ضمن قصيدة، لأَشجع السُّلميّ في مجموع شِعره: 191–192.
- وهُما، مع بيت آخر، لعبد الله بن ثعلبة في العِقد الفريد 3/ 203.
- البيت الثّاني لأَبي عتاهية في مجموع شِعره: 21.
- وهو، في ضمن أبيات، لأَحمد بن بكير الأَسديّ في الجليس الصّالح 4/ 43.
- ومن غير عزوٍ، في زهر الأَكم 1/ 431.

(1) في العقد: «أأَخْضِبُ رأسي أَمْ أُطَيِّبُ مفرقي... ورأسُكَ مَرموسٌ، وأنت». وفي شِعر أَشجع: «أأَدهنُ رأسي أو تضاعف كسوتي... ورأسك معفورٌ».

(2) في شِعر أَبي عتاهية: «نسيبك مَن ناجاكَ بالودّ قلبُه». وفي زهر الأَكم: «لمن وارى التراب».

[80]

وقال: [الطَّويل]

1 هَـلِ الـدَّهْـرُ إِلاّ صَـرْفُـهُ وَنَـوائِـبُـهْ وَسَـــرّاءُ عَـيْـشٍ زائِـــلٍ وَمَـصـائِـبُـهْ

2 يَقُولُ الفَتَى ثَـمَّـرْتُ مالي، وَإِنَّما لِـوارِثِـهِ ما ثَـمَّـرَ الـمـالَ كَـاسِـبُـهْ[1]

3 يُـحـاسِـبُ فيهِ نَـفْـسَـهِ فـي حَياتِهِ وَيَـتْـرُكُـهُ نَهْبًا لِمَنْ لا يُحاسِبُهْ[2]

4 فَكُلْهُ وَأَطْـعِـمْـهُ وَخـالِـسْـهُ وارِثًـا شَحِيحًا، وَدَهْـرًا تَعْتَرِيكَ نَوائِبُهْ[3]

5 أَرَى المالَ وَالإِنْـسـانَ لِلدَّهْرِ نُهْبَةً فَلا البُخْلُ مُبْقِيهِ، وَلا الجُودُ خارِبُهْ

6 لِكُلِّ امْـرِىءٍ رِزْقٌ، وَلِلرِّزْقِ جالِبٌ وَلَيْسَ يَفُوتُ المَرْءَ ما خَطَّ كاتِبُهْ

7 يَخِيبُ الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُـرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صاحِبُهْ

8 يُـسـاقُ إِلـى ذا رِزْقُـــهُ وَهْـــوَ وادِعٌ وَيُـحْـرَمُ هذا الـرِّزْقَ وَهْـوَ يُغالِبُهْ[4]

---

[80] التَّخريج:

- كُلُّها للخُريميّ في شرح نهج البلاغة (الأَعلميّ) 18/ 238.
- والسّابع فقط له في المُنصف 2/ 261.
- الأَبيات [6 و8 و2 و4 و3 و7] لأَبي الشّيص الخزاعيّ في ديوانه/ القسم المنسوب 112–113.
- البيتان [2 و4] لمحمّد بن عُبيد بن عَوف الأَزديّ في معجم الشّعراء 1/ 425.
- وهُما لأَعرابيٍّ من بَني أَسد في الحيوان 3/ 86 ولباب الآداب 121 وبهجة المجالس 2/ 332 والتَّذكرة السَّعديّة 149–150.
- البيت [13]، من غير عزوٍ، في محاضرات الأُدباء 1/ 757.

(1) في الحيوان ومعجم الشّعراء ولباب الآداب وبهجة المجالس والتّذكرة السّعديّة وديوان أَبي الشّيص: «يقولون ثمّر ما استطعت، وإِنّما».

(2) في ديوان أَبي الشّيص: «بحياتِهِ».

(3) في بهجة المجالس: «وجنّبه وارثًا».

(4) في ديوان أَبي الشّيص: «وهو يُطالبُهْ».

9 وَإِنَّــكَ لا تَـدْري: أَرِزْقُــكَ في الّذي ... تُطالِبُهُ، أَمْ في الّــذي لا تُطالِبُهْ

10 تَـنـاسَ ذُنُـــوبَ الأَقْــرَبِـيــنَ فَـإِنَّـهُ ... لِـكُـلِّ حَـمِـيـمٍ راكِـــبٌ هُــوَ راكِـبُـهْ

11 لَـهُ هَـفَـواتٌ فـي الـرَّخـاءِ يَشُوبُها ... بِـنُـصْـرَةِ يَـــوْمٍ لا تـــوارَى كَـواكِـبُـهْ

12 تَـــراهُ غُـــدُوًّا مـا أَمـنْــتَ وَتَـتَّـقـي ... بِجَبْهَتِهِ يَــوْمَ الـوَغَـى مَـنْ يُحارِبُهْ

13 لِكُلِّ امْــرِىءٍ إِخْــوانُ بُــؤْسٍ وَنِعْمَةٍ ... وَأَعْظَمُهُمْ في النّائِباتِ أَقـارِبُـهْ[1]

(1) في محاضرات الأُدباء: «امرىء حالان: بؤس..... وأعطفهم».

[81]

وقال: [الطَّويل]

1 أَقِلّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا أُمَّ مالِكٍ فَلَمْ يُؤْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى المالِ طالِبُهْ

2 فَوَ اللهِ ما قَصَّرْتُ في وَجْهِ مَطْلَبٍ أَرَى أَنَّ فِيهِ مَطْلَبًا فَأُطالِبُهْ

3 وَلكِنْ لِهذا الرِّزْقِ وَقْتٌ مُوَقَّتٌ يُقَسِّمُهُ بَيْنَ البَرِيَّةِ واهِبُهْ

4 وَأَسْهَرَني طُولُ التَّفَكّرِ أَنَّني عَجِبْتُ لِأَمْرٍ ما تقَضّى عَجائِبُهْ

5 أَرَى فاجِرًا يُدْعَى جَلِيدًا لِظُلْمِهِ وَلَوْ كُلِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضارِبُهْ[1]

6 وَعَفًّا يُسَمّى عاجِزًا لِعَفافِهِ وَلولا التُّقى ما أَعْجَزَتْهُ مَذاهِبُهْ

7 وَأَحْمَقَ مَصْنُوعًا لَهُ في أُمورِهِ يُسَوِّدُهُ إِخْوانُهُ وَأَقارِبُهْ

8 عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ في الأُمُورِ وَلا تُقًى ولا نائِلٍ جَزْلٍ تُعَدُّ مَواهِبُهْ

9 فَلَيْسَ لِعَجْزِ المَرْءِ إِخْطاؤُهُ الغِنَى وَلا بِاحْتِيالٍ أَدْرَكَ المالَ كاسِبُهْ[2]

10 وَلكِنَّهُ قَبْضُ الإِلهِ وَبَسْطُهُ فَمَنْ ذا يُجارِيهِ، وَمَنْ ذا يُغالِبُهْ؟[3]

---

[81] التَّخريج:

- كُلُّها للخُرَيميّ في بهجة المجالس 1/ 145-146.
- الأَبيات [5-10] لصالح بن عبد القُدّوس في مجموع شِعره: 128.
- الأَبيات [5-6 و9] لأَبي بكرٍ العَرزميّ في معجم الشّعراء 1/ 424 والوافي بالوفيات 4/ 2.

(1) في معجم الشّعراء والوافي بالوفيات وشعر صالح بن عبد القدّوس: «أَرى عاجزًا... لغشمه».

(2) في معجم الشّعراء والوافي بالوفيات وشعر صالح بن عبد القدّوس: «وليس بعجز».

(3) في شعر صالح بن عبد القدّوس: «فلا ذا يُجاريه ولا ذا».

[82]

وقال: [الطَّويل]

1 وَإِنّـي لَأَرْثـي لِلكَريمِ إِذا غَدا عَلى طَمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطالِبُهْ[1]

2 وَأَرْثـي لَـهُ مِـنْ وَقْفَةٍ عِنْدَ بابِهِ كَمَرْثِيَّتي لِلطِّرْفِ وَالعِلْجُ راكِبُهْ[2]

---

[82] التَّخريج:

- هُما لِلخُريميّ أَو لعُبيد اللهِ بنِ عِكْراش في بهجة المجالس 1/ 633-634.
- ولعُبيد الله بنِ عِكْراش في عيون الأَخبار 1/ 89.
- ولدعبل الخُزاعيِّ في مجموع شِعره: 371.
- ومن غير عزوٍ في البيان والتَّبيين 3/ 208.

(1) في البيان والتَّبيين: «على حاجة». وفي شعر دعبل: «على مطمع».

(2) في البيان والتَّبيين: «في مجلسٍ عند بابِه». وفي شِعر دعبل وَرَدَ البيتُ كذا:

وَأَرْثـي لَهُ في موقفِ السّوءِ عِنْدَهُ كَما قَدْ رَثُوا للطِّرْفِ والعِلجُ راكِبُه

والطِرف: الكريم من الخيل. والعلج: اللَّئيم من الرّجال.

[83]

وقال: [الطَّويل]

1 هُـمـامٌ عَطاياهُ بُــدُورٌ طَـوالِـعٌ عَلى آمليهِ في ليالي المَطالِبِ[1]

[84]

وقال: [الوافر]

1 وَأَجْـرَأُ مَنْ رَأَيْـتُ بِظَهْرِ غَيْبٍ عَلى عَيْبِ الرِّجالِ ذَوو العُيُوبِ

[83] التَّخريج:

- للخُريمي في البديع في نقد الشّعر 199 والمنصف 1/ 20.
- ولبعض العرب في الموازنة 1/ 118.

(1) في الموازنة: «في سواد المطالبِ».

[84] التَّخريج:

- للخُريميّ في المناقب والمثالب 402.
- ولرجلٍ من ثقيف في سِمط اللآلي 906.
- ومن غير عزوٍ في البيان والتَّبيين 1/ 58 وعيون الأَخبار 2/ 14 وكامل المبرّد 1165.

قافية الدّال

[85]

وقال: [الطَّويل]

1 سَأَجْزِيكِ أَوْ يَجْزِيكِ عَنّيَ رَبُّنا وَحَسْبُكِ مِنّي أَنْ أَوَدَّ وَأَحْمَدا[1]

---

[85] التَّخريج:

- البيتُ في بهجة المجالس 1/ 313 لأَوس بن حَجَر، وقيلَ: إِنَّهُ لأَبي يَعقوب الخُريميّ[2].
- وهو في ديوان أَوس بن حَجَر 27.

(1) وَرَدَ البيت في ديوان أَوس كذا:

سَأَجْزِيكِ أَوْ يَجزِيكِ عَنّي مُثَوِّبٌ وَقصرُكِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكِ وَتُحْمَدي

(2) انظر النّتفة رقم [20] في الشّعر الأصيل. وبالمقارنة نستنتج أَنَّ هناك التباسًا في نسبة هذا البيت للخُريميّ.

[86]

قالَ: أَوّلُ شِعرٍ قُلتُهُ هذان البيتان: [الطَّويل]

1 بِنَفْسي سَقامٌ لَسْتُ أُحْسِنُ وَصْفَهُ عَلَى أَنَّهُ، ما كانَ، فَهْوَ شَديدُ(1)

2 تَمُرُّ بِـهِ الأَيّـامُ تَسْحَبُ ذَيْلَها فَتَبْلَى بِهِ الأَيّـامُ وَهْـوَ جَديدُ(2)

[87]

وقال: [الكامل]

1 مِـنْ كُـلِّ غـائِـرَةٍ إِذا وَجَّهْتُها طَلَعَتْ بِها الرُّكْبانُ كُـلَّ نِجادِ

2 طَـوْرًا يُمَثِّلُها المُلُوكُ، وتـارَةً بَيْنَ الـثُّـدَيِّ تُـراضُ وَالأَكْـبـادِ

---

[86] التَّخريج:

- للخُريميّ في البيان والتَّبيين 1/ 224 و3/ 325 والتَّنبيه على أوهام أَبي علي في أَماليه 28.
- وهُما للعُتبي في الوافي بالوفيات 4/ 3 ومجموع شِعره، في ضمن كتاب (دور البصرة في التّراث العلميّ العربيّ 296).
- ومن غير عزوٍ في الموشّى 158.

(1) في الموشّى: «بقلبيَ شيءٌ لستُ أَعرفُ». وفي شِعر العُتبي: «بقلبيَ شيءٌ لستُ أَعرف قدره». وفي الوافي بالوفيات: «بنفسيَ شيءٌ لستُ أعرف قدره».

(2) في الوافي بالوفيات وشِعر العُتبي: «فتَبلى ولا تُبليه».

[87] التَّخريج:

- للخُريميّ في الأَشباه والنَّظائر 1/ 226 ومُقدِّمة الدّرّ الفريد 551.
- ولدعبل الخُزاعيّ في مجموع شِعره: 133.

قافية الرّاء

[88]

وقال مادحًا: [الوافر]

1	إذا لَبِسُوا عَمائِمَهُمْ ثَنَوْها	عَلَى كَرَمٍ، وإنْ سَفَرُوا أَنـاروا[1]
2	يَبيعُ وَيَـشْـتَـري لَـهُـمُ سِواهُم	وَلـكِـنْ بِـالـرِّمـاحِ هُـمُ تِـجـارُ[2]
3	إِذا ما كُـنْـتَ جـارَ بَنِي لُـؤَيٍّ	فَأَنْتَ لِأَكْـرَمِ الثَّقَلَيْنِ جـارُ[3]

[88] التَّخريج:

- للخُريميّ في الحماسة البصريّة (الطّبعة الهنديّة) 1/ 171.
- وللخُريمي أَو أَبي الطمحان القَينيّ في الأَشباه والنَّظائر 2/ 162.
- وهي لأَبي الطمحان القَينيّ في الحماسة البصريّة 411 (الطّبعة المصريّة) و132(الطّبعة الهنديّة). [ولم أَجدها في ما جُمِعَ من شِعره].
- ولشاعرٍ من بني تميم في المستطرف 2/ 101.
- البيتان (1–2) لابن هرمة في مجموع شِعره: 122.
- ومن غير عزوٍ في البيان والتَّبيين 3/ 104.
- الثاني فقط من غير عزوٍ في الأَشباه والنَّظائر 2/ 205.

(1) في البيان والتَّبيين: «عمائمهم لوَوْها».

(2) في البيان والتَّبيين والمستطرف: «ولكنْ بالطّعان». وفي الحماسة البصريّة 1/ 171 (الطّبعة الهنديّة): «بالسّيوف». وفي شِعر ابن هرمة: «في الطّعان همُ التّجار».

(3) في البيان والتَّبيين والمستطرف: «بني تميم». وفي الأَشباه والنّظائر والحماسة البصريّة 1/ 171 (الطّبعة الهنديّة): «بني خُريم».

[89]

وقال: [البسيط]

1	العَيْشُ لا عَيشَ إِلاّ ما قَنِعْتَ بِهِ	قَدْ يَكْثُرُ المالُ والإِنسانُ مُفْتَقِرُ[1]
2	والنَّفْسُ أَشْـرَهُ شَـيءٍ ما بَسَطْتَ لَها	لا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِلاّ التُّرْبُ وَالمَدَرُ[2]
3	يـا حَـبَّـذا لَـــذَّةُ الـدُّنـيا وَزَهْـرَتُـهـا	لَـوْلا السَّقامُ، وَلَـوْلا الـدّاءُ وَالكِبَرُ

---

[89] التَّخريج:

- البيتان [1-2] للخُريميّ في الدُّرّ الفريد 4/ 137.
- وله البيتان [1 و3] في المناقب والمثالب 307 وأنس المسجون 207.
- والأَوّل، فقط، له في التَّمَثّل والمحاضرة 228 وبهجة المجالس 1/ 202 ونهاية الأَرب 3/ 87، وفيه: (الجرهميّ) تحريفًا.
- وهو لابن وكيع التنّيسيّ في ديوانه 96.
- ومن غير عزوٍ، في المنتخل 620 والمنتحل 175.

(1) في ديوان ابن وكيع: «يفتقرُ».

(2) المَدَر: قطع الطّين.

[90]

وقال: [الطَّويل]

1 إِذا المَرْءُ وَفّى الأَرْبَعِينَ وَلَـمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ ما يَهْوى حَياءٌ ولا سِتْرُ[1]

2 فَـدَعْـهُ، وَلا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الـذي أَتى وَإِنْ جَرَّ أَذْيـالَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ[2]

[91]

وقال: [الطَّويل]

1 لأَنَّــكَ تُعْطِيني الـجَـزيـلَ بَـداهَـةً وَأَنْـتَ لِما اسْتَكْثَرتُ مِنْ ذاكَ حاقِرُ

---

[90] التَّخريج:

- للخُريمي في الأَشباه والنَّظائر 2/ 128.
- وهما للأُقيشر الأَسديّ في ديوانه 70.
- ولِأَيمن بن خُرَيم في مجموع شِعره: 45.
- ولمالك بن أسماء بن خارجة في مجموع شِعره في ضمن (مجلّة كليّة اللّغة العربيّة بالمنوفيّة ع/ 23/ ص297).
- ولأَبي دهبل الجُمحيّ في ديوانه 81.
- وللمنخّل في شرح المضنون به على غير أهله 101-102.
- ولِأَعرابيٍّ في الوحشيّات 172.
- وأنشدهُما عمر بن عبد العزيز في البديع 15.

(1) في الوحشيّات وديوان الأقيشر وشعر أيمن بن خريم وشعر مالك بن أسماء وديوان أبي دهبل: «دون ما يأتي».

(2) في الوحشيّات وديوان الأقيشر: «الذي ارتأى.... جرّ أسباب». وفي شعر مالك بن أسماء وديوان أبي دهبل: «فذره.... الذي أتى.... مَدّ أسباب». وفي شعر أيمن بن خريم والمضنون: «أسباب الحياة».

[91] التَّخريج:

- للخُرَيميّ في عيون الأَخبار 3/ 160.
- وهو، مع ثلاثة أَبياتٍ، لطريح بن إِسماعيل الثَّقفيّ في مجموع شِعره، في ضمن (شعراء أُمويّون 3/ 301).

[92]

وقال: [الطَّويل]

1 ثِقِي بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مِنّي عَلَى الدَّهْرِ ولا تَثِقي بِالصَّبْرِ مِنّي على الهَجْرِ[1]

2 أَصابَتْ فُـؤادي بَعْدَ خَمْسِينَ حِجَّةً عُيُونُ الظِّباءِ العُفْرِ بِالبَلَدِ القَفْرِ

وَمِنها:

3 وَلَـسْـتُ بِنظّارٍ إِلـى جانِبِ الغِنَى إذا كانتِ العَلْياءُ في جانِبِ الفَقْرِ[2]

4 وَلـكـنَّـنـي مُـرُّ الـعَـداوَةِ، واتِـرٌ كَثِيرُ ذُنُـوبِ الشِّعْرِ والأَسَـلِ السُّمْرِ

5 رَمَيْتُ بِها أَرْكـانَ قَيْسِ بنِ جَحْدَرٍ فَطَحْطَحْتُها قَذْفَ المَجانِيقِ بِالصَّخْرِ[3]

---

[92] التَّخريج:

- كُلُّها لِلخُرَيميِّ في طبقات ابن المعتزّ 293-294 (*).
- البيت الثالث مع آخر للمعذّل بن غيلان في الأَغاني 13/ 159.
- وهو له في مجموع شِعره (مجلّة حوليّة الكوفة -ع2، ص 247).
- وهو، مع آخر، أنشدهما أَعرابيّ من طيّء في البيان والتَّبيين 2/ 307.
- وهو لمحمّد بن حازم أو العلويّ البصريّ في الآمل والمأمول 42. (ونسبه المحقّق في هامش له إلى عبد الصَّمد بن المعذّل)، ولايوجدُ في ديواني محمّد بن حازم وعبد الصَّمد.

ومن دون عزوٍ:

- البيتان [1 و3] في الصّناعتين 406.
- والبيت الثّالث، مع آخر، في عيون الأَخبار 1/ 247.

(*) أَضاف ابن المعتزّ: «روى قومٌ هذه القصيدة لأَبي سَعدٍ قوصرة (المخزوميّ)، وليست بشيءٍ، وإِنّما هي للخُريميّ».

(1) في العجز في الصّناعتين: «على الغدرِ».

(2) في البيان والتَّبيين والأَغاني: «ولست بميّالٍ». وفي طبقات ابن المعتزّ: «من جانب».

(3) طَحْطَحَ: بدَّد وأهلك.

6 وَمـا ظَـلَـمَ الـغَـوْثـيُّ، بَـلْ أَنـا ظالِمٌ وَهَلْ كانَ فَرْخُ الماءِ يَثْبُتُ لِلصَّقْرِ؟

7 أَلا إِنَّما أَبْكي عَلَى الشِّعْرِ أَنَّني أَرَى كُلَّ وَطْـواطٍ يُزاحِمُ في الشِّعْرِ

8 وَمِــنْ دُونِــهِ بَـحْـرٌ وَلَـيْـلٌ يَلُفُّهُ فَما ظَنُّهُ بِاللّيْلِ في لُجَّةِ البَحْرِ؟

9 إِلَيْكُمْ، إِلَيْكُمْ عَنْ لُـؤيٍّ بنِ غالِبٍ فَـإِنَّ لُـؤيًّـا لا تَبيتُ عَـلَـى الـوِتْـرِ

10 دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْناضَ لا تَعْرِضُوا لَها فَـإِنَّ المَنايا بَيْنَ أَنْيابِها الخُضْرِ[1]

(1) الحيّة النَّضناض: التي تقتلُ حال ما تنهش.

قافية السّين

[93]

وقال: [البسيط]

1 النّاسُ عِنْدَ عَلِيٍّ حِينَ تَذْكُرُهُمْ كَالشَّوْكِ يُذْكَرُ بَيْنَ الوَرْدِ والآسِ

---

[93] التَّخريج:

- للخُريميّ في الدُّرّ الفريد 4/ 188.
- وهو لرُسته بن الأَبيض في محاضرات الأُدباء 1/ 620.

قافية الضّاد

[94]

وقال: [المتقارب]

1 يُـلامُ أَبـو الـفَـضْـلِ فـي جُـودِهِ وَهَـلْ يَمْلِكُ البَحْرُ أَلاّ يَفيضا

---

[94] التَّخريج:

- لِلخُريميّ في عيون الأَخبار 2/ 5 والإِعجاز والإِيجاز 211 وخاص الخاص 163 وأَحاسن المحاسن 304 والعِقد الفريد 2/ 420 والدّرّ الفريد 11/ 443.
- وهو لدعبل في مجموع شِعره: 398.

ومن دون عزوٍ:

- في محاضرات الأُدباء 2/ 430.
- وعجزه في نهاية الأَرب 1/ 254.

قافية القاف

[95]

وقال[1]: [الكامل]

1 يا وَيْحَ مَنْ مَنَعَ الحِذارُ قَرارَهُ فَغَدا وراحَ بِرَوْعَةِ الإِشْفاقِ

2 نَفْسي الفِداءُ لِخائفٍ مُتَرَقِّبٍ جَعَلَ الوَداعَ إِشارَةً لِعِناقِ

3 إِذْ لا جَوابَ لِمُفْحَمٍ مُتَحَيِّرٍ إِلاّ الدّموعُ تُصانُ بِالإِطْراقِ

---

[95] التَّخريج:

- للخُرَيمي في المُحبّ والمحبوب 2/ 151.
- والبيتان (2-3) للحسين بن الضّحّاك في ديوانه 139.

(1) في المحبّ والمحبوب: «الخُزيمي» تحريفًا.

قافية اللام

[96]

وقال: [الكامل]

1 سَبَقَ القَضاءُ بِكُلِّ ما هوَ كائِنٌ فَلْيَجْهَدِ المُتَقَلِّبُ المُحتالُ

[96] التَّخريج:

- للخُريمي أو لأَشجع السّلمي في الدُّرّ الفريد 6/ 403.
- وهو لأَشجع في مجموع شِعره: 240.

[97]

وقال: [الطَّويل]

1 أَرَى الحِلْمَ في بعْضِ المَواطِنِ ذِلَّةً وفـي بَعْضِها عِـزًّا يُـسَـوَّدُ فاعِلُهْ[1]

2 إذا أَنْـتَ لَمْ تَدْفَعْ بِحِلْمِكَ جاهِلاً سَفِيهًا، وَلَـمْ تَقْرِنْ بِهِ مَنْ يُجاهِلُهْ

3 لَبِسْتَ لَـهُ ثَـوْبَ الـمَـذَلَّـةِ صاغِرًا وَأَصْبَحَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ باطِلُهْ[2]

4 فَـأَبْـقِ عَلَى جُـهّـالِ قَـوْمِـكَ، إِنَّـهُ لِكُلِّ حَلِيمٍ مَوْطِنٌ وَهْـوَ جاهِلُهْ[3]

---

[97] التَّخريج:

- للخُرَيميّ في الدُّرّ الفريد 3/ 307.
- والبيت الأَوّل، فقط، له في الوساطة 311 والتَّمَثّل والمحاضرة 228 وبهجة المجالس 1/ 619 والتّبيان في شرح الدّيوان 3/ 187 (وفيه: الخُزيميّ) ونهاية الأَرب 3/ 87 (وفيه: الجرهميّ).
- والأَبيات لبعض الأَعراب في رسائل الجاحظ 1/ 365-366.
- ولسالم بن وابصة في الوافي بالوفيات 15/ 94.
- البيت الأَوّل فقط، من غير عزوٍ، في المنتحل 175 والمنتخل 619.

(1) في رسائل الجاحظ: «يُشرَّف». وفي الوساطة والتّبيان في شرح الدّيوان: «يسوّد صاحبه». وفي الوافي بالوفيات: «عزّ يُشرَّف قائِله».

(2) في رسائل الجاحظ: «فأَصبح». وفي الوافي: «وأَصبحت».

(3) في الوافي: «لكلّ جَهول».

[98]

وقال: [الطَّويل]

1 لَـقَـدْ زادَنــي حُـبًّـا لِنَفْسيَ أَنَّني بَغيضٌ إِلـى كُـلِّ امْـرِىءٍ غَيرِ طائِلِ

2 وَكُـلُّ امْـرِىءٍ أَلْـفَـى أَبـاهُ مُقَصِّرًا عَـدُوٌّ لأَهْـلِ المكْرُماتِ الأَفاضِلِ(1)

[98] التَّخريج:

- للخُريميِّ في المناقب والمثالب 408.
- وللطِّـرمّاح بن حكيم في ديوانه 346-348.

(1) في ديوان الطِّرماح: «أَكلُّ..... مُعادٍ لأَهل المكرمات الأَوائلِ».

قافية الميم

[99]

وقال: [المتقارب]

1	ثَـقـيـلٌ يُـطـالِـعُـنـا مِـنْ أَمَـمْ	إِذا سَـرَّهُ رَغْـمُ أَنْـفٍ أَلَـمْ[1]
2	لِطَلْعَتِهِ وَخْـزَةٌ فـي الحَشا	كَوَخْزِ المَشارِطِ في المُحْتَجَمْ
3	أَقُـولُ لَـهُ إِذْ بَـدا طـالِـعًـا	فَـلا نَـقَـلَـتْـهُ إِلَـيْـنـا قَـدَمْ[2]
4	عَـدِمْـتُ خَيالَكَ لا مِـنْ عَمًى	وَأُذْنـي كَلامَكَ لا مِنْ صَمَمْ[3]
5	تَـغَـطَّ بِما شِـئْـتَ عَـنْ ناظِري	وَلَـوْ في حِرِ امِّكَ لا تَحْتَشِمْ[4]

---

[99] التَّخريج:

- للخُريميِّ في المناقب والمثالب 271-272.
- ولأَبي نواس في ديوانه (فاغنر) 2/ 91-92.

(1) في ديوان أَبي نواس: «أَنفي».

(2) في ديوان أَبي نواس: «أَقول له إذ أتى: لا أتى».

(3) في ديوان أبي نواس: «فقدتُ عيانك لا من.... وصوتَ كلامك».

(4) في ديوان أبي نواس: «ولو بالرّداءِ به تلتثم».

[100]

وقال: [البسيط]

1 ما ازْدَدْتُ في أَدَبي حَرْفًا أُسَرُّ بِهِ إِلاّ تَزَيَّدْتُ حَرْفًا تَحْتَهُ شُومُ[1]

2 كَفاكَ مَنْ يَدَّعِي حِذْقًا بَصَنْعَتِهِ أَنّى تَوَجَّهَ فِيها فَهْوَ مَحْرُومُ[2]

---

[100] التَّخريج:

- للخريمي في زهر الآداب 513.
- وهما للحمدويِّ في مجموع شِعره في ضمن (شعراء بصريّون من القرن الثّالث الهجريّ 172).
- وممّا يُنسبُ إلى الخليل بن أحمد في شِعره في ضمن (شعراء مُقلّون 367).

(1) في شِعر الخليل: «إِلّا تبيّنت حرفًا».

(2) في شِعر الخليل وشعر الحمدويّ: «إِنَّ المُقَدَّمَ في حِذقٍ بصنعته».

[101]

وقال: [المديد]

1	لَـيْـسَ لـي مـالٌ سِـوى كَرَمي	فيهِ أَمْــنٌ لـي مِــنَ الـعَـدَمِ[1]
2	قَـنِـعَـتْ نَـفْـسـي بِـمـا رُزِقَــتْ	وَتَـمَـطَّـتْ في العُلا هِمَمي[2]
3	لا أَقُـــولُ: اللهُ يَـظْـلِـمُـنـي	كَـيْـفَ أَشْـكـو غَـيْـرَ مُـتَّـهَـمِ[3]
4	قَـدْ لَـبِـسْـتُ الـصَّـبْـرَ مُلْتَحِفًا	فَهْوَ مِـنْ قَرْني إِلـى قَـدَمـي[4]
5	وَإِذا مـا الـدَّهْـرُ عاتَبَني	لَـمْ يَـجِـدْني كـافِـرَ الـنِّـعَـمِ

---

[101] التَّخريج:

- للخريمي في المناقب والمثالب 324.
- وهي لأَبي العبر (بتقديم وتأخير) في الزَّهرة 667.
- وله الأَبيات (3 و5 و2) في فوات الوفيات 3/ 299.
- والأَبيات (بتقديم وتأخير)، من غير عزوٍ، في عيون الأَخبار 1/ 249.

(1) في العيون: «فيه لي أَمنٌ».

(2) في الفوات: «بما ظفرت... وتناهت في العلا».

(3) في العيون: «الله أَعدمني». وفي الفوات: «ضعضعني».

(4) في العيون والزَّهرة: «الصَّبر سابغةً».

[102]

وقال: [البسيط]

1 تَهْوَى حَياتي، وَأَهْـوى مَوْتَها شَفَقًا وَالمَوْتُ أَكْـرَمُ نَـزّالٍ عَلى الحُرَمِ[1]

[103]

وقال يذكرُ الإِبل: [الطَّويل]

1 وَكَـمْ خَبَطَتْ مِـنْ فَحْمَةٍ لِدُجُنَّةٍ وَجَمْرَةِ وَهّاجٍ مِنَ الصَّيْفِ جاحِمِ[2]

---

[102] التَّخريج:

- للخريميّ في المنتحل 45.
- وهو، مع أَبيات، لِإسحاق بن خلف في الحماسة البصريّة 768 وفوات الوفيات 1/ 164 وشرح مقامات الحريري 4/ 180.
- وهو، مع أَبيات، لمحمّد بن يسير الرّياشي في مجموع شِعره في ضمن (مجلّة الذَّخائر س1/ع2/ ص121).
- ومن غير عزوٍ في عيون الأَخبار 3/ 94 والمنتخل 137 والمحاسن والمساوئ 2/ 381 وشرح المرزوقي على الحماسة 1/ 283 ومعجم الأدباء 544.

(1) في المحاسن والمساوئ: «تهوى بقاي». وفي الفوات: «تهوى لقائي». وفي المنتخل: «شغفًا».

[103] التَّخريج:

- للخُريمي في البديع 21.
- وهو لأشجع السّلميّ في مجموع شِعره: 254.

(2) جاحم: شديد الحرّ.

قافية النّون

[104]

وقال في الغيرة: [السّريع]

1	ما أَحْـسَـنَ الـغَـيْـرَةَ في حِينِها	وَأَقْبَحَ الغَيْرَةَ في كُلِّ حينْ[1]
2	مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ مُتَّهِمًا عِـرْسَـهُ	مُناصِبًا فيها لِرَيْبِ الظُّنُونْ[2]
3	أَوْشَـــكَ أَنْ يُـغْـرِيَـهـا بالّذي	يَخافُ أَنْ يُبْرِزَها لِلعُيُونْ[3]
4	حَسْبُكَ مِنْ تَحْصِينِها وَضْعُها	مِنْكَ إلى عِرْضٍ صَحيحٍ وَدِينْ[4]
5	لا تَـطَّـلِـعْ مِـنْـكَ عَـلـى رِيـبَـةٍ	فَيَتْبَعَ المَقْرُونُ حَبْلَ القَرِينْ[5]

---

[104] التَّخريج:

- للخريميّ في الشّعر والشّعراء 858 وعيون الأَخبار 4/ 79 ومعاهد التَّنصيص 1/ 254.
- وهي لمسكين الدّارميّ في ديوانه/ القسم المنسوب 91.

(1) في عيون الأَخبار: «في غير حين».

(2) في عيون الأَخبار: «متّبعًا فيها لقول الظّنون». وفي ديوان مسكين: «لوهم الظّنون».

(3) في ديوان مسكين: «يخاف أو ينصبها».

(4) في ديوان مسكين: «تحصينها ضمّها... منك إلى خُلْقٍ كريم».

(5) في عيون الأَخبار: «لا يُطْلَعَنْ». وفي ديوان مسكين: «لا تَظهرَن منك على عورة».

[105]

وقال: [الطَّويل]

1 عَـطـاؤُكَ زَيْـنٌ لامـرِىءٍ إِنْ أَصَبْتَهُ ... بِخَيْرٍ، وَمـا كُـلُّ العَطاءِ يَـزِيـنُ[1]

2 وَلَـيْـسَ بِعارٍ بِـامْـرِىءٍ بَـذْلُ وَجْهِهِ ... إِلَيْكَ، كَما بَعْضُ السُّؤالِ يَشينُ[2]

[106]

وقالَ يذكرُ قتلَ الحسينِ بنِ عليّ بنِ عيسى بن ماهان[3]: [الطَّويل]

1 أَلا قاتَلَ اللهُ الأُلَـى كَفَروا بِهِ ... وَفازوا برأْسِ «الهَرْثَميِّ حُسَينِ»

2 لَقَدْ أَوْرَدُوا مِنْهُ قَناةً صَلِيبَةً ... بِشَطْبٍ يَمانيٍّ وَرُمْـحٍ رُدَيْني

3 رجًا في خِلافِ الحَقِّ عِزًّا وَإِمْرَةً ... فَأَلْبَسَهُ التَّأْميلُ «خُـفَّ حُنَيْنِ»

---

[105] التَّخريج:

- للخُريميّ في سِمط اللآلي 242 وشرح مقامات الحريري 3/ 277.
- وهما لأُميّة بن أَبي الصّلت في شِعره: 308-309.

(1) في شِعر أُميّة: «إِنْ حَبوتَه.... بفضل».

(2) في شِعر أُميّة: «وليس بشَين».

[106] التَّخريج:

- للخُريميّ أَو لعليّ بن جَبَلَة في تاريخ الطّبريّ 8/ 431.
- وهي لعليّ بن جَبَلَة في ديوانه/ القسم المنسوب 158.

(3) أَحدُ قادة الأَمين، وهو الذي وَجَّهَه لقتال السّفيانّي في الشّام. انقلبَ على الأَمين وخلعه. مات مقتولًا سنة 196. (تاريخ الطبري 8/ 415 و429 و431).

[107]

وقال: [الكامل]

1 قالَتْ: أَتَهْزَأُ بِي، غَداةَ لَقيتُها، يا لَلرِّجالِ لِصَبْوَةِ العُميانِ[1]

2 فَأَجَبْتُها: نَفْسِي فِداؤُكِ إِنَّما أُذْني وَعَيْني، في الهَوى، سِيّانِ

[107] التَّخريج:

- للخُريميِّ في زهر الآداب 153، وفيه: «وقيل للخليل بن أَحمد».
- وهُما في مجموع شِعر الخليل بن أَحمد/ القسم المنسوب، في ضمن (شعراء مُقلّون 368).

(1) رأى مُحقّقا ديوان الخريميّ (د. الطّاهر والمعيبد): أَنَّ من الأَنسب أَنْ تكونَ العبارة: «قالت لتَهزأ بي». وهو الأَصوب.

يَعقوبُ بنُ الرَّبيع

(ت نحو 190هـ)

مُقَدِّمَة

يعقوب – الرَّجل[1]

يعقوبُ بنُ الرَّبيع[2] بنِ يُونس[3] بن محمّد بن أَبي فروة، واسمُهُ كيسان، مولى الحارث الحفّار، مولى عثمان بن عفّان. وهو أخو الفضل بن الرَّبيع[4].

لمْ تَتَطَرّق مَصادرُ ترجمتِهِ إلى سَنةِ وِلادَتِهِ ومحلّها، وإلى نشأتِهِ، أَو علاقاتِهِ، أو الوظائف التي تقلَّدَها بحكم كونِهِ مِنْ عائِلةٍ كان لَها شَأْنٌ في الحياةِ السّياسيّة. غيرَ أَنّنا نلمسُ من بعضِ الأَخبار بأَنَّهُ كـــانَ ذا شَأْنٍ، وَأَنَّ النّاسَ تَستَأْذنُ في الدّخولِ عَلى مَجْلِسِه[5]. وفي خبرٍ أَنّه كان ظَريفًا جَميلاً وأَنَّ الرَّشيدَ كانَ يَميلُ إِليهِ في أَيّامِ أَبيه[6]. وَيُمْكنُ أَنْ نَعْزو قِلَّةَ أَخْبارِهِ إِلى أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِج نَهْجَ أَبيهِ وَأَخيهِ في الحَياةِ، وَإِلى انْغِماسِهِ، مُنْذُ بَدْءِ نَشْأَتِهِ، في مجالسِ اللَّهْوِ وَالشَّرابِ، وَانْشِغالِهِ بِمَنْ أَحَبَّ، وَدَليلُنا على ذلكَ قَولُهُ[7]:

---

(1) ترجمتُهُ بإِيجاز في: معجم الشّعراء 1/ 590 وتاريخ بغداد 16/ 389 والمنتظم 9/ 102 ومعجم الأُدباء 2842 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 190 والأَعلام 8/ 198 ومعجم الشّعراء للجبوري 6/ 156.

(2) ولد سنة 111هـ، وتوفي سنة 170هـ: اتّخذه المنصورُ حاجبًا ثمَّ استوزره. صرفه المهديَّ عن الوزارة، وأقرّه على ديوان الأَزمّة، فلم يزل عليها حتّى توفي. (الوزراء والكُتّاب 194 وفهرسته وتاريخ بغداد 9/ 403 ووفيات الأَعيان 2/ 294 والوافي بالوفيات 14/ 84).

(3) سمّاه البصريُّ في حماسته 748: «يعقوب بن حارثة بن الرَّبيع».

(4) تاريخ بغداد 16/ 389 وربيع الأَبرار 4/ 200. والفضل بن الرَّبيع (138–208هـ): وزيرٌ أَديبٌ حازم، كان أَبوهُ وَزيرًا للمنصور العبّاسيّ، واستحجبه المنصور والهادي. بَقيَ وزيرًا للرَّشيد إِلى أَنْ ماتَ، وأَقرَّهُ الأَمينُ على ذلك. توفي بطوس. (معجم الشّعراء 1/ 234 والوزراء والكُتّاب – فهرسته وتاريخ بغداد 14/ 303 ووفيات الأَعيان 4/ 37 والبداية والنّهاية – فهرسته ومرآة الجنان 2/ 32).

(5) انظر: الأَغاني 15/ 196 وثمار القلوب 114 والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 391 والوافي بالوفيات 5/ 296 في ما يخصُّ استئذان آدم بن عبد العزيز في الدّخول عليه.

(6) معجم الشّعراء 1/ 590.

(7) القطعة [14].

إِذا كانَ عِنْــدي قُوتُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الرّاحِ يَنْفي الهَمَّ عَنّي إِذا اتَّسَعْ
فَلَسْتَ تَراني سائِلاً عَــنْ خَليفَةٍ وَلا عَـنْ وَزيرٍ لِلْخَليفَـةِ ما صَنَعْ

ومِمّا يَلفتُ النَّظرَ أَنَّ المجدَ النَّشّابيَّ[1] ترجمَ ليَعقوب بن الرَّبيع في باب [شعراء الكُتّاب][2]، وَإِنْ لم يذكرِ الوَجيهَ الذي كَتَبَ لهُ. إِذْ أَنَّنا اسْتَقْصَينا المظانَّ التي اختصّت بالكُتّاب فَلَمْ نَجدْ لَهُ ذِكرًا بينَهُم.

والمجد النَّشّابيُّ هو المصدرُ الأَوسعُ الّذي حَفِظَ لَنا أَخبارَ يعقوب بنِ الرَّبيعِ، والّتي تَنحَصرُ بمُجمَلِها في عِشْقِهِ لجاريَةٍ اسْمُها (مُلْكُ)[3]، «التي بقيَ سَبْعَ سِنينٍ يجتهدُ في تحصيلِها، ويَبْذِلُ في ثَمَنِها كُلَّ ما يقدِرُ عليه، فلا يتهيَّأُ له. فَلَمّا رأى أَهْلُهُ ما يَحُلُّ بِهِ، وَيُقاسي مِنَ البُكاءِ وَالحُزْن، عَذَلوهُ وَلامُوهُ، حَتّى حَثّوهُ عَلى مُداوَمَةِ اللَّهْوِ وَمُعاقَرَةِ الشَّرب، والتَّسَلّي بِغَيْرِها؛ لَعَسى يَجِدُ في ذلك بَعْضَ سُلُوٍّ وَراحةٍ مِمّا هو عَليهِ مِنْ عَذابِ المَحَبَّة. فَأَجابَ إِلى ذلك أَيّامًا، فَما رُؤيَ يَزْدادُ إِلاّ غَرامًا عَلى غَرامِه، وَهُيامًا عَلى هُيامِه. فَتَرَكَ ذلك، وَرَفَضَ اللَّهْوَ وَالشَّرابَ، وَقالَ:

زَعَموا أَنَّ مَـنْ تَشاغَلَ باللَّهْـ ـــوِ، سَلا عَـنْ حَبيبِـهِ، وَأَفاقا
كَـذَبـوا، ما كَـذا بَلَونا، وَلكِنْ لَمْ يَكونـوا، فـي ما أَرى، عُشّاقا
كَيْفَ شُغْلـي بِلَذَّةٍ عَنْكِ، وَاللَّذّ اتُ يُحْـدِثْنَ لـي إِليكِ اشْتِياقا»[4]

فَلَمّا انقضَتِ السَّنواتُ السَّبعُ ظَفَرَ يَعقوبُ بِمُلْك، فَلَمْ تَلْبَثْ عِندَهُ إِلاّ ستَّةَ أَشْهُرٍ، ثمَّ ماتَتْ. فَنالَهُ مِنَ الحُزنِ والجَزَعِ أَكثَر مِمّا كان يَلْقاهُ في حُبِّها، وَكانتْ قَصائِدُهُ في رثائِها مليئةً

---

(1) المتوفّ سنة 657هـ.

(2) المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 190 وما بعدها.

(3) من ربّاتِ الحُسْن والجمالِ والظُّرفِ والأَدب. وهي في كتاب (الكتاب وصفة الدّواة والقلم) 64 والمذاكرة في ألقاب الشّعراء (باب الإِماء من شواعر النّساء) 278: جاريةُ أُمّ جَعفر. وهي جاريةُ أَبي جعفر في الموشّى 168. وفي أَعلام النّساء 5/ 102 أَنَّها جارية زينب بنت أَبي جعفر، وكان يَهواها إِبراهيمُ بنُ المَهديّ، وله فيها شِعرٌ. وهي جارية يعقوب بن الرّبيع في ثمار القلوب 354. وذكر النَّديم (الفهرست 1/ 2/ 520) بخصوص شِعرِها أَنّها مُقِلَّة.

(4) المذاكرة في ألقاب الشّعراء 191، وانظر القطعة [15].

بالوجع الشّديد.

«فَلَمّا أَكثَرَ يعقوبُ المراثي وَأَفْرَطَ، وكثرَ جزعُهُ، خيفَ عليهِ منَ الهَلاكِ، وكانتْ لِمُلْك رَفيقَةٌ يُقالُ لَهَا (طرب)، أَنِسَ بِها، فاشترَوها لهُ، وأَمَروها بِمُداعبَتِهِ وِمُلازَمَتِه، لِيَسْلُو بِها عَنْ مُلْك. فكانَ ذلكَ كَما راموا، وَأَنَّ طَرَبًا تمكّنَتْ مِنْ قَلْبِه، ولكنَّها لمْ تَلْبَثْ أَنْ لَحقَتْ بِمُلْك، فَلقيَ جَهْدًا، وَأَشْفى عَلى المَوت»[1].

وفاتُه:

وَمثلما سَكَتَتِ المظانُّ عن ذكر سنة ولادة يعقوب بن الرَّبيع، فَإِنَّها لمْ تَتَطَرَّق إلى السَّنةِ التي تُوفيَ فيها. غَيرَ أَنَّهُ في زَمانِنا هذا اجْتَهَدَ الزِرِكليُّ[2] في مُقاربَةِ ذلكَ الصَّمْتِ، من خلال قراءةِ مُقتربات ِحياة يعقوب وأسرته، فجعل وفاته بحدود سنة 190هـ.

ديوانه:

ذَكَرَ النَّديمُ[3] أَنَّ شَعرَهُ سَبعون وَرَقَة. ونَقَلَ عن كتاب (شُعراء الكُتّاب) لابن حاجب النُّعمان الكاتب[4] أَنَّ شِعرَهُ ثلاثون وَرَقة. وَبَعْدَ ما ذَكّرَهُ النَّديمُ تنقطعُ أَخبار ديوان يعقوب.

شاعريته:

يُمكننا اعتبارُ يعقوب بن الرَّبيع شاعرًا هاويًا، يكتبُ الشِّعرَ لنفسِه، لايَبغي من ورائِهِ جاهًا أو شُهرةً، ولا يَمتهنُ فَنَّ الكتابةِ، وَليس مِن هَمِّهِ مُراعاةُ ذلك. فإِذا أَرَدنا أَن ندرسَ الأَغراضَ الشِّعريّةَ ليعقوب بنِ الرَّبيع فَإِنّنا لَنْ نعثرَ إِلاّ عَلى غَرَضٍ واحدٍ فقط هو (الرّثاء)، إِذْ أَثَّرَ فيهِ موقفٌ واحدٌ، هو فجيعتُهُ بوفاة حبيبته، التي لم يستطع الارتباطَ بها إِلاّ بشقِّ الأَنفس. والمُهمُّ في أَمرِ رثاء شاعرنا أَنّهُ رثاءٌ متولّد، تنبلجُ منهُ أَلوانٌ متعدّدة لها عظيمُ الأَثرِ في تصوير حالاتِ الأَسى والتَّحسّرِ والحرمانِ والاغتراب التي يعيشُها الرّاثي. وصورها كما يأتي:

---

(1) المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 199.

(2) الأَعلام 8/ 198.

(3) الفهرست 1/ 2/: 518.

(4) الفهرست 1/ 2/ 538.

1 – الحسرة

لا تكادُ قصيدةٌ من قصائد هذا الشّاعرِ تخلو من وعثاءِ الحسرة، وآلامها.

وماذا بقي فيه غير الحسرة؟ ففقدانُ الأَحبّةِ والأَصدقاءِ يُولّدُ كُلَّ مشاعرِ التَّحَسّر، بله الحبيبة، فنراهُ يقول:

أَشْـهُـرٌ سِـتَّـةٌ صَحِبْتُـكِ فِيهـا ... كُـنَّ كالْحُلْـمِ، أَوْ كَلَمْعِ السَّرابِ

وَأَتانــي النَّعِيُّ مِنْكِ مَعَ البُشْـــ ... ـــرى، فَيا قُـــرْبَ أَوْبَـةٍ مِنْ ذِهـابِ

وَمن شِدّةِ التَّحسّرِ يشعرُ الشّاعرُ بأَنَّهُ مَفقودٌ، يَعيشُ وَلا يَعيش، وموجودٌ وَغيرُ موجود، لا إِدراكَ وَلا أَحاسيس. وها هو يصفُ حالَه:

يا مُلْكُ إِنْ كُنْتِ تَحْتَ الأَرْضِ بالِيَةً ... فَإِنَّني فَوْقَها بـالٍ مِـنَ الحَـزَنِ

يا مُلْكُ لَمْ تَجدي مَسَّ البِلى، وَلَقَـدْ ... وَجَدْتُ مَسَّ البِلى وَالضُّرَّ في البَـدَنِ

2 – الاغتراب

يَشعرُ الإِنسانُ بالاغترابِ عندما لا يفهمُهُ الآخرُ، هذا ما هو معروفٌ في الاغتراب. إِلاّ أَنَّ شاعرَنا لم يكن مُغتربًا حتى فَقَدَ حبيبتَهُ، فكأَنَّهُ اختزلَ العالمَ كُلَّهُ فيها. فَما أَنْ انتهت حتّى قُضِيَ الأَمرُ، وتحوَّلَ كُلُّ شيءٍ حولَهُ إِلى غُربة. فَغَدا لا يفهمُ الآخرَ، ولا يَفهمُهُ الآخرُ من خللِ هذا الاعتزال العجيب. والمهمُّ في الأَمرِ أَنَّهُ يَعرفُ بأَنَّهُ أُصيبَ بمصيبةِ الاغتراب، فها هو يقول:

فَأَصْبَحْتُ مُغْتَرِبًا بَعْـدَها ... وَأَمْسَتْ بِحُـلْوانَ مُلْكُ غَريبَـةْ

أَراني غَريبًــا، وَإِنْ أَصْبَحَـتْ ... مَنـازِلُ أَهْـلِيَ مِنّـي قَرِيبَـةْ

3 – ذكرُ المصائبِ والبلاء

بعدما يَشعرُ الإِنسانُ بالحسرة والاغترابِ فَإِنَّهُ لا بُدَّ لَهُ أَنْ يُسَوِّغَ، وَلو لنفسِهِ سببَ هذه الحسرةِ، وذاك الاغتراب، عَلَّهُ يتخلَّص منهما للحظة، ويترك النَّفسَ في راحةِ أَملٍ قصيرة. فنرى شاعرنا يقول:

أَنِسْتُ بِروعاتِ المَصائِبِ بَعْـدَها   وَبَعْـدَكِ، حتّى ما أُبالـي مَزيـدَهـا

فمصائبُهُ لا شيءَ أَمامَ مصيبةِ فقد الحبيبة، فكأَنَّ فقد الحبيبة هو أعظمُ المصائب، وهي العلّةُ الأُولى وبعدَها تأتي بقيّةُ العلل بدرجات. ثمَّ لَو كثرت مصائبُهُ أَوْ قلّتْ، فَلا يَعنيهِ من أمرها أَيُّ شيء. وعلى هذا أَنكرَ حُبَّ الحياةِ والعَيشِ من حيثُ الكيف في الفقرتَين السّابقتَين، وأَنكرهما هنا من حيثُ الكم. فقدَّمَ مصائبَهُ باتّساقٍ واحدٍ، كأَنَّها هَجَمَتْ عليهِ مرّةً واحدة من خلل هذه المصيبة، فتُصبح المعادلة على هذا النَّحو:

بَلِيَتْ مُلْكُ في التُّرابِ، فَأَبْـلا   ني بِلاها، وَذِكْــرُ مُلْكٍ جَديـدُ

يَنْقُصُ الوَجْــدُ كُلَّما قَدُمَ العَهــ   ـدُ، وَوَجْــدي، في كُلِّ يَومٍ، يَـزيـدُ

4 – الصّورة الدّراميّة

يُقدِّمُ الشّاعرُ مشاعرَهُ الحزينةَ والجيّاشَةَ في صورٍ دراميّةٍ تعبيريّة، لتكتملَ عندَهُ صورةُ (الحزن). فالحبيبةُ عندَهُ مرآة لنفسِهِ، فهو هي، وهي هو، يتبادلانِ المشاعرَ عَينَها، ولكنْ بتصويرٍ دراميٍّ يُعبِّرُ عَنْ صَدٍّ للموتِ، ووُدٍّ للحُبّ؛ يقول:

أَمُــرُّ بِقَبْرٍ فيهِ مُـلْـكٌ، مُجانِبًا   كَأَنّـيَ لا أُعْـنـى بِصاحِبَةِ القَبرِ

أَمُــرُّ، إِذا جــاوَزْتُــهُ، مُتَلَفِّتًا   تُلاحِظُهُ عَيْني، وَدَمْعَتُهـا تَجْـري

فلَوْ أَنَّني، إِذْ حانَ وَقْـتُ حِمامِها   أُحَكَّمُ في عُمْـري، لَقاسمتُها عُمْري

5 – الزّمانُ وَوجودُه

لَعبَ الزَّمانُ ووجودُهُ في شِعرِ يعقوب بنِ الرَّبيع دورًا هامًا في بلورَةِ صورةِ الهروبِ والشّعورِ الوجوديّ السّالب، الذي لا يُعبّرُ عن الذّات، ليصلَ إِلى درجةِ التَّسامي مع الواقعِ كونَهُ وجوديًا، وإِنَّما يتحوّلُ بوجودِهِ إِلى إِنسانٍ سَلبيٍّ (إِنطواء/ تحسّر/ غربة/ ضياع/ هروب). فها هو يصفُ نفسهُ زمانَ هجره، فيصل إِلى الاغتراب الذي أَدّى بدورِهِ إِلى لومِ نفسِ الشّاعر:

لَيْتَ شِعْــري بِأَيِّ ذَنْبٍ لِمُلْــكٍ   كانَ هَجْــري لِقَبْـرِها واجْتِنابي

ويَقولُ في قطعةٍ أُخرى، سنذكرها بعد قليل [فحلَّ بنا الفقدانُ في ساعةٍ معًا]. فهنا

يصلُ الشّاعرُ إلى درجةِ التّسامي التي ذكرناها، فالفقدانُ لم يكن من طرفٍ واحدٍ، وإنّما أَحسَّ الآخرُ (الميّتُ) به.

وفي هذه اللّحظة الغريبة ماتَ هو ولا يعرفُ، وماتتْ هي ولا تعرفُ أيضًا. صورة وجوديّة عن الموت والزّمان تسامى فيه الإثنان، ثمَّ تساوى الوجودُ والعدمُ، فأصبحَ الوجودُ وعدمُ الوجودِ واحدًا. يقول:

فَحَلَّ بِنا الفِقْدانُ، فـي ساعَةٍ مَعًا   فَمِتُّ وَلا تَـدْري، وَماتَتْ وَلا أدْري

فَـإنْ تُبْقِنـي الأَيّـامُ لِلّدَّهْـرِ لُعْبَةً   فَقَدْ كُنْتُ، قَبْلَ اليَـوْمِ، أَلْعَبُ بالدَّهْـرِ

وثمّةَ غرضٌ آخرُ لا يستطيعُ أَيُّ ناقدٍ أَنْ يضعَهُ في ضمن الأَغراضِ الشّعريّة المعروفة. فالأَغراضُ قائمةٌ على مشاعرِ الشّاعر الذّاتيّة؛ فعندما يغضبُ يتولّدُ الهجاءُ، وعندما يحزنُ يتولّدُ الرّثاءُ، وهكذا إذا شَعَرَ بالسّعادةِ والنّجاحِ يكونُ شِعرُهُ في ضمن شِعر الفخر، وكذا باقي الأَغراض. ولكنّنا نجدُ شاعرَنا يَبكي ويفرحُ في قطعةٍ شِعريّةٍ واحدة، وهذا ناتجٌ عن أَحدِ أَمرين:

الأَوّل: إنَّ الشّاعرَ غيرُ محترفٍ. وهذا يؤيّدُ ما ذهبنا إليه في البداية، وإنّما حالتُهُ السايكولوجيّة هي التي قادتهُ إلى أن يكونَ شاعرًا، وأدّى هذا إلى ضعف القصيدة، وبُعدِها عن الوحدةِ العضويّة، فلا وحدةَ عضويّة حينئذ.

والثاني (تباشير السّعادةِ تتمخّض عن الرّثاء): حالة عكسيّة يمرُّ بها كُلُّ إنسان. فلحظة الفراق هي الذّروة والشّعور بفقد الحبيب، ثمَّ كُلّما مَرَّ الزّمانُ خَفَّ الوَطء، وانسكبَ في بحر النسيان. وهكذا يتحوّل الرّثاءُ بعدَ حينٍ إلى حبٍّ، نهايةُ حزنٍ وبدايةُ حياةٍ جديدة. يقول:

فُجِعْتُ بِمُلْـكٍ، وَقَـدْ أَيْنَعَتْ   وَتَمَّتْ، فَأَعْظِـمْ بِها مِـنْ مُصيبَةْ

وبعده:

خَلَفْتُ عَلى أُخْتِهـا، بَعْدَهـا   فَصادَفْتُهـا ذاتَ عَقْلٍ، أَديبَـةْ

فَأَقْبَلْتُ أَبْكي، وَتَبْكـي مَعـــي   بُكـاءَ كَئيبٍ بِحـزنٍ كَئيبَـــةْ

وَقُـلْـتُ لَها: مَـرْحَبًـا، مَرْحَبًا   بِوَجْهِ الحَبيبَـةِ، أُخْتِ الحَبيبَـةْ

سَأُصْفيكِ وُدّي، حِفاظًا لَها   فَـذاكِ الوَفـاءُ بِظَهـرِ المَغيبَةْ

الدِّيوَانُ

قافية الباء

[1]

قال: [المتقارب]

1	فُجِعْتُ بِمُلْكٍ، وَقَـدْ أَيْنَعَتْ	وَتَمَّتْ، فَأَعْظِمْ بِها مِنْ مُصيبَهْ
2	فَـأَصْـبَـحْـتُ مُـغْـتَـرِبًـا بَعْدَها	وَأَمْـسَـتْ بِحُلْوانَ مُلْكُ غَريبَهْ
3	أَرانــي غَريبًا، وَإِنْ أَصْبَحَتْ	مَـنــازِلُ أَهْـلِـيَ مِـنّـي قَريبَهْ
4	خَلَفْتُ عَلى أُخْتِها، بَعْدَها	فَصادَفْتُها ذاتَ عَـقْـلٍ، أَديبَهْ
5	فَأَقْبَلْتُ أَبْكي، وَتَبْكي مَعي	بُـكـاءَ كَـئـيـبٍ بِـحُـزنِ كَئيبَهْ
6	وَقُـلْـتُ لَها: مَـرْحَـبًـا، مَرْحَبًا	بِوَجْهِ الحَبيبَةِ، أُخْـتِ الحَبيبهْ
7	سَأُصْفيكِ وُدّي، حِفاظًا لَها	فَـذاكِ الوَفاءُ بِظَهرِ المَغيبَهْ[1]
8	أَراكِ كَمُلْكٍ، وَإِنْ لَـمْ تَكُنْ	لِمُلْكٍ، مِنَ النّاسِ، عِنْدي ضَريبَهْ[2]

---

[1] التَّخريج:

- كُلُّها في الكامل 1466.
- وهي عَدا [5] في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 199.

(1) في المذاكرة: «كذاك».

(2) الضرَّيبة: النَّظير.

[2]

قال: [الطَّويل]

1 يُـقَـطِّـعُ قَـلْـبـي بـالـصُّـدودِ تَجَنّيًا
وَيَـزْعَـمُ أَنّـي مُـذْنِـبٌ، وَهـوَ مُذْنِبُ

2 كَعُصْفُورَةٍ في كَـفِّ طفلٍ يُذيقُها
أَفانينَ طَعْمِ المَوْتِ، والطِّفلُ يَلْعَبُ[1]

[2] التَّخريج:

- معجم الشُّعراء 1/ 591 وربيع الأَبرار 4/ 455.

(1) في ربيع الأَبرار: «طفل يسومها.. ورود حياض الموت، والطِّفلُ».

[3]

[الخفيف]

1	لَيْتَ شِعْري بِـأَيِّ ذَنْـبٍ لِمُلْكٍ	كانَ هَجْري لِقَبْرِها واجْتِنابي
2	أَلِـذَنْـبٍ حَـقَـدْتُـهُ كـانَ مِنْها	أَمْ لِعِلْمي بِشُغْلِها عَـنْ عِتابي
3	أَمْ لأَمْني لِسُخْطِها وَرِضاها	مُنْذُ وارَيْـتُ وَجْهَها في التُّرابِ
4	ما وَفَـى في العِبادِ حَـيٌّ لِمَيْتٍ	بَعْدَ يَـأْسٍ مِنْهُ لَـهُ في الإِيـابِ

ومنها:

5	إِنَّـمـا حَـسْـرَتـي، إِذا ما تَـذَّكَّـرْ	تُ، عَنائي بِها، وَطولُ طِلابي[1]
6	لَمْ أَزَلْ في الطِلابِ سَبْعَ سِنينٍ	أَتَـأَتّـى لِـذاكَ مِـنْ كُـلِّ بـابِ
7	فَاجْتَمَعْنا عَلى اتِّـفـاقٍ وَقَـدْرٍ	وَغَنينا، مِـنْ فُرْقَةٍ باصْطِحابِ
8	أَشْـهُـرٌ سِـتَّـةٌ صَحِبْتُكِ فِيها	كُنَّ كالْحُلْمِ، أَوْ كَلَمْعِ السَّرابِ
9	وَأَتاني النَّعِيُّ مِنْكِ مَـعَ البُشْـ	ـرى، فَيا قُرْبَ أَوْبَـةٍ مِنْ ذِهابِ

---

[3] التَّخريج:

- كُلُّها في الكامل 1465.
- الأَبيات (1–4) في الدُّرّ الفريد 9/ 217.
- والأَبيات (5–8) في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 194.
- والبيت [9] فقط في التَّذكرة الحمدونيّة 4/ 281.

(1) في المذاكرة: «تفكّرت».

قافية الدّال

[4]

قال: [الخفيف]

1 بَلِيَتْ مُـلْـكُ في الـتُّـرابِ، فَأَبْلا ... نـي بِـلاهـا، وَذِكْــرُ مُـلْـكٍ جَديدُ

2 يَنْقُصُ الـوَجْـدُ كُلَّما قَـدُمَ العَهـ ... ـدُ، وَوَجْـدي، في كُـلِّ يَـومٍ، يَزيدُ

[5]

قال: [الطَّويل]

1 لَقَدْ سَخنَتْ عَيني بِمُلْكٍ، وَسُهِّدَتْ ... فَما رَقَـدَتْ، حَتّى وَصَلْتُ سُهادَها

2 وَكـانـتْ لَنا نـارٌ تَـوَقَّـدُ في الحَشا ... فَما خَبَـأَتْ، حَتّى شَبَبْتُ وَقودَها

3 أَنِسْتُ بِروعاتِ المَصائِبِ بَعْدَها ... وَبَـعْـدَكِ، حتّى ما أُبـالـي مَزيدَها

4 رَأَيْـتُ ثِيابَ النّاسِ في كُـلِّ مَأْتَمٍ ... إِذا اخْتَلَفوا، زُرْقَ الثِّيابِ وَسودَها[1]

5 وَإِنّــي عَلى مُـلْـكٍ لَبِسْتُ مُـلاءَةً ... مِنَ الحُزْنِ لا يُبْلي الزَّمانُ جَديدَها[2]

---

[4] التَّخريج:

- معجم الشُّعراء 1/ 591 وربيع الأَبرار 4/ 200.

[5] التَّخريج:

- المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 199.
- والبيتان (4-5) في معجم الشُّعراء 1/ 590-591 وأُنس المسجون وراحة المحزون 89.

(1) في المذاكرة: «بيض الثّياب».

(2) في معجم الشُّعراء: «ما يُبلي». وفي المذاكرة: «لم يُبلِ».

قافية السّين

[6]

قال: [الكامل]

1 خَلَسَ الـزَّمـانُ أَعَـزَّ مُخْتَلَسِ وَيَـدُ الـزَّمـانِ كَثيرةُ الخَلَسِ

2 لِلّهِ آنِـسَـــةٌ، فُـجِـعْـتُ بِها ما كـانَ أَبْعَدَها عَـنِ الـدَّنَـسِ(1)

3 أَتَـتِ الـبِـشـارَةُ، وَالـنَّـعِـيُّ مَعًا يا قُـرْبَ مَأْتَمِها مِنَ العُرُسِ(2)

4 يا مُـلْـكُ نـالَ الـدَّهْـرُ فُرْصَتَهُ فَـرَمـى فُــؤادًا غَـيْـرَ مُـحْـتَـرِسِ

5 كَـمْ مِـنْ دُمُــوعٍ لا تَجفُّ، وَمِـنْ نَـفْـسٍ عَلَيْكِ طَويلَةِ النَّفَسِ

6 أَبْـكـيـكِ مـا نـاحَـتْ مُـطَـوَّقَـةٌ تَحْتَ الظَّلامِ تَنُوحُ في الغَلَسِ

---

[6] التَّخريج:

- الأَبيات [2–8] في الكامل 1464.
- والأَبيات [2–5 و8] في التَّذكرة الحمدونيّة 2/ 281.
- الأَبيات [2–3 و5 و8] في الدّرّ الفريد 2/ 124.
- الأَبيات [9–12] في أُنس المسجون وراحة المحزون 90.
- الأَبيات [1–3] في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 194–195.
- الأَبيات [10–12] في الكامل1465 وثمار القلوب 354 وبهجة المجالس2/ 370 والتَّذكرة الحمدونيّة 4/ 281 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 198.
- البيتان [10 و12] في الحَيَوان 6/ 504 والمختار من شِعر بشّار 73.
- البيت الثالث فقط في معاهد التَّنصيص 4/ 244.
- الأَبيات [1–3]، من غير عزوٍ، في مصارع العُشّاق 1/ 141.

(1) في مصارع العُشّاق والمذاكرة والدّرّ الفريد: «لله هالكة».

(2) في التّذكرة الحمدونيّة: «مأتمنا».

7 يـا مُـلْـكُ فِـيَّ وَفـيـكِ مُعْتَبَرٌ وَمَـواعِـظٌ يُوحِشْنَ ذا الأُنُـسِ

8 مـا بَـعْـدَ فُـرْقَـةِ بينِنا أَبَـدًا فـي لَـذَّةٍ دَرَكٌ لِـمُـلْـتَـمِسِ

منها:

9 ظَلَّتْ تُكَلِّمُني كَلامًا مُطْمِعًا لَـمْ أَسْـتَـرِبْ مِنْهُ بشيءٍ مُؤيسِ

10 حَتّى إذا فَتَرَ اللِّسانُ، وَأَصْبَحَتْ لِلْمَوْتِ قَدْ ذَبَلَتْ ذُبولَ النَّرْجِسِ

11 وَتَسَهَّلَتْ مِنْها مَحاسِنُ وَجْهِها وَعَـلا الأَنـيـنُ، تَحُثُّهُ بِتَنَفُّسِ

12 رَجَعَ اليَقينُ مَطامِعي يَأْسًا، كَما رَجَعَ اليَقينُ مَطامِعَ المُتَلَمِّسِ[1]

(1) مطامع المتلمّس أَو صحيفة المتلمّس: يُضربُ مَثَلًا لِمَنْ يَحْمِلُ كتابًا فيه حتفُه. (انظر في قصّة ذلك: ثمار القلوب 351).

قافية العَين

[7]

قال: [المتقارب]

1 لَـئِـنْ كـانَ قُـرْبُـكِ لـي نافِعًا لَـبُـعْـدُكِ قَـدْ كـانَ لي أَنْفَعا[1]

2 لأَنّـي أَمِـنْـتُ رَزايـا الـدُّهـورِ وَإِنْ جَلَّ خَطْبٌ، فَلَنْ أَجْزَعا[2]

[7] التَّخريج:

- هما في الحَيَوان 6/ 505 وتاريخ بغداد 16/ 390 وبهجة المجالس 2/ 358 والمنتظم 9/ 102 ومعجم الأُدباء 2843 والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء 201.

(1) في تاريخ بغداد وبهجة المجالس ومعجم الأُدباء والمذاكرة والمنتظم: «لبعدك أَصبح لي».

(2) في تاريخ بغداد والمذاكرة والمنتظم: «بأَنْ أَجزعا».

قافية القاف

[8]

قال: [مجزوء الكامل]

1 لَـمّـا وَرَدْتُ الـثَّـعْـلَـبيّـ ـةَ عِنْـدَ مُجْتَمَعِ الرِّفـاقِ[1]

2 وَشَـمَـمْـتُ مِـنْ أَرْضِ الحِجا زِ نَسيمَ أَرْواحِ العِـراقِ[2]

3 أَيْـقَـنْـتُ لـي، وَلِـمَـنْ أُحِـبُّ بِجَمْـعِ شَمْلٍ واتِّفـاقِ

4 وَضَـحِـكْـتُ مِـنْ فَـرَحِ اللِّقا ءِ، كَمـا بَكَيْتُ مِنَ الفِراقِ

---

[8] التَّخريج:

- البصائر والذَّخائر 9/ 46.
- ومِنْ إِنشاد مُغنّية في مصارع العشّاق 1/ 171 والمطرب من أَشعار أَهل المغرب 64 وشرح مقامات الحريري 2/ 328.

(1) في مصارع العُشّاق والمطرب وشرح المقامات: «وردنا القادسيّة».

(2) في مصارع العُشّاق والمطرب وشرح المقامات: «نسيم أنفاس».

قافية الميم

[9]

قال: [الطَّويل]

1 رَأَيْـــتُ المَنايا لا تُصانِعُ مُـوسِـرًا ... لِيُسْرٍ، وَلا تُبْقي لِعُسْرٍ عَديمَها

2 وَمَـنْ يَحْمَدِ الدُّنيا إِذا هي ساعَدَتْ ... فَلَنْ تَنْفَدَ الأَيَّـــامُ حَتّى يَلُومَها[1]

3 إِذا أَدْبَـرَتْ كانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً ... وَإِنْ أَقْبَلَتْ كانَتْ كَثيرًا هُمُومُها

[10]

قال: [الطَّويل]

1 أَظَلَّكَ شَهْرُ الصَّوْمِ فَاطْلُبْ مُساعِدًا ... عَلى الـرّاحِ فيهِ وانْتِهاكِ المَحارِمِ

2 فَـإِنَّـكَ لا تَـدْري أَتُـــدْرِكُ فِـطْـرَهُ ... وَأَنْـــتَ سَليمٌ فيهِ، أَوْغَـيْـرُ سالِمِ

---

[9] التَّخريج:

- البيتان [1-2] له في المنتخل 198 والدّرّ الفريد 6/ 285.
- والثاني في الدّر الفريد 10/ 428.
- الثّاني والثّالث، من غير عزوٍ، في المحاسن والأَضداد 117.
- والثّاني، من غير عزوٍ، في بهجة المجالس 2/ 283 والتَّذكرة الحمدونيّة 1/ 224 ومجموعة المعاني 22.

(1) رواية البيت في بهجة المجالس والتّذكرة الحمدونيّة ومجموعة المعاني: «الدنيا لعيشٍ يسرُّهُ.. فسوف لَعَمْري عن قليلٍ يَلومُها».

[10] التَّخريج:

- قطب السُّرور 693.

قافية النّون

[11]

قال: [البسيط]

1 يا مُلْكُ إنْ كُنْتِ تَحْتَ الأَرْضِ بالِيَةً فَـإنَّـنـي فَـوْقَـهـا بـالٍ مِـنَ الـحَـزَنِ

2 يا مُلْكُ لَمْ تَجدي مَسَّ البِلى، وَلَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ البِلى وَالضُّرَّ في البَدَنِ[1]

---

[11] التَّخريج:

- معجم الشُّعراء 1/ 591 وأُنس المسجون وراحة المحزون 89.
- البيت الأَوّل فقط في الوساطة 240 والتّبيان في شرح الدِّيوان 3/ 43.

(1) في أُنس المسجون: «في بَدني».

قافية الياء

[12]

قال:[1] [البسيط]

1	يا أَعْظُمٌ بُلِيَتْ، في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	في حُفْرَةٍ قَدْ سَلا عَنا بَواكيها
2	لَوْ تَسْمَعينَ دُعائي، لاسْتَجَبْتِ لَهُ	وَهَلْ تُجيبُ عِظامٌ مَنْ يُناديها
3	صوتٌ يُناديكِ أَنْ لَوْ تَعْلَمينَ بِهِ	أَغْرَرْتِ دَعْوَتَهُ أَلاّ تُجيبيها
4	هذا الذي كُنْتِ، في الدُّنيا، ضَجيعَتَهُ	لَمْ تَسْتَعِضْ نَفْسُهُ إِلْفًا يُسَلِّيها

---

[12] التَّخريج:

- المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 198.

مَا نُسِبَ إِلَيهِ
وَإِلى غيرِهِ من الشُّعراء

قافية الرّاء

[13]

قال: [الطَّويل]

1 أَمُـرُّ بِـقَـبْـرٍ فـيـهِ مُـلْـكٌ، مُجانِبًا   كَـأَنِّـيَ لا أُعْـنـى بِـصـاحِـبَـةِ القَبرِ

2 أَمُـــرُّ، إِذا جـــاوَزْتُـــهُ، مُتَلَفِّتًا   تُلاحِظُهُ عَيْني، وَدَمْعَتُها تَجْري

3 فَلَوْ أَنَّني، إِذْ حـانَ وَقْـتُ حِمامِها   أُحَكَّمُ في عُمْري، لَقاسمتُها عُمْري[1]

4 فَحَلَّ بِنا الفِقْدانُ، في ساعَةٍ مَعًا   فَمِتُّ وَلا تَدْري، وَماتَتْ وَلا أَدْري[2]

5 فَـإِنْ تُبْقِني الأَيّـامُ لِـلـدَّهْـرِ لُعْبَةً   فَقَدْ كُنْتُ، قَبْلَ اليَوْمِ، أَلْعَبُ بالدَّهْرِ

---

[13] التَّخريج:

- ليعقوب بن الرّبيع في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 196–197.
- وله البيتان (3 و4) في ديوان المعاني 1038 والمنتخل 198 والحماسة البصريّة 748–749.
- وهُما لمجنون ليلى في ديوانه 128.
- ومن غير عزوٍ في الوحشيّات 187.

(1) في ديوان المعاني: «فلو أَنَّها.. أحكّم في أَمري لشاطرتها». وفي الحماسة البصريّة: «حُمَّ يوم وفاتِها... لشاطرتها». وفي المذاكرة: «حلَّ... لشاطرتها».

(2) في ديوان المعاني الحماسة البصريّة والمذاكرة: «بنا المقدار». وفي المذاكرة: «فماتت ولا أَدري ومِتُّ ولا تدري».

قافية العَين

[14]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا كـانَ عِنْدي قُـوتُ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الرّاحِ يَنْفي الهَمَّ عَنّي إِذا اتَّسَعْ[1]

2 فَلَسْتَ تَـراني سـائِـلاً عَـنْ خَليفَةٍ وَلا عَـنْ وَزيـرٍ لِلْخَليفَةِ ما صَنَع

---

[14] التَّخريج:

- ليعقوب بن الرَّبيع في قطب السُّرور 693 وروح الرّوح 301 ومحاضرات الأُدباء 2/ 624.
- وهُما لصالح بن عبد الله العلوي في الوافي بالوفيات 16/ 262.

(1) في روح الرّوح: «تَنفي». وفي قطب السُّرور: «إِذا اتّبع». وفي الوافي بالوفيات: «تقضي هَمَّ قلبي إِذا جَشَع».

قافية القاف

[15]

قال: [الخفيف]

1 زَعَموا أَنَّ مَـنْ تَشاغَلَ باللَّهْـ ـوِ، سَلا عَـنْ حَبيبِـهِ، وَأَفاقا

2 كَـذَبـوا، ما كَـذا بَلَونا، وَلكِنْ لَمْ يَكونوا، في ما أَرى، عُشّاقا

3 كَيْفَ شُغْلي بِلَذَّةٍ عَنْكِ، وَاللَّذْ اتُ يُحْـدِثْنَ لـي إِليكِ اشْتِياقا

4 كُلَّما رُمْتُ سَلْوَةً، تُذْهِبُ الحُرْ قَـةَ، زادَتْ قَلْبـي عَليكِ احْتِراقـا

---

[15] التَّخريج:

- ليعقوب بن الرَّبيع في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 191.
- ولِلحمدويّ في مجموع شِعره في ضمن (شعراء بصريّون من القرن الثّالث الهجريّ) 154–155.
- والأَبيات، من غير عزوٍ، في الوحشيّات 204.

قافية اللّام

[16]

قال: [الخفيف]

1 زَعَموا أَنَّ مَنْ تَشاغَلَ باللَّذّ اتِ، عَمَّنْ يُحِبُّهُ يَتَسَلّى

2 كَذَبوا، وَالذي تُقادُ لَهُ البُدْ نُ، وَمَنْ طافَ بالحَجيجِ، وَصَلّى

3 لَرَسيسُ الهَوى أَحَرُّ مِنْ الجَمْـ ـرِ، عَلى قَلْبِ عاشِقٍ يَتَقَلّى

---

[16] التَّخريج:

- ليعقوب بن الرَّبيع في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 191.
- ولماني الموسوس في مجموع شِعره: 88.
- ولمحمّد بن عبد الملك الزَّيّات في ديوانه 239.
- ولِلصّينيّ (شاعر طاهر بن الحسين) في طبقات ابن المعتز 304.

قافية الميم

[17]

قال: [الكامل]

1 أَضْحُوا يَصيدُونَ الظِّباءَ، وَإِنَّني لأَرى تَصَيُّدَها عَلَيَّ حَراما

2 أَشْبَهْنَ مِنْكِ سَوالِفًا وَمَدامِعًا فَأَرى بِذاكَ لَها عَلَيَّ ذِماما[1]

3 أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أُرَوِّعَ شِبْهَها أَوْ أَنْ يَذُوقَ عَلى يَدَيَّ حِمامَا[2]

---

[17] التَّخريج:

- ليعقوب بن الرَّبيع في نشوار المحاضرة 7/7 وتاريخ بغداد 16/ 390 ومعجم الأُدباء 2843 والمنتظم 9/ 102.
- ولمجنون ليلى في ديوانه 200.
- وهي لقيس بن ذَريح في الحماسة المغربيّة 943-944، وليست في ديوانه.

(1) في معجم الأُدباء: «منك لواحظًا وسوالفًا.. فحوت بذلك حرمة وذماما».
وفي ديوان مجنون ليلى والمغربيّة: «عليَّ لها بذاك».

(2) في المنتظم: «أودّع.. تذوق». وفي ديوان مجنون ليلى والمغربيّة: «أنْ يذقن».

أَبو الهندي

تَوطِئة

في سنة 1970 أَصدرَ الأستاذ عبدالله الجُبُوريُّ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِن شِعرٍ لأَبي الهِنديّ. وَلا شَكَّ في أَنَّ الأُستاذ الجُبُوريَّ بَذَلَ جُهْدًا كَبيرًا في التَّنقيبِ في مَظانَّ كثيرةٍ، بعضُها - آنذاكَ - لَمْ يَكُنْ في مُتناولِ الأَيدي، إِذْ إِنَّهُ كانَ أَمِينًا لأَضخمِ مكتبات العراق، وهي مكتبة الأَوقاف العامّة. فَكان أَنْ خَرَجَ عَلينا بحَصيلةٍ قَيِّمة من شِعر أَبي الهِنديّ، عَلى الرَّغمِ مِنْ قلّتِها، كونَها لِشاعرٍ مُقِلّ.

إِلاّ أَنَّ مُرورَ الأَيّامِ أَفْرَزَ نَشْرًا للكَثيرِ مِنَ المَظانِّ التي توفَّرَتْ عَلى شَيءٍ جَديدٍ مِنْ شِعْرِ هذا الشّاعرِ، نَهَدَ بَعْضُ الباحثينَ إِلى استدراكِهِ عَلى عَملِ الأُستاذ الجبوريّ[1]، ومُبدين بَعضَ الملاحظِ عَلى ذلك العمل.

وَلِأَنَّ نَشرةَ الجبوريّ مَضى عَليها أَكثرُ مِنْ أَربعَةِ عُقُودٍ، كانت كفيلةً بنفادِ نُسَخِها، فَقَدْ رَأَيتُ أَنْ أُجيلَ النَّظَرَ فيها، وَأَضُمَّ إِلَيْها ما استَجَدَّ لَدينا مِنْ شِعرٍ لأَبي الهِنديّ، عَلَى سَبيلِ اسْتِكمال صورةِ شِعْرِ هذا الشّاعر، مع محاولاتِ بناءٍ لِما تَشَتَّتَ من بعض المُقطّعات.

وَمِن اللهِ التّوفيق.

---

(1) استدرك على نشرة الجبوريّ:
- المرحوم الأُستاذ هلال ناجي في مجلّة (العرب) السّعوديّة - مج5، ج3-1971، ثمَّ أَعاد نشر الاستدراك في كتابه (هوامش تراثيّة) ص 97-100.
- الأُستاذ محمّد يحيى زين الدّين - مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق - مج49، ج1-1974.

مُقدِّمة

أَبو الهِنديّ – الرَّجل[1]

أَبُو الهِنْدِيِّ شاعِرٌ غَرَّبَتْهُ الدُّنيا، فَغَرَّبَ نَفْسَهُ عَنْها. فَقَدْ رَمَتْ بِهِ الأَقدارُ مِن الكوفةِ إِلى سِجسْتان، بَعِيدًا عَنِ الأَهْلِ، غَرِيبًا في دِيارٍ لا يَكادُ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ فِيها، وَلا يَعْرِفُ أَحَدًا. وَتَراكَمَ الصَّدأُ في رُوحِهِ فَصاحَبَ الخَمْرَةَ دُونَ البَشَر، وهكذا عاشَ مَنْسِيًّا. وَلَوْلا تَطايُرُ رَذاذِ أَشْعارٍ لَهُ حِسانٍ لَمْ يَحْفَظْ لَنا التّاريخُ ذِكْرًا لِإِنْسانٍ كانَ اسْمُهُ أَبا الهِنْدي. فَمؤرِّخو الأَدبِ لَمْ يَتَّفِقُوا على اسْمِهِ، ولا ذَكَرُوا تأرِيخًا لِولادَتِهِ أَوْ مَوْتِه، أَوْ أَيَّ شَيءٍ عَنْ مَسِيرَتِه، بلِ اكتَفَوْا بِسَرْدٍ إِنْشائِيٍّ لِما نُقِلَ إِلَيهِم مِنْ أَخبارٍ نُسِبَتْ إِلَيْهِ في حَلَباتِ الخَمْر[2]. كذلك لَمْ يُشِرِ المُهتمّون بالفَهْرَسَةِ إِلى مَجمُوعٍ لِشِعْرِه. وَيُرْجِعُ أَبو الفرج الأَصفهانيُّ خُمولَ ذِكرِهِ إِلى «بُعْدِهِ من بلاد العربِ، ومُقامِهِ بِسِجستان وبخُراسان، وشغفِهِ بِالشّرابِ وَمُعاقَرَتِهِ إِيّاهُ، وفِسْقِهِ، وَما كانَ يُتَّهَمُ بِهِ من فَسادِ الدِّين».

سَمّاهُ المُبَرّدُ وابنُ قُتَيْبَة والمرزبانيّ والمعريّ والوزير البكريّ عبدَ المؤمنِ بنَ عبدِ القُدُوس، وأَضافَ المرزبانيُّ: وقيل عبد السّلام. وسَمّاهُ ابنُ المُعْتَزّ عَبدَ اللهِ ابن رِبعي، وَأَضافَ: وقيل اسمُهُ غالب. أَمّا أَبو الفرج الأَصفهانيُّ فقد سَمّاهُ غالبَ بنَ عبد القُدُوس، ووافقه في ذلك الصّلاحُ الصّفديُّ في الوافي وابنُ شاكر الكُتُبيّ في الفوات. وعاد الوزيرُ البكريُّ في موضعٍ آخر من اللآلي ليُسمّيه عبدَ الملك. عَلى أَنّه يُمكنُنا أَنْ نُسَميه عبدَ المؤمنِ، إِذا ما اعْتَمدنا ما ذكرَتهُ المصادرُ الأَقدم.

---

(1) انظر: الكامل 936 والشّعر والشّعراء 572 وأَدب الكاتب 138 وطبقات ابن المعتزّ 136 ومعجم الشّعراء 2/ 184 والأَغاني 20/ 209 ورسالة الغفران 143 وسِمط اللآلي 168 و208 والوافي بالوفيات 23/ 588 وفوات الوفيات 3/ 169.

(2) أَدرجنا مُعظم تلك الأَخبار في مُقدّمة بعض مُقطّعات الدّيوان.

فهوَ: عبدُ المؤمنِ بنُ عبدِ القُدُّوس بنِ شَبَثِ بنِ رِبعيٍّ الرِّياحيّ. عَرَبيٌّ من بني العجفاء، من بَني رِياح، الذين هُم من قبائلِ يَربوع بن حنظلة. وكان شَبَثٌ، جَدُّ أَبي الهِنديّ، مؤذِّنًا لِسَجاحِ المُتَنبِّيَة، ثُمَّ عَظُمَ قَدرُهُ في الكوفة[1].

وَيَبدو أَنَّ أَبا الهِنديّ انْغَمَسَ في مُعاقـرَةِ الخَمْرَةِ مُنذُ مَطْلَعِ شبابِه في الكوفة[2]، وانْشَغَلَ بِها عَن النّاسِ، وَعَن المُتَنَفِّذِينَ في الدّولة. فَلَمْ نَجدْ لَهُ صَديقًا، ولم نَقرأْ له خَبَرًا مَعَ خليفَةٍ أَوْ أَميرٍ. ثُمَّ ارتحَلَ إلى خُراسانَ، واستقرَّ أَخِيرًا في سِجستان، ليسَ مِنْ وَكْدِهِ شَيءٌ سِوى ارتِيادِ الحانات، وَوَصْفِ روّادِها، وطيبِ خَمْرَتِها، والأَواني التي تُحفظُ تلك الخَمرةُ فيها، واسْتَحَقَ، بذلك، أَنْ يَكونَ أَوَّلَ مَنْ وَصَفَ الخَمرَةَ مِنْ شُعراءِ الإِسلام.

وَيَبدو أَنَّ شَيئًا مِنْ أَخبارِ شِعْرِهِ وَقَعَ إِلى الأَمير نَصر بن سيّار[3]، فَبَدَأَتْ بينَهما علاقةٌ، امْتَدَّت إلى أَنْ يصطحبَهُ ابنُ سَيّار مَعَهُ في إِحدى رحلاتِهِ إلى الحجّ.

وتُجمِعُ المَصادِرُ عَلى أَنَّ ابنَ الهِنديِّ مِمَنْ أَدْرَكَ الدَّولتَين الأُمويّةَ والعبّاسيّة، ولكنَّها لَمْ تَذكرْ سنةَ ولادتِهِ ولا سنة وفاتِه، وَيُمكنُنا أَنْ نقولَ بِأَنَّه مات وَقَدْ أَدركَتْهُ الشّيخُوخَة[4]:

أَنـا الشَّيخُ الخَلِيعُ فَسَبُّوني   لَكُمْ إِسْلامُكُمْ وَعَلَيَّ كُفْرِي

وَإِذا أَردنا تَقريبَ الصّورة نَقُولُ: إِنَّهُ تَخَطّى الأَربعَ والسّتّينَ مِنْ سِنِيِّ عُمْرِه[5]:

يـا لَـقَـوْمِـي فَتَنَتني جارَتي   بَعْدَ ما شِبْتُ وَأَبْـلانـي الكِبَرْ

وَأَتَـــتْ لـي سَـنَـواتٌ أَرْبَــعٌ   بَعْدَ سِتّينَ تَقَضَّتْ لي أُخَـرْ

---

(1) الاشتقاق 223.

(2) المحبّ والمحبوب 4/ 338.

(3) أَميرُ خُراسان، المُتوفىّ سنة 131هـ.

(4) القطعة رقم [23].

(5) القطعة [16].

منزلتُهُ الشّعريّة

عَلى الرَّغمِ مِنْ شَحَّة ما ذُكِرَ مِنْ آراء النّقّاد القُدامى في شِعرِ أَبي الهِنديّ، فقد حَفِظَ لَنا التاريخُ رَأْيَينِ لِناقدَين مُهِمّين، هُما ابنُ المعتزّ وأَبو الفَرج الأَصفهانيّ:

- قال عَنهُ ابنُ المُعتزّ: «أَحَدُ الدُّهاةِ، فَصيحٌ جَيّدُ البَديهَةِ، حاضِرُ الجَواب»[1].
- وقال: «كانَ شِعرُهُ كُلُّهُ حَسَنًا جَيّدًا»[2].
- وقالَ كذلك: «كانَ جَماعَةٌ مثلُ أَبي نواس والخليع وَأَبي هِفّان وطبقتهم إِنَّما اقتدروا على وصفِ الخَمْرِ بِما رَأَوا مِن شِعرِ أَبي الهِنديّ، وَبِما اسْتَنْبَطُوا مِنْ مَعاني شِعْرِه»[3].
- وقالَ أَبو الفرجِ الأَصفهانيُّ: «كانَ جَزْلَ الشِّعْرِ، حَسَنَ الأَلفاظِ، لَطِيفَ المَعاني»[4].

---

(1) الطّبقات 136.

(2) الطّبقات 140.

(3) الطّبقات 142.

(4) الأَغاني 20/ 209.

الدِّيوَانُ

قافية الباء

[1]

قال: [الرَّمل]

1	شَبَـتٌ جَــدِّي، وَجَــدّي مُـؤْثَـرٌ	لَمْ يُنازِعْني عُرُوقَ المؤْتَشِبْ(1)
2	مِــنْ بَنِي شَيْبانَ أَصْلي ثابتٌ	وَبَـنِـي يَـرْبُـوعَ فُـرْسـانِ العَرَبْ
3	أَجْــمَــعُ الـمــالَ وَمــا أَجْـمَـعُـهُ	أَطْلُبُ اللَّذَّةَ في ماءِ العِنَبْ(2)
4	وَاسْتِبائي الــزِّقَّ مِــنْ حانُوتِهِ	شائلَ الرِّجْلَيْنِ مَعْضُوبَ الذَّنَبْ(3)
5	وَإِذا صُـبَّـتْ لِـشَـرْبٍ خِلْتَها	حَبَشيًّا قُطِعَتْ مِنْهُ الـرُّكَـبْ(4)

[1] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتزّ 141–143.
- الأَبيات [3–5] في قطب السّرور 608 والحماسة الشّجريّة 838 والتّذكرة الحمدونيّة 8/ 384 ونهاية الأَرب 4/ 122.
- البيتان [3–4] في التَّشبيهات 307.
- البيت [1] في معجم الشّعراء 2/ 184.

(1) في معجم الشّعراء: «وجدّي مَعْلَمٌ». وقد استعار المرزبانيُّ لعجز هذا البيت عَجز البيت رقم (4) من المقطّعة رقم [16]، وهو: «فأنا القرمُ إِذا عُدَّتْ مُضَر». المؤتشب من النّسب: المخلوط.

(2) في التَّشبيهات وقطب السّرور والشّجريّة والحمدونيّة ونهاية الأَرب: «أُتلف المالَ وما جَمعته..... طَلَب اللّذات من».

(3) في التّشبيهات: «واستباء الزّق.... معصوب». وفي نهاية الأَرب: «واستباء الزّق من حانوتها». وفي قطب السّرور: «معصوب». شائل: رافع. ومعضوب: مقطوع.

(4) في قطب السّرور والشّجريّة ونهاية الأَرب: «كلّما كُبّ لشَربٍ خلته».

ومنها:

6 يـا خَلِيلَيَّ اسْقِياني عَفْوَها ... بِالبَواطي البِيضِ لَيْسَتْ بِالعُلَبْ[1]

7 مِـنْ شَـرابٍ خُسْـرُوانـيٍّ إِذا ... ذاقَـهُ الشَّيْخُ تَغَنّى وَطَـرِبْ[2]

8 يَـتْـرُكُ الـقَـوْمَ إِذا ما طَـرِبُـوا ... فـي صِـيـاحٍ وَمِـراءٍ وَصَـخَـبْ

9 وَإِذا مـا مُـنْـتَـشٍ قـامَـتْ بِـهِ ... رَفَعوا الأَوْصـالَ مِنْهُ بِالخَشَبْ

10 ثُـمَّ نـاحـوا نَـوْحَـةً، ثُـمَّ بَكَـوْا ... ثُـمَّ ضَجّوا ضَحِكًا، يا لَلَّعِبْ

وَمِنها:

11 وَهْـوَ مُـنْـكَـبٌ عَـلَـى جَبْهَتِهِ ... مُزْبِدَ الشِّدْقَيْنِ مُسْتَرْخي العَصَبْ

12 رَفَـعَ الـشَّـرْبُ لَـهُ يـافُـوخَـهُ ... بَـعْـدَ لأْيٍ ما تَـولّـى وانْقَلَبْ

13 سـاعَـةً ثُـمَّ دَعَـوْهُ بِـاسْـمِـهِ ... فَـأَجـابَ الـمَـرْءُ صَوْتًا وَوَثَـبْ

14 يَنْفُضُ الـرَّأْسَ، عَلَيْهِ غُـبْـرَةٌ ... مِـنْ تُـرابٍ وَرَمـادٌ وَقَـتَـب[3]

15 وَأَتَـوْهُ بِـطَـهُـورٍ طَـيِّـبٍ ... لِـيُـصَـلّـي، فَـتَـلَـكّـا وَقَـطَـبْ

16 أَيْـنَ مـا رَجَّـلَـهُ زكـرتـه ... يَتَوَسَّدْها وَطنبورٌ طَـرِبْ[4]

17 وَسَـراويـل لَـهُ مَـرْفُـوعـة ... حَلَقُ النَّيْفَق مِنها قَدْ ذَهَـبْ[5]

---

(1) البواطي: ضربٌ من الأَواني.

(2) الخسروانّي: المنسوب إلى خسرو شاه، وهي قرية بينها وبين مروٍ فرسخان. (ياقوت).

(3) قتب: قال محقق طبقات ابن المعتزّ: لعلّها محرَّفةٌ عن (قشب)، وهو كلّ قذر. ونراهُ رأيًا صائبًا.

(4) عن صدر هذا البيت قال محقّق طبقات ابن المعتزّ: «هكذا في الأَصل، ولعلّها محرّفة عن: أَيّ رجلٍ وكزته وكزة».

(5) النيفق: القميص، وهو فارسّي معرب.

[2]

قال: [الخفيف]

1 طالَ عَتْبُ الزَّمانِ ظُلْمًا عَلَيْنا وَجَـفـانـا، فَما لَـهُ إِعْـتـابُ[1]

2 فَـأَجِـرْنـا مِـنْ عَـتْـبِـهِ وَأَذاهُ أَنْـتَ تُـرْجَـى لِمِثْلِهِ وَتُـهـابُ

3 مالَنا مُنْصِفٌ سِـواكَ فَيُشْكَى أَنْـتَ كَالنَّصْلِ وَالمُلُوكُ قِرابُ

---

[2] التَّخريج:

- الإِبانة 162 والصّبح المُنبي 261.

(1) أَعتبه: استرضاه.

[3]

قال: [الكامل]

1	لَما سَمِعْتُ الدِّيكَ صاحَ بِسُحْرَةٍ	وَتَوَسَّطَ النَّسْرانِ بَطْنَ العَقْرَبِ[1]
2	وَتَتابَعَتْ عُصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّها	عُفْرُ الظِّباءِ عَلى فُرُوعِ المَرْقَبِ[2]
3	وَبَدا سُهَيْلٌ في السَّماءِ كَأَنَّهُ	ثَوْرٌ وَعارَضَهُ هِجانُ الرَّبْرَبِ[3]
4	نَبَّهْتُ نَدْماني فَقُلْتُ لَهُ: اصْطَبِحْ	يا ابنَ الكِرامِ مِنَ الشَّرابِ الأَصْهَبِ
5	صَفْراءَ تَنْزو في الإِناءِ كَأَنَّها	عَيْنُ الجَرادَةِ، أَوْ لُعابُ الجُنْدُبِ[4]
6	نَزْوَ الدَّبا مِنْ حَرِّ كُلِّ ظَهِيرَةٍ	وَقّادَةٍ، حِرْباؤُها يَتَقَلَّبُ[5]

[3] التَّخريج:

- كُلُّها في الحيوان 5/ 569.
- الأَبيات [1–5] في الحماسة البصريّة 1610.
- الأَبيات [1 و3–5] في الأَغاني 20/ 208.
- البيتان [4–5] في الوافي بالوفيات 23/ 589 وفوات الوفيات 3/ 169.
- البيت [3] في الموازنة 1/ 88.
- البيت [5] في المعاني الكبير 2/ 11.

(1) النَّسران: كوكبان. والعقرب: من أَبرج السّماء.

(2) الأَعفر من الظِّباء: الذي تعلو بياضَه حُمرة. والفروع: فرعُ كلِّ شيء أَعلاه. المرقب: الموضع العالي الذي يُشرَفُ منه على الطّريق.

(3) في الموازنة: «وترى سُهيلًا في السّماء». وفي الأَغاني: «نور». وفي البصريّة: «تُعارضه». الرَّبرب: القطيع من بقر الوحش.

(4) في المعاني الكبير: «صفراء من حَلْب الكروم... ماءُ المفاصِلِ أَو لُعاب». وفي الأَغاني: «صفراء تُبرق في الزّجاج... حَدَقُ الجرادة». وفي الوافي والفوات: «تنزو في الزّجاج... حدق الجرادة». تنزو: ترتفع.

(5) الدَّبا: صغار الجراد. وواضحٌ أَنَّ في البيت إِقواءً.

[4]

قال: [الطَّويل]

1 وَصاحِبِ حانُوتٍ عَشَوْتُ لِنارِهِ وَقَدْ مالتِ الجَوزاءُ نَحْوَ المَغارِبِ

2 فَقالَ: أَلا عَجِّلْ لَنا النَّقْدَ إِنّنا أُناسٌ أَخَذْنا بِالكِرا وَالضَّرائِبِ

3 نَثَرْتُ لَهُ عِشْرِينَ بِيْضًا كَأَنَّها عَلَى كَفَّةِ الميزانِ زَهْرُ الكَواكِبِ

4 فَصَبَّ لَنا حَمْراءَ يَنْزُو حَبابُها إِذا شعْشَعَتْ بِالدَّنِّ نَزْوَ الجَنادِبِ

---

[4] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 695.

قافية التّاء

[5]

وقالَ يَهجو ابنَ حَجّام: [مجزوء الرَّمل]

1 يا ابْــنَ مَــنْ يَكْتُبُ في الأَرْ قــابِ مِــنْ غَـيْـرِ دَواة[1]

2 لَــمْ يَـكُــنْ يَـكْـتُـبُ فيها غَـيْـرَ خَــطِّ الأَلِــفــاتِ[2]

---

[5] التَّخريج:

- أَدب الكُتّاب 96.
- ومن غير عزوٍ في المنتخب من كنايات الأُدباء 76 وشرح مقامات الحريريّ 5/ 287.

(1) في المنتخب: «في الأقلام».

(2) في المنتخب: «يكتب شيئًا».

قافية الحاء

[6]

اشتهى أَبو الهنديّ الصَّبوحَ في الحانةِ ذاتَ يومٍ، فَأَتى خَمّارًا بِسِجستان في محلّةٍ يُقالُ لها: كوه زَيان، وتفسيرُهُ: جبلُ الخُسرانِ، يُباعُ فيها الخمرُ والفاحشة، ويأوي إِليها كُلُّ حاربٍ وَزانٍ وَبَغيّة، فَدَخَلَ إِلى الخَمّارِ فقالَ له: اسْقِني، وَأَعطاهُ دينارًا، فَكالَ لهُ، وَجَعَلَ يَشربُ حَتّى سَكِرَ، وجاءَ قَومٌ يَسألونَ عنهُ فصادفوهُ على تلك الحال، فقالوا للخَمّارِ: أَلْحِقْنا بِهِ، فسقاهم حَتّى سَكِروا، فانتبه فسأَل عنهم، فعرّفه الخَمّارُ خبرَهم، فقالَ له: هذا الآن وقت السّكر، الآنَ طابَ، أَلْحِقني بِهِم. فَجَعَلَ يشربُ حَتّى سَكِرَ، وانتبهوا فقالوا للخَمّارِ: وَيحَكَ! هذا نائمٌ بعدُ! فقالَ: لا، وقد انتبَهَ، فَلَمّا عَرف خبرَكم شَرِبَ حَتّى سَكِرَ، فقالوا: أَلْحِقنا بِهِ؛ فَسَقاهم حتّى سَكِروا. وانتبه فسأل عن خبرهم، فعرَّفَهُ فقال: واللهِ لَأَلْحَقَنَّ بِهم، فَشَرِبَ حتّى سَكِرَ. ولم يَزَلْ ذلك دأبَهُ ودأبَهُم ثلاثةَ أَيّامٍ لَمْ يلتقُوا وهم في موضعٍ واحد، ثمَّ تركوا هم الشّربَ عَمْدًا حتّى أَفاقَ، فلقوهُ. وفي ذلك قالَ[1]: [الوافر]

1 نَـدامَـى، بـعْـدَ ثـالِـثَـةٍ، تَـلاقُـوا يَضُمُّهُمُ بِـكُـوهِ زَيـانَ راحُ[2]

---

[6] التَّخريج:

- الأَبيات عدا [3 و5] في الأَغاني 20/ 210–211 وفوات الوفيات 3/ 170–171.
- الأَبيات [1 و3–6 و8 و10 و12–13] في طبقات ابن المعتزّ 137–138.
- الأَبيات [1 و3–4 و6 و8 و10 و12–13] في قطب السّرور 751 وحلبة الكميت 22.
- الأَبيات [1 و3–4 و6 و8 و10 و12] في أَدب الغرباء 54 ومحاضرات الأُدباء 2/ 694.
- البيت [1] في التَّذكرة الحمدونيّة 8/ 397.

(1) الأَغاني 20/ 210.

(2) في طبقات ابن المعتزّ وأدب الغرباء وقطب السّرور والمحاضرات وحلبة الكميت: «بعد عاشرِة». وفي طبقات ابن المعتز: «وضمّهم». وفي قطب السّرور وحلبة الكميت: «تضمُّهُمُ الفتوّة والسّماح».

2	وَقَــدْ باكَرْتُها فَـتُـرِكْـتُ مِنْها	قَـتِـيـلاً مـا أَصـابَـتْـنـي جِــراحُ
3	رَأَوني في الشُّروقِ صَرِيعَ كَأْسٍ	مُعَتَّقَةٍ، وَمـا مَتَعَ الصَّباحُ[1]
4	وَقـالُـوا: أَيُّها الخَمّارُ مَـنْ ذا؟	فَقالَ: أَخٌ تَخَوَّنَهُ اصْطِباحُ[2]
5	أَدارَ الـــرّاحَ حَـتّـى أَقْعَصَتْهُ	فَـخَـرَّ كَـأَنَّـهُ عَــوْدٌ شـنـاحُ[3]
6	فَقالوا: هـاتِ راحَــكَ أَلْحِقَنّا	بِـهِ، وَتَعَلَّلوا ثُـمَّ استَراحُوا[4]
7	فَما إِنْ لَبَّثَتْهُمْ أَنْ رَمَتْهُمْ	بِـحَـدِّ سِلاحِها، وَلَـهـا سِـلاحُ
8	وَحــانَ تَنَبُّهي فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ	فَـقـالَ: أَتاحَهُمْ قَــدَرٌ مُـتـاحُ[5]
9	رَأَوْكَ مُـجَـدَّلاً فاسْتَخْبَرُوني	فَحَرَّكَهُمْ إِلـى الشَّربِ ارْتِياحُ
10	فَقُلْتُ: بِهِمْ فَأَلْحِقْني، فَهَبّوا	فَقالُوا: هَلْ تَنَبَّهَ؟ حِينَ راحُوا[6]

(1) في أَدب الغرباء: «في الشّروق على وسادي... يفيض بمهجتي ودٌّ وراحُ». وفي قطب السّرور وحلبة الكميت: «في السّرور على وسادي.... يُجاذبُ مهجتي وردٌ وراحُ». وفي المحاضرات: «الشّروق على وسادٍ... يفيض بمهجتي وردٌ وَراحُ».

(2) في المحاضرات: «تخوّنه صَلاحُ». وفي حلبة الكميت: «يلذُّ له اصطباحُ».

(3) أَقعصته: قتلته. والعَود: المُسنّ من الإِبل. وشناح: طويل.

(4) في طبقات ابن المعتزّ وأدب الغرباء وقطب السّرور والمحاضرات وحلبة الكميت: «فقالوا: قمْ وَأَلْحِقنا وعجّلْ... به إِنّا لمصرعه نُراحُ».

(5) في طبقات ابن المعتزّ: «فقال: أَتى بهم قدر». وفي قطب السّرور وحلبة الكميت: «أناخهم قدر». وفي المحاضرات: «أتاحهمُ قدر».

(6) ورد هذا البيت في طبقات ابن المعتزّ كذا:

فقلتُ له: فسرّع بي إِليهم ... حَثيثًا، فالسّراعُ هو النَّجاحُ

وفي أَدب الغرباء:

فقلتُ له: فسرّع بي إِليهم ... حَثيثًا، فالسّراحُ هو النَّجاحُ

وفي قطب السّرور والمحاضرات وحلبة الكميت:

فقلتُ له: فسرّحني إِليهم ... حَثيثًا، فالسّراحُ هو النَّجاحُ

11 فَقالَ: نَعَمْ، فَقالُوا: أَلْحِقَنّا   بِــهِ قَــدْ لاحَ لِـلـرّائـي صَـبـاحُ

12 فَما إِنْ زالَ ذاكَ الــدَّأْبُ مِنّا   ثَـلاثًـا يُسْتَغَبُّ وَيُـسْـتَـبـاحُ[1]

13 نَبِيتُ مَعًا وَلَـيْـسَ لَنا لِقاءٌ   بِـبَـيْـتٍ مـا لَـنـا عَـنْـهُ بَــراحُ[2]

[7]

قال: [الطَّويل]

1 وَفِتْيانِ صِدْقٍ مِنْ تَميمٍ وُجُوهُهُمْ   وَإِنْ سَفَعَتْهُنَّ الهَواجِرُ، وُضَّحُ

2 رَفَعْتُ لَهُمْ يَوْمًا خِباءً مُمَدَّدًا   بِسِتَّةِ أَرْمــاحٍ تَسَفُّ وَتُطْمَحُ

3 تُـخَـفِّـضُـهُ أَيْـديـهُـمُ فَـكَـأَنَّـهُ   ظَلِيمٌ عَلَى هاماتِهِمْ يَتَرَجَّحُ

4 كَـأَنّـا رَبَطْنا بِالخِباءِ مُشَهَّرًا   مِنَ الخَيْلِ مِلْواحًا يَسِيرُ وَيَرْمَحُ

---

(1) عجز هذا البيت في طبقات ابن المعتزّ وأدب الغرباء وقطب السّرور والمحاضرات وحلبة الكميت: «إِلى عشرٍ نُفيق ونُستباحُ».

(2) في طبقات ابن المعتزّ وقطب السّرور والحلبة: «نُقيم معًا، وليس لنا تلاقٍ».

[7] التَّخريج:

- الأَشباه والنَّظائر 2/ 302.

[8]

قال: [الوافر]

1 سَقَيْتُ أَبـا المُصرَّحِ إِذْ أَتاني وَذو الرَّعَثاتِ مُنْتَصِبٌ يَصِيحُ[1]

2 شَـرابًـا تَـهْـرُبُ الـذِّبّـانُ مِنْهُ وَيَلْثَغُ حِينَ يَشْرَبُهُ الفَصِيحُ[2]

[9]

قال: [البسيط]

1 لا خَيْرَ في العَيْشِ فَاسْمَعْ قَوْلَ ذي نُصحٍ إِنْ أَنْـتَ لَمْ تَغْدُ سَكْرانًا وَلَـمْ تَرُحِ

2 مِنْ قَهْوَةٍ كَشُعاعِ الشَّمْسِ بَهْجَتُها تَنْفي الهُمُومَ بِـأَنْـواعٍ مِـنَ الفَرَحِ

3 وَلَـيْـلَـةٍ سـاعَـدَتْـنـي فـي لَـذاذَتِـهـا أَشْـيـاءُ مُعْجِبَةٌ جَلَّتْ عَـنِ المِدَحِ

4 ما زِلْـتُ أَشْرَبُها وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتّى أَكَبَّ الكَرَى رَأْسِي عَلَى قَدَحِي

---

[8] التَّخريج:

- البيان والتَّبيين 1/ 60 والتَّشبيهات 185 و412 والأَغاني 20/ 209 وقطب السّرور 975 وزاد الرّفاق 450 والوافي بالوفيات 23/ 588 وفوات الوفيات 3/ 169.

(1) في التَّشبيهات والأَغاني وزاد الرّفاق والوافي بالوفيات: «المطرّح». وفي الفوات: «المطوّع». وفي الوافي: «إِذْ تأَبّى». وذو الرّعثات: الدّيك. والرّعثة: العثنون.

(2) في الوافي: «يهرب». في زاد الرّفاق: «الذِّبّان عنه».

[9] التَّخريج:

- كتاب الشّعر 182.

قافية الدّال

[10]

كان أَبو الهنديّ يَشربُ مع قيس بن أَبي الوليد الكِنانيّ، وكان أَبو الوليدِ ناسِكًا، فاسْتَعدى عليه وَعلى ابنه فَهَربا منه، وقال أَبو الهِنديّ: [البسيط]

1 قُـلْ لِلسَّرِيِّ أَبـي قَـيْـسٍ: أَتُوعِدُنا ... وَدارُنا أَصْبَحَتْ مِنْ دارِكُمْ صَدَدا؟[1]

2 أَبـا الـوَلِـيـدِ أَمـا وَاللهِ لَـوْ عَمِلَتْ ... فيكَ الشَّمُولُ لَما حَرَّمْتَها أَبَـدا[2]

3 وَلا نَـسِـيـتَ حُـمَـيّـاهـا وَلَـذَّتَـهـا ... وَلا عَـدَلْـتَ بِها مـالاً وَلا وَلَـدا

4 أَمـا رَأَيْـتَ أَخـا الأَجْـمـالِ مُنْجَدِلاً ... إِذا تَعَلّى عَلَى كُرْسِيِّهِ سَجَدا؟[3]

---

[10] التَّخريج:

- الأَبيات [1–3] في الكامل 938 وأَمالي القالي 1/ 54–55 والعِقد الفريد 6/ 349 وقطب السّرور 607 والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 350.
- البيت الأوّل في سمط اللآلي 208.
- والبيت الرّابع في سِمط اللآلي 208.

(1) في أَمالي القالي والسّمط وقطب السّرور: «أَتهجرنا». وصددا: أَي قبالة.

(2) في أَمالي القالي وقطب السّرور: «لما فارقتها».

(3) أَخا الأَجمال: النّعمان، وكان مَنَعَ مِن اقتناء هِجان الإِبل، وهي كرامها البيض منها، وكان لا يقتنيها سِواه، فلذلك قال أَخا الأَجمال، أي صاحبها. مُنجدلاً: يعني انتشاءً وَسُكْرًا. (سمط اللآلي).

[11]

رؤيَ أَبو الهنديّ وهو سكرانٌ في يومٍ من شهور رمضان، فعُوتِبَ على ذلك، فقال:

[الخفيف]

1 لَيْسَ بِالـرَّبِّ حاجَةٌ يا خَلِيلي   إِنْ تَـدَبَّـرْتَ أَنْ يُجيعَ العِبادا

2 سَـكْـرَةٌ في الصِّيامِ آثَـرُ عِنْدي   مِـنْ ثَلاثِينَ حِجَّةً في جُمادى

[12]

[الطَّويل]

1 فَما حَـرَّمَ الرَّحمنُ تَـمْـرًا كَنَزْتُهُ   ولا ما سَقاني مِـنْ رَكِيَّتِهِ سَعْدُ[1]

2 إِذا اصْطَحَبا في الـدَّنِّ يَنْتُجُ مِنْهُما   شَرابٌ إِذا ما صُبَّ في صَحْنِنا وَرْدُ[2]

3 فَما ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْسِ حَتّى كَأَنَّما   نَرَى الشَّخْصَ بالعَيْنَينِ أَربَعَةً تَعْدُو[3]

---

[11] التَّخريج:

- قطب السّرور 86.

[12] التَّخريج:

- الحماسة البصريّة 1615.
- ومن غير عَزوٍ في كتاب الأَشربة 126.

(1) في البصريّة: «الرّحمن من تمرِ عَجوةٍ... ولا ما سقانا».

(2) في البصريّة: «إذا طُرِحا في الدَّنِ أُخْرِجَ مِنهما... يروق العَيَن منظرُهُ الوَرْدُ».

(3) في البصريّة: «نُباكِرُ أَخْذَ الكَأْسِ حتّى كَأَنَّنا... نرى في الضّحى أَطنابَ خيمتنا تعدو».

[13]

دَعا قُدَيدُ بنُ مَنيع المنقريّ أَبا الهِنديِّ إِلى أَنْ يكفَّ عَنِ الشّرابِ، ويُقلعَ عَمّا هو عَليه من الاستهتار به، عَلى أَنْ يُزَوّجَهُ ابنتَه، فَفَعَلَ ذلكَ أَيّامًا، وَكانَ لِقُديد غُلامٌ يُقالُ لَهُ سالم، يَغدُو كُلَّ يوم على أَبي الهِنديّ بِوَطبِ لَبَنٍ فيشرب منه. فَمَرَّ بأَبي الهِنديِّ بَعضُ مَنْ كان يُنادِمُه فَقالَ لَهُ: هَلْ لَكَ يا أَبا الهِنديّ في شَرابٍ لَمْ يُعايَنْ مثلُه ومجلس شَراب، وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتّى انطلق معه، وأَنشأَ يَقول[1]: [الطَّويل] [2]

1 تَصَبَّحْ بِوَجْهِ الـرّاحِ وَالطّائِرِ السَّعْدِ كُمَيْتًا، وَبَعْدَ المَزْجِ في صبغَةِ الوَرْدِ

2 تَـضَـمَّـنَـهـا زِقٌّ أَزَبُّ كَـأَنَّـهُ صَرِيعٌ مِنَ السُّودانِ ذو شَعَرٍ جَعْدِ[3]

---

[13] التَّخريج:

- الأَبيات [11–16 و2 و18–19] في طبقات ابن المعتزّ 139.
- الأَبيات [1–8] في المحبّ والمحبوب 4/ 335.
- الأَبيات [9–11 و13 و15–17] في قطب السّرور 606–607.
- الأَبيات [10–13 و2] في الأَغاني 20/ 210.
- الأَبيات [1–2 و6–8] في مسالك الأَبصار 1/ 490.
- الأَبيات [11–13 و2] في الوافي بالوفيات 23/ 589 وفوات الوفيات 3/ 170.
- البيتان [10–11] في الشّعر والشّعراء 284–285 و682 وعيون الأَخبار 2/ 190 والحماسة البصريّة 1608 ورَوح الرّوح 292 وألف باء البلويّ 2/ 279.
- البيت [11] في الكامل 936 والتَّشبيهات 188 والجُمان في تشبيهات القرآن 283 والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 386 (وفيها بقافية مرفوعة).
- البيتان [10–11] للأُقيشر الأَسديّ في المخصّص 11/ 85.
- وهُما في ديوان الأُقيشر/ القسم المنسوب 127.
- البيت [1] لأَبي نواس في التَّشبيهات 186، ولم يقعْ لي في ديوانه بجميع طبعاته.

(1) قطب السّرور 606. وفي مسالك الأَبصار 1/ 490 أَنَّهما شَرِبا في حانةٍ يُقال لها حانة سِجستان.

(2) أَبقينا هذه القطعة في الصّحيح من شِعر أَبي الهنديّ لإِجماع المصادر المُتقدِّمة على كونها له.

(3) هناك اضطرابٌ في ما ورد من هذه المقطّعة في طبقات ابن المعتزّ، إِذْ جاءَ عجز البيت الثالث عَجزًا للبيت الثّاني. أَزبّ: ذو شَعَر.

3 لَـهُ أَكْـــرُعٌ سـالَـتْ رُواءً كَأَنَّها أَكـارِعُ قَتْلَى مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ نَهْدِ[1]

4 فَلَمّا هَـدَتْ بَعْضَ الهُدُوءِ تَرَقْرَقَتْ كَما رَقْرَقَتْ عَيْنٌ دُمُوعًا عَلَى الخَدِّ

5 فَـأَلْـقَـتْ قِـنـاعَ الـدُّرِّ فَـوْقَ جَبينِها كَما قُنِّعَتْ بِكْرٌ مِنَ الخُرَّدِ الجُرْدِ

6 وَلَـمّـا حَلَلْنا رَأْسَــهُ مِـنْ رِبـاطِـهِ أَفاضَ دَمًا كَالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الوَرْدِ[2]

7 وَجَـدْنـاهُ في بَـعْـضِ الـزَّوايا كَـأَنَّـهُ أَخـو قِـرَّةٍ يَهْتَزُّ مِـنْ شِـدَّةِ الـبَـرْدِ

8 أَخـو قِـرَّةٍ يُبْدي لَنا صَفْحَ وَجْهِهِ كَلَونِ رَقيقِ الجِلْدِ مِنْ وَلَدِ السِّنْدِ[3]

وَمنها:

9 يَـقُـولُ أَبـو الهِنْدِيِّ إِذْ طـابَ لَيْلُهُ وَحَلَّقَتِ الجَوْزاءُ بِالكَوْكَبِ الفَرْدِ

10 سَيُغْنِي أَبا الهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سالِمٍ أَبارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بِها وَضَـرُ الزُّبْدِ[4]

11 مُـفَـدَّمَـةٌ قَـــزًّا كَـــأَنَّ رِقـابَـهـا رِقـابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ[5]

12 جَلَتْها الجَوالي حينَ طابَ مِزاجُها وَطَيَّبْنَها بِالبانِ وَالعَنْبَرِ الـوَرْدي

13 تَمُجُّ سُلافًا مِـنْ قَـوارِيـرَ صُفِّفَتْ وَطاساتِ صُفْرٍ كُلُّها حَسَنُ القَدِّ[6]

14 كُمَيْتًا ثَـوَتْ في الـدَّنِّ تِسْعِينَ حِجَّةً مُشَعْشَعَةً في شُرْبِها واجِـبُ الحَدِّ

---

(1) في طبقات ابن المعتزّ: «كراسيعُ قُطْعٌ».

(2) في المسالك: «وفاض.... والعنبر الهندي».

(3) في المحب: «وكان رقيق».

(4) في روح الرّوح: «أَثر الزُّبدِ». الوطب: سقاء اللّبن خاصة. وسالم: مولى قُدَيد بن مَنيع المِنقريّ. (الشّعر والشّعراء 682 وقطب السّرور 606).

(5) في الجمان: «كأَنَّ ركابها». وفي طبقات ابن المعتزّ: «أُفزعنَ بالرَّعدِ».. الفِدام: الخرقة التي تُوضعُ على فم الإِبريق كمصفاة.

(6) في الأَغاني: «في الأَباريق خالصًا.... وفي كُلّ كأسٍ مِنْ مَهًا حسن». وفي قطب السّرور: «يمجّ... في قوارير صُوّرت..... وكاسات صدقٍ». وفي الوافي والفوات: «في الأَباريق خالصًا... وفي كُلِّ كأسٍ في يَدَي حسن».

15 عُقارٌ إِذا ما ذاقَها الشَّيْخُ أَرْعَشَتْ   مَفاصِلَهُ، وازْدادَ وَجْدًا على وَجْدِ[1]

16 وَيَبْكي عَلَى ما فاتَـهُ مِـنْ شَبابِهِ   بُكاءَ أَسِيرٍ في الصِّفادِ وفي القِدِّ[2]

وَمِنها:

17 شَـهِـدْتُ بِفِـتـيـانٍ تَميمٌ أَبُـوهُـمُ   حِسانِ وُجُـوهٍ مِنْ رَبـابٍ وَمِـنْ سَعْدِ

18 إِذا أَنْـفَـدُوا ما فيهِ جـاؤا بِمِثْلِهِ   غَطارِفَةٌ، أَهْـلُ السَّماحَةِ وَالمجْدِ

19 فَـيَـوْمـانِ: يَــوْمٌ لِـلأَمـيـرِ أَزُورُهُ   وَيَـومٌ لِقَرْعِ الصَّنْجِ وَالـرّاحِ وَالنَّرْدِ

---

(1) في قطب السّرور: «ذاقها المرء.... مجدًا على مجدِ».

(2) القِدّ (بالكسر): القيد المصنوع من الجلد.

[14]

قال: [الوافر]

1 إِذا حـانَـتْ وَفـاتـي فـادْفِـنُـونـي ... بِـكَـرْمٍ، واجْـعَـلـوا زِقًّـا وِسـادي

2 وَإِبْـرِيـقًـا إِلـى جَـنْـبـي وَطـاسًـا ... تُـروّي هامَتي، وَتَـكُـونُ زادي[1]

[15]

قال: [الطَّويل]

1 يَدي لا تَعافُ الكَأْسَ أُنْسًا بِشُرْبِها ... وَلكِنْ تَعافُ الكَأْسَ مَعْ دَنِسٍ وَغْدِ

2 عَلَى مِثْلِها مِثْلي يَـكُـونُ مُنادِمي ... فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مِثْلي خَلَوْتُ بِها وَحْدي

---

[14] التَّخريج:

- قطب السّرور 639 وحلبة الكميت 97 وسفينة الملك 462.

(1) في حلبة الكميت وسفينة الملك: «يُروّي... ويكون».

[15] التَّخريج:

- قطب السّرور 795.

قافية الرّاء

[16]

قال: [الرَمل]

1 يـا لَـقَـوْمِـي فَتَنَتني جـارَتـي ... بَعْدَ ما شِبْتُ وَأَبْلاني الكِبَرْ[1]

2 وَأَتَــــتْ لـي سَـنَـواتٌ أَرْبَـــعٌ ... بَـعْـدَ سِتّينَ تَقَضَّتْ لي أُخَـرْ

3 بَـعْـدَ مـا كُـنْـتُ فَـتًـى ذا مِـرَّةٍ ... بَـيْـنَ غِــزْلانٍ أَثـارَتْـهـا البَطَرْ

4 شَـيْـبَـةٌ أَنْـكَـرْنَ حِينًا شَأْنَها ... وَأَنـا القَرْمُ إِذا عُـدَّتْ مُضَرْ[2]

5 حَـبَـذا الـشَّـرْبُ بِـدارِيـنَ إِذا ... بِتُّ أُسْقاها وَقَدْ غابَ القَمَرْ[3]

6 عِـنْـدَنـا صَـنّـاجَـةٌ رَقّـاصَـةٌ ... وَغُـــلامٌ كُلَّما شِئْنا زَمَــرْ[4]

7 حَـسَـنُ العرنينِ ذُو قَـصّـابَـةٍ ... زانَـــهُ شَــذْرٌ وَيـاقُـوتٌ وَدُرٌّ[5]

8 وَإِذا قُـلْـتُ لَــهُ: قُـمْ فَاسْقِنا ... قامَ يَمْشي مَشْيَةَ اللَّيْثِ الهَصِرْ[6]

---

[16] التَّخريج:

- طبقات ابن المُعتزّ 139–140.
- الأَبيات [5–6 و8 و10–11] في قطب السّرور 1030.
- الأَبيات [1 و4 و6–7] في المحبّ والمحبوب 4/ 340.

(1) في المحبّ والمحبوب: «وأودى بي الكبر».

(2) في المحبّ والمحبوب: «شَبتٌ جَدّي وربْعيٌّ أَنا... وأَنا القَرمُ». والقَرم: السّيّد.

(3) في قطب السّرور: «حبذا العيش... وقد لاح».

(4) في قطب السّرور: «عندنا شادية».

(5) في المحبّ والمحبوب: «حسن العَينَين».

(6) في قطب السّرور: «وإذا قُلْنا... مشَي غُصنٍ قدْ مُطِر».

9 وَأَتــانــا بِـشَـمُـولٍ قَـهْـوَةٍ نَتَعاطاها بِـكـاسـاتِ الصُّفُرْ

10 وَأَبـارِيـقَ تَـنـاهَـتْ سَـعَـةً وَالذي في الكَفِّ مَلْثُومٌ أَغَـرْ[1]

11 مِـثْـل فَـرْخٍ هَـبَّ فـي غَيْطَلَةٍ حَـذَرَ الصَّقْرِ فَأَقْعَى وَنَـظَـرْ[2]

12 أَوْ كَظَبْيِ اللِّصْبِ وافَى مَرْقَبًا حَـذَرَ القَنّاصِ صُبْحًا فَنَفَرْ[3]

13 فَـعَـلا ثُـمَّ اسْـتَـوَى مُـرْتَـبِـئًـا قُلَّةَ الطَّودِ عَلَى رَأْسِ الحَجَرْ[4]

---

(1) في قطب السّرور: «وترى الإِبريق فيها بيننا..... مائِلًا كالظّبي ملثومًا».

(2) في قطب السّرور: «أو كفرخ الماء في غيضته». والغيطلة هنا: الشّجر الكثيف.

(3) اللّصب: مضيق الوادي والشّعب الصّغير في الجبل.

(4) ارتبأ على الجبل: أشرف.

[17]

قال: [السّريع]

1 إِنْ كُـنْـتَ نَـدْمـانـي أَبـا مالِكٍ فَاسْقِ أَبا الهِنْدِيِّ بِالكُنْدَرَهْ[1]

2 مِـنْ قَـهْـوَةٍ صَـهْـبـاءَ كَـرْخِـيّـةٍ تَأْخُذُ بِـالـرّأْسِ وَبِالحَنْجَرَهْ[2]

3 تُـسْـكَـبُ مِـنْ زِقٍّ لَنا مُسْنَدٍ أَسْـحَـمَ رَشّـاشٍ لَـهُ قَـرْقَـرَهْ

4 كَـأَنَّـمـا أَكْـرُعُـهُ إِذْ بَـدَتْ أَيْـدي لُصُوصٍ قُطِعَتْ مُنْكَرَهْ

[18]

قال: [الرَّمل]

1 اجْعَلُوا، إِنْ مِـتُّ يَوْمًا، كَفَني وَرَقَ الكَرْمِ، وَقَبْري مَعْصَرَهْ[3]

2 وَادْفِنوني، وادْفِنوا الـرّاحَ مَعي وَاجْعَلُوا الأَقْداحَ حَوْلَ المَقْبَرَهْ

3 إِنّـنـي أَرْجُـو مِـنَ اللهِ غَـدًا بَعْدَ شُرْبِ الرّاحِ حُسْنَ المَغْفِرَهْ

---

[17] التَّخريج:

- قطب السّرور 786–787.
- البيت [2] في خلق الإِنسان (لابن أَبي ثابت) 192 وخلق الإِنسان في اللّغة 101.

(1) أَبو مالك: كنية الشّاعر الأَخطل. إِذْ جاء في قطب السّرور أَنَّ أَبا الهنديّ عندما انتهى من قراءة هذه المقطّعة قامَ إِليهِ الأَخطلُ فاعتنقه ورحَّبَ به، وأَقاما مُتنادمَين أَيّامًا كثيرة. والكندرة: الحذاء.

(2) ورد هذا البيت في خلق الإِنسان (لابن أَبي ثابت) وخلق الإِنسان في اللّغة كذا:

مِـنْ قَـهْـوَةٍ تَنزو جناديعُها بينَ لَها الحلقومِ والحَنجَرَهْ

[18] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتزّ 138 وسفينة الملك 464.
- البيتان [1 و3] في الأَغاني 20/ 211 والوافي بالوفيات 23/ 591 وفوات الوفيات 3/ 171.

(3) في سفينة الملك: «وَلحدي معصرة». وفي الوافي: «المعصرة».

[19]

قال: [الطَّويل]

1 وَفـارةِ مِسْكٍ مِنْ عِذارٍ شَمَمْتُها يَفُوحُ عَلَيْنا مِسْكُها وَعَبِيرُها

2 سَمَوْتُ إِلَيْها بَعْدَ ما نامَ أَهْلُها غُـدُوًّا، وَلَمّا تُلْقَ عَنْها سُتُورُها

3 سَيُغْنِي أَبا الهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سالِمٍ أَبارِيقُ كَالغِزلانِ بِيضٌ نُحُورُها

4 مُـفَـدَّمَـةٌ قَــزًا كَــأَنَّ رِقـابَـهـا رِقابُ الكَراكي أَفْزَعَتْها صُقُورُها[1]

5 مُصَبَّغَةُ الأَعْلى كَـأَنَّ سَراتَها ذَبائِحُ أَنْصابٍ تَوافَتْ شُهُورُها[2]

6 تَـلأْلأُ في أَيْـدي السُّقاةِ كَأَنَّها نُجُومُ الثُّرَيّا زَيَّنَتْها عَبُورُها[3]

7 تَمُجُّ سُلافًا مِـنْ زِقـاقٍ كَأَنَّها شُيُوخُ بَني حامٍ تَحَنَّتْ ظُهُورُها

[19] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتزّ 140–141.
- الأَبيات [3–4 و16] في العِقد الفريد 6/ 349.

(1) في العقد الفريد: «رقاب كراكٍ».

(2) قال محقّق طبقات ابن المعتز: لعلَّ كلمة (سراتها) محرّفة من (شرابها). وذلك ما نراهُ الأَصوب.

(3) العَبور: هو ما يوصف به كوكبُ الشّعرى.

ومنها:

8 أُقَبِّلُها فَـوْقَ الـفِـراشِ كَأَنَّها صَلايَةُ عَطّارٍ يَفُوحُ زَريرُها[1]

9 إِذا ذاقَها مَـنْ ذاقَ جـادَ بِمالِهِ وَقَدْ قامَ ساقي القَوْمِ وَهْنًا يُدِيرُها

10 خَفِيفًا مَلِيحًا في قَمِيصٍ مُقَلَّصٍ وَجُبّةِ خَزٍّ لَمْ تُشَدَّ زُرورُهـا[2]

11 وَجـارِيَـةٍ في كَفِّها عُـودُ بَرْبَطٍ يُجاوِبُها عِنْدَ التَّرَنُّمِ زِيرُها[3]

12 إِذا حَرَّكَتْهُ الكَفُّ قُلْتَ: حَمامَةٌ تُجِيبُ عَلَى أَغْصانِ أَيْكٍ تَصُورُها[4]

13 تُـجـاوِبُ قُمْرِيًّا أَغَـنَّ مُطَوَّقًا شَقائِقُهُ مَنْشُورةٌ وَشَكِيرُها[5]

14 إِذا غَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّحاءِ حَسِبْتَها نَوائِحَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها قُبُورُها

15 وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ قَبْلَ صِياحِهِ شَرِبْتُ بِزُهْرٍ لَمْ يَضِرْني ضَرِيرُها

16 فَما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتّى كَأَنَّما أَرى قَرْيَةً حَوْلي تَزَلْزَلُ دُورُها[6]

---

(1) الصّلاية: مدق الطّيب. والزّرير: نبات يُصبغ به.

(2) يُقال: قلّصتُ القميصَ، أَي شَمَّرتُهُ ورفعته.

(3) البربط: العود والمزهر. والزّير: الدّقيق من الأَوتار.

(4) تصورها: تميلها.

(5) الشكير: صغار الرّيش.

(6) في طبقات ابن المعتزّ: «كأَنّها». وقرن الشّمس: أَوّل ما يبرز منها.

[20]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1 لَـيْـتَ حَـظّـي مِـنْ بُـخـارَى بَــرْبَــطٌ يُـعْـمَــلُ زِيــرُهْ
2 وَكَـــرِيـــمٌ بَــيْــنَ أَشْـجـا رٍ، وَقَــدْ طــابَ عَـصِـيـرُهْ
3 وَأَبُـــو الــهِــنْـدِيِّ شَـيْـخٌ لا أَرَى اللهَ يُـجِـيـرُهْ
4 مِــنْ عَـــذابٍ وَهَـــوانٍ وَإِلـــى اللهِ مَـصِـيـرُهْ
5 كَـيْـفَ لا يَـخْـلُـدُ فـي النّا رِ وَإِبْــلِــيــسُ وَزيـــرُهْ

[21]

قال: [الطَّويل]

1 وَلَــوْ أَنَّ لي دارًا يَـحِـلُّ دُخُولُها لَمَتَّعْتُكُمْ بِالعَزْفِ فيها وَبِالخَمْرِ
2 وَلـكـنَّـنـي فـي دارِ سَــوْءٍ كَـأَنَّـهـا بَقِيَّةُ نـاووسٍ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ[1]
3 أؤدّي إِلـى مَـنْ عَـجَّـلَ اللهُ مَـوْتَـهُ لِأَذْفِـنَـهُ فيها ثَـلاثِـيـنَ فـي الشَّهْرِ

---

[20] التَّخريج:

- حماسة الظّرفاء 2/ 315.

[21] التَّخريج:

- المنازل والدّيار 2/ 178.

(1) النّاووس: القبر.

[22]

قال: [الطَّويل]

1 أَأَشْـــرَبُ تَمْرًا يَنْفَخُ البَطْنَ مُنْتِنًا وَأَتْـرُكُـهـا صَهْباءَ طَيِّبَةَ النَّشْرِ؟

* * *

2 وَإِنْ تُسْقَ مِـنْ أَعْـنـابِ وَجٍّ فَإِنَّنا لَنا العَيْنُ تَجري مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ(1)

[23]

قال: [الوافر]

1 أَنــا الشَّيخُ الخَلِيعُ فَسَبُّوني لَكُمْ إِسْلامُكُمْ وَعَلَيَّ كُفْرِي

---

[22] التَّخريج:

- البيت [1] في الأَشْربة 79.
- والبيت [2] في المعاني الكبير 335 ومعجم مقاييس اللّغة 5/ 128 والفصول والغايات 322 واللّسان والتّاج/ كَسَسَ.

(1) في الفصول والغايات: «إِنْ تمنعونا بَطنَ وجّ». وَجّ (بالفتح ثمَّ التّشديد): تسمية لمدينة الطّائف (ياقوت). الكسيس: شرابٌ يُتَّخذُ من ذُرة.

[23] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 622.

قافية السّين

[24]

قال: [البسيط]

1 صَيَّرْتَ نَفْسِيَ بِالإِحْسانِ مَحْسَدَةً ... لَولا عَطاياكَ لَمْ يَحْسُدْنيَ النّاسُ

2 تَرَدَّدَ الشُّعَراءُ المادِحُوكَ بِما ... أَبْدَعْتُهُ فِيكَ، وَالمُدّاحُ أَجْناسُ

3 ما سارَ مَدْحُكَ في الآفاقِ مُشْتَهِرًا ... إلاّ كَما سارَ غَيْثٌ مِنْكَ رَجّاسُ[1]

4 في كُلِّ يَوْمٍ بِإِقْبالٍ خُصِصْتَ بِهِ ... لِمَنْ يُعادِيكَ إِرْغامٌ وَإِتْعاسُ

---

[24] التَّخريج:

- الإِبانة 175.

(1) سحابٌ رجّاس: كثير المطر.

قافية الشّين

[25]

قال: [الرَّمل]

1	امْزِجاها واسْقِياني، واشْرَبا	وَدَعا العاذِلَ يَهْذي كَيْفَ شا
2	وافْشِيا السِّرَّ فَما يَهْنَأُ لي	شُرْبُها إلاّ إذا السِّرُّ فَشا
3	وَإذا مِتُّ اضْجِعاني وافْرِشا	مِنْ عَصيرِ الكَرْمِ تَحْتي فُرُشا
4	واقْطَعا لي كَفَنًا مِنْ زِقِّها	وَاطْرَحا مِنْها عَلَيْهِ، وَارْشُشا
5	وَادْفِناني يا نَديميَّ إلى	جَنْبِ كَرْمٍ فَرْعُهُ قَدْ عَرَّشا
6	لِيَظَلَّ الفَرْعُ مِنّي ظاهِرًا	وَيُرَوّي الأَصْلُ مِنّي العَطَشا
7	وَكِلانا بَعْدَ هاتِيكَ إلى	راحِمٍ يَفْعَلُ فينا ما يَشا

---

[25] التَّخريج:

- سفينة الملك 463.
- ومن غير عزوٍ في حلبة الكُميت 97.

قافية الضّاد

[26]

قال: [السّريع]

1 فَـإِنَّ هـذا الـوَطْـبَ لـي ضائِرٌ ... في ظاهِرِ الأَمْرِ وَفي الغامِضِ[1]

2 إنْ كُنْتَ تَسْقِيني فَمِنْ قَهْوَةٍ ... صَفْراءَ مِثْلِ المُهْرَةِ النّاهِضِ[2]

3 تَنْزو الفَقاقيعُ إِذا شُعْشِعَتْ ... نَـزْوَ جَـرادِ البَلَدِ الـرّامِـضِ[3]

[27]

قال: [البسيط]

1 لاتَـغْـبِـطَـنَّ ذَلِـيـلاً فـي مَعِيشَتِهِ ... فَالمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى مَضَضِ

2 لا يُوجِعُ الصَّخْرَ نَحْتُ المَرْءِ جانبَهُ ... وَلا مِـنَ الـذُّلِّ ذو لُـبٍّ بِمُمْتَعِضِ

---

[26] التَّخريج:

- الحيوان 5/ 569.

(1) الوطب: سِقاء اللّبن.

(2) القهوة هنا: الخمر.

(3) تنزو: تتوثّب. شُعشعت: مُزجت بالماء. والرّامض: الشّديد الحر.

[27] التَّخريج:

- الإِبانة 65.

قافية الطّاء

[28]

وَقالَ يُخاطِبُ خَمّارةً كانتْ تَبيعُهُ الخَمْرَ، فَإِذا أَعطتْهُ كُوزًا خَطَّتْ عَليهِ خَطًّا، فرآها تَزيدُ عَلَيْهِ، فقال: [الوافر]

1 إِذا ما بِعْتِني كُوْزًا بِخَطٍّ فَخُطّي ما بَدا لَكِ أَنْ تَخُطّي

2 وَزِيدي، ثُمَّ زِيدي، ثُمَّ زِيدي عَلَيَّ، وَغَلِّظي بِاللهِ شَرْطِي

3 وَصُبّي في أُبَيْرِيقٍ صَغِيرٍ كَأَنَّ الأُذْنَ مِنْهُ رَجْعُ خَطِّي[1]

---

[28] التَّخريج:

- أَدب الكُتّاب 96.
- الثّالث فقط في اللّسان والتّاج/ بَرَقَ.

(1) في اللّسان والتّاج: «أُبيريق مليح... حُطّي».

قافية العَين

[29]

حَجَّ بِهِ نَصرُ بنُ سيّارٍ مرّةً، فَلَما وَرَدَ الحَرَمَ قال له نصر: إِنَّكَ بِفِناءِ بيتِ الله وَمحلِّ حَرَمِهِ، فَدَعْ لي الشَّرابَ حَتّى يَنْفِرَ النّاسُ، واحتكِمْ عَلَيَّ، فَفَعَلَ. فَلَمّا كانَ يَومُ النَّفرِ أَخَذَ الشَّرابَ فَوَضَعَهُ بَينَ يَدَيهِ، وَأَقْبَلَ يَشربُ وَيَبكي! ويقول: [الطَّويل]

1 رَضِيعُ مُدامٍ فارَقَ الـرّاحُ رُوحَهُ ... فَضَلَّ عَلَيْها مُسْتَهِلَّ المَدامِعِ[1]

2 أَدِيـرا عَلَيَّ الكَأْسَ إِنّي فَقَدْتُها ... كَما فَقَدَ المَفْطُومُ دَرَّ المَراضِعِ[2]

---

[29] التَّخريج:

– الكامل 938 والأَغاني 20/ 212 (بتقدّم الثاني على الأَوّل) والعِقد الفريد 6/ 349 وقطب السّرور 607 والحماسة البصريّة 1615 والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 372 ونهاية الأَرب 4/ 95 ومجموعة المعاني 489–490.

(1) في الأَغاني: «حليف مُدام». وفي العقد: «رضيع المُدام». وفي نهاية الأَرب: «الرّاح روعه».

(2) في مجموعة المعاني: «إِنّي عدِمتها... كما عَدِمَ المفطوم».

قافية الفاء

[30]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما أَلَـحَّ الـبَـرْدُ فاجْعَلْ دِثـارَهُ إِذا الْتَحَفَ الأَقْوامُ دُكْنَ المَطارِفِ[1]

2 ثَـلاثَـةَ أَرْطـالٍ نَـبِـيـذًا مُـعَـسَّـلاً تَكُنْ آمِنًا مِنْهُ لَـهُ غَيْرَ خائِف[2]

3 فَـإِنَّ الْتِحافَ المَرْءِ في جَـوْفِ بطْنِهِ أَشَـدُّ وَأَدْفـا مِـنْ جِيادِ المَطارِفِ[3]

---

[30] التَّخريج:

- الشّعر والشّعراء 683 وروح الرّوح 803.
- والأَبيات، من غير عزوٍ، في شرح مقامات الحريري 2/ 77.

(1) في شرح المقامات: «إِذا هبّت الأَرواح فاجعل».

(2) في شرح المقامات: «شرابًا معتّقًا..... آمنًا منها، ولست بخائفِ».

(3) في روح الرّوح: «في جوف بطنه... أَشدُّ دفاءً». ورواية البيت في شرح المقامات كذا:

فـإِنَّ دثـار المرءِ من تحت جلده أَخـفُّ وأَدنـى من دثار الملاحفِ

قافية الكاف

[31]

كانَ بِالحِيرة خَمّارٌ يُقالُ لَه عَونٌ، ظَريفٌ طَيّبُ الشَّرابِ، نظيفُ البيت، وكانَ الفتيانُ يَشربون في حانته، ولا يختارون عليهِ أَحدًا، وكان أَبو الهِنديّ يَشربُ عنده. فَشَرِبَ في ليلةٍ من ليالي شهر رمضانَ حَتّى طَلَعَ الفَجرُ، وصاحت الدّيُوكُ، فَقال: [الوافر]

1 شَرِبْتُ الخَمْرَ في رَمَضانَ حَتّى ... رَأَيْـتُ البَدْرَ لِلشِّعْرى شَريكا

2 فَقالَ أَخـي: الـدُّيُـوكُ مُنادِياتٌ ... فَقُلْتُ لَهُ: وَما يُـدْرِي الدُّيُوكا؟

[31] التَّخريج:

- المُحبّ والمحبوب 4/ 338 ومسالك الأَبصار 1/ 482.

قافية الميم

[32]

قال: [المتقارب]

1	أَكَـلْـتُ الـضِّـبـابَ فَما عِفْتُها	وَإِنِّــي لَأَهْــوَى قَدِيدَ الغَنَمْ[1]
2	وَرَكَّـبـتُ زُبْـــدًا عَـلَـى تَـمْـرَةٍ	فَنِعْمَ الطَّعامُ، وَنِعْمَ الأُدُمْ[2]
3	وَسَمْنَ السِّلاءِ، وَكَمْءَ القَصِيصِ	وَزَيْـنُ السَّدِيفِ كُبُودُ النَّعَمْ[3]
4	وَلَـحْـمَ الـخَـرُوفِ حَنِيذًا وَقَـدْ	أُتِـيـتُ بِـهِ فـائِـرًا في الشَّبَمْ[4]

[32] التَّخريج:

- كُلُّها في الحيوان 6/ 88-89.
- الأَبيات [1 و4-5 و2 و6-8] في حياة الحيوان الكبرى 2/ 709.
- الأَبيات [1 و4-8] في عيون الأَخبار 3/ 210.
- الأَبيات [5-8] في اللّسان/ عَرَبَ.
- البيت [8] في المعاني الكبير 2/ 36 وأدب الكاتب 197 والفصول والغايات 471 والتّاج/ عَرَبَ.
- وهو، من غير عزوٍ، في مقاييس اللّغة/ مَكَنَ، والمُخصّص 16/ 83 و17/ 10.

(1) في عيون الأَخبار: «لأَشهى قديد». وفي حياة الحيوان: «وإِنّي اشتهيتُ». الضِّباب: جمع ضَبّ، وهو حَيَوانٌ برّيٌّ يُشبهُ الوَرَل. والقديد: اللّحم المملوح المُجفّف في الشَّمس.

(2) الأُدُم: هو الإِدام، وهو ما يؤكلُ به الخبز.

(3) السِّلاء: سَلأَ السّمن: طبخه وعالجه فَأَذاب زُبدَه. الكمء: جمع كمأة، وهو نباتٌ ينقضُ الأَرضَ، فيخرج كما يخرج الفطر. والقصيص: جمع قصيصة، وهي شجرة تنبت في أَصلها الكمأة. والسّديف: شحم السّنام.

(4) في عيون الأَخبار وحياة الحيوان: «فاترًا». حنيذًا: مشويًّا. والفائر: الحار. والشَّبَم: البرد.

5 فَـأَمّـا الـبَـهَـطُّ وَحِـيـتـانُـكُـمْ		فَما زِلْـتُ مِنْها كَثِيرَ السَّقَمْ[1]

6 وَقَـدْ نِـلْـتُ ذاكَ كَـما نِلْتُمُ		فَـلَـمْ أَرَ فِيها كَـضَـبٍّ هَـرِمْ

7 وَما في البُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجاجِ		وَبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ الـقَـرِمْ[2]

8 وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيبِ		وَلا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ[3]

---

(1) في حياة الحيوان: «فأَصبحتُ منها». البَهَطّ: الأَرزّ يُطبخُ باللّبن والسّمن.

(2) في عيون الأَخبار: «ولا في البيوض.... وبيض الدَّجاج». وفي حياة الحيوان: «وبيض الدَّجاج». والقرم: الشّديد الشَّهوة إِلى اللَّحم.

(3) في حياة الحيوان: «وكاشيه منها رُؤُوس». والمَكن – بالفتح –: بيض الجراد والضّباب. والعريب: تصغير العرب.

[33]

وقالَ يذكرُ وقعة سان[1] : [الطَّويل]

1 أَبـا مُـنْـذِرٍ رُمْـتَ الأُمُــورَ فَقِسْتَها ... وَساءَلْتَ عَنْها كَالحَرِيصِ المُساوِمِ[2]

2 فَما كانَ ذُو رَأْيٍ مِنَ النّاسِ قِسْتَهُ ... بِـرَأْيِـكَ إِلاّ مِـثْـلَ رَأْيِ البَهائِمِ

3 أَبـا مُـنْـذِرٍ لَـولا مَسِيرُكَ لَـمْ يَكُنْ ... عِـراقٌ، وَلا انْقادَتْ مُلُوكُ الأَعاجِمِ

4 وَلا حَجَّ بَيْتَ اللهِ - مُذْ حُجَّ - راكبٌ ... وَلا عَمَرَ البَطْحاءَ بَعْدَ المَواسِمِ[3]

5 فَـكَـمْ مِـنْ قَتِيلٍ بَـيْـنَ سـانٍ وَجَـزَّةٍ ... كَثِيرِ الأَيـادي مِـنْ مُلُوكٍ قَماقِمِ[4]

6 تَرَكْتَ بِـأَرْضِ الجَوْزَجانِ تَـزُورُهُ ... سِباعٌ وَعِقْبانٌ لِحَزِّ الغَلاصِمِ[5]

7 وَذي سُوقَةٍ فيهِ مِنَ السَّيْفِ خَبطَةٌ ... بِـهِ رَمَـقٌ ملقى لِـحَـومِ الـحَـوائِـمِ[6]

8 فَمِنْ هـارِبٍ مِنّا، وَمِـنْ دائِـنٍ لَنا ... أَسِيرٌ يُقاسِي مُبْهَماتِ الأَداهِـمِ[7]

9 فَـدَتْـكَ نُـفُـوسٌ مِـنْ تَمِيمٍ وَعـامِـرٍ ... وَمِـنْ مُضَرَ الحَمْراءِ عِنْدَ المَآزِمِ

10 هُمُ أَطْمَعُوا خاقانَ فِينا فَأَصْبَحَتْ ... جلائِبُهُ تَرْجُو احْـتِـواء المَغانِمِ[8]

---

[33] التَّخريج:

- تاريخ الطّبريّ 7/ 127 وكامل ابن الأَثير 4/ 427-428.

(1) يُنظر بشأنها تاريخ الطّبريّ 7/ 113 وما بعدها.

(2) في تاريخ ابن الأَثير: «وقستها».

(3) في تاريخ ابن الأَثير: «راكبًا».

(4) سان: من قُرى بلخ. جَزَّة (بالفتح والتَّشديد): موضعٌ بخراسان كانت عنده وقعةٌ للأَسد بن عبد الله مع خاقان. (ياقوت).

(5) الجوزجان: كورة واسعة من كُور بلخ بخراسان. (ياقوت).

(6) في الطّبري: «خطّة.... به رمق حابت عليهِ الحوائمُ».

(7) في تاريخ ابن الأَثير: «أَسيرًا يُقاسي مهمهات».

(8) في تاريخ ابن الأَثير: «خلو المغانم».

قافية النّون

[34]

قال: [السَّريع]

1	اصْبُبْ عَلَى كِبْدِكَ مِنْ بَرْدِها	إِنّـي أَرَى الـنّـاسَ يَمُوتونا[1]
2	وَدَعْ أُنـاسًـا كَـرِهُـوا شُرْبَها	لَيْسُوا بِما في الخَمْرِ يَدْرُونا
3	لَـوْ شَـرِبُـوهـا فَـانْـتَـشَـوا مَـرَّةً	لَأَصْـبَـحُـوا بِالخَمْرِ يَهْذُونا
4	وَقَدْ عَهِدْتُ النّاسَ - إِذْ دَهْرُهُم	دَهْــرٌ - يَـلُـوطُـونَ وَيَـزْنُـونـا

[34] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتزّ 143.
- البيت الأَوّل فقط في العِقد الفريد 6/ 349.

(1) في العقد: «على قلبك».

[35]

شَرِبَ يَومًا أَبو الهِنديّ في خَمّارة أَناهيد في بُست، وكان عندها نِسوةٌ عَواهر، فَلَمّا سَكِرَ راودَ صاحبةَ الحانة والمغنيّة التي في الحانة عن نفسيهما، فقالتا له: أَعطِنا شيئًا، فقال: يجيءُ غُلامي غَدًا، فآخذُ منه الدّراهمَ وأُعطيكُنَّ ما تُرِدنَ. ولم يزل يحلف لهما حتّى طاوعتاهُ، فباتَ ليلتَهُ إِلى الصّباح معهُنَّ فيما يُريد. فلمّا أَصبحَ خَرَجَ وتركَهُنَّ نِيامًا، وقال: [البسيط]

1 آلَـى يَمِينًا أَبُـو الـهِـنْـدِيِّ كـاذِبَـةً لِيُعْطِيَنَّ زَوانـي بُسْتَ ما شينا[1]

2 وَغَـرَّهُـنَّ، فَلَمّا أَنْ قَضَى وَطَـرًا قالَ: ارْتَحِلْنَ، فَأَخْزَى اللهُ ذا دِينا[2]

---

[35] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 212 والمحبّ والمحبوب 4/ 339-340.

(1) في الأَغاني: «لست». وبُست: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، من أَعمال كابل.

(2) في المحبّ: «قال: انصرفن».

[36]

قال: [الرَّمل]

1 ثَـبَـتَ الـنّـاسُ عَـلَـى رايـاتِـهِـمْ وَأَبُــو الهِنْدِيّ في كَـوي زيـانِ

2 مَـنْـزِلٌ يُــزْرِي بِـمَـنْ حَـلَّ بِـهِ تُسْتَحَلُّ الخَمْرُ فيهِ وَالزَّواني

3 إِنَّـمـا الـعَـيْـشُ فَـتـاةٌ غـادَةٌ وَقُعُودي عاكِفًا في بَيْتِ حانِ

4 أَشْرَبُ الخَمْرَ وَأَعْصِي مَنْ نَهَى عَنْ طِلابِ الرّاحِ وَالبِيضِ الحِسانِ

5 فـي حَـيـاتـي لَــذَّةٌ أَلْـهُـو بِها فَـإِذا مِـتُّ فَـقَـدْ أَوْدَى زَماني

[37]

قال: [الكامل]

1 الآنَ تَـمَّ لـيَ الـسُّـرورُ بِـقُـرْبِـكُـمْ وَعَـلِـمْـتُ أَنَّ الـدَّهْـرَ قَـدْ واتاني

2 حـانَ الرَّحيلُ وَحـالَ دُونَ لِقائِكُمْ صَـرْفُ الـزَّمـانِ وَطـارِقُ الحَدثانِ

3 فَعَلَيْكُمُ مِـنّـي الـسَّـلامُ مُضاعَفًا تَـوْدِيـعَ ذي شَـغَـفٍ بِـكُـمْ، حَـيْـرانِ

---

[36] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 138.

[37] التَّخريج:

- أدب الغرباء 53–54.

مَا نُسِبَ إِلَيهِ
وإِلى غَيرِهِ من الشُّعراء

قافية الباء

[38]

قال: [الوافر]

1	أَعـاذِلُ لَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَ حَتّى	يَـكُـونَ لِـكُـلِّ أُنْـمُـلَـةٍ دَبِـيـبُ[1]
2	إِذًا لَعَذَرْتَني وَعَـلِـمْـتَ أَنّـي	لِما أَنْفَقْتُ من مالي مُصِيبُ

---

[38] التَّخريج:

- لأَبي الهندي في قطب السّرور 608.
- ولإِياس بن الأَرت في سِمط اللآلي 208 ورسالة الغفران 378 والحماسة البصريّة 1606 ولأَعرابيٍّ في المحبّ والمحبوب 4/ 356 وأَمالي القالي 3/ 48.

(1) في الأَمالي ورسالة الغفران والبصريّة: «يظلّ لكلِّ».

قافية الحاء

[39]

قال: [الكامل]

1	وَعَـواتِـقٍ بـاكَـرْتُ بَيْنَ حَدائِقٍ	فَفَضَضْتُهُنَّ وَقَدْ غَنِينَ صِحاحا[1]
2	أَبرَزْتُهُنَّ مِنَ الخُدُورِ حَواسِرًا	وَتَرَكْتُ صَوْنَ حَرِيمِهِنَّ مُباحا[2]
3	وَمُشَوَّحٍ نازَعْتُ فَضْلَ وِشاحِهِ	وَكَسَوْتُهُ مِنْ ساعِدَيَّ وِشاحا[3]
4	وَصَبَحْتُهُ كَالوِرْسِ بَثَّ رَوائِحًا	كَـالـوَرْدِ بـاكَـرَهُ النَّسِيمُ فَفاحا
5	وَفَعَلْتُ ما فَعَلَ المَشُوقُ بِلَيْلَةٍ	عـادَتْ لَذاذَتُها عَلَيْهِ جَناحا[4]

---

[39] التَّخريج:

- لأَبي الهندي في قطب السّرور 976.
- وللصّنوبريّ في ديوانه 408.
- الأَبيات، عدا [4] للحسين بن الضَّحّاك في ديوانه 61.

(1) في ديوان الحسين: «بعواتقٍ باشرتُ.... وقد حَسُنَّ».

(2) في ديوان الحسين: «أخرجتهنَّ من الخدور.... صون عفافهنَّ».

(3) في ديوان الحسين: «ومُنَعَّم نازعتُ».

(4) في ديوان الحسين: «ففعلتُ.... لذاذتها عليَّ صَباحا».

[40]

قال: [المتقارب]

1	تَـرَكْـتُ الـخُـمُـورَ لِأَرْبـابِـهـا	وَأَقْبَلْتُ أَشْـرَبُ مـاءً قَراحا[1]
2	وَقَـدْ كُـنْـتُ حِينًا بِها مُغْرَمًا	كَحُبِّ الغُلامِ الفَتاةَ الرَّداحا[2]
3	فَلَمْ يَبْقَ في الصَّدْرِ مِنْ حُبِّها	سِوى أَنْ إِذا ذُكِرَتْ قُلْتُ: آحا[3]
4	وَمـا كـانَ تَـرْكِـي لَـهـا أَنَّـنـي	يَخافُ نَديمِي عَلَيَّ افْتِضاحا
5	وَلـكِـنَّ قَـوْلِـي لَـهُ مَـرْحَـبًـا	وَأَهْلاً مَعَ السَّهْلِ، وانْعَمْ صَباحا

---

[40] التَّخريج:

لأَبي الهِنديّ في:

- الشّعر والشّعراء 682.
- الأَبيات [1 و3 و2 و4-5] في قطب السّرور 608 وروح الرّوح 273.
- الأَبيات [1-2 و4-5] في عيون الأَخبار 1/ 260 وقطب السّرور 909.

ولابن هرمة:

- الأَبيات كُلُّها في مجموع شِعره/ القسم المنسوب 234-235.

(1) في عيون الأَخبار وديوان ابن هرمة: «وأَصبحت أَشرب».

(2) في عيون الأَخبار وقطب السّرور وروح الرّوح: «بها معجبًا». والمرأة الرَّداح: الثقيلة الأَوراك، التّامة الخلق.

(3) في قطب السّرور: «ولم يبق».

[41]

قال: [الخفيف]

1 دُرَّةٌ حَيْثُ ما أُدِيـرَتْ أَضـاءَتْ   وَمَشَمٌّ مِـنْ حَيْثُ ما شُـمَّ فاحا

2 لَوْنُها كَالعَقِيقِ، وَهـي نَسِيمٌ   وَمُـدامٌ يَحْكِي لَنا التُّفّاحا[1]

---

[41] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في قطب السّرور 975.
- وهما للصّنوبريّ في ديوانه 408.
- البيت الأَوّل، مع آخر، لبشّار بن برد في ديوانه 441.

(1) في ديوان الصّنوبري: «تحكي».

[42]

قال: [الطَّويل]

1 أَلا عَلِّلاني، وَالمُعَلَّلُ أَرْوَحُ وَيَنْطِقُ ما شاءَ اللِّسانُ المُسَرَّحُ[1]

2 بِـإِجّـانَـةٍ لَـوْ أَنَّـهُ خَـرَّ بـازِلٌ مِنَ البَخْتِ فيها ظَلَّ لِلشِّقِّ يَسْبَحُ[2]

[43]

قال: [الكامل]

1 وَمُدامَةٍ عَلَتِ الأَكُفَّ كُؤوسُها فَكَأَنَّها مِـنْ دُونِـهـا في الـرّاحِ

2 وَكَـأَنَّـما الكاساتُ فيما بَيْنَنا مِنْ نُورِها يَسْبَحْنَ في ضَحْضاحِ

3 لَوْ بُثَّ في غَسَقِ الظَّلامِ شُعاعُها طَلَعَ الصَّباحُ بِـغُـرَّةِ الإِصْباحِ

---

[42] التَّخريج:

- لأَبي الهِنديّ في المحبّ والمحبوب 4/ 360–361 والدّرّ الفريد 5/ 82.
- وهُما لأَبي وَجزة السَّعديّ في مجموع شِعره/ القسم المنسوب: 117.

(1) الأَروح: الأَكثر ارتياحًا. والمسّرح: المُطلق. ورواية العجز في المحب والمحبوب والدّرّ الفريد كذا:

ولا تعِداني الشَّرَّ والخيرُ أَفسَحُ

(2) الإِجّانة هنا: الإِناء الكبير للماء وغيره، وقد تعني الطّست. والبازل: الجمل الذي بزل نابه. والبَخت: الإبلُ الخراسانيّة (اللّسان). ورواية البيت في المحبّ والمحبوب والدّرّ الفريد كذا:

بـإِجّـانـةٍ لـو أنّـه جُـرَّ بـازلٌ عَليها لأَضحى وهو للجنب يسبحُ

[43] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في قطب السّرور 975.
- وللصّنوبريّ في ديوانه 411.

قافية الدّال

[44]

قال: [الوافر]

1	سَـأَلْـنـاهُ الـجَـزيـلَ فَما تَلَكّا	وَأَعْطَى فَـوْقَ مُنْيَتِنا، وَزادا[1]
2	وَأَحْسَنَ، ثُمَّ أَحْسَنَ، ثُمَّ عُدْنا	فَأَحْسَنَ، ثُـمَّ عُـدْتُ لَـهُ فَعادا
3	مِـــرارًا كُـلَّـمـا عُـدْنـا إِلَـيـهِ	تَبَسَّمَ ضاحِكًا، وَثَنَى الوِسادا[2]

---

[44] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في المنصف 1/ 337 وشرح مقامات الحريريّ 4/ 265.
- ولمروان بن أَبي حفصة في ديوانه 172.
- ولزياد الأَعجم في مجموع شِعره: 66.

(1) في شِعر زياد: «فما تأَبّى». وفي شرح المقامات: «فما تأَنّى».

(2) في ديوان مروان: «مرارًا ما رجعت إِليه». وفي شِعر زياد: «مرارًا ما دنوتُ إِليه». وفي شرح المقامات: «ما قصدتُ إِليه إِلاّ».

قافية الرّاء

[45]

قال: [المنسرح]

1 وَقَــهْــوَةٍ كَـالـعَـقِـيـقِ صـافِـيَـةٍ يَطِيرُ في كَأْسِها لَها شَــرَرُ[1]

2 زَوَّجْـتُــهـا الـمـاءَ كَـي تَــذِلَّ لَهُ فَامْتَعَضَتْ حِينَ مَسَّها الذَّكَرُ

3 كَـذلِـكَ البِكْرُ عِـنْـدَ جِلْوَتِها يَظْهَرُ مِنْها الحَياءُ وَالخَفَرُ[2]

---

[45] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في قطب السّرور 1030.
- وهي لأَبي نواس في ديوانه 2/ 170.

(1) في ديوان أَبي نواس: «من كأسها».

(2) في قطب السّرور: «عند خلوتها».

[46]

قال: [الوافر]

1 أَبــــارِيـــقٌ مُـــفَـــدَّمَـــةٌ بِـقَـــزٍّ أَو الكَتّانِ، أَوْ خِـــرَقِ الحَرِيرِ
2 جَـرَتْ عَذَباتُهُنَّ لَنا اهْـتِـزازًا كَـأَلْـوِيَـةٍ خَفَقْنَ عَلَى أَمِـيـرِ[1]
3 إِذا الإِبْــرِيـــقُ صَــوَّبَــهُ نَـدِيـمٌ ليسكبَ في الزُّجاجَةِ كَالعَبِيرِ
4 فَيَسْكُبُهُنَّ إِذْ يَـهْـوي لِـكَـأْسٍ كَطَيْرِ الماءِ يَشْرَبُ مِـنْ غَدِيرِ

[47]

قال: [الوافر]

1 شَرِبْنا شِــرْبَــةً مِــنْ ذاتِ عِـرْقٍ بِأَطْرافِ الزّجاجِ مِنَ العَصِيرِ[2]

---

[46] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في قطب السّرور 187.
- والبيتان [1-2]، فقط، منسوبان لعُمارة (؟) في المحبّ والمحبوب 4/ 149.

(1) العَذَبة: طرف الشيّء.

[47] التَّخريج:

- البيت لأَبي الهندي في تلخيص البيان 124.
- وهو، في بداية مقطّعة، لعطارد الفزاريّ في قطب السّرور 834-835.
- ومن غير عزوٍ في الحيوان 2/ 260 و365 والحماسة الشّجريّة 932 والحماسة البصريّة 1627.

(2) في الحيوان والبصريّة ورد البيت كذا:

غَـــدَوتُ بشَربةٍ مِــنْ ذاتِ عِـرقٍ أَبـا الدَّهناءِ مِـنْ حَلَبِ العَصيرِ

وفي البصريّة: «أَبا الدَّهماء». وفي الشَّجريّة: «في ذات». وأَطراف الزّجاج: تعبير مجازيّ عن كونه كريمًا.

قافية القاف

[48]

عاتبَ قومٌ أَبا الهِنديِّ عَلى فِسقِهِ ومُعاقرتِهِ الشَّرابَ فقال: [الوافر]

1 إِذا صَلَّيْتُ خَمْسًا كُـلَّ يَـوْمٍ   فَــإِنَّ اللهَ يَـغْـفِـرُ لـي فُسُوقِي

2 وَلَـمْ أُشْـرِكْ بِـرَبِّ النّاسِ شَيْئًا   فَقَدْ أَمْسَكْتُ بِالدِّينِ الوَثِيقِ[1]

3 وَجـاهَـدْتُ الـعَـدُوَّ وَنِـلْـتُ مالاً   يُبَلِّغُنِي إِلـى البيتِ العَتِيقِ

4 فَـهَـذا الـدِّيـنُ لَـيْـسَ بِـهِ خَفاءٌ   دَعُوني مِـنْ بُنَيّاتِ الطَّرِيقِ[2]

---

[48] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في الأَغاني 20/ 212 والوافي بالوفيات 23/ 592 وفوات الوفيات 3/ 171.
- وله الأَبيات [1–2 و4] في جمهرة الأَمثال 1/ 274 وقطب السّرور 606.
- والأَبيات [1–2 و4] للأُقيشر الأَسديّ في ديوانه 45.

(1) في جمهرة الأَمثال وقطب السّرور: «وقد أَمسكتُ بالحبل». وفي الوافي والفوات وديوان الأُقيشر: «بالحبل الوثيق».

(2) في ديوان الأُقيشر: «وهذا الحقّ ليس». وفي الوافي والفوات: «فهذا الحقّ». وفي قطب السّرور: «فدعني من». وبُنيّات الطّريق: الطّرق الصّغيرة المُتشعّبة من الطّريق الأَعظم.

قافية اللام

[49]

قال: [الطَّويل]

1 نَـزَلْـتُ عَلَى آلِ المُهَلَّبِ شاتِيًا غَرِيبًا عَنِ الأَوْطـانِ في بَلَدٍ مَحْلِ(1)

2 فَما زالَ بي إِكْـرامُـهُـمْ وافْتِقادُهُمْ وَبِـرُّهُـمُ حَتّى حَسِبْتُهُمُ أَهْـلـي(2)

3 فَـلِـلّـهِ قَـوْمٌ لَـمْ يَـلِـدْكَ أَبُـوهُـمُ كَأَنَّكَ مِنْهُمْ في المَناسِبِ وَالأَصْـلِ

---

[49] التَّخريج:

لأَبي الهِنديّ:

- البيتان [1–2] في أَمالي المرتضى 2/ 251 وسِمط اللآلي 168 وجواهر الأَدب 678 وبهجة المجالس 1/ 294 والحماسة البصريّة 505 والدّرّ الفريد 8/ 102 و9/ 442.
- البيت [3] في الدّرّ الفريد 8/ 52.
- والبيتان [1–2] لبُكير بن الأَخنس في البيان والتَّبيين 3/ 233.
- وهما، من غير عزوٍ، في عيون الأَخبار 1/ 341 وأَمالي القالي 1/ 41.

(1) في البيان: «فقيرًا بعيد الدّار في سنةٍ محلِ». وفي العيون: «بعيدًا قصيَّ الدّار في زمنٍ محلِ». وفي الدّر الفريد 4/ 236: «بعيدًا عن الأَوطان». وفي الأَمالي وأَمالي المرتضى والسّمط: «في زمن المحل». وفي البهجة: «في زمنٍ محلِ». وفي البصريّة: «في الزَّمن المحل».

(2) في البيان والعيون: «إِلطافهم وافتقادهم... وإِكرامهم». وفي أَمالي المرتضى: «إِكرامهم وافتقادهم... وإِنعامهم». وفي السّمط والبصريّة: «إِحسانهم وافتقادهم». وفي الأَمالي والدّرّ الفريد: «وأَلطافهم حتّى». وفي البصريّة: «وإِيناسهم حتّى».

[50]

قال: [الكامل]

1 وَلَها دَبِيـبٌ في العِظامِ كَأَنَّهُ قَبْضُ النُّعاسِ وَأَخْذُهُ بالمفصَلِ[1]

[50] التَّخريج:

- لأَبي الهنديّ في فصول التّماثيل 75.
- وهو لأَبي نواس، في ضمن قصيدةٍ في ديوانه 3/ 239.

(1) في فصول التَّماثيل: «فيض».

قافية الميم

[51]

قال: [الطَّويل]

1 كَـأَنَّ أَبـارِيـقَ الـمُـدامِ لَدَيْهِمُ ظِباءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيامُ[1]

2 وَقَـدْ شَرِبُوا حَتّى كَـأَنَّ رِقابَهُمْ مِنَ اللِّينِ لَمْ تُخْلَقْ لَهُنَّ عِظامُ[2]

---

[51] التَّخريج:

- لأَبي الهِنديّ في فصول التَّماثيل 130.
- وهما لابن المعتزّ في مجموع شِعره: 2/ 240.
- وللحسين بن الضّحّاك في ديوانه 207.
- ولإِسحاق الموصليّ في التَّشبيهات 188 والمحب والمحبوب 4/ 150 والحماسة البصريّة 1609 ومجموعة المعاني 490-491 وحلبة الكميت 173. و(يُنظر ديوانه 232].
- ومن غير عزوٍ في الزَّهرة 730.

(1) في شِعر ابن المعتزّ: «أَباريق اللّجين». وفي المحبّ والمحبوب: «أباريقهم زهرٌ مِلاءٌ كأَنَّها». وفي التَّشبيهات والبصريّة: «المُدامة بينهم».

(2) في البصريّة: «وقد ثملوا». وفي المحبّ والمحبوب: «كأنَّ جلودهم».

فهرس الشّعر

مروان بن أَبي حفصة
الشّعر المنسوب إليه وحدَه

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة

الشِّعرُ المنسوبُ إِليه وإِلى غيرِه

– الأَلف –

القِرى	الرّمل	2	137

– الباء –

يجتنبُ	البسيط	6	138
تطرُّبُ	الطويل	1	139
مُغْرِبُ	الطويل	1	139
القُربِ	الطويل	4	140
العربِ	البسيط	3	141
خضابِ	الكامل	2	142

– الدّال –

وزادا	الوافر	1	143
الوجدا	الطويل	2	144
جنودُ	الوافر	2	144
السّؤددِ	الكامل	3	145
بأَقيادِ	البسيط	3	146
الجودِ	البسيط	2	147

– الرّاء –

فرارُ	الكامل	4	148
مطرُ	البسيط	3	149
نظيرُ	مجزوء الكامل	2	150

أبو الشّيص الخُزاعيّ

الشّعر المنسوب إليهِ وَحدَه

(الهمزة)

(الأَلف)

(الباء)

(التّاء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
وسنانُ	البسيط	2	243
بانِ	المتقارب	44	244
سَنَنِ	المنسرح	3	248
نسرينِ	البسيط	2	248

(الياء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
فيها	البسيط	1	249

الشّعر المنسوب إِليهِ وَإِلى غيرِه

(الباء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
تطرُّبُ	الطّويل	1	253
كاتبُهْ	الطّويل	6	254
سَكُوبِ	الوافر	7	255
تَسكبِ	السّريع	3	256
التُّرابِ	الوافر	2	256

(الدّال)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
وَلَدِ	المنسرح	6	257
بموجودِ	السّريع	2	258

(الرّاء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
النَّظَرُ	المنسرح	3	259
الصَّبْرُ	الطّويل	2	260
الأَقدارُ	الكامل	1	260
بالعنبرِ	السّريع	2	261

المنسوب إِليهِ وإِلى غَيرِه

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة

يعقوب بن الرّبيع
الشّعر المنسوب إليه وحده

[الباء]

[الدّال]

[السّين]

[العين]

[القاف]

[الميم]

المنسوب إليهِ وإلى غيرِه

المصادر المعتمدة للجزء الأوّل

(الهمزة)

- **الآمل والمأمول**: المنسوب للجاحظ. تحقيق: رمضان شِشن. دار الكتاب الجديد ببيروت 1968.
- **الإِبانة**: لأَبي سعدٍ العميديّ. تحقيق: إِبراهيم الدِّسوقيّ البساطيّ. دار المعارف بمصر 1961.
- **أَحاسن المحاسن**: للثّعالبيّ. رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الحاسبة، مُقدَّمة إِلى جامعة الأَنبار من قبل الدكتور ياسر الفهداويّ سنة 2001.
- **أَحسن ما سمِعت**: للثّعالبيّ. وضع حواشيه: خليل عِمران منصور. دار الكتب العلميّة ببيروت 2000.
- **أَخبار أَبي تمّام**: للصّوليّ. تحقيق: خليل محمود عساكر ومحمّد عبدة عزّام ونظير الإِسلام الهنديّ. منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت – ط3–1980.
- **أَخبار أَبي نواس**: لأَبي هِفّان المهزميّ. تحقيق: عبد الستّار أَحمد فرّاج. دار مصر للطّباعة 1953.
- **أَخبار الشّعراء**: للصّوليّ. نشره: ج. هيوارث دن. مطبعة الصّاوي بالقاهرة 1934.
- **أَخبار القضاة**: لوكيع (محمّد بن خلف بن حيّان). مراجعة: سعيد محمّد اللّحّام. عالم الكتب ببيروت.
- **اختيار الممتع في علم الشّعر وعمله**: لعبد الكريم بن إِبراهيم النَّهشلي. تحقيق: د. محمود شاكر القطّان. دار المعارف بمصر 1983.
- (كتاب) **أَدب الغرباء**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. تحقيق: د. صلاح الدّين المُنجّد. دار الكتاب الجديد ببيروت 1972.
- **أَدب الكاتب**: **لابن قتيبة**. حقّقه: محمّد محيي الدّين عبد الحميد. مطبعة السّعادة بمصر – ط4 – 1963.

- **أَدبُ الكتّاب**: للصّوليّ. تحقيق: سميح إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2005.
- **أَساس البلاغة**: للزّمخشريّ. طبعة الشّعب بمصر 1960.
- **الأَشباه والنَّظائر**: للخالديين. تحقيق: د. السّيّد محمّد يوسف. القاهرة 1958 و1965.
- **الاشتقاق**: لابن دريد. تحقيق: عبد السّلام هارون. مكتبة المثنّى ببغداد 1979.
- **أَشجع السُّلميّ، حياته وشِعره**: د. خليل بنيّان حسّون. دار المسيرة ببيروت 1981.
- **الأَشربة**: لابن قتيبة. تحقيق: ياسين محمّد السّوّاس. دار الفكر المعاصر ببيروت 1999.
- **أَشعار أَولاد الخلفاء**: للصّوليّ. نشره (ج. هيوارث. دن). مطبعة الصّاوي بالقاهرة 1936.
- **اعتلال القلوب**: للخرائطيّ. تحقيق: حمدي الدّمرداش. نشر مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربيّة السّعوديّة 2000.
- **الإِعجاز والإِيجاز**: للثّعالبيّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2004.
- **الأَعلام**: للزِركلي. دار العلم للملايين ببيروت 2007.
- **أَعلام النّساء**: وضع: عمر رضا كحّالة. المطبعة الهاشميّة بدمشق 1959.
- **الأَغاني**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. تحقيق: د. إِحسان عبّاس وزميليه. دار صادر ببيروت 2002.
- **الأَفضليّات**: لابن الصّيرفيّ. تحقيق: د. وليد قصّاب ود. عبد العزيز المانع. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1982.
- **الاقتباس من القرآن الكريم**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. إِبتسام مرهون الصّفّار ود. مجاهد مصطفى بهجت. دار الوفاء للطّباعة بالمنصورة 1992.
- **أَلف باء**: للبلوي. القاهرة 1287هـ.
- **الإِماء الشّواعر**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. تحقيق: د. جليل العطيّة. دار المعارف للطّباعة والنَّشر- سوسة بتونس 1998.
- **الأَمالي**: للقالي. طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة.
- **الأَمالي**: ليموت بن المزرّع. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2001
- **أَمالي المرتضى** (غرر الفوائد ودرر القلائد): تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1954.

- **الإِمتاع والمؤانسة**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: أَحمد أَمين وأَحمد الزّين. القاهرة 1953.
- **أُميّة بن أَبي الصّلت، حياته وشِعره**: دراسة وتحقيق: بهجة عبد الغفور الحديثيّ. مطبعة العاني ببغداد 1975.
- **الأَنساب**: للسَّمعانيّ. تعليق: عبد الله عمر الباروديّ. دار الجنان ببيروت 1988.
- **الأُنس والعرس**: للآبيّ. تحقيق: إيفلين فريد يارد. دار النَّمير بدمشق 1999.
- **أُنس المسجون وراحة المحزون**: لصفيّ الدّين أَبي الفتوح عيسى بن البحتريّ الحلبيّ (كان حيًّا سنة 625هـ). تحقيق: محمّد أَديب الجادر. دار صادر ببيروت 1997.
- **أَنوار الرَّبيع**: لابن معصوم المدنيّ. تحقيق: شاكر هادي شكر. مطبعة النّعمان في النّجف الأَشرف 1968.
- **الأَنوار ومحاسن الأَشعار**: للشّمشاطيّ. تحقيق: د. السّيّد محمّد يوسف. مطبعة حكومة الكويت 1977.

(الباء)

- **البُخلاء**: للجاحظ. حقّق نصَّهُ وعلّق عليه: طه الحاجري. دار المعارف بمصر 1958.
- **البداية والنّهاية**: لابن كثير. تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التّركي. دار هجر للطباعة والنّشر 1997.
- **البديع**: لابن المعتز. نشر: كراتشكوفسكي. دار المسيرة ببيروت 1982. (وطبعة أُخرى باسم: **فن البديع**. تحقيق: د. سمير شمس. دار صادر ببيروت 2013).
- **البديع**: لابن أَفلح العبسيّ (536هـ). عُني بتحقيقه: إِبراهيم صالح. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2009.
- **البديع في نقد الشّعر**: لأُسامة بن منقذ. تحقيق: أَحمد أَحمد بدوي وحامد عبد المجيد. البابي الحلبي بالقاهرة 1960.
- **برد الأَكباد عند فقد الأَولاد**: لابن ناصر الدّين الدّمشقيّ. تحقيق: عبد القادر أَحمد عبد القادر. دار النّفائس بعَمّان – الأُردنّ 1993.
- **البُرصان والعرجان**: للجاحظ. تحقيق: عبد السّلام هارون. منشورات وزارة الثّقافة والإِعلام العراقيّة – بغداد 1982.
- **البصائر والذّخائر**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: د. وداد القاضي. دار صادر ببيروت 1999.

- **بلاد العرب**: للحسن بن عبد الله الأَصفهانيّ. تحقيق: حمد الجاسر ود. صالح العلي. منشورات دار اليمامة بالرّياض 1968.
- **بهجة المجالس**: لابن عبد البرّ النّمريّ. تحقيق: محمّد مرسي الخولي. القاهرة 1967 و 1969.
- **البيان والتَّبيين**: للجاحظ. تحقيق: عبد السّلام هارون. القاهرة 1968.

(التّاء)

- **تاج العروس**: للزَّبيديّ. طبعة حكومة الكويت.
- **تاريخ الإِسلام**: للذَّهبي. تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2001.
- **تاريخ بغداد**: للخطيب البغداديّ. تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2001.
- **تاريخ الخلفاء: للسّيوطيّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار صادر ببيروت** 2008.
- **تاريخ الرُّسل والملوك**: للطّبريّ. تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم. دار المعارف بمصر ط 2.
- **تاريخ العبّاسيين**: لابن وادران. تحقيق: د. المنجي الكعبي. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1993.
- **تاريخ مدينة دمشق**: لابن عساكر. تحقيق: محبّ الدّين أَبي سعيد عمر العمرويّ. دار الفكر ببيروت 1995.
- **تاريخ الموصل**: لأَبي زكريّا الأَزديّ. تحقيق: د. علي حبيبة. القاهرة 1967.
- **التّبيان في شرح الدّيوان**: المنسوب للعُكبريّ. تحقيق: مصطفى السّقا وإِبراهيم الأَبياريّ وعبد الحفيظ شلبي. البابي الحلبي بالقاهرة 1355هـ.
- **تحسين القبيح وتقبيح الحَسَن**: للثّعالبيّ. تحقيق: شاكر العاشور. ط5، دار صادر ببيروت 2014.
- (كتاب) **التّحف والأَنوار**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار مجدلاوي بعمّان 2009.
- **التَّذكرة الحمدونيّة**: لابن حمدون. تحقيق: د. إِحسان عبّاس وبكر عبّاس. دار صادر ببيروت 1996.

- **التَّذكرة السَّعديّة:** للعبيديّ. تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2001.
- **التَّذكرة الفخريّة:** لبهاء الدّين الإِربليّ. تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن. دار البشائر بدمشق 2004.
- **التَّشبيهات:** لابن أَبي عون. عُني بتصحيحه: محمّد عبد المعيد خان. كمبرج 1950.
- **التّعازي والمراثي:** للمبرّد. تحقيق: محمّد الدّيباجي. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1976.
- **تمثال الأَمثال:** للعبدري. تحقيق: د. أَسعد ذبيان. دار المسيرة ببيروت 1982.
- **التّمثّل والمحاضرة:** للثّعالبيّ. تحقيق: زهيّة سعدو. دار ابن حزم ببيروت 2010.
- **التّنبيه على أَوهام أَبي عليّ في أَماليه:** لأَبي عبيد البكريّ. (بذيل أَمالي القالي).

(الثّاء)

- **ثمار القلوب:** للثّعالبيّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 1994.

(الجيم)

- **الجليس الصّالح** (الجزءان: الثالث والرّابع): للمعافى الجريري. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. عالم الكتب ببيروت 1987 و1993.
- **الجُمان في تشبيهات القرآن:** لابن ناقيا البغداديّ. تحقيق: د. محمود حسن أَبو ناجي الشّيبانيّ. مركز الصّف الإِلكترونيّ – جامعة جدّة وبيروت 1987.
- **جمع الجواهر:** للحصري القيروانيّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي. دار الجيل ببيروت.
- **جمهرة الأَمثال:** لأَبي هلال العسكريّ. تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الجيل ببيروت – ط2، 1988.
- **جمهرة أَنساب العرب:** لابن حزم. تحقيق: عبد السّلام هارون. دار المعارف بمصر.
- **جوامع اللّذّة:** للكاتبيّ القزويني. دار الحريّة للنَّشر والتّوزيع – القاهرة 2007.
- **جواهر الأَدب:** لأَبي بكر الشّنترينيّ. تحقيق: د. محمّد حسن قزقزان. الهيئة السّوريّة للكتاب 2008.

(الحاء)

- **حديث الأَربعاء/** الجزء الثّاني: للدكتور طه حسين. دار المعارف بمصر. الطّبعة الرّابعة عشرة 1993.
- **حلبة الكميت**: للنّواجي. مطبعة الوطن بالقاهرة 1881.
- **الحلّة السّيراء**: لابن الأَبّار. تحقيق: د. حسين مؤنس. دار المعارف بمصر - ط2، 1985.
- **حلية المحاضرة**: للحاتميّ. تحقيق: د. جعفر الكتّاني. دار الرّشيد للنَّشر - بغداد 1979.
- **الحماسة البصريّة**: لصدر الدّين البصريّ. تحقيق: د. عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1999. وبتحقيق: مختار الدّين أَحمد. حيدر أباد الدّكن بالهند 1964.
- **الحماسة الشَّجريّة**: لهبة الله العلويّ الحسينيّ. تحقيق: عبد المعين الملّوحي وأَسماء الحِمصيّ. منشورات وزارة الثّقافة بدمشق 1970.
- **حماسة الظُّرفاء**: لأَبي محمّد العبدلكاني. تحقيق: د. محمّد بهيّ الدّين بن محمّد سالم. دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللّبنانيّ 2003. وبتحقيق: محمّد جبّار المعيبد - بغداد 1973 و1978.
- **الحماسة المغربيّة**: للجُراوي التّادلي. تحقيق: د. محمّد رضوان الدّاية. دار الفكر بدمشق 2005.
- **حياة الحَيَوان الكبرى**: للدَّميريّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2005.
- **الحَيَوان**: للجاحظ. تحقيق: عبد السّلام هارون. البابي الحلبي بالقاهرة، 1965.

(الخاء)

- **خاص الخاص**: للثّعالبيّ. قدّم له حسن الأَمين. دار مكتبة الحياة ببيروت 1966. **وبشرح وتعليق**: مأمون بن محيي الدّين الجنان. دار الكتب العلميّة ببيروت 1994.
- **خزانة الأَدب**: لعبد القادر بن عمر البغداديّ. تحقيق: عبد السّلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1986.
- **خُلاصة الذَّهب المسبوك**: لعبد الرَّحمن سنبط قنيتو الإِربليّ. مطبعة القدّيس جاور جيوس للرّوم الكاثوليك ببيروت 1885.
- **خُلاصة السّيرة الجامعة**: لنشوان الحِميريّ. تحقيق: السّيد علي بن إِسماعيل المؤيّد وإِسماعيل بن أَحمد الجرّافي. المطبعة السّلفيّة ومكتبتها بالقاهرة 1395هـ.

- **خلق الإِنسان**: لابن أَبي ثابت. تحقيق: عبد السّتار أَحمد فرّاج. الكويت 1965.
- **خلق الإِنسان في اللّغة**: لأَبي محمّد الحسن بن أَحمد. تحقيق: د. أَحمد خان. منشورات معهد المخطوطات العربيّة – الكويت 1986.

(الدّال)

- **الدُّرُّ الفريد**: لابن أيدمر. تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2015. **والمخطوط** الذي نشره بالتّصوير فؤاد سزكين في أَلمانيا الإِتّحاديّة – فرانكفورت 1988–1989.
- (كتاب) **الدَّعوات والفصول**: للواحدي النّيسابوريّ. تحقيق: د. عادل الفريجات. نور للطّباعة والنَّشر والدّراسات. دمشق 2008.
- **دلائل الإِعجاز**: للجرجانيّ. قرأهُ وعلّق عليه: محمود محمّد شاكر. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1984.
- **الدّيارات**: للشّابشتيّ. تحقيق: كوركيس عوّاد. دار الرّائد العربيّ ببيروت 1986.
- **الدّيباج**: لأَبي عُبيدة. تحقيق: د. عبد الله بن سليمان الجربوع وعبد الرَّحمن بن سليمان العثيمين. منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة 1991.
- **ديوان إِسحاق الموصلّيّ**: صنعة: ماجد أَحمد العزّيّ. مطبعة الإِيمان ببغداد 1970.
- **ديوان الأُقيشر الأَسديّ**: صنعة: د. محمّد علي دقّة. دار صادر ببيروت 1997.
- **ديوان أَوس بن حجر**: تحقيق: د. محمّد يوسف نجم. دار صادر ببيروت – ط3، 1979.
- **ديوان بشّار بن برد**: قرأه وقدّم له: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 2010.
- **ديوان حاتم الطّائي**: دراسة وتحقيق: د. عادل سليمان جمال. نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة – ط2، 1990.
- **ديوان الحسين بن الضّحّاك**: تحقيق: د. جليل العطيّة. منشورات الجمل 2005.
- **ديوان ابن أَبي حُصَينة**: تحقيق: محمّد أَسعد طلس. مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ بدمشق 1956.
- **ديوان الحماسة**: لأَبي تمّام. تحقيق: د. عبد المنعم أَحمد صالح. منشورات وزارة الثّقافة والإِعلام بالعراق 1980.
- **ديوان الخُريمي**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2015.

- **ديوان الخنساء**: تحقيق: د. أَنور أَبو سويلم. دار عمّار بعمّان 1988.
- **ديوان أَبي دُلامة**: تحقيق: د. إِميل بديع يعقوب. دار الجيل ببيروت 1994.
- **ديوان أَبي دهبل الجُمحيّ**: تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن. مطبعة القضاء - النّجف الأَشرف 1972.
- **ديوان الرّاعي النُّميريّ**: جمعه وحقّقه: راينهرت. المعهد الأَلمانيّ للأَبحاث الشّرقيّة ببيروت 1980.
- **ديوان أَبي الشَّمقمق**: جمعه وحقّقه: د. واضح محمّد الصّمد. دار الكتب العلميّة ببيروت 1995.
- **ديوان أَبي الشّيص الخُزاعيّ**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2013.
- **ديوان الصّنوبريّ**: تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 1998.
- **ديوان أَبي الطّيّب المتنبي**: بشرح الواحدي. باعتناء: فريدريك ديتريصي. برلين 1861.
- **ديوان العبّاس بن الأَحنف**: تحقيق: د. عاتكة الخزرجيّ. مطبعة دار الكتب المصريّة 1954.
- **ديوان علي بن جبلة (العكوّك)**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2015.
- **ديوان عليّ بن الجهم**: عُني بتحقيقه ونشره: خليل مردم بك. مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ بدمشق 1949.
- **ديوان عليّة بنت المهدي**: جمعه وحقَّقه: د. سعدي ضَنّاوي. دار صادر ببيروت 1997.
- **ديوان عُمارة بن عقيل**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت - ط4، 2014.
- **ديوان عِنان النّاطفيّة**: جمعه وحقّقه: د. سعدي ضنّاوي. دار صادر ببيروت 1998.
- **ديوان ليلى الأَخيليّة**: تحقيق وشرح: د. واضح الصَّمد. دار صادر ببيروت 2003.
- **ديوان مجنون ليلى**: جمع وتحقيق وشرح: عبد السّتار أَحمد فرّاج. دار مصر للطّباعة 1997.
- **ديوان محمّد بن حازم الباهليّ**: تحقيق: شاكر العاشور. ط3، دار صادر ببيروت 2014.
- **ديوان محمّد بن عبد الملك الزّيّات**: تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار البشير بعمّان - الأُردنّ 2002.
- **ديوان مروان بن أَبي حفصة**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2013.
- **ديوان مسكين الدّارميّ**: تحقيق: د. كارين صادر. دار صادر ببيروت 2000.

- **ديوان المعاني**: لأَبي هلال العسكريّ. تحقيق: أَحمد سليم غانم. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2003.
- **ديوان أَبي نواس**: نشره فاغنر. طبع مؤسّسة البيان ببيروت 2001.
- **ديوان أَبي الهندي**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2015.
- **ديوان ابن وكيع التنّيسيّ**: تحقيق: هلال ناجي. دار الشؤون الثّقافيّة - بغداد 1998.
- **ديوان يزيد بن مفرّغ الحميريّ**: تحقيق: د. عبد القدوس أَبو صالح. مؤسّسة الرّسالة ببيروت 1982.

(الذّال)

- **ذيل الأَمالي**: لأَبي علي القالي. دار الكتب المصريّة 1926.

(الرّاء)

- **ربيع الأَبرار**: **للزّمخشريّ**. تحقيق: د. سليم النّعيميّ. مطبعة العاني ببغداد 1976 وما بعدها.
- **رسائل الجاحظ**: تحقيق: عبد السّلام هارون. منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة 1964.
- **الرّسالة البغداديّة**: المنسوب لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: عبّود الشّالجي. منشورات الجمل - كولونيا - أَلمانيا 1997.
- **رسالة الغفران**: للمعرّيّ. تحقيق: د. عائشة عبد الرّحمن (بنت الشّاطيء). دار المعارف بمصر 1963.
- **الرّسالة الموضحة**: للحاتميّ. تحقيق: د. محمّد يوسف نجم. دار صادر ببيروت 1965.
- **روح الرّوح**: لمصنّفٍ مجهول. تحقيق: إِبراهيم صالح. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2009.

(الزّاي)

- **زاد الرّفاق**: لأَبي المظفّر الأَبيورديّ. تحقيق: د. عمر الأَسعد. منشورات مركز جمعة الماجد للثّقافة والتّراث بدبي 2012.
- **زهر الآداب**: للحصريّ القيروانيّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1969.

- **زهر الأَكم في الأَمثال والحِكم**: للحسن اليوسي. تحقيق: د. محمّد حجي ود. محمّد الأَخضر. دار الثّقافة في الدّار البيضاء - المغرب 1981.
- **الزَّهرة**: لمحمّد بن داود الأَصفهانيّ. تحقيق: د. إِبراهيم السّامرّائيّ ود. نوري حمّودي القيسيّ. مكتبة المنار - الزّرقاء - الأُردنّ 1985.

(السّين)

- **سرور النَّفس**: لأَبي العبّاس التّيفاشي. هذّبه: ابن منظور. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ببيروت 1980.
- **سفينة الملك**: لمحمّد بن إِسماعيل بن عمر. الهيئة العامة لقصور الثّقافة بالقاهرة 2010.
- **سير أَعلام النّبلاء**: للذَّهبي. تقديم: د. بشّار عوّاد معروف. مؤسسة الرّسالة ببيروت 1996.

(الشّين)

- **شذرات الذَّهب**: لابن العماد الحنبليّ. تحقيق: محمود الأَرناؤوط. دار ابن كثير - دمشق وبيروت 1986.
- **شرح ديوان الحماسة**: للمرزوقي. تحقيق: أَحمد أَمين وعبدالسّلام هارون. دار الجيل ببيروت 1991.
- **شرح ديوان صريع الغواني**: عُني بتحقيقه والتَّعليق عليه: د. سامي الدَّهّان. دار المعارف بمصر 1970.
- **شرح المضنون به على غير أَهله**: لعبيد الله بن الكافي العبيديّ. مكتبة دار البيان ببغداد ودار صعب ببيروت. (د. ت).
- **شرح مقامات الحريريّ**: للشّريشيّ. تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم. المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت 2007.
- **شرح نهج البلاغة**: لابن أَبي الحديد. قدَّم له وعلّق عليه: الشّيخ حسين الأَعلمي. منشورات مؤسّسة الأَعلميّ للمطبوعات ببيروت 2009.
- **شروح سقط الزَّند**: تحقيق: لجنة من المحقّقين بإِشراف الدكتور طه حسين. طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة سنة 1945.

- (كتاب) **الشّعر**: لابن شمس الخلافة. تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار الفكر بعمّان 2010.
- **شِعر إِبراهيم بن هرمة**: تحقيق: محمّد نفّاع وحسين عطوان. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1969.
- **شعر أَيمن بن خريم**: تحقيق: د. عبد الله القتم. حوليّات الآداب والعلوم الاجتماعيّة – جامعة الكويت – الحوليّة الرّابعة والعشرون 2004.
- **شعر بكر بن النّطّاح**: تحقيق: د. حاتم الضّامن، في ضمن (عشرة شعراء مقلّون). بغداد 1990.
- **شعر الحسين بن مطير**: تحقيق: د. محسن غياض. دار الشّؤون الثّقافيّة العامة. بغداد 1989.
- **شعر الحمدويّ**: تحقيق: محمّد جبّار المعيبد، في ضمن كتاب (شعراء بصريّون من القرن الثّالث الهجريّ). مطبعة الإِرشاد – بغداد 1977.
- **شعر أَبي حيّة النُّميريّ**: تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. منشورات وزارة الثّقافة والإِرشاد القومي – دمشق 1975.
- **شعر الخليل بن أَحمد الفراهيدي**: تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، في ضمن كتاب (شعراء مقلّون). عالم الكتب ببيروت 1987.
- **شعر دعبل بن علي الخُزاعيّ**: صنعة: د. عبدالكريم الأَشتر. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1983.
- **شعر زياد الأَعجم**: تحقيق: د. يوسف حسين بكّار. دار المسيرة 1983.
- **الشّعر والشُّعراء**: لابن قتيبة. تحقيق: أَحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون. دار المعارف بمصر 1966.
- **شعر طريح بن إِسماعيل الثَّقفيّ**: في ضمن (شعراء أُمويّون/ القسم الثّالث). تحقيق: د. نوري حمّودي القيسيّ. مطبوعات المجمع العلميّ العراقيّ 1982.
- **شعر عبدالرّحمن بن حسّان**: تحقيق: د. سامي مكّي العانيّ. مطبعة المعارف ببغداد 1971.
- **شعر عبدالله بن أَيّوب التَّيميّ**: تحقيق: د. حمد بن ناصر الدّخيل. منشورات معهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة 2001.

- **شعر ابن أَبي فَنن**: تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ، في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ 1). عالم الكتب ببيروت 1990.
- **شعر مالك بن أَسماء بن خارجة الفزاريّ**: تحقيق: د. إِبراهيم صبري محمود راشد. مجلّة كليّة اللّغة العربيّة بالمنوفيّة – العدد الثّالث والعشرون 2005.
- **شعر ماني الموسوس وأَخباره**: تحقيق: عادل العامل. وزارة الثّقافة السّوريّة 1987.
- **شعر محمّد بن يسير** الرّياشي: تحقيق: د. محمّد جبّار المعيبد ود. مزهر السّودانيّ. مجلّة الذّخائر – س1، ع2، 2000.
- **شعر (أَبي السّمط) مروان بن أَبي الجنوب الحفصيّ الأَصغر**: تحقيق: د. عبد المجيد الإِسداوي. دار التّيسير بالمنيا 2003.
- **شعر ابن المعتز**: صنعة أَبي بكر الصّوليّ. تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ. منشورات وزارة الإِعلام العراقيّة – بغداد 1977.
- **شعر المُعذّل بن غيلان العَبديّ**: جمع ودراسة وتحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ. مجلّة (حوليّة الكوفة – ع2، 2012).
- **شعر ابن مُناذر**: تحقيق: د. محمّد غريب. دار الوفاء بالإِسكندريّة 2009.
- **شِعر أَبي وَجزة السَّعدي**: جمع ودراسة: د. وليد محمّد السّراقبي. الهيئة العامة السّوريّة للكتاب بدمشق 2010.
- **الشّعور بالعُور**: للصّلاح الصّفديّ. تحقيق: د. عبد الرّزاق حسين. دار عمّار بعَمّان – الأُردنّ 1988.
- **الشَّوق والفراق**: لمحمّد بن سهل بن المرزبان. تحقيق: د. جليل العطيّة. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1988.

(الصّاد)

- **صالح بن عبد القدّوس، عصرُهُ – حياته – شِعره**: أَلّفه وحقّقه: عبد الله الخطيب. دار منشورات البصريّ – بغداد 1967.
- **الصبح المُنبي عن حيثيّة المتنبّي**: للبديعي. تحقيق: مصطفى السّقا ومحمّد شتا وعبده زيادة عبده. دار المعارف بمصر 1994.

- **الصّداقة والصّديق**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. شرح وتعليق: علي متولّي صلاح. المطبعة النموذجيّة بالقاهرة 1972.
- **صفة جزيرة العرب**: للحسن الهمدانيّ. تحقيق: محمّد بن علي الأَكوع. دار الشّؤون الثّقافيّة العامة ببغداد 1989.
- (كتاب) **الصّناعتين**: لأَبي هلال العسكريّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي وأَبو الفضل إِبراهيم. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1952.

(الطّاء)

- **طبقات الشُّعراء**: لابن المعتز. تحقيق: عبد السّتار أَحمد فرّاج. دار المعارف بمصر 1968.
- **طراز المجالس**: لشهاب الدّين الخفاجي. المطبعة الوهبيّة بالقاهرة 1284هـ.

(العَين)

- **أَبو العتاهية، أَشعاره وأَخباره**: عُني بتحقيقها: د. شكري فيصل. مطبعة جامعة دمشق 1965.
- (مقالة) **العُتبيُّ الشّاعر الرّاوية**: (وفي ضمنها مجموع شِعره). جمع وتح: د. مجاهد مصطفى بهجت. في ضمن كتاب (دور البصرة في التّراث العلميّ العربيّ). مطابع دار الحكمة ببغداد 1991.
- (كتاب) **العصا**: لأُسامة بن منقذ. تحقيق: حسن عبّاس. الإِسكندريّة 1978.
- **العِقد الفريد**: لابن عبد ربه الأَندلسيّ. تحقيق: د. محمّد أَلتونجي. دار صادر ببيروت 2001.
- **العُمدة**: لابن رشيق القيروانيّ. شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم. دار صادر ببيروت 2012.
- (كتاب) **عيار الشِّعر**: لابن طباطبا العلويّ. تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع. دار العلوم للطباعة والنَّشر بالرّياض 1985.
- **عيون الأَخبار**: لابن قتيبة. طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة.

(الغَين)

- **غرر الخصائص الواضحة**: للوطواط. تحقيق: إِبراهيم شمس الدّين. دار الكتب العلميّة ببيروت 2008.
- **الغيث المُسجم**: للصّفديّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2003.

(الفاء)

- **الفاضل**: للمبرّد. تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ. دار الكتب المصريّة – ط2، 1995.
- (كتاب) **الفرج بعد الشّدّة**: للقاضي التّنوخيّ. تحقيق: عبّود الشّالجي. دار صادر ببيروت 1978.
- **الفسر**: لابن جنّي. تحقيق: د. رضا رجب. دار الينابيع بدمشق 2004.
- **فصول التّماثيل في تباشير السّرور**: لابن المعتز. تحقيق: مكّي السيّد جاسم ومحمّد مكّي السّيد جاسم. بغداد 1989. وبتحقيق: د. جورج قنازع ود. فهد أَبو خضرة. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1989.
- **الفصول والغايات**: للمعرّيّ. ضبطه وفسّر غريبَهُ: محمود حسن زناتي. دار الآفاق الجديدة ببيروت. (د. ت).
- **الفهرست**: لأَبي الفرج النَّديم. تحقيق: د. أَيمن فؤاد سيّد. مؤسسة الفرقان للتّراث الإِسلاميّ بلندن 2009.
- **فوات الوفيات**: لابن شاكر الكُتبيّ. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 1973.

(القاف)

- **القصائد المُفردات التي لا مَثَلَ لها**: لابن طيفور. تحقيق: د. محسن غياض. منشورات عويدات ببيروت 1977.
- **قطب السّرور في أَوصاف الخمور**: للرَّقيق النَّديم. تحقيق: د. سارة البربوشي بن يحيى. منشورات الجمل – بيروت 2010.

(الكاف)

- **الكامل**: للمبرّد. تحقيق: د. محمّد أَحمد الدّالي. مؤسسة الرّسالة ببيروت، 2008.
- **الكامل في التّاريخ**: لابن الأَثير. تحقيق: أَبو الفداء عبد الله القاضي. دار الكتب العلميّة ببيروت 2006.
- **كتاب بغداد**: لابن طيفور. تحقيق: د. إِحسان ذنون الثّامري. دار صادر ببيروت 2009.
- (كتاب) **الكُتّاب وصفة الدّواة والقلم**: لأَبي القاسم البغداديّ. تحقيق: هلال ناجي. مجلّة المورد – ع2، م2، 1973.
- **كُنى الشّعراء**: لمحمّد بن حبيب. تحقيق: عبد السّلام هارون. في ضمن (نوادر المخطوطات). لجنة التّأليف والترجمة والنَّشر بالقاهرة 1954.

(اللاّم)

- (سِمط) **اللآلي**: لأَبي عُبيد البكريّ. تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ. لجنة التّأليف والتّرجمة والنَّشر بالقاهرة 1936.
- **لباب الآداب**: لأُسامة بن منقذ. تحقيق: أَحمد محمّد شاكر. مكتبة السُّنّة بالقاهرة 1987.
- **لباب الآداب**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. صلاح الدّين الهوّاري. المكتبة العصريّة – صيدا وبيروت 2007.
- **اللُّباب في تهذيب الأَنساب**: لعزّ الدّين ابن الأَثير. دار صادر ببيروت – ط3، 1994.
- **لذّة السَّمع في صفة الدَّمع**: للصّلاح الصَّفدي. تحقيق: د. محمّد لاشين. دار الآفاق العربيّة بالقاهرة 2013.
- **لسان العرب**: لابن منظور. طبعة دار صادر.
- **لطائف المعارف**: للثَّعالبيّ. تحقيق: إِبراهيم الأَبياري وحسن كامل الصَّيرفي. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1960.
- **لمح المُلح**: للحظيريّ. تحقيق: د. يحيى عبد العظيم. مطبعة دار الكتب والوثائق بالقاهرة 2007.

(الميم)

- **المآخذ على شرّاح ديوان أَبي الطَّيِّب المتنبّي**: لابن معقل الأَزديّ المهلّبيّ. تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع. مركز الملك فيصل بالرّياض 2009.
- **مجمع الأَمثال**: للمَيداني. تحقيق: د. جان عبد الله توما. دار صادر ببيروت 2002.
- **المجموع اللّفيف**: للأَفطسي. تحقيق: د. يحيى وهيّب الجبوريّ. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2005.
- **مجموعة المعاني**: لمؤلّف مجهول. تحقيق: عبد المعين الملّوحي. دار طلاس بدمشق 1988.
- **المحاسن والأَضداد**: المنسوب للجاحظ. نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة – ط2، 1994.
- **المحاسن والمساوئ**: للبيهقيّ. تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم. مكتبة نهضة مصر ومطبعتها 1961.
- **محاضرات الأُدباء**: للرّاغب الأَصفهانيّ. تحقيق: د. رياض عبد الحميد مراد. دار صادر ببيروت 2004.
- **المحبّ والمحبوب والمشروب والمشموم**: للسَّريّ الرّفاء. تحقيق: مصباح غلاونجي وماجد الذَّهبي. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1986.
- **مختار الأَغاني/ج6**: لابن منظور. تحقيق: د. طه الحاجري. الدّار المصريّة للتأليف والتَّرجمة 1966.
- **المختار من شِعر بشّار**: اختيار الخالديين. تحقيق: السّيّد محمّد بدر الدّين العلوي. لجنة التّأليف والتّرجمة والنَّشر بالقاهرة 1934.
- **المختار من قطب السّرور**: اختيار علي نور الدّين المسعودي. تحقيق: عبد الحفيظ منصور. تونس 1976.
- **المخصّص**: لابن سيده. بولاق.
- **المخلاة**: للبهاء العامليّ. المطبعة الميمنيّة بمصر.
- **مدخل لفهم اللّسانيّات**: تأليف: روبير مارتان. ترجمة: عبد القادر المهيري. مركز دراسات الوحدة العربيّة ببيروت 2007.
- **المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء**: للمجد النّشّابيّ الإِربليّ. تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت، ط5، 2014.

- **مرآة الجنان**: لعبد الله بن أَسعد اليافعي. وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلميّة ببيروت 1997.
- **المُرصّع**: لابن الأَثير. تحقيق: د. إِبراهيم السّامرّائيّ. مطبعة الإِرشاد ببغداد 1971.
- **مروان بن أَبي حفصة وشِعره**: تأليف: قحطان رشيد التّميمي. مطبعة النّعمان بالنَّجف الأَشرف 1972.
- **مروج الذَّهب**: للمسعودي. شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم. دار صادر ببيروت، ط2، 2010.
- **المزهر**: للسّيوطي. شرح وتعليق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم ومحمّد جاد المولى وعلي محمّد البجّاوي. المكتبة العصريّة (صيدا - بيروت) 2007.
- **مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار**: لابن فضل الله العُمريّ:-تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2010.
- والسّفر الأَوّل منه: بتحقيق: عبد الله بن يحيى السّريحي. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2003.
- **المستدرك على ديوان ابن الرّومي**: د. عبّاس هاني الچرّاخ. دار تموز بدمشق 2014.
- **المستدرك على صُنّاع الدّواوين**: د. نوري حمّودي القيسيّ وهلال ناجي. عالم الكتب ببيروت 2000.
- **المستطرف**: للأَبشيهي. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار صادر ببيروت 1999.
- **المستظرف من أَخبار الجواري**: للسّيوطيّ. تحقيق: د. صلاح الدّين المُنجّد. دار الكتاب الجديد ببيروت 1976.
- **المُستوفى من شعر أَبي تمّام**: صنعةِ: د. محمّد مصطفى أَبو شوارب. منشورات البابطين - الكويت 2014.
- **مصارع العشّاق**: للسّرّاج القارئ. دار صادر ببيروت.
- **المصون في الأَدب**: لأَبي أَحمد العسكريّ. تحقيق: عبد السّلام هارون. مطبعة حكومة الكويت 1984.
- **المصون في سرّ الهوى المكنون**: للحصْريّ القيروانيّ. تحقيق: د. النّبوي شعلان. دار العرب للبستاني بالقاهرة 1989.
- **المطرب من أَشعار أَهل المغرب**: لابن دحية. تحقيق: إِبراهيم الأَبياري ود. حامد عبد المجيد ود. أَحمد أَحمد بدوي. نشرة دار العلم للجميع ببيروت.

- **المعاني الكبير**: لابن قتيبة. قراءة وضبط وشرح: د. محمّد نبيل طريفي. دار صادر ببيروت 2011.
- **معاهد التَّنصيص**: للعبّاسيّ. نشره: محمّد محيي الدّين عبد الحميد. مطبعة السّعادة بمصر 1947.
- **معجم الأُدباء**: لياقوت الحموي. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1993.
- **معجم البُلدان**: لياقوت الحموي. طبعة دار صادر ببيروت 2010.
- **معجم الشُّعراء**: للمرزبانيّ. تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ. دار الكتب العلميّة ببيرت 2010.
- **معجم الشّعراء من العصر الجاهليّ حتّى سنة 2002**: لكامل سلمان الجبوريّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2003.
- **مقاتل الطّالبيين**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. تحقيق: السيّد أَحمد صقر. مؤسسة العطّار الثّقافيّة بمدينة قُم 1428هـ.
- (معجم) **مقاييس اللّغة**: لابن فارس. تحقيق: عبدالسّلام هارون. دار الفكر بدمشق 1979.
- **مقدّمة الدُّرّ الفريد**: لابن أَيدمر. تحقيق: د. مصطفى حسين عناية. عالم الكتب الحديث بإربد 2003.
- **المُمتع في صنعة الشّعر**: لعبدالكريم النَّهشليّ القيروانيّ. تحقيق: محمّد زغلول سلام. نشر منشأة المعارف بالإِسكندريّة (د. ت).
- **من بيوتات الشّعر في الجاهليّة والإِسلام**: للدكتور عبدالمجيد الإِسداويّ. مكتبة عرفات بالزّقازيق 2001.
- **مَنْ غاب عنه المطرب**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. النّبوي شعلان. مكتبة الخانجي.
- **المنازل والدّيار**: لأُسامة بن منقذ. المكتب الإِسلامي للطّباعة والنَّشر بدمشق 1965.
- (كتاب) **المناقب والمثالب**: لريحان الخوارزميّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 1999.
- **المُنتحل**: للثّعالبيّ. صحَّحه: أَحمد أَبو علي. الإِسكندريّة 1901.
- **المنتخب من أَشعار العرب**: المنسوب للثَّعالبيّ. تحقيق: د. عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة 2006.

- **المنتخب من كنايات الأُدباء**: للقاضي الجرجانيّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 1984.
- **المُنتخل**: المنسوب لأَبي الفضل الميكالي. تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2000.
- **المنتظم**: لابن الجوزي. تحقيق: محمّد ومصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلميّة ببيروت 1992.
- **المنصف**: لابن وكيع التِّنّيسيّ:
  - النّصف الأَوّل بتح: عمر خليفة بن إِدريس. منشورات جامعة قار يونس ببنغازي 1994.
  - النّصف الثّاني بتح: د. محمّد بن عبد الله العزّام. مركز الملك فيصل بالرّياض 2008.
- **منهاج البُلغاء**: لحازم القرطاجنّي. تحقيق: محمّد الحبيب بن الخوجة. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1986.
- **مواد البيان**: لعلي بن خلف الكاتب. تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن. دار البشائر بدمشق 2003.
- **الموازنة**: للآمديّ:
  - الجزءان (1-2) تحقيق: السيّد أَحمد صقر. دار المعارف بمصر 1960.
  - الجزء (الثّالث) تحقيق: د. عبد الله حمد محارب. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1990.
- **الموشّى (الظّرف والظُّرفاء)**: للوشّاء. تحقيق: د. فهمي سعد. عالم الكتب ببيروت 1986.
- **الموشّح**: للمرزبانيّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي. دار نهضة مصر بالقاهرة 1965.

(النّون)

- **نثر النّظم وحلّ العقد**: للثّعالبيّ. مطبعة الولاية الجليلة بدمشق 1300هـ.
- **النّجوم الزّاهرة**: لابن تغري بردي. قدّم له وعلّق عليه: محمّد حسين شمس الدّين. دار الكتب العلميّة ببيروت 1992.
- **نزهة الأَبصار**: للعنّابيّ. تحقيق: السيّد مصطفى السّنوسيّ وعبد اللّطيف أَحمد لطف الله. دار القلم بالكويت 1986.

- **نشوار المحاضرة** (الجزءان الخامس والسّابع): للمحسن التّنوخيّ. تحقيق: عبود الشّالجي. دار صادر ببيروت 1972 و1973.
- نصيحة الملوك: للماوردي. تحقيق: الشّيخ خضر محمّد خضر. مكتبة الفلاح بالكويت 1983.
- **نضرة الإِغريض**: للمظفّر العلويّ. تحقيق: د. نُهى عارف الحسن. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1976.
- **نفح الأَزهار في منتخبات الأَشعار**: لشاكر البتلوني. تصحيح: إِبراهيم اليازجي. المطبعة الأَدبيّة ببيروت 1886.
- **نقد الشّعر**: لقدامة بن جعفر. تحقيق: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1978.
- **نكت الهميان**: للصّفديّ. المطبعة الجماليّة بمصر 1911.
- **نهاية الأَرب**: للنّويري. طبعة دار الكتب المصريّة 1923 وما بعدها. وطبعة دار الكتب العلميّة ببيروت 2004.
- **نور القبس**: للحافظ اليغموري. تحقيق: رودلف زلهايم. فيسبادن 1964.

(الهاء)

- **هبة الأَيّام**: ليوسف البديعي. مطبعة العلوم بالقاهرة 1934.

(الواو)

- **الوافي بالوفيات**: للصَّلاح الصَّفديّ. منشورات المعهد الأَلماني للأَبحاث الشرقيّة ببيروت - مجموعة محقّقين.
- **الوحشيّات**: لأَبي تمّام. تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ. دار المعارف بمصر - ط3، 1987.
- **الورقة**: لابن الجرّاح. تحقيق وتتمّة: د. عبّاس هاني الجرّاخ. دار صادر ببيروت 2014.
- **الوزراء والكُتّاب**: للجهشياري. أَعاد بناءه وعُني بتحقيقه: إِبراهيم صالح. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2009.
- **الوساطة**: للقاضي الجرجانيّ. تحقيق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم وعلي محمّد البجّاوي. دار القلم ببيروت.
- **وفيات الأَعيان**: لابن خلكان. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 2009.

المحتوى

فهرس الشّعر